
تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام



تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٩١ - ٧٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

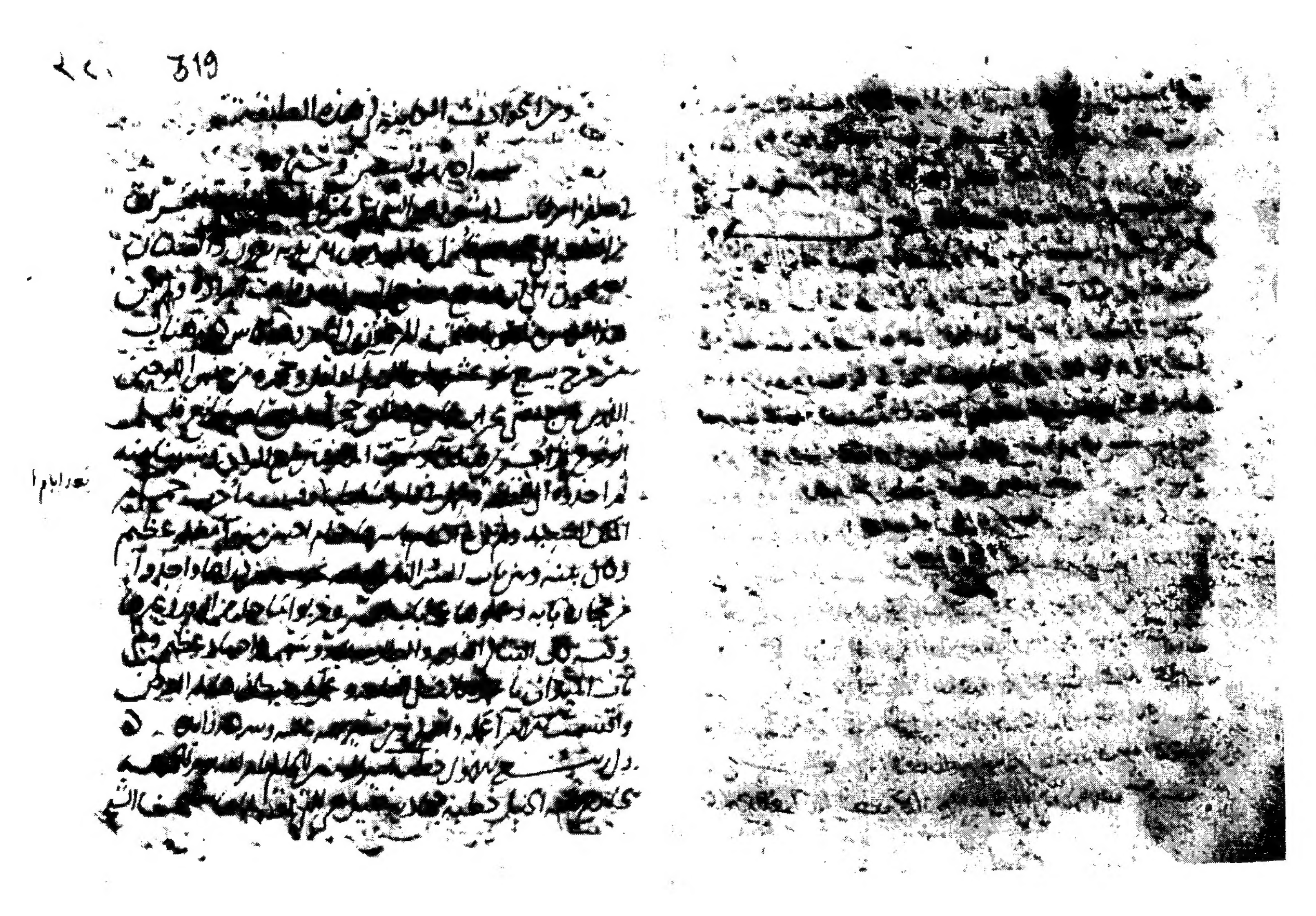
الناشر

الطبعة الأولى

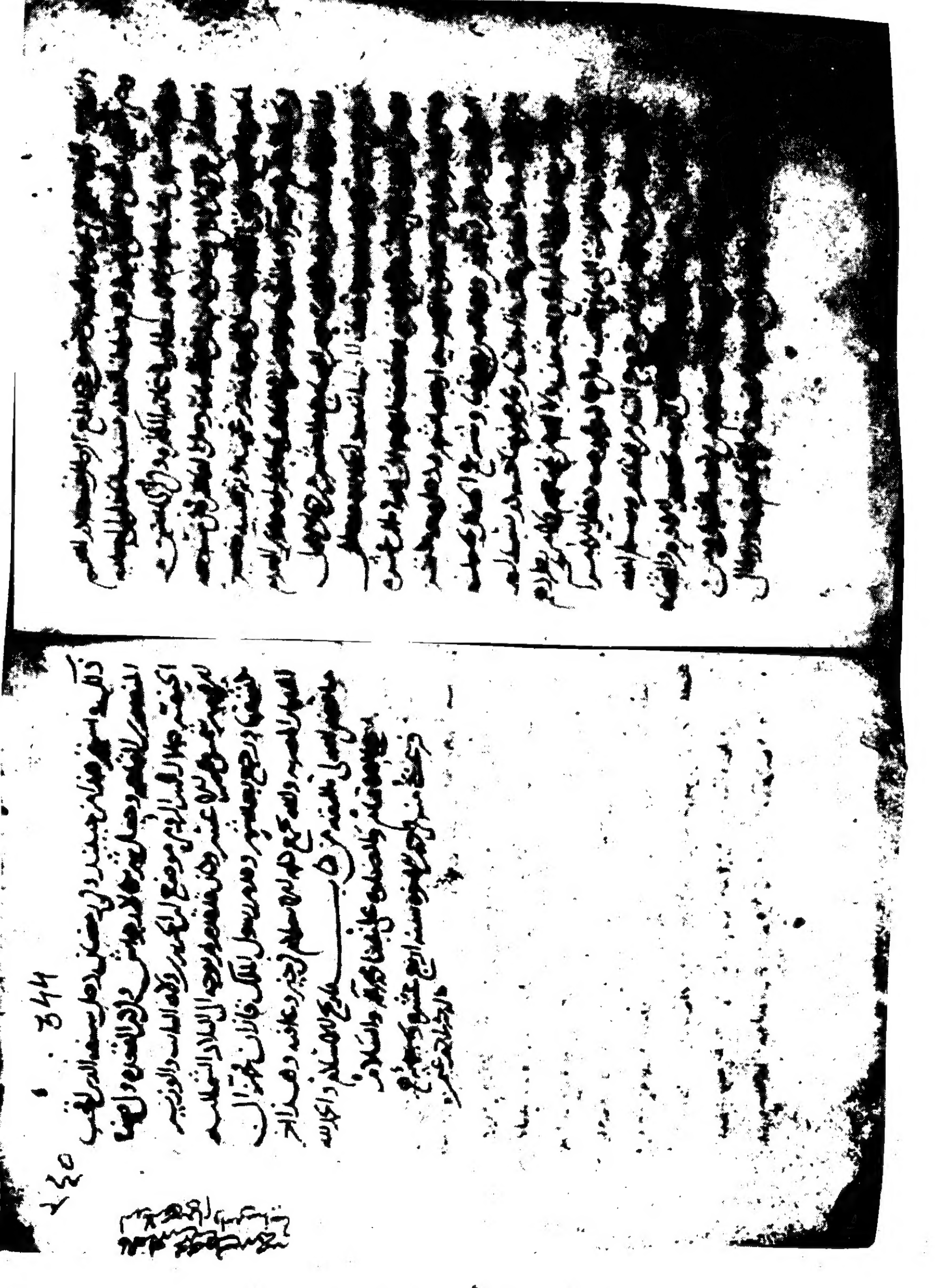
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

دار الكتاب العربي

بيروت - شارع فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن - تلفون: 861178 - 800832 - 800811
فاكس: 961-1-805478 - ص.ب.: 5769-11 بيروت - لبنان - بريد إلكتروني: academia@dm.net.lb

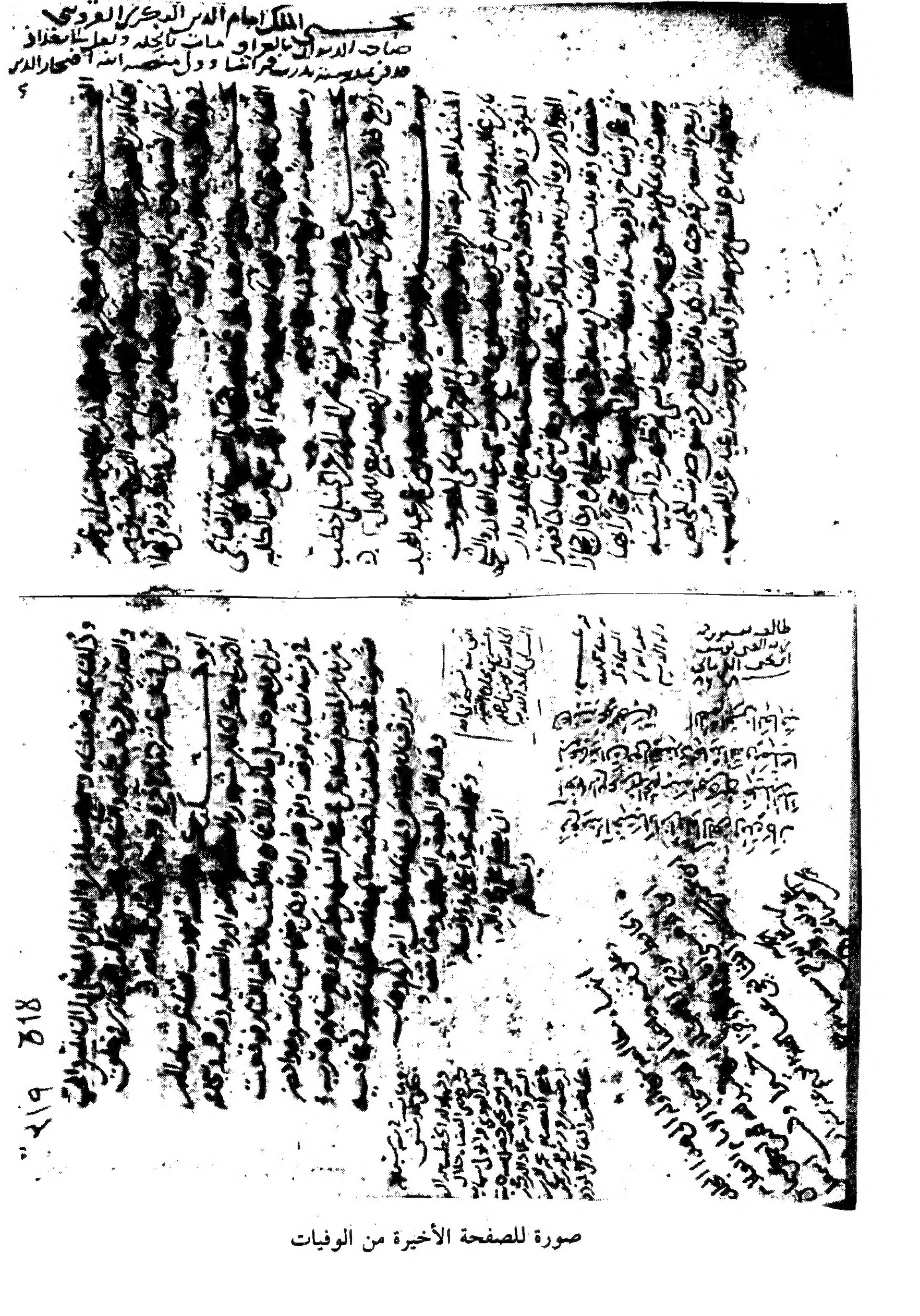


صورة للصفحة الاولى من الحوادث



صورة للصفحة الأخيرة من الحوادث

صورة للصفحة الأولى من الوفيات



صورة للصفحة الأخيرة من الوفيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من الحوادث الكائنة في هذه الطبقة
سنة إحدى وتسعين وستمائة

[ذِكر الكأس السُّمّاقي]

في صَفَر أمر نائب دمشق، وهو الشجاعيّ، بإنزال الكأس السُّمّاقيّ البرّاق من القلعة إلى الجامع، فأُنزِل والمؤذّنون بين يديه يقرأون، والصّبيان يصيحون، إلى أن وضع موضع البرّادة. وقُلعت البرّادة.

ولم يكن هذا الكأس مثقوباً، فثقبه المرخّمون في أيّام. وهو كأس كأنّه هناب مُرَحرَح، يسع نحو عشرة أرطال ماء أو أقلّ. وحجره من جنس اللَّوحين اللَّذين عن جنبتَي محراب جامع دمشق، حجر أملس بصّاص مانع قليل الوقوع. ثمّ أُجري فيه الماء، وسُمّرت المغرفتين[1] مع الركن وشربنا منه. ثمّ أخذوه إلى القلعة، وعُمل في دار السّلطنة بعد أيام[2].

[تخريب حمّام الملك السعيد]

وفيه أُخرب حمّام الملك السّعيد، ولم يكن في الشّام بأسرها حمّام أحسن منه، ومُغَلّه عظيم. وكان بينه وبين باب السّرّ الّذي بالقلعة نحو سبعين ذراعاً. وأخذوا من حجاره باباً، وحملوها على باب السّرّ. وخرّبوا ما حوله من الدُّور وغيرها[3].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «المغرفتان».

(٢) خبر الكأس باختصار في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ أ.

(٣) خبر الحمّام في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧.

[بناء باب الميدان بقلعة القاهرة]

وفيه كان البناء في القلعة والطارمة بجدٍّ وسهر واجتهادٍ عظيم. وبُني باب الميدان بأعمدةٍ كانت في القلعة، وعُمِل له حيطان هائلة العرض. واقتسمت الأمراء عمله، وأقيم في زمنٍ يسير بهمّةٍ عالية وسرعة زائدة[١].

[خطبة الخليفة بجامع القلعة]

وفي ربيع الأوّل خطب أمير المؤمنين الحاكمُ بأمر الله يوم الجمعة بجامع قلعة الجبل خطبةً جهاديّة، فقيل هي الّتي لَقَّنَه إيّاها شيخنا شَرَفُ الدّين ابن المقدسيّ[٢].

[خطابة دمشق]

وفيه ولي خطابة دمشق الشيخ عزّ الدّين أحمد ابن الفاروثيّ، وخرج بعد يوم بالنّاس إلى الصَّحراء للاستسقاء. وحضر الشُّجاعيّ النّائب ماشياً إلى مَيْدان الحصى. وذلك في وسط آذار. وبعد يوم أو يومين حصل للغوطة صقْعةٌ شديدة أعطبت الصّحراء والثّمار ولم يُعْهَد مثلُها من نيّفٍ وعشرين سنة[٣].

[صلاة الاستسقاء]

وفي يوم الإثنين بعد جمعة خرج الناس أيضاً للاستسقاء إلى قريب مسجد القدم وخطب الفاروثيّ، ومشى إلى ثَمّ نائب السَّلْطنة الشُّجاعيّ والجيش والخلائق وابتهلوا إلى الله، ثمّ رزق الله الغيثَ وجاءت الرحمة[٤].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٨٣ أ.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٨٤ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٠١، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٨٤ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٨٤ أ و ب.

[التدريس بالقيْمُريّة]

وفيه درّس الشيخ صدر الدّين عبد البر بن رزين بالقَيْمُريّة لسفر مدرّسها القاضي علاء الدّين أحمد بن قاضي القضاة تاج الدّين ابن بنت الأعَزّ[1].

[عمارة دار السلطنة بقلعة دمشق]

وفيه، أعني ربيع الآخر، انتهت عمارة دار السّلطنة بقلعة دمشق، ودخل فيها نحو أربعة آلاف دينار في الزّخرفة. وعمل النّائب للسلطان دِهليزاً عظيماً إلى الغاية طولُ عموده بضعةٌ وثلاثين ذراعاً ستّ وصْلات، لا يمكن الشّخص أن يحضنه، والفلكة الّتي في أعلاه كأنّها فردة طاحون. وهو من هذه النّسبة. وتنوّع في عمل خامه وغرم عليها أموالاً.

ونُصب بالميدان ليراه السّلطان، فقاسوا المشاقّ حتى انتصب، فجاء هواءٌ عاصف فرماه، فشرعوا في عمل دِهليزٍ أصغر منه[2].

[دخول الملك الأشرف دمشق]

وفي جمادى الأولى دخل دمشقَ الملك الأشرف[3]، ثمّ صلّى بجامع دمشق يوم الجمعة بالمقصورة، وأُسرِجت له شموعٌ كثيرة، وخلع على الخطيب عزّ الدّين الفاروثيّ.

[دخول السلطان حلب]

وأقام السّلطان بدمشق عشرة أيام، وسار إلى حلب فدخلها في أواخر الشهر بالجيوش[4].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٨٤ ب.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٨٤ ب و ١٨٥ أ.

(٣) خبر دخول دمشق في: التحفة الملوكية ١٣٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٩، ونهاية الأرب ٣١/٢٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٠١، وعيون التواريخ ٢٣/١٠٦، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٨٥ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٠١، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨.

[التدريس بالظاهرية]

وفيه درّس الشيخ صفيُّ الدّين الهنديّ بالظّاهريّة بعد رواح مدرّسها ابن بنت الأعز إلى مصر[1].

[نكاح الأمير الأعسر]

وفيه نكح الأمير شمس الدّين الأعسر ابنة الصّاحب شمس الدّين ابن السَّلعوس على ألفٍ وخمسمائة دينار.

[حبْس الشيخة البغدادية]

وفيه حُبست الشيخة البغداديّة، وتعصّب عليها جماعة من الأحمديّة وأوذيت فصبرت وقالت: أنا لا أترك النَّهي عن المُنكَر. ثمّ سلّمها الله بحُسن نيّتها.

[حصار قلعة الروم]

وفي ثامن جمادى الآخرة نازل السّلطان وجيوشه قلعة الرّوم وحاصرها شهراً وثلاثة أيّام[2].

[تدريس النجيبية]

وفيه نزل الفاروثيّ عن تدريس النجيبيّة للشيخ ضياء الدّين عبد العزيز الطُّوسيّ[3].

[تسمير مؤذّن وعبد]

وفيه وقع من أخي رئيس المؤذّنين البرهان أمرٌ صعْب، وهو أنّه وعبد أسود تحيَّلا في التُّزول على حُرَم السّلطان الّذين تركهم بالقلعة وأحضرا سُلَّماً

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٨٥ أ، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨.
(٢) المقتفي ١/ورقة ١٨٥ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/١٠١، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨.
(٣) المقتفي ١/ورقة ١٨٥ ب.

وأرادا التّسلّق منه، ففُطِن لهما وأُخِذا، وكوتب فيهما، فجاء الأمرُ بتسميرهما، فسُمِّرا وماتا[1].

[فتح قلعة الروم]

وفي حادي عشر رجب فُتحت قلعة الروم بالسَّيف عَنْوةً، ودُقّت البشائر وزُيّنت البلاد، وترحّل السّلطان، وبقي عليها عسكر الشّام والشجاعيّ لعمارتها، وترميم ما تشعّث بالمجانيق. فقدِم السّلطانُ حلب وعزل عنها قراسُنْقُر المنصوريّ، وأمّر عليها سيفَ الدين بلَبان الطَّبّاخيّ المنصوريَّ متولّي السّاحل. وأمّر على السواحل طُغْريل الإيغانيّ. وأمّر على قلعة الروم الأمير عزّ الدّين المَوْصليّ[2].

[فتح معاقل الأرمن]

وفيه فتح الشجاعيّ الراكات، وهي معاقل للأرمن على الفُرات، وأخذ منها نحواً من ألف نفس[3].

[إسلام المحقّقِ معيد القَيْمرية]

وفيه بدت من الجَمَال المحقّق معيدِ القَيْمريّة هفوةٌ في الدَّرس، فقام

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٨٦ أ.

(٢) خبر **فتح قلعة الروم** في: ذيل المرآة ٤/ورقة ١٨، المقتفي ١/ورقة ١٨٧ أ، التحفة الملوكية ١٣٠، ١٣١، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٦ أ - ١٧٧ أ، تاريخ سلاطين المماليك ١٠، الدرة الزكية ٣٢٣، نزهة المالك، ورقة ١١٢، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٦، ٢٧، نهاية الأرب ٣١/٢٢٦، تاريخ حوادث الزمان ١/١٠١ - ١٠٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٣٦٦، الحوادث الجامعة ٤٧٠ - ٤٧٤، دول الإسلام ٢/١٩٣، العبر ٥/٣٧١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٧، مرآة الجنان ٤/٢١٩، البداية والنهاية ١٣/٣٢٧، النهج السديد ٣٨٩، عيون التواريخ ٢٣/١٠٦، ١٠٧، تذكرة النبيه ١/١٤٩ - ١٥٣، مآثر الإنافة ٢/١٢٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٤٠٤. ٤٠٥، الجوهر الثمين ٢/١١٠، والنفحة المسكية، ورقة ٣٦، السلوك ج ١ ق ٣/٧٧٨، عقد الجمان (٣) ١١٠ - ١٢٥، النجوم الزاهرة ٨/١٢، تاريخ ابن الفرات ٨/١٣٥، منتخب الزمان ٢/٣٦٩، مشارع الأشواق ٢/٩٤٩، تاريخ ابن سباط ١/٤٩٩، تاريخ الأزمنة ٢٧٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧٠، شذرات الذهب ٥/٤١٨.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٨٨ أ.

مدرّس القَيْمُريَّة صدْرُ الدين ابن رزين وشكاه، وجرت أمورٌ أوجبت أنّ المحقّق أسلم عند القاضي شرف الدين الحنبليّ، وحُكم بإسلامه وحُقِن دمُه، وترك إعادة القَيْمريّة، وقايض نجْمَ الدّين الدّمشقيّ إلى إعادة الرّواحيّة[1].

[أسرى الأرمن]

وفي تاسع شعبان دخل السُّلطان دمشق منصوراً والأسرى بين يديه، منهم خليفة الأرمن[2].

[تراجع الجيش عن جبل الجرديّين]

وأمّا نائب السّلطنة بَيْدرا، وسُنْقُر الأشقر، وقراسُنْقُر، وبكتوت العلائيّ، وكثيرٌ من الجيش فسار إلى بَعْلَبَكَّ، ثمّ إلى جبل الجرديّين[3]، ووافاهم من جهة السّاحل رُكنُ الدّين طقصو، وعزّ الدّين أَيْبَك الحمويّ، فنزلوا على الجبل، فحضر إلى بيدرا مَن فَتَر همّته عنهم، وتمكّنوا من أطراف الجيش في تلك الجبال الوعرة، ونالوا منهم، فرجع الجيش شبْه المقهورين، وحصل للجبليّين الطَّمَع والقوّة، ثمّ هادنتهم الدّولة، وخلع على جماعة منهم. وحصل بذلك للعسكر وهْن. ثمّ قدِم بيدرا دمشقَ، فعاتبه السّلطان، فتألّم ومرض، وزاره السّلطان، ثمّ عُوفي. وعمل السّلطان ختمةً بجامع دمشق لعافيته[4].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٨٨ أ.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٨٨ ب، ١٨٩ أ، ذيل المرآة ٤/ورقة ٢٦.

(٣) جبل الجرديين: جبال الجرد. وهي سلسلة الجبال الغربية من لبنان بين بعلبك وساحل البحر.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٨٩ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٤٠، الدرة الزكية ٣٣٨، تاريخ سلاطين المماليك ٢٠، تاريخ حوادث الزمان ١/١١٠، ١١١، عقد الجمان (٣) ١٢٧ ـ ١٢٩، ذيل المرآة ٤٥/ ورقة ٣١.

[وفاة صدرين موقعَين]

وليلة نصف رمضان تُوُفّي صدران كبيران موقعان عديما النّظير: فتح الدّين محمد بن محيي الدّين ابن عبد الظّاهر[1]، ومن الغد تُوُفّي سعد الدّين بن سعد الله الفارقيّ[2].

[الإفراج عن علم الدين الدواداري]

وفي رمضان أُحضر الأمير عَلَمُ الدّين الدّوَاداريّ من حبْس الديار المصريّة إلى دمشق، وأنعم عليه السّلطان وأعادَه إلى الإمرة، وأفرج عن أمواله وحواصله. ثمّ سار صُحبة الرّكاب الشّريف[3].

[خطابة دمشق]

وفيه وُلّي خطابة دمشق موفَّقُ الدّين محمد بن محمد بن حُبَيْش الحمويّ عِوَضًا عن الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ، فباشر يوم الجمعة الثّامن والعشرين من رمضان. وحضر السّلطان يومئذٍ بالمقصورة[4].

[هرب الأمير حسام الدين لاجين]

وهرب الأمير حسام الدّين لاجين بسبب مسْك الأمير رُكْن الدّين طقصو، وخرج السّلطان إلى المَرْج في طلبه، ونادت المنادية بدمشق على الأمير لاجين[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٠ أ، ب، وانظر عن (ابن عبد الظاهر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٤ ـ ١٣٧ رقم ٦٣ وفيه مصادر ترجمته. وستأتي ترجمته في الوفيات.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٠ ب، وانظر عن (الفارقي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٧ ـ ١٤٢ رقم ٦٤ وفيه مصادر ترجمته. وستأتي ترجمته في الوفيات.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩١ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩١ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١١٦، البداية والنهاية ١٣/٣٣٠، عيون التواريخ ٢٣/١١٦، عقد الجمان (٣) ١٣٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥ و ٢٦.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٢، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، الدرة الزكية ٣٣٩، نهاية الأرب ٣١/٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٤/٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/١١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٩، البداية والنهاية =

[دخول الشجاعي دمشق]

وفي سابع شوّال دخل الشُّجاعّي بعسكر دمشق، أتوا من ناحية قلعة الروم. وقد فرغوا من أشغالهم[1].

[تقييد الأمير الأعسر]

ويومئذٍ قُيِّد شمس الدّين الأعسر وبُعث إلى مصر[2].

[عزل الشجاعي]

وعُزل الشّجاعيّ من نيابة دمشق بعزّ الدّين الحمويّ[3].

[عودة السلطان إلى مصر]

وتوجّه السّلطان إلى مصر في عاشر شوّال بسَحَر، وبات أهل الأسواق بظاهر البلد مرّتين بالشّمع إلى ميدان الحصى[4].

[القبض على حسام الدين لاجين]

وأمّا لاجين، فلمّا هرب قصدَ بعضَ أمراء العرب بأرض صَرْخد وطلب منه أن يُوصله إلى الحجاز، فقبض عليه، وأتى به إلى السّلطان يوم الرابع من شوّال. فقيّده وبعث به إلى مصر[5].

= ١٣/ ٣٣٠، عيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، النفحة المسكية، ورقة ٣٤.

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٨.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، ١١٨.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٣، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٨.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٢، تاريخ سلاطين المماليك ٢١، الدرة الزكية ٣٣٩، نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١١٧، النفحة المسكية، ورقة ٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١١٧، وتاريخ ابن =

[تقييد سُنقُر الأشقر]

ثمّ قيّد سُنْقُر الأشقر وبعثَ به أيضاً[1].

[نظارة الدواوين]

وولي جمال الدّين بن صَصْرَى نظر الدّواوين، وأُعفي من ذلك محيي الدّين ابن النّحّاس، وعُوّض بنظر الخزانة. وعُزِل أمين الدّين ابن هلال[2].

[ركْب الحجّاج]

ويوم تاسع عشر شوّال توجّه الركْب وأميرُهُم سيفُ الدّين باسطي المنصوريّ[3].

[حبْس خطيب جامع جرّاح]

ويومئذٍ أُمسك علاء الدّين ابن الجابي خطيب جامع جَرّاح وأُخذ ماله، واتّهم بضرب الزَّغْل. وكان مُغْرًى بالكيميا فضُرب وحُبس مدّة ثمّ أُطلق بعد شهر ونصف[4].

[الإفراج عن الأمير لاجين]

وفي ذي القعدة دخل السّلطان مِصْر، وأفرج عن حسام الدّين لاجين، وأعطاه مائة فارس[5].

= الفرات ١٤٣/٨، وتذكرة النبيه ١٥٤/١، وعقد الجمان (٣) ١٣٣.

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩١ ب، والمصادر المذكورة سابقاً.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ، نهاية الأرب ٢٤٤/٣١، تاريخ حوادث الزمان ١٢٠/١.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ، تاريخ حوادث الزمان ١٢٢/١، عيون التواريخ ١١٩/٢٣.

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩٢ أ.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩٣ ب، زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧ ب، التحفة الملوكية ١٣٤، الدرة الزكية ٣٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢٩/٤، تاريخ حوادث الزمان ١٢٠/١، تاريخ ابن الوردي ٢٣٨/٢، تاريخ ابن سباط ٥٠١/١.

[توجّه جماعة من التتار إلى مصر]

وفي ذي الحجّة قدِم الشّام نحو ثلاثمائة فارس من التّتار مقفّزين، وتوجّهوا إلى القاهرة[1].

[خنق الأميرين سنقر وطقصو]

وفي أواخرها، وقيل في أوّل سنة اثنتين أحضر السّلطان بين يديه سُنْقُر الأشقر وطقصو فعاقبهما، فأقرّا أنّهما عزما على قتله، وأنّ حسام الدّين لاجين لم يكن معهم، فأمر بهما فخُنِقا بوتَرٍ، وأفرج عن لاجين بعد أن كان الوتَر في حلْقه. وقيل خُنق وتُرك بآخر رَمَق، فشفع فيه بيدرا والشُجاعيّ فأطلقه، وأُنزل الآخران إلى البلد فسُلّما إلى أهاليهما. وأُهلك معهما أمراء منهم جرمك، وسُنقران، والهارونيّ[2].

ذِكر القصيدة التي أنشأها المولى شهاب الدّين محمود في السلطان

وقيل إنّها لغيره، فقد سألتُه عنها فلم يعرِفْها، وإنّما هي لشاعرٍ من تجّار بغداد مات سنة بضع وسبعمائة، سمعها منه ابن منْتاب. وبعد ذلك ظهرت أنّها للمولى شهاب الدين، وأخرجها بالخطّ العتيق، وحدّث بها. سمعها منه العلائيّ، وغيره. وهي:

لك الرّاية الصّفراءُ يقدمُها النّصرُ ... فمن كيقُباذٌ إنْ رآها وكيْخُسْرُو
إذا خفقت في الأفْق هُدْبُ بُنودِها ... هوى الشِّرْكُ واستعلى الهُدى وانْجلى الثغرُ
وإنْ نُشرت مثل الأصائلِ في وغىً ... جلا النَّقْع من لألاء طَلْعتها البدرُ
وإنْ يمّمت زُرْقَ العدى سار تحتها ... كتائبُ خضرٌ دَوحها البِيض والسُّمرُ
كأنّ مثار النَّقْع ليلٌ وخَفْقُها ... بُرُوقٌ وأنت البدرُ والفَلَك الجِتْرُ
فكم وَطِئت طَوْعاً وكرْهاً معاقلاً[3] ... مضى الدّهر عنها وهي عانسة بِكرُ

(1) المقتفي ١/ ورقة ١٩٥ ب.

(2) المقتفي ١/ ورقة ١٩٦ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٠ وفيه مصادر ترجمتهما رقم ٧١ و ٧٢.

(3) في فوات الوفيات: «معاقل».

وإنْ رُمتَ حصناً سابَقَتْكَ كتائبُ ... من الرُّعب أو جيش[1] تقدّمه النَّصرُ
فلا حصنٌ إلاّ وهو سجنٌ لأهله ... ولا جسدٌ إلاّ لأرواحهم قبرُ
قصدت حِمى من قلعة الروم لم يُتَح ... لغيرك إذ غرّتهم المُغْلُ فاغترّوا
وما المُغْل أكفاء فكيف بأرمنٍ[2] ... ولكنّه غزوٌ[3] وكلّهُمُ كُفرُ
صرفتَ إليهم هِمّةً لو صَرَفْتَها ... إلى البحر لاستولى على مده الجَزْرُ
وما قلعة الروم الّتي حُزْتَ فَتْحها ... وإنْ عظُمت إلاّ إلى غيرها جسرُ
طليعة ما يأتي من الفتح بعدها ... كما لاح قبل الشمس في الأُفق الفجرُ
محجَّبَة بين الجبال كأنّها ... إذا ما تبدّت في ضمائرها سترُ[4]
تفاوت نصفاها[5] فللحوت فيهما ... مجالٌ وللنَّسْرَيْن بينهما وَكْرُ
فبعضٌ رسا[6] حتّى علا الماءُ فوقَهُ ... وبعضٌ سما حتّى هَمَا دونَه القَطْرُ
أحاط بها نَهران تبرز منهما[7] ... كما لاح يوماً في قلائده النَّحْرُ
فبعضهما[8] العذْبُ الفُراتُ وإنّه ... لتحصّنها[9] كالبحر بل دونه البحرُ
سريع[10] يفوت الطّرْف جرياً وحدّه ... كريح سليمان التي يومُها شهرُ

منها:

فصبَّحْتَهَا بالجيش كالرّوض بهجةً ... صوارمُه أنّهاره والقنا الزُّهرُ
وأبعدت[11] بل كالبحر والبيض موجُه ... وجردُ المذاكي السّفن والخوذ الدّرُّ
وأغربت بل كاللّيل عُوجٌ سيوفه ... أهِلَّتُهُ والنّبلُ أنجُمُهُ الزّهرُ

---

(١) في الدرّة الزكية، وتاريخ حوادث الزمان: «جيشاً».
(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «فكيف سواهم».
(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «ولكنّه عزّ».
(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «سرّ».
(٥) في تاريخ حوادث الزمان: «وصفاها»، وفي الدرّة الزكية: «مرقاها».
(٦) في الأصل: «رسى».
(٧) في تاريخ حوادث الزمان: «يحيط بهما نهران تبرُز فيهما».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «يعتصمها».
(٩) في تاريخ حوادث الزمان: «لتحصينها».
(١٠) في تاريخ حوادث الزمان: «سريعاً».
(١١) في فوات الوفيات: «وأبدعت».

وأخطأت لا بل كالنّهار فشمسُه[١] مُحيّاك[٢] والآصال راياتك الصُّفْرُ
ليوثٌ من الأتراك آجامُها[٣] القنا لها كلّ يوم في ذرى[٤] ظَفَرٍ ظُفْرُ
فلا الريح تسري بينهم لاشتباكها عليهمُ ولا ينهلّ من فوقهم قَطْرُ
غيوثٌ[٥] إذا الحربُ العوان تعرّضت لخُطّابها بالنّفس لم يغلها مهرُ
ترى الموت معقوداً بهدْب نبالهم إذا ما رماها القوس والنّظر الشزرُ
ففي كلّ سَرْحٍ غصْنُ بانٍ مُهَفْهفٌ وفي كلّ قوس مدّه ساعد بدرُ
فلو وردتْ ماءَ الفُراتِ خيولُهُمْ لقيل: هنا قد كان فيما مضى نهرُ
أداروا بها سوراً[٦] فأضحتِ كخنْصَرٍ[٧] لدى[٨] خاتمٍ أو تحت منطقةٍ خصرُ
كأنّ المجانيق التي قُمنَ حولها رواعد سخطٍ وبلها[٩] النّار والصّخرُ
أقامت صلاةَ الحرب ليلاً صخورُها فأكثرها شَفْعٌ وأقتلها[١٠] وترُ
لها أسهُمٌ مثل الأفاعي طِوالُها فواتك[١١] إلاّ أنّ أفتكها البترُ
سهامٌ حَكَتْ سهْمَ اللّحاظ بقتلها[١٢] وما فارقت جفْناً وهذا هو السِّحرُ

منها:

فبُشراك أرضَيْتَ المسيحَ وأحمداً وإنْ غضب التكفُور[١٣] من ذاك والكفرُ
فسِرْ حيث ما تختار فالأرض كلّها بحكْمك والأمصار أجمعها مصرُ[١٤]

---

(١) في البداية والنهاية: «شموسه».
(٢) في فوات الوفيات: «جيوشك».
(٣) في عيون التواريخ: «آثامها».
(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «في ذوي».
(٥) في الدرّة الزكية: «عيون».
(٦) في الدرّة الزكية: «نهر».
(٧) في عيون التواريخ: «كخصر».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «الذي».
(٩) في عيون التواريخ: «وبلهار».
(١٠) في تاريخ حوادث الزمان: «وأقلّها».
(١١) في هامش المخطوط، وتاريخ حوادث الزمان: «قواتل».
(١٢) في تاريخ حوادث الزمان: «لقتلها»، وفي عيون التواريخ: «لفتكها».
(١٣) التكفور: مُصطلح يطلق على الإمبراطور البيزنطي.
(١٤) راجع القصيدة بكاملها أو بعضها في: تاريخ سلاطين المماليك ١٧ ـ ٢٠، والدرّة الزكية =

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

[نسَب العناكيّين]

في المحرَّم حكم بدمشق القاضي حسامُ الدّين الحنفيّ للعناكيّين بصحّة نَسَبَهم إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن سَعَوا وتعبوا(١).

[مشقّة ركْب الحجّاج]

وفي المحرَّم جاءت ريح عظيمة على الركْب بمَعان وبْرد ومشقّة(٢).

[تدريس الشامية الجوانية]

وفيه نزل لصدر الدين ابن الوكيل حمُوهُ شيخُنا التّاج ابن أبي عصْرُون عن تدريس الشاميّة الجوّانيّة(٣).

[تسلُّم قلاع من صاحب سيس]

وفيه طلب السلطان من صاحب سيس قلعة بَهَسْنا، وَمَرْعَش، وتلّ حمدون. أمّا بَهَسْنا فكانت للنّاصر صاحب حلب وبها نوّابه، فلمّا أخذ هولاكو البلاد كان في بَهَسْنا الأمير سيف الدّين العقرب فباعها لصاحب سيس

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب. وفي ذيل المرآة ٤/٥٥ «الأعناكيين».

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب وفيه: «وحصلت للحجّاج مشقّة عظيمة بمعان بسبب ريح شديد وبرد، ومات بعض الناس، وحملت الريح بعض الجمال الواقفة، وتطايرت العمائم، واشتغل كل امرىء بنفسه، وهلكت الأمتعة والثياب». والخبر في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٥١، ١٥٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٥٤.

(٣) المدرسة الشامية الجوّانية: أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان سنة ٦٢٨ هـ. وهي قِبْليّ المارستان النوري، كانت داراً لستّ الشام، تُوُفيت ودُفنت فيها. (الدارس ١/٢٢٧، خطط دمشق ١٢٦ رقم ٥٨).

بمائة ألف درهم وسلّمها إليه فبقي على المسلمين منها ضَرَر، فأذعن صاحب سيس بتسليمها، وأضعف الحمل مع ذلك. وتسلّمها نوّاب السلطان في رجب ودُقّت البشائر[1].

[نيابة طرابلس]

وفي المحرَّم قدِم الدّواداريّ وجماعة أمراء من الدّيار المصرية، وعزّ الدّين أيبك الخَزْنَدار متولّياً نيابة طرابُلُسَ عِوَضاً عن سيف الدّين طغْريل الإيغانيّ[2].

[تدريس الرواحية]

وسرّح إلى حلب ابن مَلّي، فوُلّي بعده تدريس الرواحيّة[3] الشيخ كمال الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ[4].

[طهور أخي السلطان وابن أخيه]

وفيها طهّر السلطان أخاه الملك النّاصر طال بقاؤه، وابن أخيه موسى ابن الملك الصّالح، واحتفلوا لذلك بالقاهرة احتفالاً زائداً[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٩ ب و ٢٠٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٤٩، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢، نهاية الأرب ٣١/٢٤٩، ٢٥٠، الدرّة الزكية ٣٤٠، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٨، دول الإسلام ٢/١٤٨، البداية والنهاية ١٣/٣٣٢، تذكرة النبيه ١/١٦٠، عيون التواريخ ٢٣/١٣٠، عقد الجمان (٣) ١٤٩ ـ ١٥٢.

(٢) المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣، ذيل مرآة الزمان (مخطوطة طوبكابي سراي (E) رقم ٢٩٠٧ ـ ٢ ـ ٣)/ج ٣/ورقة ٢٩ أ و ٦٨ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٤٧، عقد الجمان (٣) ١٨٦، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٥، السلوك ج ١ ق ٣/٧٨٢، تاريخ ابن الفرات ٨/١٥٣، النجوم الزاهرة ٨/٢٢٤، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر دولة المماليك) ـ تأليفنا ـ ٢/٣٣ رقم ٣.

(٣) المدرسة الرواحية: بناها التاجر أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ. وهي شرقي مسجد ابن عُروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون. (الدارس ١/١٩٩، خطط دمشق ١٢٠ رقم ٥٣).

(٤) المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ.

(٥) المقتفي ١/ورقة ١٩ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٤، البداية والنهاية ١٣/٣٣٢، نهاية =

[عمل دهليز للسلطان]

وفيها عُمِل للسلطان دهليز جليل أطلس مزركش بطراز، وغُرِم عليه أموال عظيمة[١].

[ولاية البريد بدمشق]

وفيها وُلّي ولاية البريد بدمشق سيف الدّين أَسَنْدُمُر في رجب.

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالنّاس الأمير بكتاش الطيّار[٢].

[الزلزلة بفلسطين]

وفي صفر جاءت زلزلة هدمت وأنكت في غزة والرملة والكرك.

وسار من دمشق أميران وعدد من الحجّارين والصُّنّاع لإصلاح ما تهدّم من أبرجة الكَرَك[٣].

[إمساك أزدمر العلائي]

وفيها مُسِك الأمير عز الدين ازدمر العلائي وقيِّد بدمشق وبُعِث إلى مصر[٤].

[سفر سنقر المسّاح إلى مصر]

وتوجه من دمشق شمس الدّين سُنْقر المسّاح بطلب إلى مصر، وجاء على خبزه بدمشق بلَبان الحلبيّ، الخَزْنَدار[٥].

= الأرب ٣١/٢٥٣، ٢٥٤، الدرة الزكية ٣٤٣، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣، نزهة المالك والمملوك، وثقة ١١٣، عيون التواريخ ٢٣/١٣٢، ١٣٣، عقد الجمان (٣) ١٦٧، النجوم الزاهرة ٨/١٦.

(١) المقتفي ١/ورقة ١٩٩ أ.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٩، عيون التواريخ ٢٣/١٣٣، عقد الجمان (٣) ١٩٠.

(٣) المقتفي ١/ورقة ١٩٩ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٤٧، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٥، البداية والنهاية ١٣/٣٣٣، ذيل المرآة ٤/٥٦، ٥٧.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢٠٠ أ، ب، نهاية الأرب ٣١/٢٤٧، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٥.

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢٠٠ أ، وب، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٥.

[سفر صاحب حماة إلى مصر]

وفي ربيع الآخر توجّه على البريد إلى مصر صاحب حماة وعمّه الملك الأفضل علي.

[الحوطة على ابن جرادة]

وجاء مملوك لسيف الدّين طغجي بمرسوم بالحوطة على ابن جرادة، فمُسك ونفِّذ إلى مصر، وأُخذ ماله ونُكِب[١].

[قراصنة الفرنج بساحل الشام]

وفيه تردّد عَيّارة الفرنج في البحر إلى الساحل، وشعثوا بأنْطَرسُوس، وطلعوا إلى صيدا[٢].

[خروج السلطان للحرب]

وفي جمادى الأولى عزم السّلطان على البيكار[٣]، وتقدّمه الأعسر، فهيّأ إقامات ومونة من النّاحية القِبْليّة وقدِم الصّاحب ابن السَّلعوس في جمادى الآخرة، ثمّ قدِم بعده بيدرا نائب السّلطنة، ثمّ السلطان فنزل بالقصر.

[تسلّم حصون للأرمن]

وفيه تسلّم نوّاب السّلطان حصنين للأرمن وهما: كديربرت وأبرما. ثم تسلّموا حصن بكازر[٤].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢٠٠ ب.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢٠١ أ.

(٣) البيكار: الحرب.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٦، وفي المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠١ أ: «وفي هذا الشهر تسلّم الأمير فخر الدين محمود بن قريمان قلعة العلايا من بلاد الروم»، وفي ذيل المرآة ٤/٥٧: «بن قرمان».

[الأمر بخراب الشوبك]

وقد كان السّلطان في مجيئه مرّ بقلعة الشَّوْبَك وبالكَرَك، ثمّ بعث جماعةً لخراب قلعة الشَّوْبك. ثم خرج إلى المَرْج[1].

[القبض على حسام الدين لاجين وصحبه]

وفي رجب دخل دمشق الأمير الكبير حسام الدين لاجين وصُحبته الأمير مُهَنّا بن عيسى وإخوته محتاطاً عليهم، وذكر أنّ السّلطان أمر بالقبض عليهم عند سَلَمِيَة لأمرٍ نقمه عليهم[2].

[رجوع السلطان إلى مصر]

وفي أثناء رجب رجع السّلطان إلى الدّيار المصريّة[3].

[تدريس ابن التاج وعزله]

ودرّس بعد الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ بمدرسة الشيخ أبي عمر الفقيه شمس الدّين ابن التّاج، ثم عُزِل بعد ثمانية أشهر[4].

[نيابة قلعة الروم]

وفي رجب سافر طوغان نائباً على قلعة الروم[5].

---

(١) وقال البرزالي في تاريخه: «وفي جمادى الأولى وصلت الأخبار أن السلطان الملك الأشرف على عزم الوصول إلى الشام جريدةً في طايفة من الخاصكية والأمراء والمقدّمين، وأنه يبدأ برؤية الكرك وما تهدّم منها، ثم يقدم دمشق. وكان السلطان قد نقم على أهل الكرك ورسم بإخراج جماعة منهم، وأراد أن ينقل إليه من البلاد من يستوطنه غيرهم. وتوجّه الأمير شمس الدين الأعسر إلى بعلبك لاستخدام الرجال لذلك». (المقتفي ١/ورقة ٢٠١ أ).

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ أ.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ أ.

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ ب.

[كسوف الشمس]

وفي آخر رجب انكسفت الشمس، وصلّى بجامع دمشق خطيبه موفّق الدّين الحَمويّ، وخطب[1].

[إلزام الدواوين بالإسلام]

وفي رمضان جاء إلى دمشق مرسوم بإلزام الدّواوين بالإسلام، ومن امتنع يؤخذ منه ألف دينار. فأسلم أربعة في ثامن رمضان[2].

[مصادرة الأمير الأفرم أيبك]

وفي شوّال بَلَغَنا أنّ السّلطان صادر الأميرَ عزّ الدّين الأفرم أيبك وضيّق عليه، وأخذ منه أموالاً كثيرة، وأعطى خبزه للأمير حسام الدّين لاجين المنصوريّ[3].

---

(1) المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ ب.

(2) المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ أ.

(3) المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ أ، الدرّة الزكية ٣٤٤، تاريخ حوادث الزمان ١/١٥٦، عيون التواريخ ٢٣/١٣٣، السلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٥.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

[مقتل السلطان الأشرف]

في ثاني عشر المحرَّم قُتِل السّلطان الملك الأشرف، أقدم عليه نائبه بيدرا، وعطف عليه بالسّيف لاجين[1].

[قتْل الأمير بيدرا]

ثمّ قُتِل بَيْدَرا من الغد[2].

[الحَلْف للملك الناصر محمد]

وحلفوا للسّلطان الملك النّاصر ناصر الدين محمد ابن المنصور، وهو يومئذٍ ابن تسع سنين[3].

---

(١) خبر **مقتل الأشرف في**: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٠ ب، ١٨١ ب، والتحفة الملوكية ١٣٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٩، ٣٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٩، والدرة الزكية ٣٤٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٠ ـ ١٩٣ و ٢٠٩ ـ ٢١١، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/ ٣٧٧، ٣٧٨، وآثار الأُوَل ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤١٠ رقم ٥٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٣، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٨، ١٠٩، والنفحة المسكية، ورقة ٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٦، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، والسلوك ج ١ ق٣/ ٧٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ ـ ٤٠، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠.

(٢) خبر **بيدرا في**: تاريخ سلاطين المماليك ٢٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٢، النفحة المسكية، ورقة ٣٧.

[هلاك ابن السلعوس]

وهلك الصّاحب ابن السّلعوس تحت العقوبة المُفْرِطة[1].

[مقتل أمير من أصحاب الشجاعي]

فلمّا كان العشرين من صفر بلغ المتولّي نيابةَ السّلطان كَتْبُغا أنّ الشجاعيّ يريد قتْله فتحرّز، وأعلم جماعةً من صاغيته الذين يبغضون الشّجاعيّ. ثم ركب في الموكب فقال له أميرٌ: أين حسام الدّين لاجين؟

قال: ما هو عندي.

قال: بل هو عندك.

ثمّ مدّ يده إلى سيفه، فبدره الأزرق مملوك كتبُغا وضربه حلّ كتفَه، فسقط، وذبحوه بسوق الخيل.

[انقسام الجيش بين كتبُغا والشجاعي]

ثمّ قام أكثر الجيش مع كتبُغا، ومالت البرجيّة وبعض الخاصّكيّة إلى الشجاعيّ لكونه أنفق فيهم في الباطن فيما قيل ثمانين ألف دينار، والتزم لهم أنّ من جاءه برأس أميرٍ فله إقطاعُه. وأن يمسك كتبُغا على السّماط.

[قتل بهادُر وآقوش]

وفي نصف المحرّم حضر إلى الخدمة الأمير سيف الدين بهادُر رأس

---

(١) خبر ابن السلعوس في: نزهة المالك والممالك، ورقة ١١٤، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٤ ب، والتحفة الملوكية ١٣٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣ والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٢٧، ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

النَّوبة، وجمال الدين أقوش المَوْصِليّ الحاجب، فوثب عليهما الخاصّكيّة فقتلوهما، وأحرقوا جثّتيهما[١].

[أتابكية العساكر]

ورتّبوا الحسام أستاذ دار أتابكاً للعسكر[٢].

[اختفاء لاجين وقراسُنقر]

وطلبوا الأمراء المتّفقين مع بيدرا على قتْل الأشرف، فاختفى لاجين وقُراسُنْقُر، ولم يقعوا لهم على أثر[٣].

[الانتقام من الأمراء]

وقبضوا على الأمراء سيف الدين نغيه[٤]، وسيف الدين ألناق، وعلاء الدين أَلْطُنْبغا[٥] الجَمْدار، وشمس الدين آقْسُنْقُر مملوك لاجين، وحسام الدين طَرُنْطاي السّاقي، ومحمد خواجا، وسيف الدين أروس في خامس صفر. فأمر السّلطان بقطْع أيديهم، ثمّ سُمِّروا على الجِمال، وطيف بهم، ومعهم رأس بيدرا، ثمّ ماتوا[٦].

---

(١) خبر **قتل الأميرين** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٢.

(٢) خبر **الأتابكية** في: التحفة الملوكية ١٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٥ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦.

(٤) في تاريخ حوادث الزمان: «قرغية».

(٥) في الأصل: «علاء الدين ابن ألْطنبُغا».

(٦) خبر **الانتقام** في: تاريخ سلاطين المماليك ٢٩، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٥، ٧٩٦، والنفحة المسكية، ورقة ٣٨.

[مقتل الشجاعي]

ثُم قُتل الشّجاعيّ[1] بعد أيّام كما في ترجمته.

[خسوف القمر]

وفي المحرَّم خسِف القمر.

[قضاء مصر]

وصُرِف من قضاء الدّيار المصريّة ابن جماعة بابن بنت الأعزّ[2].

[الإفراج عن الأفرم]

وأُفرج عن عزّ الدين الأفرم[3].

[الوزارة في مصر]

ورُتّب في الوزارة تاج الدّين محمد بن فخر الدين ابن حِنّا[4].

---

(١) خبر **الشجاعي** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٥ أ ـ ١٨٦ أ، والدرة الزكية ٣٥٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩ ـ ٣١، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، وتاريخ مغلطاي ٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦ ـ ١٩٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٨، وعقد الجمان (٣) ٢٢٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٢.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٣١، الدرّة الزكية ٣٥٦، نهاية الأرب ٣١/ ٢٧٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ.

(٣) نهاية الأرب ٣١/ ٢٧٨، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠١، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٥، عقد الجمان (٣) ٢٤٢، المقتفي ١/ ورقة ٢١٠ أ.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢١٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، عقد الجمان (٣) ٢٤٤.

[ولاية دمشق]

وفي صفر ولي ولاية دمشق عماد الدين بن حسن بن النّشّابيّ عِوَضاً عن عزّ الدّين ابن أبي الهيجاء(١).

[إمام محراب الصحابة بالجامع الأموي]

وفي صفر جُدِّد في الجامع إمام زاوية محراب الصّحابة، وهو كمال الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزّكيّ، واستمرّ إلى الآن(٢).

[عودة أهل سوق الحريريين]

وفي ربيع الأوّل عاد أهل سوق الحريرين إلى سوقهم. وكان ابن جرادة وكيل طغجي قد ألزمهم بسكناهم في قَيْسارية القُطْن من السّنة الماضية(٣).

[حسبة دمشق]

فيه قدِم على حسْبة دمشق ونظر ديوان نائب السّلطنة كتْبُغا الرئيس شهاب الدّين أحمد الحنفيّ، ومعه عدّة خِلعَ لبسها في أيّامٍ متوالية، ولبس خِلْعة الحِسْبة بطرحة، وارتفع شأنه(٤).

[وكالة بيت المال بدمشق]

وفي رجب قدِم دمشقَ القاضي صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقيّ الدين ابن رزين على وكالة بيت المال، فباشر نصف شهر، وأعيد تاج الدّين ابن الشيرازيّ(٥).

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٤، عيون التواريخ ٢٣/١٥٨.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/٣٣٥.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب، ٢١١ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢١١ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٢.

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢١٤ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٦.

[موكب السلطان بالقاهرة]

وفي رجب ركب السّلطان الملك النّاصر بأبّهة المُلْك وشقّ القاهرة، وضربت البشائر بدمشق، وزيّنوا[1].

[تقاليد الأمراء]

وجاء تقليد عزّ الدّين الحَمَويّ باستمرار النّيابة، وتقليد الأعسر باستمرار الشّدّ، وتقليد صاحب حماة ببلده[2].

[تدريس المسرورية]

وفي شعبان درّس بالمسروريّة[3] جلال الدّين أخو القاضي إمام الدّين بعد الركن ابن أفتكين[4].

[تجريدة التقدمة إلى حلب]

وفي رمضان جُرد الأمير علم الدّين الدّواداريّ بتقدمته إلى ناحية حلب[5].

[العفو عن حسام الدين لاجين]

وفي آخر رمضان ظهر الأمير حسام الدين لاجين من الاختفاء بالقاهرة بوساطة نائب السّلطنة كَتْبُغا، فدخل به إلى السّلطان فأنعم عليه، وأعطاه خبز بكتوت العلائيّ الّذي تُوُفّي[6].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢١٤ ب.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢١٥ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠١.

(٣) المدرسة المسرورية: أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، بباب البريد. وهو صاحب خان مسرور القاهرة. ووقَفَها سنة ٦٠٤ هـ. (الدارس ١/٣٤٧).

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب، وابن أفتكين هو: ناصح الدين أبو الحسن علي بن مرتفع بن أفتكين الجمّيزي المصري الدمشقي العدلي. (الدارس ١/٣٤٧ و ٣٤٨).

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب.

(٦) المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب، ٢١٦ أ، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٠٧، المختار من تاريخ ابن=

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشّاميّين عزّ الدّين أيبك الطّويل[1].

[نظر الدواوين بدمشق]

وفي ذي القعدة وُلّي نظرَ الدّواوين الصّاحبُ أمين الدين بن سالم بن محمد بن صَصْرَى عِوَضاً عن ابن عمّه المُتَوَفَّى جمال الدين[2].

[القضاء بالشام]

وفي ذي الحجّة قدِم قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة على قضاء الشام عِوَضاً عن المُتَوَفَّى القاضي شهاب الدّين ابن الخُوييّ[3].

[إخراج الكلاب من دمشق]

وفي ذي الحجّة أخرجت الكلاب من دمشق بأمر ابن النّشّابي، وشدّد على البّوابين في منعهم من الدّخول. ودام منعهم شهراً أو نحوه، ثمّ دخلوا[4].

[فتنة عسّاف بدمشق]

وفيها كانت فتنة عسّاف بدمشق ورجْم العوامّ له، لكونه حمى نصرانيًا سبَّ النّبيّ ﷺ، فقبض النّائب الحَمَويّ على جماعةٍ من العلماء، وضرب الشيخ زين الدّين الفارقيّ، رحمه الله تعالى، واعتقله مع ابن تيميّة وطائفة بالعذراويّة مدّة، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[5].

= الجزري ٣٦٤، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٥.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٩، عقد الجمان (٣) ١٤٦، المقتفي ١/ ورقة ٢١٦ ب.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ أ، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٩٩.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٥، المقتفي ١/ ورقة ٢١٨ ب، ٢١٩ أ.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٨، المقتفي ١/ ورقة ٢١٩ أ.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ (بتفصيل موسّع)، المقتفي ١/ ورقة ٢١٤ أ، البداية =

سنة أربع وتسعين وستمائة

[سلطنة كتبُغا]

في حادي عشر المحرَّم تسلطن الأمير رُكن الدّين كتبُغا التُّركيّ، المُغْليّ المنصوريّ، وتسمّى بالملك العادل. وحلف له الأمراء بمصر والشّام، وزيّن له البلاد ودُقّت البشائر؛ وله نحو خمسين سنة. وهو من سبْي وقعة حمص الأولى التي في سنة تسع وخمسين، ثمّ صار إلى الملك المنصور، فكان من خواصّه في الأيّام الظّاهريّة. فلمّا تسلطن جعله أمير مائة فارس، فشهد وقعة حمص سنة ثمانين أميراً[1].

[الحَلْف للسلطان بدمشق]

قدِم في التحليف له الأمير سيف الدّين طُغْجي الأشرفيّ، فحلّفهم بدمشق[2].

[رَنْك السلطان كتبُغا]

وكان رَنْكُهُ[3] في أيّام إمرته هكذا ◉ وفي أيامُ ملكه الرايات الصُّفر.

= والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦، عيون التواريخ ٢٣/ ١٥٦، ١٥٧، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٩٦ ـ ٩٩.

(١) خبر سلطنة كتبُغا في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٣، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٢، وزبدة الفكرة ٩/ ١٨١ أ، والتحفة الملوكية ١٤٤، والدرّة الزكية ٣٥٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٩، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٢، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٦، وعقد الجمان (٣) ٢٦٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٢٩.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٢٩.

(٣) الرنْك: كلمة فارسية بمعنى اللون. والكاف تلفظ كالجيم المصرية. وأصبح هذا اللفظ في =

[أتابكية السلطنة]

وجعل أتابكة الأمير حسام الدين لاجين، فجاء من مصر المسعوديّ[(١)] على ديوان لاجين بالشام. وجاء الصّاحب توبة[(٢)] على وزارة الشام.

[الإستسقاء بدمشق]

واستسقى النّاس في جمادى الأولى مرّتين بدمشق بالصّحراء[(٣)].

[الوزارة بمصر]

وفي جمادى الأولى ولي الوزارة بمصر الصاحب فخر الدين بن عمر بن الخليليّ. وصُرِف تاج الدّين ابن حِنا[(٤)].

[قضاء العسكر الشامي]

وفي رمضان رجع قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى من الدّيار المصريّة بقضاء العسكر الشاميّ[(٥)].

= دولة المماليك يدلّ على الشعار، أو العلامة الخاصة التي يتّخذها السلطان أو الأمير رمزاً له، ويضربها على النقود أو على سيفه، أو أدواته الأخرى.

(١) هو الأمير بدر الدين لولو المسعودي، (تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٩)، المقتفي ١/ورقة ٢١، ب.

(٢) هو تقيّ الدين توبة التكريتي. (تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠) وستأتي ترجمته في وفيات ٦٨٩ هـ.

(٣) خبر **الاستسقاء** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٢ ب، ٢٢٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣، ١٧٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٨، ٨٠٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣١.

(٤) خبر **الوزارة** في: تاريخ ابن الجزري ١/ ٢٥٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٣ ب، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، وعقد الجمان (٣) ٢٧٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣١.

(٥) خبر **قضاء العسكر** في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب.

[الصلاة بمحراب الحنابلة]

وفي رمضان استقرّت صلاة محراب الحنابلة قبل الخطيب. وكانوا يصلّون بعده، فلمّا زاحمهم إمام محراب الصّحابة في الوقت، أُذِن لهم في التّقدّم(١).

[نظارة الجامع الأموي]

وفيه عُزِل تاج الدّين ابن الشيرازيّ من نظر الجامع بالرئيس محيي الدّين بن يحيى بن المَوْصِليّ(٢).

[اكتمال عمارة الحمّام والمسجد والسوق لنائب دمشق]

وفي شوّال كملت عمارة الحمام الكبير، والمسجد، والسُّوق، وأكثر الحِكْر الّذي أنشأه نائب دمشق عزّ الدين الحَمَويّ بين باب الفراديس ومسجد القصب. وكان يُعرف ببستان الوزير. ورأيته مَبْقَلةً كبيرة.

[خطابة دمشق]

وفي شوّال وُلّي خطابة دمشق قاضي القضاة ابن جماعة بعد موت الشيخ شرف الدّين ابن المقدسيّ(٣).

[الحجّ الشامي]

وفيها حجّ بالشاميّين بهاء الدّين قُرارسلان المنصوريّ(٤).

---

(١) خبر الصلاة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥١، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٦ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٩.

(٢) خبر النظارة في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٦ ب.

(٣) خبر خطابة دمشق في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٧ أ و ٢٢٧ ب.

(٤) خبر الحج في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٧ ب.

[مشيخة النورية]

وولي مشيخة النّوريّة الشيخ علاء الدّين ابن العطّار بعد ابن المقدسي[1].

[تولية المدرسة الغزالية والأمينية]

وولي الغزاليّة قاضي القضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى بعد ابن المقدسيّ، ونزل عن الأمينية للقاضي إمام الدّين القزوينيّ[2].

[كسر النيل وابتداء الغلاء والوباء بمصر]

وفي شوّال كسر النّيل بديار مصر عن نقصٍ بيّن، وغلت الأسعار، ووجِل النّاس، ثمّ وقع فيهم أوائل الوباء، ثمّ عظُم في ذي الحجّة، واستمرّ إلى السنة الآتية[3].

[إسلام ملك التتار]

وفيها دخل الإسلام قازانُ بنُ أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التّتار بوساطة نوروز التُركي وزيره ومدبّر مملكته وزوج عمّته، واسمه بالعربيّ محمود. أسلم في شعبان بخُراسان على يد الشيخ الكبير المحدّث صدر الدّين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين ابن حَمُّوَيْه الجُوينيّ. وذلك بقرب الرّيّ بعد

---

(١) خبر **المشيخة في**: المقتفي ١/ورقة ٢٢٧ ب.

(٢) خبر **التولية في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٥٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٧ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٣٣.

(٣) خبر **النيل والغلاء والوباء في**: نهاية الأرب ٣١/٢٩٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٦، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٣ ب، والتحفة الملوكية ١٤٤، ١٤٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٥، ١١٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٤، ودول الإسلام ٢/١٩٦، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٠، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٠٩، وإغاثة الأمة بكشف الغُمّة ٢١ـ٣٢، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٥٦، ٢٥٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٠ ب.

خروجه من الحمّام، وجلس مجلساً عامّاً فتلفّظ بشهادة الحقّ وهو يبتسم ووجهه يستنير ويتهلّل. وكان شابّاً، أشقر، مليحاً، له إذ ذاك بضعٌ وعشرون سنة. وضجّ المسلمون حوله عندما أسلم ضجّة عظيمة من المُغل والعجم وغيرهم، ونثر على الخلْق الذّهب واللؤلؤ. وكان يوماً مشهوداً. وفشي الإسلام في جيشه بحرص نوروز فإنّه كان مسلماً خيّراً صحيح الإسلام، يحفظ كثيراً من القرآن والرّقائق والأذكار.

ثمّ شرع نوروز يلقّن الملك غازان شيئاً من القرآن ويجتهد عليه. ودخل رمضان فصامه، ولولا هذا القدر الذي حصل له من الإسلام وإلاّ كان قد استباح الشّام لمّا غلب عليه، فلله الحمد والمِنّة[1].

---

(١) خبر إسلام ملك التتار في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٤ ـ ٣٦، والدرّة الزكية ٣٦١، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٠ ب، ٢٣١ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وتاريخ مغلطاي ٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٣٧٩، وفيه مجرّد إشارة، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٣٧٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٤ ـ ١٣٦.

سنة خمس وتسعين وستمائة

[الغلاء في مصر]

أُرسل إلى الدّيار المصريّة غِلالٌ كثيرة بسبب القحط[1].

وفي ثامن عشر المحرَّم كُتب كتاب من مصر فقدِم دمشقَ في أواخر الشهر، فيه أنّ الأردب بلغ مائةً وعشرين درهماً، وأنّ رطل اللّحم بالدّمشقيّ بسبعة دراهم، وأنّ اللّبن رطلٌ بدرهمين، والبيض ستّ بيضات بدرهم، ورطل الزَّيت بثمانية دراهم وقلّت المعاش بحيث أنّ البزّاز يبقى عشرين يوماً لا يبيع بدرهم[2].

وقد أفنى الموت خلقاً كبيراً.

[توقّف المطر بالشام]

وأمّا الشّام فلم يكن مرخصاً، وتوقّف المطر به، وفزع النّاس، واجتمعنا لسماع «البخاريّ»، ففتح الله بنزول الغيث[3].

[أخبار الغلاء والوباء]

وفي سلْخ صفر جاءت أخبار مصر بالغلاء، وأنّ الخبز كلّ خمس أواقٍ بالدّمشقيّ بدرهم. وأنّ جماعة عُزِّروا بسبب بيع لحم الحمير والكلاب مطبوخاً.

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢٣١ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٥.

(٢) انظر ما يأتي.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٣، المقتفي ١/ورقة ٢٣٢ ب، و ٢٣٣ ب، ذيل المرآة ٤/١٥٣.

وأمّا القمح بدمشق فأبيعت الغرارة بمائةٍ وأربعين إلى خمسين درهماً. وبيع اللّحم بأربعة دراهم.

وأمّا الوباء بمصر فيقال أُحصي من مات في صفر فبلغوا مائة ألف وسبعةً وعشرين ألفاً، والله أعلم بصحّة ذلك.

وفي نصف ربيع الأوّل جاء الخبر من مصر بأنّ الأردبّ بمائة وستّين درهماً، وأنّ الخبز بالمصريّ كلّ رطْلٍ ونصف بدرهمٍ، وأنّه أُحصي من مات من أول يوم من ربيع الأوّل إلى اليوم السّادس فبلغوا خمسةً وعشرين ألفاً[1].

[قدوم فرسان من التتار]

وفيه قدِم من الشرق نحوُ مائة فارس من التّتار بأهلهم مُقفزين، فسافر بهم الأمير شمس الدّين قُراسُنْقُر المنصوريّ إلى القاهرة[2].

[غلاء القمح بدمشق]

وفي ربيع الآخر وصلت غرارة القمح بدمشق إلى مائةٍ وثمانين درهماً[3].

---

(١) أخبار الغلاء في: زبدة الفكرة ٩/ ١٩١ أ، والدرّة الزكية ٣٦٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣١ ب، و ٢٣٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٣، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٣، وإغاثة الأمّة ٣٣، وعقد الجمان (٣) ٢٩٩ ـ ٣٠٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٧ و ١٥١.

(٢) خبر قدوم التتار في: تاريخ سلاطين المماليك ٣٨ ـ ٤٠، والتحفة الملوكية ١٤٦، وزبدة الفكرة ٩، ورقة ١٩١ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩، والدرّة الزكية ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ (بتفصيل)، والمقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٢، وعقد الجمان (٣) ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٦ ب، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٥٤ وفيه: فصلت الغرامة إلى ماية وخمسة وستين درهماً.

[موت مفسّر المنامات بالقاهرة]

وفيه بَلَغَنا أنّ الشهاب مفسّر المنامات بالقاهرة تغيّر عليه أميره القائم به ألْطبرس، ونهب داره، وطلب ولده الكبيير عبد الرحمن، فهرب وألقى بنفسه من مكانٍ عالٍ لينهزم، فبقي أيّاماً ومات. ورسم لشهاب الدّين بالانتقال إلى الشام، فتحوّل بأهله وأولاده[1].

[قتْل حرفوش قتل حراس الدروب]

وفيها ظهر بدمشق قتلُ جماعةٍ من حُرّاس الدّروب في كلّ ليلةٍ واحدٌ أو اثنان، حتّى قُتل أكثر من عشرة، فاحترز الوالي وغُلِّقت الدروب وجُدِّدت شرائح في أماكن. وخفي الأمر أيّاماً، ثمّ ظفروا بحرفوشٍ ناقص العقل، فقُرِّر فاعترف بأنّه كان يأتي الحارسَ وهو نائم فيدقّ على يافوخه بزَلَطَة فيقتله لوقته فسمّروه، ثمّ خُنِق[2].

[الوباء بالإسكندرية والقاهرة]

وجاءت الأخبار بأنّ الوباء والمرض بالإسكندريّة قد تجاوز الوصف، وأنّ الفَرُّوج أُبيع بها بستّةٍ وثلاثين درهماً، وأنّه بالقاهرة بقريب العشرين. وأنّ البيض بالقاهرة ثلاثة بدرهم. وهلكت الحمير والقطاط والكلاب، ولم يبق حمار للكرّ إلاّ في النّادر[3].

[انخفاض السعر بدمشق]

وفي جمادى الأولى انحطّ السّعر بدمشق، فبيع القمح غرارة بمائة درهم[4].

---

(١) خبر **مفسّر المنامات** في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٦ ب.

(٢) خبر **الحرفوش** في: نهاية الأرب ٣١/٢٩٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٦ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٤، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٤، ١٩٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٦.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ.

(٤) المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب.

[وفاة قاضي القضاة بالقاهرة]

وفيه تُوُفّي بالقاهرة قاضي القضاة تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ، ووُلّي القضاء بعده الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد[1].

[اشتداد الغلاء بدمشق]

وفي جمادى الآخرة اشتدّ الغلاء بدمشق حتى بلغت الغرارة مائةً وثمانين درهماً. وبِيع الخبز عشْرُ أواقٍ بدرهم. ثمّ تناقص شيئاً[2].

[الرخص وانحسار الوباء بمصر]

وأمّا مصر فوصلت الأخبار بالرُّخص وذهاب الوباء ولله الحمد، وأنّ الإردبّ نزل إلى خمسةٍ وثلاثين درهماً. ثمّ جاءت الأخبار بنزوله إلى خمسةٍ وعشرين درهماً[3].

[القحط بالحجاز]

وأمّا الحجاز فكان شديد القحط، فيقال إنّ غرارة القمح بلغت بالمدينة إلى ألف درهم[4].

[تدريس ابن تيميّة]

وفي شعبان درّس بالحنبليّة بعد موت ابن المُنَجّا ابنُ تيميّة شيخنا[5].

---

(١) المقتفي ١/ ورقة ٢٣٩ أ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٥٧.

(٢) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب. وفيه: «وفي جمادى الآخرة وصلت غرارة القمح بدمشق إلى ماية وخمسة وسبعين درهماً، ثم قاربت المايتين. ووصلت غرارة الشعير إلى خمسة وسبعين درهماً. ثم زادت على المابة. وبيع الخبز عشر أواق بدرهم، وإحدى عشرة أوقية بدرهم، ثم تناقص الأمر في آخر الشهر».

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٠ ب.

(٥) المقتفي ١/ ورقة ١٤٢ أ.

[سفر والدة سلامش]

وفي رمضان قدِمت والدة سُلامِش بن الملك الظّاهر من بلاد الأشكريّ إلى دمشق، فنزلت بالظّاهريّة، ثمّ توجّهت إلى مصر[1].

[وفاة المسعودي أمير الديوان]

ومات المسعوديّ الأمير ببستانه، وجاء بعده على ديوان نائب المملكة حسام الدين لاجين مملوكه الأمير سيف الدين جاغان[2].

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشّاميّين بهادُر العجميّ[3].

[قدوم السلطان كتبُغا إلى دمشق]

وفي ذي القعدة قدِم السلطان الملك العادل بالجيش، وزُيِّنت دمشق لمجيئه، وصلّى بمقصورة الخطابة[4].

---

(١) خبر **والدة سلامش في**: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩.

(٢) خبر **وفاة المسعودي في**: المقتفي ١/ورقة ٢٤٣ أ، ب.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ ب.

(٤) خبر **قدوم السلطان إلى دمشق في**: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٧ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٨٩، ٢٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، ودول الإسلام ٢/١٥١، والدرّة الزكية ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٤، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٤، ١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٢، والنفحة المسكية، ورقة ٣٩، ٤٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٠٧، ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٨/٦١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩.

[وصف المؤلِّف الذهبي لكتبُغا]

وكان أسمر، مدوّر الوجه، صغير العين، قصيراً، في ذقنه شعرات يسيرة، وله رقبة قصيرة[١]، وكان يوصف بالشجاعة والإقدام والدّين التّامّ، وحُسن الخُلق، وسلامة الباطن، والتّواضع، وتَرْك الفواحش، وعدم السَّفْك للدّماء وقلّة الظُّلم. لكنّه كان يَضْعُف عن حمل أعباء المُلْك ويُعوِزُه رأيٌ وحزمٌ، ودهاء، مع ما فيه من التّقوى وحُسْن الطَّوِيّة.

[تولية وعزل أعيان بدمشق]

وقدِم معه الوزير ابن الخليليّ فولّي قضاء الحنابلة القاضي تقيّ الدين سليمان وخُلع عليه[٢]، وعلى بقيّة القضاة، وعلى الوزير تقيّ الدين توبة، وعلى قاضي العساكر المنصورة نجم الدّين، وعلى أخيه الصّاحب أمين الدين، وعلى المحتسب شهاب الدين الحنفيّ، وعلى الأمراء[٣].

وعُزِل من الوكالة تاج الدّين ابن الشيرازيّ وصودر، ووُلِّي مكانه نجم الدين ابن أبي الطيب[٤].

[الترسيم على أسندمر والأعسر]

ورُسِّم على أَسَنْدُمُر والي البرّ، وعلى المشدّ شمس الدّين الأعسر، وعلى جماعةٍ من الدّواوين وصودروا[٥].

---

(١) هذا الوصف يدلّ على رؤية المؤلّف ـ رحمه الله ـ للسلطان عند دخوله دمشق. وعنه ينقل ابن دُقماق في النفحة المسكية، ورقة ٤٠.

(٢) نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٥، الدرّة الزكية ٣٦٥، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٩، ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، عيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، ١٩٦.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، الدرة الزكية ٣٦٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٠.

[ولاية البرّ]

ووُليّ البرّ علاء الدّين الجاكي[1].

[مصادرة ابن السلعوس والأعسر]

وطُلب من كلّ الدّواوين جامكيّة سنة، وأُخِذ مبلغٌ من شهاب الدّين ابن السَّلعوس، وصودر الوالي ابن النّشّابيّ. واحتيط على دار الأعسر، وباع في المصادرة جملةً من أملاكه، حتّى صودر المجير الضّراب وضُرِب[2].

[عسف ابن الخليلي]

وكثُر العسف من الصاحب ابن الخليليّ، وداخَلَه ابنُ مزهر ولازمه، وكشف له الأمور، ثمّ إنّه سلّطه الله عليه، فأخرق به ورسّم عليه[3].

[صلاة صاحب حماة وغيره مع السلطان بالمقصورة]

وقدِم صاحب حماة للخدمة، وصلّى الجمعة بالمقصورة إلى جانب السّلطان، وبعده أمير سلاح بدر الدّين، وعن يسار السّلطان الشيخ الكبير حسن بن الحريريّ، وأخواه، ثمّ نائب المملكة حسام الدين لاجين، ثمّ نائب دمشق عزّ الدين ابن الحمويّ، ثمّ بدر الدّين بَيْسريّ، ثمّ قراسُنْقُر المنصوريّ، ثمّ الحاجّ بهادُر.

وخلع على ابن جماعة خِلْعةً خطب بها، وسلَّم على السلطان. ثمّ زار المُصْحَف، ولعِب من الغد بالكُرة[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب، ٢٤٨ أ، ذيل المرآة ٤/ ١٦٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ أ، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦١.

(٣) المقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ أ.

(٤) خبر **صاحب حماة** في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٠٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦١.

[نيابة الشام]

ثمّ استنابَ على الشام سيف الدين غُرْلُو مملوكه، وهو شابٌّ أشقر من أبناء الثّلاثين، وأعطى الحمويَّ خُبزَ غُرلو بمصر[1].

[وزارة دمشق]

وأعطى شهاب الدين الحنفيّ وزارة دمشق. وعزل تقيّ الدين بن البيّع[2].

[سفر السلطان إلى حمص]

وتوجّه السلطان إلى جُوسِيَة بالجيش، وأقام بالبرّيّة أيّاماً. ودخل حمصَ ونزل مَرْجها[3].

---

(١) خبر **نيابة دمشق** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩١، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٤، وتذكرة النبيه ١/١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠، وذيل المرآة ٤/١٦١.

(٢) خبر **وزارة دمشق** في: نهاية الأرب ٣١/٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وعقد الجمان (٣) ٣١٠، وذيل المرآة ٤/١٦١.

(٣) خبر **سفر السلطان** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٢ أ، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٠٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢١٤، وعقد الجمان (١) ٣١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٢ و ١٨٩.

سنة ست وتسعين وستمائة

[كتابة السلطان على القَصص بدمشق]

في ثاني المحرَّم دخل السلطان زين الدّين كَتْبُغا دمشقَ راجعاً من حمص، ثم صلّى الجمعة بالجامع، وأخذ من النّاس قَصَصَهم حتّى قيل إنّه رأى شخصاً بيده قَصّة فتقدّم بنفسه إليه خُطُوات وأخذها منه. ثمّ جلس من الغد بدار العدل، وكتب على القَصَص[1].

[الحسبة بدمشق]

ووُلّي حسبةَ دمشق الزّينُ عمرُ أخو الصّاحب شهاب الدّين الحنفيّ[2].

[زيارات السلطان بدمشق]

وصلّى السلطان الجمعةَ الثانية من المحرَّم بجامع دمشق، ثم مشى[3] إلى عند المكان الملقّب بقبر هود فصلّى عنده، وصعِد في هذا اليوم إلى مغارة الدّم وزار، ثمّ صلّى الجمعة الثالثة أيضاً بالجامع[4].

[تأمير الملك الكامل]

وأعطى الملك الكامل طبل خاناه[5].

---

(١) خبر **كتابة السلطان على القصص** في: التحفة الملوكية ١٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٢١، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٩.

(٢) خبر **الحسبة** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ أ.

(٣) في الأصل: «مشا».

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ ب، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٨٩، ١٩٠.

(٥) خبر **الكامل** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ أ، ب، والمختار=

[حبْس أسندمر]

وفيه قُيِّد أَسَنْدمُر وحُبِس، وولي الشّدّ فتح الدّين ابن صَبْرة[١].

[تسفير الأعسر]

ورُسِّم للأعسر بأن يسافر مع الجيش إلى مصر[٢].

[ولاية ابن الموصلي]

ووُلّي مُجير الدين ابن المَوْصليّ وكالة البَيْسريّ، وخلع عليه لذلك[٣].

[سفر السلطان من دمشق]

وسافر السلطان من دمشق في ثاني وعشرين المحرَّم[٤].

[توديع الصاحب]

وخرج القضاة لتوديع الصّاحب[٥].

= من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٧.

(١) خبر **أسندمر في**: نهاية الأرب ٣١/٣١١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢١، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٠.

(٢) خبر **الأعسر في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٣ ب، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٠.

(٣) خبر **الموصلي في**: المقتفي ١/ورقة ٢٥٣ ب.

(٤) خبر **سفر السلطان في**: تاريخ سلاطين المماليك ٤٠، ٤١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٤، ونهاية الأرب ٣١/٣١١، ٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٣ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢١، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٠.

(٥) هو الوزير فخر الدين بن الخليلي الداري. وخبره في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٣ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٧، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢١، وذيل =

[اختباط عسكر السلطان]

ولمّا كان سلْخ المحرَّم اشتهر بالبلد أنَّ الجيش مختبط، وأُغلِق باب القلعة، وتهيّأ نائب السّلطنة غرْلُو وجمع الأمراء، وركب بعض العسكر على باب النَّصر، فلمّا كان قريب العصر وصل السّلطان الملك العادل إلى القلعة في خمسة مماليك فقط.

وكان قد وصل في أوّل النّهار أمير شكار مجروحاً، وهو الّذي أعلم بالأمر، فدخل الأمراء إلى الخدمة وخُلع على جماعة، واحتيط على نوّاب نائب السّلطنة الحسام لاجين وحواصله بدمشق.

وكان الأمر الّذي جرى بقرب وادي فحمة بُكْرة الإثنين ثامن وعشرين المحرَّم وهو أنْ حسام الدين لاجين قتل الأميرين بتخاص، وبكتوت الأزرق العادليَّين، وكانا شهميْن شجاعين عزيزين عند العادل، فلمّا رأى العادل الهَوْشة خاف على نفسه، وركب فرس النَّوْبة، وساق ومعه هؤلاء المماليك، فوصل في أنحس تقويم، كأنّه مقدم من الحلقة وعليه غبرة، ودوابّهم قد شعثت وكَلَّت، والسّعادة قد ولّت عنه[1].

[سلطنة حسام الدين لاجين]

وأمّا لاجين فساق بالخزائن، وركب في دَسْت المُلْك، وساق الجيوش بين يديه وبايعوه، ولم يختلف عليه اثنان، وسلطنوه في الطّريق[2].

= المرآة ٤/ورقة ١٩٠.

(١) خبر **الاختباط** في: نزهة المالك، ورقة ١١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣١، ٣٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٠، ١٩١.

(٢) خبر **سلطنة لاجين** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٤ أ، والتحفة الملوكية ١٤٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٤١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٤، ونهاية الأرب ٣١/٣١٣، ٣١٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، ٣٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٥ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٢، ودول الإسلام ٢/١٩٩،=

[تدبير مصالح السلطنة بدمشق]

وبعد يومين وصل إلى دمشق زين الدّين غلبك العادليّ ومعه جماعةٌ يسيرة من مماليك العادل. ولزِم شهاب الدّين الحنفيّ القلعة لمصالح السَّلطنة وتدبير الأمور[1].

[سعر القمح]

وكان القمح في هذه المدّة بنحو مائةٍ وثمانين درهماً[2].

[الخطبة للاجين بالقدس وغزّة]

وفي ثالث عشر صفر اشتهر بدمشق سلطنة الملك المنصور حسام الدّنيا والدّين لاجين. وأنّه خُطِب له بالقدس وغزّة[3].

[دخول لاجين القاهرة]

وكان العادل قد عزم على مراسلته، ثمّ بَطَل ذلك. وأقام هذه المدّة بالقلعة وأمر جماعة وأطلق بعض المكوس. ثم جاء الخبر بزينة صفد ودقّ البشائر بها، وكذلك الكَرَك ونابلس. فبعث العادل طائفةً مع طقصبا النّاصريّ

= والبداية والنهاية ١٣/٣٤٨، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٢، وتذكرة النبيه ١/١٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢٢، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، والجوهر الثمين ٢/١٢٢، ومآثر الإنافة ٢/١٢٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٢٣، وعقد الجمان (٣) ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/٨٧، ومنتخب الزمان ٢/٣٧١، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٢، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، البداية والنهاية ١٣/٣٤٨، المقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، البداية والنهاية ١٣/٣٤٨.

(٣) خبر **الخطبة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٥ أ، ذيل المرآة ٤/ورقة ١٩١.

لكشف الأمر، فتوجّهوا في ثاني وعشرين صفر، فبلغهم في اليوم دخول السلطان الجديد القاهرة. فردّوا[1].

[اعتراف كتبغا بسلطنة لاجين]

واتّفق في يوم الرابع والعشرين وصول كجكن والأمراء من الرحبة، فلم يدخلوا دمشق، بل نزلوا بقرب مسجد القدم، وأظهر كجكن سلطنة المنصور وأعلن بها. فخرج إليه أمراء دمشق طائفة بعد طائفة. وتوجّه أميران إلى القاهرة. فتحقّق العادل زوال مُلكه، فأذعن بالطّاعة وقال لهم: يا أمراء، هذا الرجل هو خُشداشيّ، وأنا في خدمته وطاعته. وحضر الأمير جاغان الحُساميّ إلى القلعة، فقال له العادل: أنا أجلس في مكانٍ بالقلعة حتّى تكاتب السّلطان وتفعل ما يرسم به.

فلما رأى الأمراء منه ذلك تركوه وخرجوا وتجمّعوا بباب الميدان، وحلفوا لصاحب مصر. ورُكبت البُرُد بذلك. واحتفظ بالقلعة وبزين الدّين كَتْبُغا، وغُلّقت أكثر أبواب المدينة. ثمّ دُقَّت البشائر وزُيّن البلد. واختفى الشهاب الحنفيّ.

ثم من الغد اجتمع القضاة بدار السّعادة وحلفت الأمراء بحضورهم وحضور سيف الدّين غرلوا العادليّ النّائب، وأظهر السّرور وحلف وقال: أنا الّذي عيّنني للنيابة هو السّلطان حسام الدين، وإلاّ فأستاذي كان استصغرني. ثمّ إنّه سافر هو وسيف الدين جاغان[2].

[جلوس لاجين على كرسي السلطنة]

ثمّ وصل كتاب السلطان بأنّه جلس على كرسي المُلْك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر[3].

---

(١) خبر **لاجين بالقاهرة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٧، ٣١٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٥ أ، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٢.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤، المقتفي ١/ ورقة ٢٥ ب، ٢٥٦ أ، ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٨، نهاية الأرب ٣١/ ٣١٨.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٤، المقتفي ١/ ورقة ٢٥٦ ب، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٣.

[الخطبة بدمشق للسلطان لاجين]

ويوم مُسْتَهَل ربيع الأوّل خُطب بدمشق له، وحضر بالمقصورة القضاة والأمير شمس الدّين الأعسر، وكان قد قدم، وسيف الدّين كجكن، وسيف الدين أسَنْدمُر، وغيرهم[1].

[خلعة الخلافة للسلطان]

وفي تاسع عشر صفر كان ركوب السلطان بمصر بالخِلْعة الخليفتيّة والتّقليد الحاكميّ[2].

[سفر قضاة دمشق]

وفي ثامن ربيع الأوّل توجّه من دمشق القاضي إمام الدّين القزوينيّ، ثمّ القاضي حسام الدّين الحنفيّ، والقاضي جمال الدّين المالكيّ[3].

[حَلْف كتبُغا بالطاعة للسلطان لاجين]

وفي حادي عشر ربيع الأوّل وصل الأمير سيف الدّين جاغان ودخل إلى القلعة هو والحسام أستاذ دار، وكان قد جاء إلى دمشق في التّحليف، وسيف الدّين كجكن، وقاضي القضاة بدر الدّين فتكلّم السّلطان كتْبُغا مع الأمراء بالتُّركيّ كلاماً طويلاً، وفيه عتب عليهم، ثمّ إنّه حلف يميناً طويلة يقول في أوّلها: أقول وأنا كَتبُغا المنصوريّ إنّي راضٍ بالمكان الذي يُعيّنه السّلطان له ولا يُكاتب ولا يُسارر.

وخرجوا من عنده. واشتهر أنّ المكان المعيَّن له صَرْخَد. ولم تُذكَر في اليمين[4].

---

(1) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، ذيل المرآة ٤/ ورقة ١٩٤.
(2) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٥، المقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ ب، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩.
(3) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣.
(4) خبر **حَلْف اليمين في**: تاريخ سلاطين المماليك ٤٣، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩٥ أ، =

[تعيين الوزير وناظر الخزائن بدمشق]

وجاء مع جاغان تولية الوزارة للصّاحب تقيّ الدّين توبة بَدَل الحنفيّ. وتولية أمين الدين بن هلال نظر الخزانة، وكان قد باشرها شهراً التّقيّ توبة بعد محيي الدّين ابن النّحاس. وتولية الحسبة لأمين الدّين يوسف الروميّ الإمام الحُساميّ صاحب الأيكيّ(١).

[نيابة قبجق دمشق]

وفي سادس عشر ربيع الأوّل دخل دمشق الأمير سيف الدّين قبجق المنصوريّ على النّيابة(٢).

[قضاء الشام]

وفي جمادى الأولى وُلّي قضاءَ الشّام إمامُ الدّين القزوينيّ عِوَض ابن جماعة(٣).

= والتحفة الملوكية ١٤٨، ونهاية الأرب ٣١/٣١٦ و ٣٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، والدرّة الزكية ٣٦٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٥، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٤.

(١) خبر **تعيين الوزير والناظر** في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٨ أ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٤.

(٢) خبر **نيابة قبجق** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٤ ب، والتحفة الملوكية ١٤٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٦ و ٣٢٠، والدرة الزكية ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وأمراء دمشق ٦٧ رقم ٢١٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٢٦، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٢، وإعلام الورى ١٠ رقم ١٠، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٩٥.

(٣) تاريخ ابن الجزري ١/ ٣٤٠، المقتفي ١/ورقة ٢٦١ ب، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، عيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٦.

[تدريس القيمرية]

ووُلّي ابن جماعة تدريس القيْمُريّة عِوَض إمام الدّين[1].

[ولاية الشدّ]

ووُلّي الشّدّ جاغان[2].

[سفر توبة والكامل إلى مصر]

وممّن سافر إلى مصر للهنا، تقيّ الدّين توبة، والملك الكامل[3].

[نظر الدواوين]

وولّي نظر الدّواوين فخر الدين ابن الشّيرجيّ عِوَضاً عن أمين الدين ابن صَصْرى[4].

[وزارة الأعسر]

وسار الأعسر إلى مصر فوُلّي بها الوزارة مع الشّدّ، وسُلِّم إليه ابن الخليليّ فصادره[5].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢٦٢ أ.

(٢) خبر الشدّ في: نهاية الأرب ٣١/٣٢٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٣ ب.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٦ أ.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، البداية والنهاية ١٣/٣٥٠.

(٥) خبر وزارة الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣ وفيه (ابن الحنبلي) بدل (ابن الخليلي)، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٩، ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٥، وعقد الجمان (٣) ٣٥٨ وفيه قال محققه بالحاشية رقم (١): «لا يوجد هذا الخبر في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: بلى، إن الخبر موجود في النسخة المطبوعة من البداية والنهاية ١٣/٣٤٩.

[نظر الدواوين بدمشق]

وفي شعبان قدم الشريف زين الدين ابن عدنان بنظر الدواوين، وصُرف ابن الشيرجيّ. ثم جاء توقيعٌ بذلك لأمين الدّين بن هلال. وولي مكانه الخزانة أمين الدين ابن صَصْرَى[1].

[الحجّ الشامي]

وحجّ بالشاميّين الأمير كُرْجي، وحجّ الأميران المطروحيّ، وبهادُر آص[2].

[نظر الخزانة]

ثمّ باشر فخر الدين ابن الشيرجيّ نظر الخزانة بدل ابن صَصْرَى[3].

[إمساك قراسنقر والأعسر]

وكان السّلطان حسام الدين قد استناب بالدّيار المصرية قُراسُنْقُر ثم قبض عليه في نصف ذي القعدة، واستناب مملوكه منكوتمر الحُساميّ؛ ثم مُسِك الأعسر في ذي الحجّة، واحتيط على حواصلهما[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١«٣٣٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، المقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠.

(٢) خبر **الحج** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٧، وعقد الجمان (٣) ٣٦٧.

(٣) خبر **الخزانة** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٦ أ.

(٤) خبر **إمساك الأميرين** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٩، والتحفة الملوكية ١٤٩، وزبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩٥ ب، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٢٥، والدرة الزكية ٣٦٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٦ ب، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٢، والنفحة المسكية، ورقة ٤٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٢٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٣٢، وعقد الجمان (٣) ٣٦١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٦.

سنة سبع وتسعين وستمائة

[قضاء بعلبك]

سافر زين الدين ابن قاضي الخليل في المحرَّم إلى بَعْلَبَكّ على قضائها[1].

[عودة الركب الشامي]

ويوم السابع والعشرين من المحرَّم دخل الركّب الشّاميّ بعد صلاة الجمعة[2].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفي صفر وُلّي قضاء الحنفيّة بدمشق جلال الدين ابن القاضي حسام الدّين. وأقام والده بمصر في صحابة السّلطان، فوّلاه القضاء، وعزل القاضي شمس الدّين السُّروجي[3].

[شفاء السلطان]

وفي صفر عوفي السّلطان وركب، مدُقّت البشائر، وزُينت دمشق. وكان قد وقع وانصدعت رِجله[4].

---

(١) خبر **بعلبك في**: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ ب.

(٢) خبر **الركب في**: المقتفي ١/ورقة ٢٦٨ أ.

(٣) خبر **قضاء الحنفية في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٨٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٨ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٥١.

(٤) خبر **شفاء السلطان في**: تاريخ سلاطين المماليك ٤٤، والدرة الزكية ٣٧١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٨٦، ٣٨٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٨ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٩٨.

[تجديد الجمعة بالمعظّمية]

وفي ربيع الآخر جُدّدت إقامة الجمعة بالمدرسة المعظَّميّة بجبل قاسيون، وخطب بها مدرّسها الشيخ شمس الدّين ابن العزّ[1].

[الوزارة بمصر]

وفيه قُبض بمصر على الأمير بدر الدّين بَيْسريّ، وأعيد إلى الوزارة ابن الخليلي[2].

[توجّه عسكر مصريّ إلى حلب]

وفي جمادى الأولى قدِم عسكر مصريّ عليهم الأمير عَلَم الدّين الدواداريّ متوجّهين إلى حلب[3]، وحضر معه المحدّث يوسف بن عيسى الدّمياطيّ طالب حديث[4].

[فتح حصون من بلاد سيس]

ثمّ سار الدّواداريّ وبعض عساكر الشام فنازَل ثغر سِيس[5]. ووقع

---

(١) خبر **المعظمية** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٠ ب.

(٢) خبر **الوزارة** في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧١ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ٤٠٤ ـ ٤٠٧.

(٣) خبر **العسكر** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ أ.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ أ.

(٥) خبر **سيس** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ١٩٦ أ، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٣٧، والدرّة الزكية ٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٠، ٣٩١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٦، ٣٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، ٣٥٣، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٣، ٨٣٤، وعقد الجمان (٣) ٣٨٦ ـ ٣٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٣، ٥١٤.

الحصار إلى أن أُخِذت تلّ حمدون في سابع رمضان، ودُقّت البشائر لذلك[1]. ثمّ أخذوا قلعة مَرْعَش[2]، وقلعة حمّوص[3] في أواخر رمضان. ودُقّت البشائر أيضاً.

وجاءت عَلَمَ الدين الدواداريّ رميةُ حجر في رِجله.

[الحج الشامي]

وحجّ بالنّاس الأمير عزّ الدين أيبك الطّويل الحاجّ[4].

[عودة الملك خضر من بلاد الأشكري]

وفي شوّال قدِم إلى مصر من بلاد الأشكريّ الملك خضر بن الملك الظّاهر، وقد كان بعثه إلى هناك الملك الأشرف[5].

[بناء المدرسة المنكودمرية]

وفيه فرغوا من بناء المدرسة المنكُودمُرِيّة بالقاهرة، وأُديرت، وجلس بها المدرّسون، وهي داخل باب القنطرة[6].

---

(١) فتح **حمدون** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٦٩ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ أ.

(٢) خبر **مرعش** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ أ.

(٣) ترد في المصادر: حمّوص، وحميص، وحُميميص، وغير ذلك. انظر خبرها في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٢، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٨، وتقويم البلدان ٢٥١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ أ.

(٤) خبر **الحج** في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب و ٢٧٤ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٣.

(٥) خبر **الملك خضر** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٨، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي ٦١.

(٦) خبر **المدرسة** في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٤ ب، ٢٧٥ أ.

[فتح قلعتين للأرمن]

وفيه أخذ المسلمون قلعة حُمَيص وقلعة نُجَيْمة من بلاد الأرمن[١].

[التقليد بقضاء حماة]

وفي ذي الحجّة جاء تقليدٌ من صاحب حماة بقضائها للخطيب موفَّق الدين الحمويّ فسافر من دمشق[٢].

[خروج عسكر من مصر إلى حلب]

ووصل في ذي القعدة من مصر بَكْتَمُر السِّلحْدار الظّاهريّ، ثمّ المنصوريّ على ثلاثة آلافٍ قاصدين حلب[٣].

[إصابة العسكر في الحصار]

وأصيب جماعة من العسكر في حصار قلاع الأرمن.

[خسوف القمر]

وفي ذي الحجة انخسف القمر.

[إمساك الأمير أيبك]

ومُسِك بمصر الأمير عزّ الدين أيبك الحمويّ[٤].

[ولاية بغداد]

وفيها وُلّي بغداد الأميرُ أيدينا المسلم، فمهّد العراق، وقمع المفسد، وعدل، وامتدّت ولايته.

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢٧٥ أ.

(٢) خبر **حماة في**: المقتفي ١/ورقة ٢٧٥ أ.

(٣) خبر **خروج العسكر في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٥ أ، والبداية والنهاية ١٣٠/٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٨.

(٤) خبر **الأمير أيبك في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٨.

سنة ثمان وتسعين وستمائة

[التشديد على منع المنسحبين من الغزو]

وطال أمر الغزاة بالثغور، فتسحّب بعض الأجناد وضعُفوا، فجاء الأمر بالتشديد في ذلك. ونصب المشانق تحت القلعة، والأمر برجوعهم ولا يتخلّف أحد أبداً. فخرجوا بأجمعهم مع نائب السّلطنة قبجق في نصف المحرَّم[1].

[ولاية البر]

وفيه عُزل ابن الجاكي من البرّ، وجاء على ولايته حسام الدّين لاجين المنصوريّ الصّغير[2].

[عودة الأمير الدواداري من الغزو]

وفي سلْخ صفر قدِم من الغزاة الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ[3].

[ظهور وديعة نائب غزّة]

وفي سنة ثمانٍ ظهرت الوديعة التي عند فخر الدين الفزاريّ لعزّ الدّين الجناحيّ الذي كان نائب غزّة، وهي ستّون ألف دينار عين وجواهر وغير

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٢، المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ ب، ٢٧٧ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٦، والدرّة الزكية ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣١/٣٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، والبداية والنهاية ١٤/٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٢.

(٢) خبر **ولاية البر في**: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٧ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩١، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٤.

(٣) خبر **الدواداري في**: المقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ.

ذلك. مات صاحبها في التّجريد بحلب ولم يعلم بها أحد، ولم يخلّف وارثاً، فحملها المذكور من تلقاء نفسه إلى بيت المال[١].

[الإنكار على ابن تيميّة كلامه في الصفات]

وفي ربيع الأوّل قام جماعة من الشافعيّة المتكلّمين فأنكروا على ابن تيميّة كلامه في الصِّفات. وأخذوا فُتْياه الحمَويّة فردّوا عليه وانتصبوا لأذيّته، وسعَوا إلى القضاة والعُلماء، فطاوعهم جلال الدّين قاضي الحنفيّة في الدّخول في القضيّة، فطلب الشيخ، فلم يحضر. فأمر فنوديَ في بعض دمشق بإبطال العقيدة الحمويّة، أو نحو هذا. فانتصر له الأمير جاغان المشدّ، واجتمع به الشيخ، فطلب منَ سعى في ذلك، فاختفى البعض، وتشفّع البعض، وضُرِب المنادي ومن معه بالكوافيّين.

وجلس الشيخ على عادته يوم الجمعة وتكلّم على قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٢]. ثمّ حضر من الغد عند قاضي القضاة إمام الدّين، رحمه الله، وحضر جماعةٌ يسيرة، وبحثوا مع الشيخ في الحَمويّة، وحاققوه على ألفاظٍ فيها. وطال البحث، وقرىء جميعها، وبقوا منَ أوائل النّهار إلى نحو ثُلث اللّيل، ورضوا بما فيها في الظّاهر، ولم يقع إنكارٌ، بحيث انفصل المجلس، والقاضي، رحمه الله، يقول: كلّ من تكلّم في الشيخ فأنا خصمه.

وقال أخوه القاضي جلال الدّين: كلّ من تكلّم في ابن تيميّة بعد هذا نعزّره. حدّثني بذلك الثّقة. لكنّ جلال الدّين أنكر هذا فيما بعد، ونسي فيما أظنّ. والّذين سَعَوا في الشيخ ما أبقوا ممكناً من القذْف والسّبّ ورمْيه بالتّجسيم. وكان قد لحِقهم حسدٌ للشيخ وتألّموا منه بسبب ما هو المعهود من تغليظه وفظاظته وفجاجة عبارته، وتوبيخه الأليم المُبكي المُنْكي المثير

---

(١) خبر الوديعة في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٣، ٤٤٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٨، أ، ٢٧٩ ب.

(٢) سورة القلم، الآية ٤.

النّفوس، ولو سلم من ذلك لكان أنفع للمخالفين، لاسيما عبارته في هذه الفتيا الحَمويّة. وكان غضبه فيها لله ولرسوله باجتهاده. فانتفع بها أُناس وانفصم بها آخرون ولم يحملوها. واتّفق أنّ قبل هذا بأيّام أنكر أمر المنجّمين، ومشى إلى نائب السّلطنة سيف الدّين جاغان، فامتثل أمره، وأصغى إلى قوله واحترمه، وطلب منه كثرة الاجتماع به، فشرِقوا لذلك، وفعلوا الّذي فعلوا، واعتضدوا بشيخ دار الحديث.

وبعث جاغان في الحال جاندرايّة فضربوا المنادي وجماعةً كانوا معه من أذناب الفقهاء. واحتمى صدر الدّين ابن الوكيل ببدر الدين الأتابكيّ واستجار به، واختفى الأمير سالم وغيره، وفرغت الفتنة، ورأى قاضي القضاة إخمادَها وتسكينَها[1].

[الإيقاع بأعراب البطائح]

وفيها سار غازان إلى بغداد وجهّز عسكراً إلى البطائح، فأوقعوا بحراميّة الأعراب بالبطائح، وقتلوا منهم خلقاً. وأحسن إلى الرعيّة. وأمر بتصفية النّقديّة وتهدّد في ذلك.

[القحط بشيراز]

واشتدّ القحط بشيراز.

قصّة قبجق وألبكي والسلحدار وذهابهم إلى التتار

كان هؤلاء وغيرهم قد توحّشت خواطرهم وخافوا على أنفسهم ممّا وقع من منكودمُر الحُساميّ نائب المملكة، من قيامه في إعدامه جماعة من الأمراء المجرّدين بحلب بالسُمّ، وغير ذلك. وعلموا أنّ أستاذه لا يزيل خوفه لمحبّته له، واعتماده عليه في سائر الأمور، فاتّفقوا على أنّ مصلحتهم الدّخول إلى عند قازان لأنّهم بلغهم إسلامه. فساروا من حمص في ليلة ثامن ربيع الآخر

---

(١) خبر ابن تيمية في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ أ، ب.

ثلاثتهم والأمير بُزْلار في خواصّهم، وساقوا على جهة سَلَمية من حمص. ورجع طائفة كبيرة من العسكر[1].

[مقتل السلطان لاجين]

فلمّا كان بعد عشر ليالٍ من مسيرهم وصل البريد إلى دمشق وجماعة، فأخبروا بقتل السّلطان ونائبه، ومعهم كُتُب من الحسام أستاذ دار، وطُغْجي، وكُرْجي بالواقعة[2].

[السلطنة الثانية للناصر]

فحلفت الأمراء للسلطان الملك النّاصر، وأُحضر من الكَرَك وملّكوه وهذه سلطنته الثانية[3].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٤٨، ٤٩، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٤.

(٢) خبر **مقتل لاجين في**: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٠ ب ـ ٢٠٢ أ، والتحفة الملوكية ١٥٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢، رقم ٢١٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والحوادث الجامعة ٤٩٩، والدرّة الزكية ٣٧٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٩، ٤٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٩ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٥، والنفحة المسكية، ورقة ٤٢، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٧ و ٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٨ ـ ١٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٧، ٥١٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١.

(٣) خبر **سلطنة الناصر في**: التحفة الملوكية ١٥٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٣، ٤٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٩ ب، والنفحة المسكية ورقة ٤٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وغيره.

[دخول قبجق أرض سنجار]

وساقوا خلف قبجق ليرجع مُكَرَّماً آمناً، ففات الأمر، وعلموا بذلك بأرض سنجار[1].

[اعتقال جاغان ووالي البرّ]

ثمّ قُيِّد جاغان والحسام لاجين والي البرّ، وأُدخلا القلعة[2].

ثم بعد خمسٍ أتى الخبر بقتل طُغْجي وكُرْجي، وطيف برأس كُرْجي الّذي قتل السلطان ونائبه منكوتَمُر، وأُلقي طُغْجي على مزبلة[3].

ودُفن السّلطان عند تُربة ابن عبّود، ودُفِن نائبه عند رِجليه.

[الإفراج عن جاغان]

ثمّ بعد أيّام أخرج من الحبس جاغان ووالي البرّ[4].

[أتابكية الجيش]

ثمّ جاء البريد باستقرار أتابكيّة الجيش للأمير حسام الدّين لاجين أستاذ دار.

---

(١) خبر **قبجق** في: تاريخ سلاطين المماليك ٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٧، ٤٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٢، ٣٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٦، والنفحة المسكية، ورقة ٤١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٢، ٤٣٣.

(٣) خبر **طغجي** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٢ أ، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣،

(٤) نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٥، البداية والنهاية ١٤/ ٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٨٥.

[نيابة السلطان بمصر]

وبنيابة المملكة للأمير سيف الدّين سلاّر المنصوريّ مملوك الملك الصّالح علي بن الملك المنصور سيف الدّين[1].

[ركوب السلطان بالقاهرة]

وفي جمادى الأولى ركب السلطان بالقاهرة في الدَّسْت والتّقليد الحاكميّ، وقد دخل في خمس عشرة سنة[2].

[نيابة الأفرم بدمشق]

وفيه قدِم دمشقَ على نيابتها الأمير جمال الدّين الأفرم المنصوريّ فنزل بدار السّعادة. ثم قدم طُلْبُه[3] بعد أيّام[4].

وولّي الشّدّ أقجبا المنصوريّ[5].

وولاية البلد جمال الدّين إبراهيم ابن النّحّاس[6].

وولاية برّ البلد عماد الدّين حسن ابن النّشّابيّ[7].

---

(١) خبر نيابة السلطنة في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٢) خبر ركوب السلطان في: التحفة الملوكية ١٥٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٠، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٣، ٥٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤.

(٣) الطّلْب: اصطلاح عسكري يُقصد به فِرَق الجيش النظامية. وهي بضم الطاء وسكون اللام.

(٤) خبر نيابة الأفرم في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، والدرّ الفاخر ٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٠ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧١، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وأمراء دمشق في الإسلام ١١ رقم ٣٦، وعقد الجمان (٣) ٤٥٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٢، وإعلام الورى ١٠ رقم ١١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٨٤.

(٥) المقتفي ١/ورقة ٢٨٠ ب. تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨.

(٦) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤.

(٧) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٤، المقتفي ١/ ورقة ٢٨٠ ب.

[وقف رواق الدواداريّ]

وفيه وقف الدّواداريّ الرِّواق الذي بداره، وجعل شيخه أبا الحسن بن العطّار، ونزل فيه عشرة فقهاء، وعشرة محدّثين، فأُلقي الدّرس بحضرة الواقف في جمْعٍ كبير من القضاة والأعيان والأمراء، ومدّ لهم سِماطاً[1].

[نظر الدواوين]

وفي جمادى الآخرة ولي نظر الدّواوين فخر الدّين ابن الشّيرجيّ[2].

[قدوم عسكر من مصر إلى دمشق]

وفي رجب قدِم عسكر من مصر عليهم الأمير سيف الدّين بَلبَان الحُبَيشيّ، وهو شيخ قديم الإمرة[3].

[حبس الأمير كجكن]

وفيه مُسِك سيف الدّين كُجْكُن وحُبس بقلعة دمشق[4].

[وزارة الأعسر]

وفي رمضان أُخرج الأعسر من الحبس بمصر ووُلّي الوزارة[5].

[الإفراج عن قراسنقر]

وقبل ذلك في شعبان أُخرج الأمير قُراسُنْقُر المنصوريّ من الحبْس، وأُعطي الصُبَيْبَة وبلادها، فتوجّه إليها[6].

---

(١) المقتفي ١/ورقة ٢٨٢ ب.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢٨٣ أ.

(٣) المقتفي ١/ورقة ٢٨٣ أ.

(٤) خبر كجكن في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٨٧، ٢٨٨.

(٥) خبر الأعسر في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، ٤٤٠، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة ٤/ ٢٨٩.

(٦) خبر قراسنقر في: تاريخ سلاطين المماليك ٥٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وعيون التواريخ=

[حجّ المؤلّف]

وحجّ بنا الأمير شمس الدّين العَيْنتابيّ[1].

[تجديد مشهد عثمان بالجامع الأموي]

وفي شوّال جُدِّد مشهد عثمان بجامع دمشق، وكان أكثره معطّلاً بآلاتٍ وخشب، وبعضه بيت للخدم، فحُرّر جميعه وبُيّض، وعُمل له طراز مذهب، وقُرّر له إمامٌ راتب. وذلك في مباشرة ناصر الدّين أحمد بن عبد السّلام للنّظر، وصار يجلس به قاضي القضاة للأحكام يوم الجمعة بعد ذهاب ملك الأمراء. واستمرّ إلى الآن[2].

[وفاة البيسري]

وفي ذي القعدة تُوُفّي البَيْسريّ بالجُبّ[3].

[وفاة صاحب حماة]

وتُوُفّي المظفّر صاحب حماة[4].

[الأخبار بحركة التتار]

وفي ذي الحجّة كثُرت الأخبار بحركة التّتار وعزْمهم على قصد البلاد، وأنّ المحرِّك لهمّتهم قبجق وبكتَمُر السّلَحدار[5].

= ٢٣/ ٢٧١، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة ٤/ ٢٨٩.

(١) خبر **الحج** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٥ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٣.

(٢) خبر **تجديد المشهد** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٥ أ.

(٣) انظر عن **(البيسري)** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦١ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن **(صاحب حماة)** في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥ رقم ٢٦٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) خبر **التتار** في: زبدة الفكرة ٩/ ورقة ٢٠٥ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، ٣٨١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، والدرّ الفاخر ١٣، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وذيل المرآة =

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه أُعيد القاضي حُسام الدّين الحَنفيّ إلى قضاء دمشق، وأُعيد السُّروجيّ إلى قضاء القاهرة[١].

[نيابة قراسُنقر حماة]

وفيه أعطي قَراسُنْقُر حماة، تُوُفّي صاحبها، فسار قَراسُنْقُر من الصُّبَيْبَة إليها[٢].

[الإعتداء على الركْب الشامي]

وفيه كانت على الركْب الشاميّ هَوْشة بمكة، وقُتل جماعة، وجرح نحو ستّين نفْساً، ونُهب من كان منهم داخل مكة.

= ٢٩١/٤.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٢، المقتفي ١/ورقة ٢٨٦ ب.

(٢) المقتفي ١/ورقة ٢٨٧ أ.

سنة تسع وتسعين وستمائة

[خروج السلطان للقاء العدوّ]

في أول السنة خرج السلطان بالجيوش من مصر للقاء العدوّ[(١)].

[التدريس بالظاهرية]

وفي صفر درّس بالظاهريّة القاضي شمس الدّين سلمان المَلَطيّ نائب الحُكم، وليها بعد موت شهاب الدّين ابن النّحّاس[(٢)].

[تولية الريحانية]

وولي الرّيحانيّة جلال الدّين ابن القاضي.

[دخول السلطان دمشق]

وفي ثامن ربيع الأول دخل السلطان الملك النّاصر دمشقَ، وزُيّن البلد. وكان قد طوّل الإقامة على غزّة. وقدِم دمشقَ جُفّالُ حلب وحماة وتلك النّواحي، وقاسوا البرد والوحْل. واشتدّ الأمر، وقوي الزَّرّ، وأقام السلطان في القلعة تسعة أيّام، وخرج للملتَقَى[(٣)].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٥٨، التحفة الملوكية ١٥٦، نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٣، الدرّ الفاخر ١٥، المقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٢، العبر ٥/ ٣٩١، البداية والنهاية ١٤/ ٦، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٢، عقد الجمان (٤) ٧، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٥.

(٢) خبر **الظاهرية** في: المقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٤ أ.

(٣) خبر **دخول دمشق** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٥ ب - ٢٠٦ أ، والتحفة الملوكية ١٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦١، ٤٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٤، والمقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٥ أ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٥، وعقد الجمان (٤) ٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٣، وذيل =

[وقعة قازان بالخزندار]

وعَدَّت التّتار الفُرات مع الملك قازان في ستّين ألفاً، وأكثر ما قيل إنّهم مائة ألف ولم يصحّ. وكثُر الدّعاء، وقَنَتَ النّاس في الصّلوات، وعُمِلت الخِتَم بالجامع.

واجتمعت جيوش[1] الإسلام على حمص، وحضر النّاس لقراءة «البخاريّ» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحمله على رأسه إلى الجامع ومعه القضاة ووضعوه تحت النَّسْر، وحفّوا به يدْعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأوّل. وأخذ فقهاء المكاتب الصّغارَ وداروا بهم في المساجد يدعون ويستغيثون ربّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلهم.

وأمّا الجيش فإنّهم تعبّوا للمصافّ، وبقوا ملبّسين على الخيل يوم الثلاثاء، فلم يجيئهم[2] أحد، وبلغهم أنّ التّتار بقُرب سَلَمية وأنّهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومكيدة، فركب السّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حمص إلى وادي الخَزْنَدَار، وقد حميت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدَار، شمال حمص بشرق، على نحو فرسين[3] من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطّعن والضّرب، واستمرّ بالتّتار القَتْل، ولاحت أمارات النّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السلطان والخاصكيّة ثباتاً كُلّياً. وانكسرت ميمنة المسلمين، وجاءهم ما لا قِبَل لهم به لأنّ الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفاً، وكان العدوّ ثلاثة أمثالهم،

= مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٥.

(١) في الأصل: «جيش».

(٢) في الأصل. والصواب: «فلم يجبهُم».

(٣) كذا. والصواب: «فرسخين».

وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السلطان ووَلّوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورهم، ومرّوا على حمص وساروا على درب بَعْلَبَكّ إلى طريق البقاع[1]، ومرّ خلْق من الجيش منكسرين عليهم كَسْفة وكآبة بدمشق.

وأمّا نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مضمونها أنّ أقجبا المشدّ وجماعة مجرّحين وصلوا إلى قارة[2]، وأنّ أمر المصافّ متماسك بعد، ولم يدروا ما تمّ بعدهم، فأخفى أُرْجَواش نائب المملكة ذلك، فما أمسينا حتّى أُشهر أنّ الميمنة انكسرت. ثمّ قيل إنّ الجيش جميعه انكسر، فبِتْنا بليلةٍ اللهُ بها عليم، وفترت الهِمم عن الدّعاء. ودقّت البشائر من الغد تطميناً وتبيّن كذبُها. ثمّ أرسل أرجَواش الأنهار على خندق البلد. ثمّ دقّت البشائر عصر يوم الجمعة، فلم يعبأ بها النّاس، بل بقوا حائرين في هَرَج ومرج. وجاء يومئذٍ خلْقٌ من الجُنْد والأمراء، قد وقفت خيولهم، وراحت أثقالهم وأموالهم، وتمزّقوا، وقد رموا الجَوْشن. واستشهد في المَصَافّ جماعة إلى رحمة الله. وشرع النّاس في الهرب إلى مصر. وبات النّاس ليلة السّبت في أمرٍ عظيم، وقد أشرفوا على خطّة صعبة.

وبلَغَنا أنّ التّتار قُتِل منهم خمسة آلاف[3]، وقيل عشرة آلاف. ولم يُقتَل من الجيش إلاّ دون المائتين[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٣، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٨، عقد الجمان (٤)٢٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٥ وفيه أن الناصر دخل بعلبك وأقام بها أياماً فتسامع به العسكر وتراجع إليه قليلاً قليلاً، فلما تكامل العسكر قصد التوجّه إلى نحو الديار المصرية.

(٢) قارة = قارا. وهي بين حمص ودمشق.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/ ٤٦٣ «فقتلوا من التتار نحو خمسة آلاف وأكثر».

(٤) خبر **وقعة وادي الخزندار** في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٦ أ ـ ٢٠٧ ب، (المطبوع ٣٣١)، والتحفة الملوكية ١٥٧، ١٥٨، ونزهة المالك، ورقة ١٢٠، والدرّ الفاخر ١٥ ـ ١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٨، ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٢، ٤٦٣، **والمختصر في أخبار البشر** ٤/ ٤٢، ٤٣، **ودول الإسلام** ٢/ ٢٠٤، وتاريخ=

حدّثني ضوء بن صبّاح الزّبيديّ قال: ما رأيت أنفع من الخاصكيّة لقد رأيتهم على باب حمص يحملون على التّتار عند اصفرار الشمس ويُنْكُون في التّتار، ثم يرجعون إلى السلطان.

وقال غيره: ألقى الله الهزيمة فولّوا مُدبرين بعد العصر، وبقيت العُدَد والأمتعة مُلقاةً قد ملأت تلك الأرض والرماح والجواشن والخُوَذ[١].

أمّا نحن، فشرع النّاس يتحدّثون في أمر التّتار ويذكرون عنهم خيراً، وأنّ ملكهم مسلم، وأنّ جيشه لم يتبعوا المنهزمين. وبعد تمام الوقعة لم يقتلوا أحداً. وأنّ من وجدوه أخذوا فَرَسَه وسلاحه وأطلقوه. وكثُرت الحكايات من هذا النَّمط[٢]، حتّى قال إنسان كبير: اسكت، هؤلاء خيرٌ من عسكرنا ولا تخدع النّاس.

وفي يوم السبت الظُّهر وقع بالبلد صرخات وصياح مزعج، وخرج النّاس، وتهتّكت النّساء، وقيل: دخل التّتار. وازدحم النّاس في باب الفَرَج، حتّى مات نحو العشرة[٣]، منهم النّجم البغداديّ الّذي يقرأ الغزوات تحت قبّة عائشة[٤]. ثم سكنت بعد لحظةٍ من غير أصل. فاجتمع أعيان البلد وتحدّثوا في المصلحة، وهم فخر الدّين ابن الشَّيْرجيّ ناظر البلد، وعزّ الدّين ابن

= ابن الوردي ٢/٢٤٧، ٢٤٨، ومرآة الجنان ٤/٢٣٠، والبداية والنهاية ١٤/٦ ـ ١٢، وتذكرة النبيه ١/٢٢٠، ٢٢١، والعبر ١/٣٩١، والنهج السديد ٤٧٠، ومآثر الإنافة ٢/١٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٣ ـ ٤١٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٦ ـ ٩٠١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/١١٧ ـ ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٩، ٥٢٠، وتاريخ الأزمنة ٢٧٨ ـ ٢٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٠٣، ٤٠٤، والمقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٥ أ و ٦ أ، والنفحة المسكية، ورقة ٤٤، وعقد الجمان (٤) ٩ ـ ٢٣، والحوادث الجامعة ٢٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٦، ٣٠٧.

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، الدرّ الفاخر ١٧.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣، تاريخ سلاطين المماليك ٥٩، الدرّ الفاخر ١٨، العبر ٥/١٩١.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٥٩: «نحو من عشرين نفس»، ومثله في: الدرّ الفاخر ١٨.

(٤) في تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٣: «النجم البغدادي المحدّث، وصبيّ مَعَرّيّ مقرىء».

القلانِسيّ، ووجيه الدّين بن المُنجّا، وعزّ الدّين ابن الزّكيّ، والشريف زين الدّين ابن عدنان. وسافر مع الجمال ليلتئذٍ قاضي البلد إمام الدّين والقاضي المالكيّ، والمحتسب، وابن النّحّاس الوالي. وامتلت الطُّرقات بأهل الغوطة والحواضر[1].

[إحراق حبْس باب الصغير]

وأحرق أهل حبْس باب الصغير الحبس، وخرجوا كلّهم، وكانوا أكثر من مائتين، وكسروا أقفال باب الجابية وخرجوا منه[2].

[المشاورة في طلب الأمان من قازان]

وأصبح النّاس يوم الأحد ثاني ربيع الآخر في خَمْدةٍ وحَيْرة، منهم الهارب بأولاده إلى مصر، ومنهم الطّامع في عدل التّتار، وأنّهم مشى بهم الحال نَوْبَةَ هولاكو، وهم وملكهم كُفّار، فكيف وقد أسلموا؟

ثم اجتمع الكبار بمشهد عليّ، واشتوروا في الخروج إلى الملك وطلب الأمان[3]. فحضر ابن جماعة، والفارقيّ، وابن تيميّة، والوجيه ابن مُنَجّا، والقاضي نجم الدّين ابن صَصْرَى، وعزّ الدين ابن القلانسيّ، والصاحب ابن الشَّيْرجيّ، وشَرَف الدّين ابن القلانسيّ، وأمين الدين ابن شُقَيْر[4]، وعزّ الدّين ابن الزّكيّ، ونجم الدّيم ابن أبي الطّيّب، وشهاب الدّين الحنفيّ، وغيرهم. وطلعوا ظُهر يوم الإثنين بهدايا للأكل في نحو مائتي نفْس، ونودي في البلد

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٣، ٤٦٤، الدرّ الفاخر ١٨، تاريخ سلاطين المماليك ٥٩، نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٧، البداية والنهاية ١٤/ ٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٩، عقد الجمان (٤) ٣٠، ٣١.

(٢) خبر **إحراق الحبْس** في: الدرّ الفاخر ١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٧، والمقتفي للبرزالي ٢/ ورقة ٦ ب.

(٣) إلى هنا ينتهي الموجود من: تاريخ حوادث الزمان الذي قمنا بتحقيقه في الجزء الأول ١/ ٤٦٤.

(٤) في الأصل: «شنقير»، وهو غلط، والتصحيح من المصادر.

من جهة أرجَواش: لا يباع من عُدَد الجُنْد شيء، فسلطانكم باق. وأبيعت الخيل[1] والعُدَد بأقلّ ثمن، وبقي البلد بلا والٍ ولا قاضٍ[2]. أمّا قاضيه الشافعيّ فهرب هو والمالكيّ. وأمّا الحنفيّ فشهد المصافّ وعُدِم، وأمّا الحنبليّ فإنّه أقام بأهل الصّالحيّة ورجوا الخير. وأمّا محتسب البلد ومشدّه فهربا، وغلا الخبز. وكثُر الشّرّ والهَرَج. وبقينا كذلك إلى آخر يوم الخميس. وغلا سِعر الطَّحن وسعر الخُبْز لعدم الطّواحين[3] وعدم الحَطَب وقلّته في الأفرنة.

وقد كان الشريف القمّي بادر إلى المسير إلى التّتار فرجع يوم الخميس ومعه أربعة من التّتار، على واحدٍ منهم ثياب المسلمين وكَلْوتَه شاش دُخانيّ، ومرّوا بالمطرّرين يجهرون بالشهادتين، والنّاس يتسلّون بإسلامهم ويطمئنّون شيئاً، فلمّا أصبح نهار الجمعة لم يُفتَح للبلد باب. ثم كُسِر قِفْل باب توما، كسره نائب الوالي الشجاع همام وابن ظاعن. ولم يُذكر في الخطبة سلطان. ثم بعد الصّلاة وصل إلى ظاهر المدينة جماعة من التّتار معهم الملك إسماعيل[4] قَرَابَةُ قازان، فنزلوا ببستان الظّاهر الّذي عند الطُّرن[5]، وحضر معه الفَرَمان من الملك بالأمان، ونادوا في البلد: افتحوا حوانيتكم، وطمّنوا قلوبكم، وادْعُوا للملك محمود غازان. وقدِم كبراء البلد فذكروا أنّهم التقوا

---

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٠ «أبيعت الخيل بدمشق بخمسين وبأربعين الفرس، وبلغ الجوشن الذي قيمته ماية درهم عشرين درهم»، وفي الدرّ الفاخر ١٩ «وبلغ الجوشن الذي قيمته مايتي درهم..».

(٢) المقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٦ ب، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٧.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦١ «وغلّي الخبز وأبيع الرطل بدرهمين وغلا طحين الغلّة»، ومثله في ذيل المرآة ٤/٣٠٨.

(٤) في المقتفي ٢/ورقة ٧ أ «الأمير إسماعيل»، ومثله في البداية والنهاية ١٤/٧، وعقد الجمان (٤) ٣٢، النجوم الزاهرة ٨/١٢٣.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ٦١ «بستان الظاهر بطريق القابون»، وكذا في نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٩، والدرّ الفاخر ٢٠، والمقتفي للبرزالي ٢/ورقة ٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٩، والمثبت يتفق مع: البداية والنهاية ١٤/٧.

قازان بالنَّبَك فوقف لهم وأكل ممّا قدّموا له. وكان المتكلّم الصاحب ابن الشَّيْرجيّ، والذي دعا للملك الخطيب ابن جماعة. وقالوا لهم: قد بعثنا لكم الأمان قبل أن تجيئوا. وذكروا أنّ الملك ينزل بالمرج وأنّه لا يفتح إلاّ باب واحد.

وحضر يوم السبت إسماعيل ومعه الأمير محمد في خدمتهما طائفة من التّتار إلى مقصورة الخطابة بعد الظُّهر فجلسا بها. وحضر الخطيب، وابن القلانسيّ، وابن الشَّيْرجيّ، وابن مُنَجّا، وابن صَصْرَى، وطائفة، واجتمع الخلْق لسماع الفرَمان، قرأه رجل من أعوان التّتار، وبلّغ عنه المجاهد المؤذّن[1].

[كتاب قازان]

وهو: «بقوّة الله تعالى. ليعلَمْ أمراء التُّومان والألف[2] والمائة وعمومُ عساكرِنا من المغول[3] والتازيكا[4] والأرمن والكُرْج وغيرهم ممّن هو داخل تحت طاعتنا[5]. إنّ الله لمّا نوّر قلوبنا بنور الإسلام وهدانا إلى ملّة النبيّ عليه السلام ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ للإِسْلام فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[6]. ولمّا سمعنا أنّ حكّام مصر والشام خارجون عن طرائق الدّين، غير متمسّكين بأحكام الإسلام، ناقضون لعهودهم، حالفون بالأيمان الفاجرة، ليس لديهم وفاء ولا ذمام، ولا

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦١، ٦٢، السلوك ج ١ ق ٨٨٩/٣، بدائع الزهور ج ١ ق ٤٠٤/١، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٠.

(٢) في تاريخ السلاطين ٦٢ «والألوف».

(٣) في تاريخ السلاطين ٦٢ «عساكرنا المنصورة من المغل».

(٤) التازيكا = التازيك. وكان هذا اللفظ يُطلق أصلاً على العرب والمسلمين عامة، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط. (السلوك ج ١٠٢١/٢ حاشية ٣، Quatremère.op.11.2.P.152).

(٥) في تاريخ السلاطين ٦٢ «تحت ربقة طاعتنا»، ومثله في ذيل المرآة ٤/ورقة ٣٠٩.

(٦) سورة الزُمَر، الآية ٢٢، وفي الأصل: «في ظلال مبين».

لأمورهم التئام ولا انتظام. وكان أحدهم إذا تولّى ﴿سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1] الآية. وشاع أنّ شعارهم الحَيْف على الرعيّة، ومدّ الأيدي الباغية[2] إلى حريمهم وأموالهم، والتّخطّي عن جادّة العدل والإنصاف، وارتكابهم الجور والاعتساف، حَمَلَتْنا الحميَّة الدّينيَّة والحفيظة الإسلاميّة على أن توجّهنا إلى تلك البلاد لإزالة هذا العدوان[3]، مستصحبين للجمّ الغفير من العساكر، ونذرنا على أنفسنا إنْ وفَّقنا اللهُ تعالى بحَوْله وقوّته لفتْح تلك البلاد أنْ نُزيل العدوان والفساد، وبسط العدل في العباد[4]، ممتثلين الأمر المطاع الإلَهي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ﴾[5] الآية.

وإجابة إلى ما ندب إليه الرسول ﷺ: «المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكِلْتا يديه يمين، الّذين يعدلون في حكمهم وأهلهم، وما وَلُوا»[6]. وحيث كانت طَويتُنا مشتملة على هذه المقاصد الحميدة، والنُّذور الأكيدة، مَنّ اللّه علينا بتبلّج تباشير النّصر المبين[7]، وأتمّ علينا سكينته[8]،

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٥، وفي تاريخ السلاطين ٦٢ تكملة الآية ﴿... والله لا يُحبّ الفساد﴾.

(٢) في تاريخ السلاطين ٦٢ «العادية».

(٣) في تاريخ السلاطين ٦٢ زيادة: «وإماطة هذا العصيان».

(٤) في تاريخ السلاطين ٦٣ «وبسطنا العدل والإحسان في كافة العباد».

(٥) سورة النحل، الآية ٩٠، وفي تاريخ السلاطين تكملة الآية ﴿... يَعِظُكُمْ لعلّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

(٦) رواه مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحثّ على الرفق بالرعيّة.. رقم ١٨٢٧.

ورواه النسائي في آداب القضاة، فضل الحاكم العادل في حكمه، من طريق ابن المبارك، عن سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا». قال محمد في حديثه: وكلتا يديه يمين. (سنن النسائي ٨/ ٢٢١، ٢٢٢) «وما وَلُوا» بفتح الواو وضمّ اللام المخفّفة أي كانت لهم عليه ولاية.

ورواه الإمام أحمد عن سفيان بالسند السابق، وباللفظ المذكور في المتن أعلاه (المسند ٢/ ١٦٠).

وكلمة «وما ولوا» ساقطة من: تاريخ سلاطين المماليك ٦٣.

(٧) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «والفتح المستبين».

(٨) في تاريخ السلاطين ٦٣: «وأتمّ علينا نعمته، وأنزل علينا سكينته».

فقهرنا العدوّ الطاغية، والجيوش الباغية. فرّقْناهم أيدي سبأ، ومزّقناهم كلَّ مُمـزّق، حتّى جاء الحقّ وزهق الباطل[1]، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام، منخرطين في زُمرة من حُبّب إليهم الإيمان[2]، فَوَجَب علينا رعاية تلك العهود الموثّقة، والنُّذور المؤكَّدة، فصدرت مراسمنا العالية أن لا يتعرض أحدٌ من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها بدمشق وأعمالها وسائر البلاد الشاميّة، وأن يكفّوا أظفار[3] التّعدّي عن أنفسهم وأموالهم وحريمهم وأطفالهم، ولا يحوموا حول حِماهم بوجهٍ من الوجوه، حتّى يشتغلوا بصدورٍ مشروحة، وآمال مفسوحة، بعمارة البلاد، وبما هو كلّ واحد بصدده من تجارة وزراعة. وكان في هذا الهرج العظيم وكثرة العساكر تعرَّض بعضُ نفرٍ يسيرٍ إلى بعض الرعايا[4] وأسْرهم، فقتلنا منهم[5] ليعتبر الباقون، ويقطعوا أطماعهم عن النَّهْب والأسْر[6]، وليعلموا أنّا لا نسامح بعد هذا الأمر البليغ البتّة، وأن لا يتعرّضوا لأحدٍ من أهل الأديان[7] من اليهود والنّصارى والصّابئة، فإنّهم إنّما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا، ودماؤهم كدمائنا، لأنّهم من جملة الرعايا[8]. قال عليه السلام: «الإمام الّذي على النّاس راع وهو مسؤول عنهم»[9]. فسبيل

---

(١) في تاريخ السلاطين ٦٣: «إن الباطل كان زهوقا».
(٢) في تاريخ السلاطين ٦٣: «وزيّنه في قلوبهم وكرّه إليهم الكُفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة».
(٣) في تاريخ السلاطين ٦٣ «إظهار».
(٤) في تاريخ السلاطين ٦٣ «تعرّض بعض نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا».
(٥) في تاريخ السلاطين ٦٣ «فقتلناهم».
(٦) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «وغير ذلك من الفساد».
(٧) في تاريخ السلاطين ٦٣ زيادة: «على اختلاف أديانهم».
(٨) في تاريخ السلاطين ٦٣ و ٦٤: «فإنهم إنما يبذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية لقول عليّ عليه السلام: إنما يبذلون الجزية ليكون أموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا والسلاطين موصَّوْن على أهل الذمّة المطيعين كما هم موصَّوْن على المسلمين، فإنهم من جملة الرعايا».
(٩) في تاريخ السلاطين ٦٤ «الإمام الذي على الناس راعٍ عليهم وكل راعٍ مسؤول عن رعيّته». =

القُضاة والخطباء والمشايخ والعلماء والشُرفاء والأكابر[1] وعامّة الرعايا الاستبشار بهذا النّصر الهنيّ، والفتح السّنيّ. وأخذ الحظّ الوافر من الفَرَح والسّرور[2]، مقبلين على الدّعاء لهذه الدولة القاهرة، والمملكة الظاهرة[3]. وكُتِب في خامس ربيع الآخر»[4].

فلمّا فُرِغ من قراءته نُثِر عليه ذَهَب وفضّة بالمقصورة، ونثر الشريف زين الدين نحو عشرة دنانير، وكان واقفاً مع المغول على السُّدَّة، وضجّت العامّة، ودعوا للملك، وسكن جأشهم بعضَ الشيء[5].

[نيابة دمشق لقازان]

وجُعل نائب البلد الملك إسماعيل وجلس بالقَيْمُريّة. وكان فيه عقل

= والحديث أخرجه البخاري في الأحكام ٨/ ١٠٤ عن إسماعيل، حدّثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيّته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيّته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولدها وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيّده وهو مسؤول عنه، ألا فكلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته». وأخرج نحوه في الاستقراض ٣/ ٨٧، ٨٨ باب العبد راعٍ في مال سيّده ولا يعمل إلاّ بإذنه.

ورواه مسلم في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل.. رقم (١٨٢٩) عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٥٤ و ١١١.

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «والمشاهير».

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤: «وأخذ الحظ الوافر من السرور، والنصيب الأكثر من البهجة والحبور».

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «آناء الليل وأطراف النهار».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ زيادة: «سنة تسع وتسعين وستمائة». وانظر النص في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٢، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٣٧١ ـ ٣٧٢، والسلوك ج ١/ ١٠١٢ (الملحق ١٢)، والدرّ الفاخر ٢٠ ـ ٢٣، وعقد الجمان (٤)٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٩ ـ ٣١١.

(٥) الدر الفاخر ٢٣، المقتفي ٢/ورقة ٧ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٧.

وإسلام وقلّة شرّ في الجملة. ثمّ طلبوا يوم الأحد المال والخيل من العامّة[1].

[امتناع قلعة دمشق]

وفي عاشر ربيع الآخر قَرُب الجيش من الغوطة، ووقع العبث والفساد، وقتلوا جماعة من أهل البرّ[2]، ونهبوا بقايا من في الضّياع. وقدِم قِبْجَق[3] وبكَتَمُر في طائفة فنزلوا بالميدان، وتكلّموا مع متولّي القلعة عَلَم الدّين أرجَواش المنصوريّ، وراسلوه في تسليم القلعة، وأشاروا عليه بذلك. فلم يقبل وصمَّم[4]. وكانت خِيرة.

ثمّ أمروا أعيان البلد بالمشي إليه من الغد، فاجتمعوا به وسألوه، وقالوا: هذا فيه حقْنٌ لدماء المسلمين. فلم يلتفت عليهم، وقد حصّن القلعة وهيّأ جميع أمورها وسترها، وطلع إليها جماعة كبيرة من البلد[5].

[دخول السلطان القاهرة]

ويوم الثاني عشر منه دخل السّلطان وجمهرة جيشه إلى القاهرة[6].

[تقريع أعيان دمشق]

وفي هذا اليوم دخل قبجق إلى البلد وجلس بالعزيزيّة. وأمر الأعيان بمراجعة أُرْجَواش. فكلّموه فلم يُجبهم وأهانهم، ووقفوا كلّهم عند باب القلعة، وطلبوا منه رسولاً فأبى. فبعثوا مَن كلّمه، فأغلظ لهم وقال: أنتم

---

(١) نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٤ «وقتلوا طائفة برّا البلد».

(٣) قبجق = قفجق.

(٤) نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣، الدرّ الفاخر ٢٣، ٢٤، المقتفي ٢/ورقة ٧ ب، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، العبر ٥/ ٣٩٢، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ٧، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٠، عقد الجمان (٤) ٣٣، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٥.

(٥) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، تاريخ سلاطين المماليك ٦٤، ٦٥، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣، الدرّ الفاخر ٢٤، المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٢.

(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب.

منافقون، تلقّيتم التّتار، وسلّمتم إليهم البلد، وجسّرتموهم. ومع هذا فهذه بطاقة صاحب مصر، وأنّهم اجتمعوا على غزّة، وأنّهم كسروا الطائفة التي اتّبعتهم[(١)].

[تخريب المقدّم بولاي بلاد غزّة]

وكان المقدَّم بولاي قد ساق وراء العساكر في نحو عشرة آلاف فوصل إلى غزّة، وخرّب البلاد، وسبى[(٢)] ونهب[(٣)].

[الخطبة لقازان بدمشق]

ويوم الخميس ثالث عشر الشهر تحدّث النّاس بصلاة قازان الجمعة في البلد، فقلق النّاس، ودرّبوا الدّروب، وردموا خلف أبوابها الطّين والحجارة.

وكثُر دخول التّتار إلى بيوت النّاس يفتّشون على الخيل ويأخذونها[(٤)]، ويخطفون ويُؤذون. وبات ليلتئذٍ قبجق عند عزّ الدّين ابن القلانسيّ. وخطب الخطيب يوم الجمعة بالبلد، وأقام الدّعوة للسّلطان مظفّر الدين محمود غازان، ورفع في لَقَبه، وذلك بحضرة جماعةٍ من المغول[(٥)]. ثمّ صعد بعد الصّلاة قبجق وإسماعيل إلى السُّدّة، ودعا عبد الغني المؤذّن وذكر ألقاب قازان، ثمّ قُرِىء على النّاس تولية قبجق لنيابة الشام[(٦)]، وأنّ إليه تولية قُضاتها

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦٥، نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٣ و ٣٩٤، الدرّ الفاخر ٢٨، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣١٢، المقتفي ٢/ ورقة ٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ٧، ٨ وفيه: «فإنّ الشيخ تقيّ الدين بن تيمية أرسل إلى نائب القلعة يقول له ذلك، لو لم يبق فيها إلاّ حجر واحد فلا تسلّمهم ذلك إن استطعت».

(٢) في الأصل: «وسبا».

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٦٥.

(٤) قيل إن التتار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس.

(٥) وألقابه: «مولانا السلطان، الملك الأعظم، سلطان الإسلام والمسلمين، مظفّر الدنيا والدين، محمود غازان». (نهاية الأرب ٣١/ ٣٩٤)، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩١، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٥.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٦ ـ ٦٨ نسخة الفرمان بتولية سيف الدين قبجق، والخبر في: =

ونوّابها. وبلّغ النّاس عبد الغنيّ، ونثروا على النّاس الذَّهَب والدّراهم. وحصل فرح ما بتولية قبجق. وتعب قبجق بالتّتار كلّ التّعب، ولكنّه كان شاطراً ذا دهاءٍ ورأيٍ وخبرة، وقد عرف سياستهم. ونزل شيخ الشيوخ الذي لقازان، ولَقَبُه نظام الدين محمود بن علي الشيبانيّ بالمدرسة العادليّة[1]، وأظهر العتب على الرؤساء إذ لم يتردّدوا إليه. وزعم أنّه يصلح أمرهم ويتّفق معهم على ما يُفعل في أمر القلعة. وأظهر أنّ قبجق وأمثاله من تحت أوامره[2].

وأمّا أهل الصّالحيّة فابتلشوا ونشبوا بالقعود. وجاءهم مقدّم وقعد شِحنةً لهم، فأكلهم واستحلبهم. وزوّجه القاضي بصبيّةٍ ولم يكن عنده دفْعٌ عنهم.

[نهب الصالحية]

وشرعت التّتار في نهب الصّالحيّة والعبث والفساد، وبقوا كلّ يوم يقوى شَرّهم ويكثُر عَبَثهم، وأخذوا منها شيئاً كثيراً من القموح والغلال والقماش والذّخائر، وقلعوا شبابيك، وكسروا وأخربوا، وأخذوا بُسُطَ الجامع. والتجأ النّاس إلى دير المقادسة[3]، فانحشروا فيه، فاحتاط به التّتار في ثامن عشر الشهر ودخلوه، ونهبوا فيه، وسبوا الحريم والأطفال. فخرج إليهم شيخ المشايخ النّظام في جماعةٍ من التّتار فأدركوهم وردّوا عن الدّير بعض الشيء. وهرب التّتار بما حوَوا، وتوجّهت فرقة إلى داريّا، فاحتمى أهلها بالجامع، فحاصروه وأخذوه ودخلوه، ونهبوا وقتلوا، وعثّروا أهل داريّا[4].

ولم يزالوا يتدرّجون في نهب الخيل وسبْي أهله قليلاً قليلاً، فرقة تذهب

= المقتفي ٢/ورقة ٧ ب، والبداية والنهاية ١٤/٨.

(١) المقتفي ٢/ورقة ٧ ب، البداية والنهاية ١٤/٨.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٦٨، نهاية الأرب ٣١/٣٩٤، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩١، عقد الجمان (٤) ٤٠، ٤١، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٣.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٦٩ «دير الحنابلة»، ومثله في المقتفي ٢/ورقة ٧ ب.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٦٩، نهاية الأرب ٣١/٣٩٥، المقتفي ٢/ورقة ٧ ب، ٨ أ، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٢، ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٣، ٣١٤.

وفرقة تأتي. ونبشوا أطمار القماش والأثاث، وعاقبوا وعذّبوا. وكان خاتمة أمرهم الدّير فاستباحوه ولم يتركوا به إلاّ العجائز في البرد والجوع والعُري. ودخل الرجال عُراة حُفاة، عليهم خلْقان كأنّهم الصّعاليك، بل أضعف من الصّعاليك لما هم فيه من آلام العقوبات والجوع وشدّة البرد والسَّهَر وذهاب الأولاد والحريم، فإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

وسارت فرقة إلى المِزّة، وكان بها أكثر أهلها قد اغترّوا وقعدوا فأوطأوهم خوفاً ونهباً وتباراً[1].

[دخول ابن تيمية على قازان]

وكان الشيخ تقيّ الدّين ابن تيميّة تلك الأيّام يتردّد إلى من يرجو نفعه إلى شيخ المشايخ، وإلى العَلَم سُليمان، وإلى قبجق. ثمّ إنّه خرج مع جماعةٍ يوم العشرين من الشهر إلى قازان وهو بتلّ راهط إلى قازان، فأُدخل عليه ولم يمكَّن من إعلام قازان بما يقع من التّتار، وخافوا أن يغضب ويقتل أناساً من المغل. وأُذِن له في الدّعاء والإسراع. وأشار عليه الوزير سعد الدين ورشيد الدّين اليهوديّ مشير الدّولة بأن لا يشكو التّتار، ونحن نتولّى إصلاح الأمر، ولكن لا بُدّ من إرضاء المُغل، فإنّ منهم جماعة كبيرة لم يحصل لهم شيء إلى الآن[2].

[خيانة شيخ المشايخ]

وعاد الشيخ إلى المدينة، ثمّ من الغد في اليوم الثاني والعشرين اشتهر أنّه لا بد من دخول المُغْل إلى البلد والنَّهْب، وظهر ذلك. وجهّز شيخ

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٦٩.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٠، نهاية الأرب ٣١/٣٩٥، ٣٩٦، المقتفي ٢/ورقة ٨ أ، البداية والنهاية ١٤/٧ وفيه: «وكلّمه الشيخ تقيّ الدين كلاماً قويّاً شديداً فيه مصلحة عظيمة عاد نفعها على المسلمين»، ذيل مرآة الزمان ٤/٣١٥.

المشايخ ثقله من العادليّة وخرج إلى الأُرْدُو[1]، وأشار على من يعرِف بالخروج من البلد، فأسرع إليه الأعيان وبذلوا في فداء البلد الأموال، والتمسوا منه أن يتوسّط لهم. وكان شيخاً خبيثاً طمّاعاً، وربّما فعل ذلك خديعة، وقيل: بل ليّن قازان للمغول. ثم خرج منه مرسوم في جوف اللّيل بأنّ: من عاودني في أمر دمشق يموت.

وأمّا النّاس فباتوا في ليلةٍ مزعجة، وأصبحوا في بلاءٍ شديد وبرد مُفْرط. وانضمّ جماعة إلى شيخ المشايخ يرومون الاحتماء به، وهو في ذلك مصمّم لا يفرّج عنهم كُربةً ولا يَرِقّ لمسلم[2].

[إثقال كاهل الدمشقيين بالرسوم]

ثمّ لَطَفَ الله وبَطَلَ ذلك. ولكن أُضعِف المقرَّر على النّاس، وجُبيت الأموال، وناب النّاسَ في الرسم أموالٌ كثيرة، فكان إذا وضع على الإنسان عشرة آلاف يكون ترسيم نحو الألفين. وأخذ هذه الأيّام من البلد أكثر من عشرة آلاف فرس[3] وسائر الحمير، ووقع الضَّرْب والتّعليق والعصر. وقُرِّر على سوق الخوّاصين مائة ألف درهم[4]، وعلى الرمّاحين مائة ألف، وعلى أهل سوق علي ستّون ألفاً[5]، وعلى الكبار مثل ابن مُنَجّا وابن القلانسيّ سبعون ألفاً سبعون ألفاً، ويلحقها تتمّة المائة ألف. والطبقة الثانية ثلاثون ألفاً ونحو ذلك[6]. والتزموا المبيت بالجامع بالمشهد الجديد، وأُخرِق بالكبار وضُرِب جماعة من الأماثل، وكثُر النَّهب وتشليح من يتطّرف. واشتدّ ذلك يوم الجمعة ثامن وعشرين الشهر. وكثُرت الضّجّة بأعالي الدُّور، وهرب النّاس من

---

(١) هو مخيّم السلطان كما في عقد الجمان (٤) ٣٤.

(٢) عقد الجمان (٤) ٣٥، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٥.

(٣) عقد الجمان (٤) ٤٨.

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٧١ «ماية ألف وثلاثين ألف»، ومثله في السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٣، وعقد الجمان (٤) ٣٥، والمثبت يتفق مع المقتفي ٢/ورقة ٨ أ.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ٧١ «ماية ألف درهم»، والمثبت يتفق مع المقتفي ٢/ورقة ٨ أ.

(٦) دول الإسلام ٢/٢٠٣، عقد الجمان (٤) ٣٥.

أسطحتهم[1]. وحُمِل الشيخ شمس الدّين ابن غانم إلى الجامع مريضاً، وطُلب منه مائة ألف درهم. وصودر الفاميّة والقصّابون.

وكان مشدّ المصادرة علاء الدّين أستاذ دار قبجق، والّذي يقرر على النّاس الصَّفِيّ السِّنْجاريّ، قدِم مع التّتار، والحِنّ والبِنّ أولاد الجَريريّ[2]. وكثُرت العوانيّة، وظهرت النّفوس الخبيثة بالأذيّة والمرافعة، ونُهب أهراء الأمراء ودُورهم.

وذكر الشيخ وجيه الدين ابن المُنَجّا أنّ الذي حُمِل إلى خزانة قازان ثلاثة آلاف ألف وستّمائة ألف درهم سوى ما مُحق من الرسوم والبرطيل، وسوى ما استخرج لغيره من الكبار، بحيث أنّه اتّصل إلى شيخ الشيوخ ما يقارب ستّمائة ألف درهم[3].

قلت: واُشتدّ البلاء وهلك ناس كثير في هذه المصادرة، وافتقروا، وإلى اليوم. وبعضهم ركبه الدَّيْن. وجُبيَ من بعض النّاس على الرؤوس والدُّور.

ثم يوم التّاسع والعشرين نوديَ في البلد بإطلاق الطلب، وانصرفت الأعيان إلى بيوتهم.

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٧١، المقتفي ٢/ورقة ٨ أ.

(٢) ذكر المؤلف الذهبي رحمه الله في ذيل تاريخ الإسلام ١٧٦: الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ الكبير الجريري شيخ الفقراء، كان أحد الأخوين التوأمين، الملقّبين بالحنّ والبنّ، وكانا قد دخلا في أذيّة الناس أيام قازان، فغرق هذا في جامع بلد بعلبك بالسيل العظيم الذي لم يُسمع بمثله بعد الطوفان: جاء سيل في صفر سنة سبع عشرة وسبعمئة...».
وفي تاريخ سلاطين المماليك ٧٢ «الحريري» بالحاء المهملة، وكذا (في نهاية الأرب ٣٩٧/٣١، وعمل الشعراء فيهما:

دَهَتْنـا أمـورٌ لا يُطـاق احتمـالُهـا ... فسلَّمنَـا منهـا الإلـه لـه المَـنُّ
أَتَتْنـا تتـارٌ كـالـرمـال تخـالُهُـمْ ... هُـمُ الجـنُّ حتـى معْهُـمُ الحِـنُّ والبِـنُّ

وانظر أبياتاً أخرى فيهما لابن الزملكاني، والكمال الشافعي، وابن البيساني، والحريري: وغيره. (تاريخ سلاطين المماليك ٧٢، ٧٣، الدرّ الفاخر ٣٠، ٣١ وفيه «الحريري» أيضاً و ٣٢، وعقد الجمان (٤) ٣٦، والنجوم الزاهرة ١٢٦/٨).

(٣) دول الإسلام ٢٠٤/٢، العبر ٣٩٢/٥، مرآة الجنان ٢٣٠/٤، البداية والنهاية ٩/١٤، السلوك ج ١ ق ٨٩٤/٣، عقد الجمان (٤) ٤٧، النجوم الزاهرة ١٢٧/٨.

[حصار قلعة دمشق]

وفي سلْخ الشهر كان قبجق قد سكن بدار السّعادة، ويذهب إليها من خان الغرباء، فرموا عليه بالمنجنيق وبالنّار من القلعة، فوقع فيها الحريق[1]، وابتُدىء يومئذٍ بحصار قلعة دمشق من داخل البلد وخارجه. ودخل المُغْل للحصار، وملأوا باب البريد إلى الظاهريّة إلى ناحية الخاتونيّة وحارة البلاطة. وباتوا هناك. وعُملت هذه الأيام المجانيق للتّتار بجامع دمشق، وقُطِّعت لها الأخشاب النّفيسة من الغيظة[2]، وأحضِرت الأعواد الكبار إلى الجامع، وبات التُّرْك لِحفظها. وكُسِرت دكاكين باب البريد ونُهبت، وتحوّل في اللّيل جميع أهل تلك النّواحي من الأسطحة، وذهبت أموالهم وأقواتهم، وتعثّروا وقاسوا الشّدائد، ولم يبق بذاك الخطّ دَيّار من أهله. ونُهبت دار للسُكَّر يومئذٍ وأبادتها الحرافشة[3].

[إنفاق السلطان في شراء الخيل]

وأمّا الجيوش فدخلت القاهرة وأنفق فيهم السلطان، وشرعوا في شراء الخيل والعُدَد. وغَلَت هذه الأشياء حتّى أبيع الجَوْشن الذي بعشرة بمائة درهم[4] ونحو ذلك.

وكانت نفقة عظيمة لم يُعهد مثلها، ولاسيّما في الشاميّين. ولعلّها تجاوزت ألف ألف دينار، وأُزيحت عِلَل الجيش بكلّ ممكن. واحتفل سلّار لذلك، واجتهد بكلّ ممكن هو وكبار الأمراء، وبعثوا قصّاداً يكشفون لهم خبر الشام وبذلوا لهم ذهباً كثيراً[5].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب.

(٢) كذا. والمراد: «الغيضة».

(٣) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، المقتفي ٢/ورقة ٨ ب و ١٠ ب، السلوك ج ١ ٣/ ٨٩٢، ٨٩٣، عقد الجمان (٤) ٤١، ٤٢،

(٤) في المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب: «يبلغ ثمنه إلى مايتي درهم».

(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٨ ب، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، =

ولزِم النّاس بيوتهم، وخافوا من إلزام التّتار لهم بطمّ خندق القلعة وغير ذلك(١).

[انتهاب دير المقادسة]

وفي ثاني جمادى الأولى كان قد تبقّى بدير المقادسة بعض الشيء وبعض الحريم والرجال والقاضي الحنبليّ، فجاءته فرقة من التّتر وحرّروه نَهْباً وسبْياً، وأسروا القاضي وأخذوه عرياً مكشوف الرأس، وعملوا في رقبته حبلاً(٢). ثم هرب أهل الدَّير ودخلوا البلد مضروبين مسلوبين، من يراهم يبكي أكثر من بكائهم. ثم أدخل القاضي تقيّ الدين البلد وقد أُسرت بناته وخلْقٌ من أقاربه، ورأى الأهوال. ولعل اللّه قد رحمه بذلك(٣).

[إطلاق التتار النار في المدارس]

ولمّا رأى القلعيّون حصار التّتار لهم أطلقوا النّار في دار الحديث الأشرفيّة وما جاورها، والعادليّة، ودار الملك الكامل ودار بكتوت العلائيّ، وغالب ما حول القلعة. وسلِمت الدّماغيّة، والعماديّة، والقَيْمازِيّة. وبقي الجامع ملآن بالغرباء والمساكين والفلاّحين كأنّه تحت القلعة(٤).

[إفساد التتار في القرى والضياع]

وقيل إنّه أُسِر من الصّالحيّة نحو أربعة آلاف(٥)، ومن باقي الضّياع والقدس إلى نابلس إلى البقاع شيء كثير لا يعلمه إلاّ الله.

= دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، العبر ٥/ ٣٩٢، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، عقد الجمان (٤) ٧١.

(١) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٠، المقتفي ٢/ورقة ١١ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٩، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٨، ١٢٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٥.

(٢) عقد الجمان (٤) ٣٧.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٣، ٧٤، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٤، المقتفي ٢/ ورقة ١١ أ، دول الإسلام ٢/ ٢٠٣، البداية والنهاية ١٤/ ٩، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٩٥، عقد الجمان (٤) ٣٨.

(٥) دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، البداية والنهاية ١٤/ ٨.

وقيل إنّه قُتِل بالصّالحيّة نحو الأربعمائة[1]، وقُلِع شيء لا يوصف ولا يُحدّ من الأبواب والرُخام والشبابيك وغير ذلك، من سائر الأمكنة البرّانيّة ومن الأمكنة الجوّانيّة الّتي حول القلعة، وأبيع بالهوان. وبقي سائر أهل البلد في ثياب ضعيفة، وعلى رؤوسهم تخافيف عتيقة خوفاً من التّشليح. وتراجع أمر المصادرة والعقوبة إلى حاله. وطُلِب من المدارس مبلغ كبير، نحو المائة ألف، وانعسفت النُّظّار والعمال، وغَلَت الأسعار[2].

[الفرمان بصيانة الجامِع الأموي]

وفي هذه الجمعة قرىء بالجامع فَرَمَانٌ فيه صيانة الجامع وحِفْظ أوقافه. وأن يُصرف في السُّبُل والحجّ ما كان يؤخذ لخزانة السّلاح. وأن تُضرب الدّراهم فضّةً خالصة[3].

[رحيل قازان عن الغوطة]

وفي ثاني عشر جمادى الأولى رحل قازان عن الغوطة طالباً بلاده، وتخلّف بالقصر نائبة خُطْلُوشاه في فرقةٍ من الجيش[4].

[حصار القلعة وإحراق أماكن بدمشق]

وفي ثالث عشر جمادى الأولى أُمِر أهل العادليّة بالخروج منها لأجل حصار القلعة، فخرجوا بمشقّة وشدّة، وتركوا معظم حوائجهم وأقواتهم فنُهِبت[5].

---

(١) في دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، «نحو الثلاثمائة»، والمثبت يتفق مع البداية والنهاية ١٤/ ٨.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٤، المقتفي ٢/ورقة ١١ أ، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ٩.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١١ ب.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، ١٢١.

(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب.

وفي ثامن عشر جمادى الأولى دخل البلد خلْق من المُغل وحاصروا القلعة[١]، ونقبوا عليها من غربيّها. وبقي أهل الظّاهريّة، وهي ملأى بالنّاس، في ضُرٍّ وخوفٍ من يَزَك التّتار، وهلكوا من انقطاع الماء، وخافوا لا تفعل بهم التّتار كما فعلت بالعادليّة وأخرجت أهلها. فهربوا من الأسطحة بمشقّة زائدة. وأحرقت التّتار والكُرج والأرمن جامع العُقَيْبيّة[٢] ومارستان الجبل والدَّهْشَة، والمدرسة الصّاحبيّة والرباط النّاصريّ وأماكن في غاية الكَثْرة والحسن.

وأحرقت العادليّة في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الأولى، فهرب من تبقّى بالظاهريّة عند ذلك[٣].

[تقليد النائب والشادّ بدمشق]

ويوم الجمعة تاسع عشر الشهر قُرِىء تقليد قبجق النّيابة[٤]، وتقليد الأمير ناصر الدّين يحيى بن جلال الدّين ابن صاحب خُتَن[٥] الشّدّ، وفيه: «إنّنا نرجع إلى بلادنا وقد تركنا بالشام ستّين ألفاً من جيشنا، وإنّا سنعود في الخريف لأخذ الدّيار المصريّة»[٦].

---

(١) ذكر البرزالي أن الذين دخلوا من التتار نحو الستة آلاف وأحدق بالقلعة منهم نحو ألف نفس. (المقتفي ٢/ورقة ١١ ب)، منتخب الزمان ٢/٣٧٦، المختصر في أخبار البشر ٤/٤٣.

(٢) كذا في الأصل، وهو جامع العُقَيبة، كما في تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، والدّر الفاخر ٣١، والمقتفي ٢/ورقة ١١ ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٣، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٦، والبداية والنهاية ١٤/٨ وفيه «جامع التوبة بالعقيبية»، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٣.

(٣) تاريخ ابن سباط ١/٥٢٠، الدرّ الفاخر ٣١ و ٤٠، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب، دول الإسلام ٢/٢٠٣، البداية والنهاية ١٤/٩، عقد الجمان (٤) ٤٥.

(٤) دول الإسلام ٢/٢٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٤٣، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٥.

(٥) خُتَن: بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة من فوق. وهي بلدة خُتَن القريبة من كاشغر بالتركستان. (معجم البلدان ٢/٤٠٣).

(٦) تاريخ سلاطين المماليك ٧٥، نهاية الأرب ٣١/٣٩٨، ٣٩٩، المقتفي ٢/ورقة ١١ ب، عقد الجمان (٤) ٤٦.

[رفع الحصار عن القلعة]

وفي الثاني والعشرين منه، بَطّل التّتار حصار القلعة[1] ومشى النّاس في تلك النّواحي وقد بقيت بلاقع من الحريق والخراب وذهاب الأبواب والشبابيك.

وفي الثالث والعشرين بطَلَ عملُ المنجنيق[2]، فنزل من الغد القَلَعيّة ونشروا الأخشاب وأفسدوها، وظفروا بالشريف القُمّيّ فأسروه وأخذوه إلى القلعة[3].

[خروج التتار من دمشق]

ورحل عن البلد النُّوين خُطْلُوشاه وصاحب سِيس، وخفّ التّتار من البلد جدّاً. وقُلعت ستائرهم من أماكنها، وتنسّم النّاس الخير[4].

[وصف المؤلّف لباب البريد]

وعبرنا في باب البريد فإذا هو أنحس من خان في منزلةٍ، دكاكينُه بوائك، وأرضه مرصوصة بالزِّبْل سُمْكُ ذراعٍ وأقلّ. ووصلنا إلى باب النّصر[5].

ودُقّت البشائر يومئذٍ بالقلعة وجُليت لسلامتها[6]، ولله الحمد.

وخرج يومئذٍ من البلد الصّفيّ السّنْجاريّ، والأمير يحيى.

---

(١) دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ، والشريف القمّي هو: الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم المرتضى العلوي، وكان ممّن يلوذ بالتتار، البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٤) البداية والنهاية ١٤/ ٩.
(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، دول الإسلام ٢/ ٢٠٣، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ١٢ أ.

ونودي في البلد: أخرجوا غداً للقاء سُلطانكم قبجق فقد دفع الله عنكم العدوّ[١].

ورجع الأمير سيف الدّين قبجق، وبَكْتَمُر السِّلَحدار، وأَلْبَكي، وجماعة من الجُنْد تلّفقوا له من البلد وظهروا. وأُخذت له عصائب من تُربة الملك الظاهر رَنْك الملك السّعيد قد زالت عنها السّعادة، فعملت في رُمح على رأسه، وسُلِّلَتْ بين يديه سيوفٌ، ونزل في القصر. وخرج النّاس إلى الغوطة والجبل ينوحون على مساكنهم من وجهٍ، ويفرحون بسلامتهم من وجه[٢].

[اجتماع ابن تيميّة بخطلوشاه]

وحكى لنا ابن تيميّة طُلوعَه إلى خُطْلُوشاه[٣] إلى القصر هو والقاضي تقيّ الدّين الحنبليّ وغيره. وباتوا بالمُنَيْبع وخاطروا بنفوسهم. وحضر عند خُطْلُوشاه فرآه كهلاً، أمرد، أصفَرَ، كبيرَ الوجه، عليه غضب وزعارة، وأنّه من ذُريّة جنكزخان. ورأى صاحب سِيس واقفاً في خدمته.

[اجتماع ابن تيمية بقازان]

وذكر لنا اجتماعه بقازان ودعاءه له بالصّلاح، واجتماعه بالوزيرين سعد الدين، ورشيد الدّولة الطّبيب، والنّجيب اليهوديّ الكحّال، وشيخ الشِيوخ[٤]، والسيّد القُطْب ناظر الخزانة والأصيل ولد النّصير الطُّوسي ناظر الأوقاف، وهؤلاء متعمّمو التّتار[٥].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، المقتفي ٢/ورقة ١٢ أ، البداية والنهاية ٩/١٤.
(٢) البداية والنهاية ٩/١٤.
(٣) خُطْلُوشاه = قُطْلُوشاه.
(٤) شيخ المشايخ نظام الدين محمود.
(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٧٦، الدرّ الفاخر ٣٢، البداية والنهاية ٧/١٤.

[مصائب أهل دمشق]

وبيعت الكتب وأجزاء الحديث بالهوان، ولم يتورّع أحد عن شرائها إلاّ القليل، وكُشِطت وقفيّتها وغُسِّل بعضها للوراقة، وعُدِم شيء كثير من أصول المحدّثين وسماعاتهم[1]. وغَلَت الأسعار، ووصل القمح إلى ثلاثمائة درهم[2]، وبيع الزّبيب أوقيّتين ونصف بدرهم، ورطل اللّحم بتسعة دراهم، وأوقية الجُبْن بقريب درهم إلى نحو ذلك[3].

[ركوب قبجق بزيّ السلطنة]

وبقي قبجق يعمل السلطنة ويركب بالشاويشيّة والعُصابة، ويجتمع له نحو مائة فارس. وأمّر جماعة. ورأيناهم لابسي الشرابيش[4]. وولّى ولاية البلد أستاذ داره علاء الدين وجعله أميراً[5]. وجهّز نحو ألفٍ من التّتار إلى جهة خِرْبة اللّصوص[6]، وولّى شمس الدين ابن الصّفيّ السّنْجاريّ حسْبة البلد، وركب بخلعةٍ بطرحة[7]. وفُتحت أبواب المدينة سوى الأبواب الّتي حول القلعة[8].

---

(١) قال البرزالي: «وبيعت الكتب بالأثمان البخسة مع علمهم أنها وقف، وامتلأ السوق من وقف الحافظ عبد الغني والحافظ ضياء الدين، ودار الحديث الأشرفية التي بالصالحية ودار الحديث النورية التي في البلد، وكتب ابن البزوري البغدادي، وكتب المدرسة الشبلية الحنفية. ومن الكتب التي هي ملك لأهل الصالحية. وصار الرجل يرى كتبه تباع ولا يتمكن من شرائها لضعف حالهم وفتور الهمم». (المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب) وانظر: البداية والنهاية ١٤/٨.

(٢) في الدر الفاخر ٣٤ «ووصل القمح كل غرارة بثلاث ماية درهم وستين درهماً».

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب، منتخب الزمان ٢/٣٧٧، البداية والنهاية ١٤/١٠، السلوك ج ١ ق ٣/٨٩٣، عقد الجمان (٤) ٤٦، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٢.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ، البداية والنهاية ١٤/٩، ١٠، النجوم الزاهرة ٨/١٢٧.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب.

(٦) المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، البداية والنهاية ١٤/١٠، عقد الجمان (٤) ٤٦.

(٧) المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، وهو عبد الباقي السنجاري.

(٨) تاريخ سلاطين المماليك ٧٧، الدرّ الفاخر ٣٤، المقتفي ٢/ورقة ١٢ أ.

ويوم الجمعة رابع جمادى الآخرة صلّى الأمير يحيى بالجامع[1].

ويومئذٍ ضُرِبت البشائر بالقلعة وعلى باب قبجق[2]. وسكن في دار بَهَادُر آص.

وفي وسط الشهر نودي في دمشق بإدارة الخمر والفاحشة، وجعل ذلك بدار ابن جرادة بالسّبعة. وضُمِّن ذلك اليوم بنحو الألف[3].

[تجرّوء القلعية على التتار]

وخرج جماعة من القلعة وساقوا إلى عند باب الجابية وهرب منهم التّتار، فضربت العوامّ التّتار. وحصل بذلك شَوْشة. وغُلّق باب الصّغير وقُتِل من التّتار جماعة فيما قيل[4].

وفي العشرين من الشهر، رجع بولاي[5] من الغَوْر بتقدمته، وجاء إلى ظاهر دمشق، وخاف النّاس. وجُبي من البلد لهم جملة[6]. ثم خرج جماعة من القلعيّة وخلّصوا غنائم التّتار، وقتلوا جماعة، وقُتلوا منهم أيضاً جماعة واختبط البلد[7].

[فشل الصُلح بين أرجواش والتتار]

وفي الثامن والعشرين من الشهر دخل الخطيب بدر الدّين وطائفة إلى

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ.

(٢) البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٠، الدرّ الفاخر ٣٤، المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمن ٤/ورقة ٣٢٦.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، الدرّ الفاخر ٣٥، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٦.

(٥) بولاي = بولَيْه. (تاريخ سلاطين المماليك ٧٨).

(٦) في المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب «وجُبي من المدارس مبلغ وأزعج الناس أياماً»، البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٧) تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، الدرّ الفاخر ٣٥، المقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٦.

القلعة ومعهم نائب الأمير يحيى، وتكلّموا مع أرجَواش في صُلحٍ يكون بينه وبين نوّاب التّتار وقبجق، فلم يقع اتّفاق[1].

[تحليف الأعيان لدولة قازان]

وفي ثاني رجب جمع قبجق الأعيان والقُضاة إلى داره، وحلّفهم للدّولة القازانيّة بالنُّصح وعدم المداجاة[2].

[تدخّل ابن تيميّة لفكاك الأسرى]

وتوجّه يومئذٍ ابن تيميَّة إلى مخيّم بولاي بسبب الأسرى واستفكاكهم من أصحابه، فغاب ثلاث ليالٍ[3].

[انتهاب جماعة من الرؤساء]

ويوم ثالث رجب توجّه جماعة من الرؤساء بطلبٍ إلى مخيم بولاي ورجعوا من الغد، فنُهبوا عند باب شرقيّ وأُخذت عمائمهم وثيابهم، ودخلوا. فطُلبوا في اليوم بعينه فاختفى بعضهم وتوجّه البعض[4].

[رحيل بولاي بالأسرى]

فسافر بولاي والتّتار وأخذوا معهم بدر الدّين ابن فضل الله، وأمين الدين ابن شنقير[5]، وعلاء الدّين ابن القلانسيّ، وولد شمس الدّين ابن الأثير. فأطلقوا من عند الفُرات ابن شنقير[6] فتوصّل إلى حلب.

---

(١) خبر **فشل الصلح في**: تاريخ سلاطين الماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤٣ وفيه «ارحواش» بالحاء المهملة: ومثله في: تاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٢٨، ذيل المرآة ٤/٣٢٧.

(٢) خبر **التحليف في**: تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٩ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٢٧.

(٣) خبر **ابن تيمية في**: تاريخ سلاطين المماليك ٧٨، والدرّ الفاخر ٣٦، والمقتفي ٢/ورقة ١٩ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل المرآة ٤/٣٢٧.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٠.

(٥) كذا في الأصل. وفي المصادر: «شقير»، نهاية الأرب ٣١/٤٠١، وغيره.

(٦) **كذا في الأصل. وفي المصادر** «شقير»، نهاية الأرب ٣١/٤٠١.

[رحيل التتار]

وفي رابع رجب طلع النّاس إلى المنابر وأخبروا أنّهم رأوا خلْقاً من التّتار رائحين في عَقَبَة دُمّر[1].

ورحل بولاي إلى بَعْلَبَكّ والبقاع، ونُظِّفت ضواحي دمشق منهم والبلد وسافر النّاس في عاشر رجب إلى القبلة والشمال[2].

[صلاة قبجق بمَقصورة الخطابة]

ويومئذٍ صلّى قبجق الجمعة في جمْعٍ كبير معه بالعُدَد والسّلاح في مقصورة الخطابة[3].

[رجوع طائفة من التتار إلى الشام]

ويوم ثالث عشر رجب تشوّش البلد بسبب رجوع طائفة من التّتار إلى ظاهر باب شرقي، وكان النّاس يتفرّجون في غياض السَّفَرْجَل، فرجعوا مسرعين، وشُلّح بعضهم وأخذ بعض الصّبيان. ثمّ كان هذا آخر العَهْد بالتّتار، وكفى الله أمرهم[4].

[سفر قبجق إلى مصر]

وأمّا قبجق فإنّه يوم نصف رجب انفصل عن البلد هو وأتباعه ومعه عزّ الدين ابن القلانسيّ، وتوجّهوا إلى نحو مصر، فقام أرجَواش بأمر البلد، وأمر بحفظ الأسوار والمبيت عليها بالعُدد، وأنّ من بات في داره شُنِق وأغلق

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٢٧.

(٢) زبدة الفكرة ٣٤٥، التحفة الملوكية ١٦٠، المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢٠، ١٢١، البداية والنهاية ١٤/ ١١، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٨.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١١.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، الدرّ الفاخر ٣٦، المقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١.

أبواب البلد. ثمّ فتح للنّاس باب النّصر بعد ارتفاع النّهار، وجَفَل النّاس من الحواضر[1].

[عودة الخطبة لسلطان مصر]

فلمّا كان يوم الجمعة سابع عشر رجب أعيدت الخطبة بدمشق لصاحب مصر بعد ذِكر الحاكم بأمر الله، فضجّ النّاس عند ذلك وفرحوا. وكان مدّة إسقاط ذلك مائة يوم[2].

[تخريب ابن تيميّة الخمّارات]

ويومئذٍ دار ابن تيميّة وأصحابه على ما جُدِّد من الخمارات فبدَّد الخمر، وشقّ الظّروف، وعَزَّر الخمّارين. ثمّ زُيّن البلد من الغد يوم السّبت[3].

[دخول النائب والأمراء دمشق]

ويوم عاشر شعبان قدِم الأفرم نائب دمشق بعسكر دمشق، ثمّ قدِم أمير سلاح والميسرة المصريّة بعد يومين. ثمّ دخلت الميمنة وعليها الحسام أستاذ دار، ثمّ دخل يوم رابع عشر شعبان القلب وعليه نائب المملكة سلاّر. ونزل الكُلّ بالمرج[4].

---

(١) تاريخ سلاطين المماليك ٨٠، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٣، ٤٤، الدرّ الفاخر ٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٧/ ٤١١ ـ ٤١٣، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ١١، تذكرة النبيه ١/ ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٣ ـ ٤١٥، مآثر الإنافة ٢/ ١٢٠، ١٢١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨٦ ـ ٩٠١، النجوم الزاهرة ٨/ ١١٧ ـ ١٢٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢١، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٧، تاريخ الأزمنة ٢٧٨ ـ ٢٨٠، المقتفي ٢/ ورقة ٢٠ ب، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٧.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١، المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ، النفحة المسكية، ورقة ٤٥، ٤٦، العبر ٥/ ٣٩٢، منتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، عقد الجمان (٤) ٤٧، النجوم الزاهرة ٨/ ١٢٨، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٨.

(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٧٩، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠١، المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، عقد الجمان (٤) ٤٧، ذيل المرآة ٤/ ٣٢٩.

(٤) خبر **دخول النائب في**: تاريخ **سلاطين المماليك** ٨٠، والمقتفي ٢/ ورقة ٢٣ أ، ب، ونزهة =

[القضاء بالشام]

وفيه وُلّي القضاء بالشام ابن جماعة، وقضاء الحنفيّة الجريريّ[(١)].

[تدريس الأمينية]

ودرّس بالأمينيّة جلال الدين بدلاً عن أخيه المُتَوَفَّى إلى رحمة الله[(٢)].

[نظارة الديوان]

ووُلّي نظر الدّيوان ابن الشيرازيّ عوضاً عن المُتَوَفى ابن الشَّيْرجيّ[(٣)].

[ولاية برّ البلد]

وولي برّ البلد الأمير عزّ الدين أيبك الدُّويدار النَّجْميّ[(٤)].

[سفر سلاّر إلى القاهرة]

وفي ثامن رمضان رجع سلاّر بالجيش إلى القاهرة[(٥)].

[حبْس الشريف زين الدين]

وفي شوّال بُعِث الشريف زين الدين بن عدنان من القاهرة مُقَيّداً، وحُبس بحبْس باب الصّغير[(٦)].

= المالك والمملوك، ورقة ١٢١، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٠، ٩٠١، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣٠.

(١) نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٦ وفيه «الحريري» بالحاء المهملة؛ المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ ب و ٢٤ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١١، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠١ وفيه«الحريري»، عقد الجمان (٤) ٨٠.

(٢) البداية والنهاية ١٤/ ١١.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١١، عقد الجمان (٤) ٨٠، ذيل المرآة ٤/ ٣٣٠.

(٤) المقتفي ١/ ورقة ٢٣ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٢، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠١.

(٥) تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢١، تاريخ سلاطين المماليك ٨٠، نهاية الأرب ٣١/ ٤٠٦، الدرّ الفاخر ٣٩، المقتفي ٢/ ورقة ٢٥ أ، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢١، دول الإسلام ٢/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٤/ ١١ و ١٢. النجوم الزاهرة ٨/ ١٣٠.

(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٢٨ ب.

[حملة الأفرم على جبال الجُرْد]

وفي شوّال توجّه ملك الأمراء الأفرم إلى جبال الجرْد لحربهم، فإنّهم كانوا قد بدّعوا في الجيش عقِيب الكسْرة وأسروا وقتلوا وسلبوا وما اتّقوا ممكناً. ومع هذا فعامّتهم أن يكونوا رافضة، وإلاّ فبعض النّاس يقول هم زنادقة منحلّين من الدين، فذلّوا ودخلوا في الطّاعة وقُهروا، وقُرِّر عليهم مبلغ كبير من المال، والتزموا بردّ جميع ما أخذوه للجُنْد، وأُقطِعت أرضهم[1].

[الأمر بتعلُّم الرمي]

وفي ذي القعدة أُلزِم النّاس بتعليق العُدَد، وأُمروا بتعلُّم الرمي[2]، وجُدّدت الإماجات[3] في المدارس والمساجد، ونودي في النّاس بذلك.

وأرسل قاضي القضاة إلى جميع المدارس والفقهاء بذلك. وكُتب إلى جميع البلاد الشاميّة في هذا المعنى[4].

---

(١) خبر **حملة الأفرم** في: تاريخ سلاطين المماليك ٨١، ونهاية الأرب ٣١/٤٠٧، ٤٠٨، والدرّ الفاخر ٤٠، والمقتفي ٢/ورقة ٢٩ أ و ٢٩ ب و ٣٠ ب، والبداية ١٤/١٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٢، ٩٠٣، وعقد الجمان (٤) ٨١ ـ ٨٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٢.

(٢) خبر **الرمي** في: نهاية الأرب ٣١/٤٠٨، والمقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، البداية والنهاية ١٤/١٢، السلوك ج ١ ق ٣/٩٠٣، عقد الجمان (٤) ٨١، ذيل المرآة ٤/٣٣٢.

(٣) الإماجات: مفردها إماج. وهو لفظ كان شائعاً في عصر المماليك معناه: الهدف الذي يُرمى إليه السهم. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ٤٠).

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، البداية والنهاية ١٤/١٢.

سنة سبعمائة

[جلوس الديوان لاستخراج المال]

في أوّلها جلس الدّيوان المستخدم لاستخراج أربعة أشهر من جميع الأملاك والأوقاف الّتي بدمشق وظاهرها. فعظُم ذلك على النّاس، وهرب غير واحد، واختفى آخرون(١).

[الإرجاف بمجيء التتار]

ثمّ كثُرت الأراجيف بمجيء التّتار، وشرع النّاس في الجَفْل إلى مصر وإلى الحصون(٢).

واشتدّ الأمر في صفر وغلا الكِراء، وبلغ كراء المحارة خمسمائة إلى مصر(٣). وأبيعت الأمتعة والنّحاس بالهوان. ثمّ نوديَ في البلد أن لا يسافر أحدٌ إلاّ بمرسوم(٤).

---

(١) خبر الديوان في: تاريخ سلاطين المماليك ٨٢، نهاية الأرب ٣١/٤١١، ٤١٢، والدرّ الفاخر ٤٤، والمقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، البداية والنهاية ١٤/١٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) تاريخ سلاطين المماليك ٨٣، زبدة الفكرة ٣٤٩، التحفة الملوكية ١٦٠، نهاية الأرب ٣١/٤١٢، الدرّ الفاخر ٤٥، المقتفي ٢/ورقة ٣٣ ب وفيه: «مثل الكرك والصبيبة وحصن الأكراد وصفد وشقيف أرنون وشقيف تيرون وشيزر، وغير ذلك» (٢/ورقة ٣٤ أ)، دول الإسلام ٢/٢٠٥، مرآة الجنان ٤/٢٣٤، البداية والنهاية ١٤/١٤، عقد الجمان (٤) ١٢٣، النجوم الزاهرة ٨/١٣١.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب وفيه زيادة: «وبلغ ثمن الحمل ألف درهم وثمن الحمار خمس ماية درهم»، مرآة الجنان ٤/٢٣٤، البداية والنهاية ١٤ج١٤ وفيه «الحمارة». و «المحارة» عربة تجرّها الخيل.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب. العبر ٥/٤٠٨، البداية والنهاية ١٤/١٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٩٢، ٣٩٣.

وجاءت قُصّاد المسلمين بركوب التّتار، فاختبط البلد[1].
ودُقّت البشائر لركوب السلطان من مصر[2].

ثمّ جفل من البلد بيت ابن فضل الله في جمْعٍ كبير ثمّ بيت قاضي القضاة، وبني صَصْرَى، وبني القلانسيّ، وبني المُنَجّا، وخلْق كثير[3].

[وصول السلطان إلى غزّة]

وفي ربيع الأول فترت الأخبار يسيراً، ووصل السّلطان إلى غزّة[4].

[وصول التتار إلى البيرة]

فلمّا استهلّ ربيع الآخر كثُرت الأراجيف والإزعاج بالتّتار، ووصل بعضهم إلى البيرة، فخرج جيش دمشق كلّه، وعُرضت العامّة والعلماء وغيرهم، فبلغوا خمسة آلاف[5].

[ولاية الشدّ بدمشق]

ووُلّي الشّدّ بدمشقَ عِوَض أقجبا الأمير سيف الدّين بَلَبَان الجَوكَنْدار المنصوريّ الحاجب[6].

[دخول التتار حلب]

وفيه عدّى العدوّ المخذول الفُرات، وقَنَت الخطيب في الصّلوات وٱشتدّ الأمر، ودخلت التّتار إلى حلب، وتأخّر نائبها إلى حماة، واكتُرِيت المحارة بثلاثمائة. وخرج النّاس هاربين على وجوههم[7].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ ب.
(٢) المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤.
(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤.
(٤) عقد الجمان (٤) ١٢٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٩.
(٥) المقتفي ٢/ ورقة ٣٧ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٤، ١٥.
(٦) المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ أ.
(٧) تاريخ سلاطين المماليك ٨٤، المقتفي ٢/ ورقة ٣٨ أ، البداية والنهاية ١٤/ ١٥.

[إبطال جباية المال]

ثمّ نودي في أواخر الشهر بإبطال الجباية، وكان قد جُبيَ الأكثر وبقي كلّ مُعثِر وضعيف وهارب، وما نفع الله بما استخرجوه من الأموال، وأكِلَت وتمسّخت[1].

[الاستصحاء في الخطبة]

واشتدّ المطر والوحْل إلى الغاية، وقاسى المنهزمون الشّدائد في الطُرُق، حتّى أنّ الإمام استصحى في الخطبة[2].

[تراجع جيش السلطان إلى مصر]

وساق بتخاص المنصوريّ إلى السّلطان وهو نازل على بُدّعرش[3] بقرب قاقون ليخبره بأنّ العدوّ في البلاد وقد قَرُبوا، فضعف الجيش عن اللّقاء وجبنوا، ورحل السّلطان إلى الدّيار المصريّة[4]، ولم يظهر لمجيئه ثَمَرة، فوجلت القلوب، واختبط البلد، وأيقن النّاس بالهرب أو العَطَب، واكتُرِيَت المحارة بخمسمائة في الوحْل العظيم والبرد الشّديد والأمطار، وهلك الدّوابّ والنّاس في الطُرُق[5].

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٣٨ ب، البداية والنهاية ١٤/ ١٥.

(٢) جاء في الدرّ الفاخر ٤٦ «أرسل الله تعالى على التتار من الأمطار والثلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً. وذُكر أنه وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله»، و «استصحى»: دعا بالصَّحْو. والخبر في: المقتفي ٢/ورقة ٣٨ ب، وانظر تفاصيله في عقد الجمان (٢٤) ١٢٧، ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٣٢.

(٣) منزلة بين القاهرة ودمشق كان ينزل فيها السلطان.

(٤) التحفة الملوكية ١٦٠، نزهة المالك والمملوك، ورقة ١٢١، وهو ضبط «بُدّعرش»، العبر ٥/ ٤٠٨، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣١، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، عقد الجمان (٤) ١٢٨، ١٢٩.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ٣٨ ب، العبر ٥/ ٤٠٨، ٤٠٩، المختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٥، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، البداية والنهاية ١٤/ ١٥، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٨، النجوم الزاهرة ٨/ ١٣١.

[سفر ابن تيميّة إلى القاهرة]

واستهلّ جمادى الأولى والنّاس في حالةٍ اللهُ بها عليم، فخرج يومئذٍ شيخنا ابن تيميَّة إلى المَرْج، واجتمع بنائب السّلطنة وسكّنه وثبّته، وأقام عنده يومين، ثمّ ساق على البريد إلى السّلطان فلم يُدركه، وفات الأمر، فساق إلى القاهرة ودخلها يوم دخول الجيش[1].

[سفر أهل دمشق وجفلهم]

ويوم سابع جمادى الأولى قدِم بكتَمُر السّلحدار في ألف فارس، وتيقّن النّاس رجعة المصريّين إلى بلادهم. واستمرّوا في الكرْي والسَّفَر والجفْل من البلد أُمم عظيمة[2].

ويوم التّاسع من الشهر أصبح النّاس في خوفٍ مفرط، وذلك أنّ والي البلد ابن النّحّاس جفّل النّاس بنفسه، وصار يمرّ على التّجّار في الأسواق ويقول: أيش قعودكم؟ ومن قدر على السّفر فليبادر.

ثمّ نودي في البلد بذلك الظُّهر فصاح النّساء والأولاد، وغُلِّقت الأسواق، وبقي النّاس في كآبةٍ وخَمْدَة، وقالوا: عسكر المسلمين قد فرط فيه الأمر، المصريّون قد رجعوا، وعسكر الشّام لا يقوم بمُلْتَقَى قازان لو بيّتوا، كيف وهم عازمون على الهرب؟ والنّائب الأفرم من عزمه الملتقى لو ثبت معه الجيش، أمّا إذا خذلوه واندفعوا بين يدي العدوّ فما حيلته.

وتحدّث النّاس أنّ قازان يركب من حلب إلينا في عاشر جمادى الأولى[3].

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٣٨ ب، ٣٩ أ، العبر ٥/٤٠٩، البداية والنهاية ١٤/١٥، عقد الجمان (٤) ١٣٠.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٣٩ أ، وفيه زيادة: «وفي بكرة يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى وصل نايب بعلبك ومعه جماعة من الرجال».

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٣٩ أ، ب، دول الإسلام ٢/٢٠٥، البداية والنهاية ١٤/١٥، ١٦، النجوم=

[إزدحام قلعة دمشق بالخلق]

ودخل القلعة في هذا اليوم خلق كثير بأقواتهم وأموالهم حتّى ضاقت بالخلْق، وانزحمت حتّى رضي كثير من النّاس بأن يصحّ لهم مكانٌ لجلوسهم لا يمكنهم فيه النّوم. وحاروا في أمرهم وبَوْلهم.

ثمّ نودي في عاشر الشهر: مَنْ قَصْدُه الجهاد فليقعُدْ ويتهيّأ له، ومن هو عاجز فَلْيَنْجُ بنفسه[1].

[هرب الأعيان إلى مصر]

ثمّ خرج من القلعة خلْقٌ ممّا حلّ بهم من الضَّنْك والويل، وهجّوا إلى مصر والقلاع. وسافر من تبقّى في البلد من الكبار الّذين جلسوا جرائد. فسافر قاضي القضاة ابن جماعة، والقاضي نجم الدّين ابن صَصْرَى، والقاضي شمس الدّين ابن الجريريّ، وشرف الدّين ابن القلانسيّ، ووجيه الدين ابن المُنَجّا[2].

واستناب ابن جماعة في القضاء والخطابة التّاج الجعبريّ، والبرهان الإسكندرانيّ[3].

[تحريض الأمراء على الثبات]

وطلع إلى المَرْج الشيخ زين الدين الفارقيّ، والشيخ إبراهيم الرّقّيّ، والشيخ محمد بن قوام، والشيخ شرف الدّين ابن تيميَّة وابن حُبارة[4]، وطائفة، وحرّضوا الأفرم على الثَّبات، وشكوا إليه ما نزل بالنّاس وما هم فيه

= الزاهرة ٨/ ١٣٢.

(١) المقتفي ٢/ورقة ٣٩ ب، العبر ٥/ ٤٠٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٦، السلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٩.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٣٩ ب، دول الإسلام ٢/ ٢٠٥، البداية والنهاية ١٤/ ١٦.

(٣) المقتفي ٢/ ورقة ٤٠ أ.

(٤) في البداية والنهاية ١٤/ ١٦ «ابن خبارة».

من الجلاء. فتألَّم لذلك ووعد بخير. ثمّ قصدوا الأمير مُهنّا، وساقوا وراءه في البرّيّة مسيرة يومين عن البلد، فاجتمعوا به، وقوّوا عزمه على الرجوع وملتقى العدوّ مع الأفرم، فأجابهم.

ونالهم في البرية خوْف وخرج عليهم حرامية العرب وشهروا عليهم السلاح وسلّمهم الله. ثمّ قدِم الأمير عزّ الدّين الحَمَويّ بجماعته من صَرْخَد[1].

[الإيقاع بِيَزَك التتار]

وفي سابع عشره وقع يَزَك الحمويّ على عيّارة التّتار فنصرهم الله، وقُتِل من التّتار نحو المائة[2]، وقيل أكثر من مائتين، وأسروا من التّتار بضعة عشر نفساً. ووقعت بطاقة بذلك، وبأنّ الطاغية قازان ردّ من حلب، وأنّه عدّى الفرات إلى أرضه في حادي عشر الشهر[3].

وطلب متولّي حماة نجدةً ومدداً ففرح النّاس وبلعوا ريقهم، والتجأوا إلى الله في كشْف ضُرّهم[4].

[تراجع التتار وتخلُّفهم]

ثمّ وصل البريد في تاسع عشر وأخبر بتحقيق ذلك[5]، وأنّ التّتار المتخلّفين في بلاد حلب خلْق كثير لكنّهم في نهاية الضّعف والبرد والثّلوج[6].

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ أ، البداية والنهاية ١٤/١٦.

(٢) دول لإسلام ٢/٢٠٥.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ أ، ب، البداية والنهاية ١٤/١٦.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب، دول الإسلام ٢/٢٠٥.

(٥) حتى هنا في المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب.

(٦) تاريخ سلاطين المماليك ٨٣،٨٤، المختصر في أخبار البشر ٤/٤٥، ٤٦، دول الإسلام ٢/٢٠٥، العبر ٥/٤٠٨، ٤٠٩، الدر الفاخر ٤٥ ـ ٤٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٩، مرآة الجنان ٤/٢٣٤، نهاية الأرب ٢٧/٤١٤، تذكرة النبيه ١/٢٣٣، تاريخ ابن خلدون =

[الغلاء بدمشق]

وغلا اللّحم في هذه الجمعة بدمشق حتى بلغ الرطْل تسعة دراهم، وحتّى أبيع رأسان بخمسمائة درهم، ونزلت الغلّة بسبب الجفل إلى مائة درهم[1].

واستهلّ شُباط والأمطار في غاية الكَثْرة.

[نجاح مهمّة ابن تيميّة في مصر للجهاد]

وفي الخامس والعشرين من جمادى الأولى وصل كتاب ابن تيميَّة بأنّه دخل القاهرة في سبعة أيام، واجتمع بأركان الدّولة، وحصل بتحريضه وترغيبه وترهيبه خير، وتحرّكت هِمم الأمراء واعتذروا، ونودي في القاهرة بالغزاة، وقوي العزم. وأنّه نزل بالقلعة. ثم وصل إلينا يوم السّابع والعشرين من جمادى الأولى[2].

ثم خرج النّاس من القلعة ووقعت الطّمأنينة، والحمد لله[3].

وبَطَّل النّاس القُنُوت في ثالث جمادى الآخرة. ومشت الأحوال[4].

[عودة الأفرم والأمراء إلى دمشق]

ثم في ثالث عشره دخل الأفرم من المرج بعد أن أقام به أربعة أشهر، ودخل معه بكتَمُر السّلحدار، وعزّ الدّين الحمويّ، وبهاء الدّين يعقوبا. وشرعَ الجفّال يجيئون من الصّبيبة والحصون[5].

= ٥/٤١٥، السلوك ج ١ ق ٩٠٨/٣، ٩٠٩، النجوم الزاهرة ١٣١/٨، ١٣٢، تاريخ ابن سباط ٥٢٢/١، بدائع الزهور ج ١ ق ٤٠٩/١، تاريخ الأزمنة ٢٨١، شذرات الذهب ٤٥٥/٥، زبدة الفكرة ٣٥١، المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب.

(١) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب، دول الإسلام ٢٠٦/٢، العبر ٤٠٩/٥، مرآة الجنان ٢٣٤/٤.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٤٠ ب.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٤١ ب.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ٤٢ أ.

[عَيْث التتار بالمراعي بنواحي دربساك]

هذا والتّتار نازلون بناحية دَربساك وبغْراس يتنقّلون في المراعي يعيثون، ولا لهم من يمنعهم ولا من يطردهم. وما جاوزوا الفُرات إلى ثاني رجب[(١)].

[عودة المجرّدين بحمص]

وفي حادي عشر رجب دخل الأمراء المجرَّدون بحمص، واستيقن النّاس خروج التّتار من الشام[(٢)]، وسلّم الله.

[الشروط على أهل المذمّة]

وفي شعبان قرِئت الشروط على أهل الذّمّة بحضور الأفرم والقضاة، وحصل اتّفاق على عزلهم من الولايات، ومنعهم من ركوب الخيل، ومن العَذَبات، ثمّ أُلزِموا بلبْس الأصفر والأزرق من العمائم؛ فبادروا إلى ذلك. واستمرّ هذا من حينئذٍ[(٣)].

[دخول أقجبا قلعة دمشق]

وفي رمضان دخل سيف الدّين أقجبا المنصوريّ القلعة وجعِل شريكاً لأرجَواش[(٤)].

---

(١) المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ أ.

(٢) قال البرزالي: «واستهلّ رجب وأنا ببعلبك ووردت بطاقة إلى هناك بتأخّر التتار عن بلاد حماة وحلب، وكان الناس ببعلبك يقنتون في الصلوات الخمس». (المقتفي ٢/ ورقة ٤٣ أ).

(٣) خبر أهل الذمّة في: تاريخ سلاطين المماليك ٨٤ ـ ٨٦، والدرّ الفاخر ٤٧ ـ ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ورقة ٣٣٠ أ (٣١/ ٤١٦ ـ ٤٢٠)، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٩ ـ ٩١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٣٢ ـ ١٣٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٠٨، وتاريخ الأزمنة ٢٨٢، وزبدة الفكرة ٣٥٢، والتحفة الملوكية ١٦١، والمقتفي ٢/ ورقة ٤٥ أ، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٠، ١٤١.

(٤) المقتفي ٢/ ورقة ٤٥ ب.

[ولاية قضاء الحنفية]

وفي ذي القعدة وُلّي قضاء الحنفيّة جلال الدّين الروميّ موضع ابن الجريريّ، ولاّه النّائب والوزير الأمير شمس الدّين الأعسر، وكان قد قدِم ثمّ توجّه إلى البلاد الشماليّة يكشفها ورجع بعد شهر[1].

[قدوم رسول قازان]

وقدِم رسول الملك قازان فجُهِّز إلى الدّيار المصريّة[2]، والله يجمع كلمة الإسلام في خير وعافية.

* * *

وهذا آخر ما قضى الله لي تأليفه من كتاب تاريخ الإسلام، والحمد لله على الإتمام.

والصلاة على نبينا محمد وآله والسلام.

فرغت منه في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة

قاله محمد بن أحمد بن عثمان

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٤٦ أ، البداية والنهاية ١٤/١٦ وفيه «ابن الحريري» بالحاء المهملة.

(٢) نهاية الأرب ٣١/٤٢٦، الدرّ الفاخر ٥١، المقتفي ٢/ورقة ٤٦ ب، البداية والنهاية ١٤/١٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السبعون
سنة إحدى وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن[١] **بن أبي البركات محمد بن الحسَن بن عبد الله بن الجبّاب.**

السَّعْديّ.

روى عن مظفّر الفويّ.

ومات بالإسكندريّة.

٢ ـ أحمد بن سعْد بن سليمان.

العَدْل، تقيُّ الدّين ابن البُوريّ، البغداديّ، التّاجر.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائة.

وقدِم دمشق تاجراً، فحدَّث عن: أبي منصور عبد الرحمن بن عثمان بن أبي السّعادات القزّاز، وعلي بن أحمد النّيليّ المؤدِّب.

سمع منه: أبو محمد البِرْزاليّ، وجماعة.

ومات في شوّال.

٣ ـ أحمد الصّاحب تاج الدّين ابن المولى شرف الدّين سعيد بن شمس الدّين محمد ابن الأثير[٢].

---

(١) انظر عن (أحمد بن الحسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.

(٢) انظر عن (ابن الأثير) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٨ أ، ب (المطبوع ٢٩١)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٣ رقم ٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١٤٦/١، ١٤٧ رقم ٦٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ ب، ونهاية الأرب ٢٤٦/٣١، =

الحلبيّ، الموقّع، كاتب السّرّ.

توفّي بغزّة ذاهباً إلى القاهرة في شوّال.

وكان كبير القدر، رفيع الذِّكْر، وزير السّرِّ، عديم الشرِّ.

وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير الّذين بالمَوْصل.

تُوُفّي إلى رحمة الله في تاسع عشر الشهر. ولي كتابة السّرّ بعد فتح الدّين ابن عبد الظّاهر شهراً، ولحقه.

ثمّ ولي بعده ولده عماد الدّين إسماعيل، وطُلب القاضي شرف الدّين عبد الوهّاب ابن فضل الله وأُشرِك بينهما، ثمّ استقلّ ابن فضل اللّه بمفرده. وصُرِف عماد الدّين إلى التّوقيع.

٤ ـ أحمد بن سليمان[١] بن أحمد.

الرحبيّ، البطائحيّ، أبو العبّاس، شيخ الأحمديّة بالقاهرة.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

وقد روى عن سِبْط السِّلَفيّ. وقدِم دمشق في دَسْت الإكرام والمشيخة، وكان قد ربط الملك الأشرف وراج عليه[٢].

٥ ـ أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يُمْن.

الفَرَضيّ، العدل، شمس الدين سِبْط القاضي صدر الدين ابن سَنِيّ الدّولة.

له سماع من: الرشيد بن مَسلمة؛ ولي خطابة المِزّة مدّة، وشهد تحت السّاعات.

تُوُفّي بوادي فحمة في شعبان.

= والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ و ١٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٤٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٥، والمنهل الصافي ١/ ٣٠٠ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٤.

(١) انظر عن (**أحمد بن سليمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ أ.

(٢) وقال البرزالي: «وكان كثير السكون لا يتكلّم كثيراً».

٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس[١].

يحوَّل إلى هنا من سنة لرر[٢] وتسعين.

٧ ـ أحمد بن أبي بكر[٣] **بن مكيّ بن عبد الله.**

العَدْل شهابُ الدّين ابن المرحّل الشافعيّ، الدّمشقيّ.

تُوُفّي يوم عيدِ الفِطر بدمشق. وكان يشهد تحت السّاعات. وهو والد الفقيه بهاء الدّين.

٨ ـ أحمد بن يحيى[٤] **بن علي.**

العَدْلُ، شهابُ الدّين الحضرميّ، الدّمشقيّ.

تُوُفيّ في سلْخ المحرَّم.

وقد روى عن الرشيد بن مَسْلمة.

وتُوُفّي أخوه الزّين يحيى في ربيع الأول، وكان يروي أيضاً عن ابن مَسْلَمَة[٥].

٩ ـ أحمد بن يوسف[٦] **بن يعقوب بن علي**

الأستاذ، أبو جعفر الفِهْريّ، اللَّبَليّ[٧]. أحد المشاهير بالمغرب. وُلد بلَبَلَة من الأندلس عام ثلاثة عشر وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن يونس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ ب.

(٢) لرر: اثنتين.

(٣) انظر عن (**أحمد بن أبي بكر**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١٤٧/١ بالحاشية، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ أ.

(٤) انظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ أ.

(٥) وقال البرزالي: «وكان من العدول تحت الساعات وفيه فضيلة... رافقته أيضاً أشهراً قليلة».

(٦) انظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: برنامج الوادي آشي، وتاريخ حوادث الزمان ١٤٧/١ رقم ٧٠، ولم يذكره كحّالة في «معجم المؤلفين» مع أنه من شرطه.

(٧) اللبلي: نسبة إلى لبلة، مدينة حسنة متوسّطة القدر قديمة في غرب الأندلس، تبعد عن طليطلة مرحلة واحدة، مقدار عشرين ميلاً، وتُعرف بالحمراء، وبينها بين البحر المحيط ستة أميال. (الروض المعطار ٥٠٧ و ٥٠٨).

وأخذ بإشبيلية عن: أبي علي الشُّلُوبين، وأبي الحسن بن الدّبّاج.
وبلبَلة عن: يحيى بن عبد الكريم الفَنْدَلاويّ.
وببجاية عن: أبي الحسين بن السّرّاج.
وبتونس عن: أحمد بن علي البلاطيّ.
وبالإسكندريّة عن: السِّبْط، والمُرسيّ.
وبمصر عن: محمد بن لبّ بن خيْرة، والزّكيّ المنذريّ، وابن عبد السّلام.
وبدمشق عن: الشرف الإربليّ؛ وعن: الخُسْروشاهيّ المتكلّم.
ومن تواليفه: كتاب «شرح الفصيح»، وكتاب «مستقبلات الأفعال»؛ وجَمع مشيخة. وله عقيدة صغيرة.
قال أبو عبد الله الوادياشيّ: أخذت عنه سَمَاعاً وإجازةً، وانتفعت به.
مات في غُرّة المحرَّم بتونس، ودُفِن بداره، رحمه الله تعالى.

١٠ ـ إبراهيم بن إياز[١].
النّظاميّ، الحلبيّ.
روى عن: يوسف بن خليل.
ومات بمصر في جمادى الآخرة[٢].

١١ ـ إبراهيم بن برّاق[٣] بن طاهر.
الشرف الصّالحيّ.
حدّث عن: ابن اللّتّي، وجعفر.
ومات في المحرَّم. وحدَّث بالحجاز وبظاهر عكّا.
وكان يشهد.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن إياز**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٦ أ.
(٢) وقال البرزالي: «روى جزء الدارع عن ابن خليل. ومولده بحلب في عاشر المحرم سنة أربع وثلاثين وستماية».
(٣) انظر عن (**إبراهيم بن براق**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ أ، ب.

١٢ ـ إبراهيم بن عبد الله[١] بن عبد المنعم بن أمين الدّولة.

العَدْل، كمال الدّين، أبو إسحاق الحلبيّ.

رحل مع الحلبيّين إلى بغداد.

وسمع من: أبي إسحاق الكاشْغَريّ، وابن الخازن، وموهوب بن الجواليقيّ.

وحدّث بمصر وبها تُوُفّي في السّادس والعشرين من المحرَّم[٢] بالمارستان المنصوريّ.

وكان له فضيلة. درّس بالحلاويّة بحلب.

حمل عنه: سعد الدّين الحارثيّ، وابن سامة، وطائفة.

١٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[٣] بن أحمد.

الشيخ العابد، زكيُّ الدّين ابن المَعَرّي، البَعْلَبَكيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستّمائة.

وسمع حضوراً من الشيخ الموفَّق.

قرأتُ ترجمته بخطّ شيخنا أمين الدّين محمد بن خولان: زكيّ الدّين أبو إسحاق من أعيان العدول والعلماء العاملين. صحِب الفقيه اليُونِيْنيّ وقرأ عليه «المقنع». وصحِب الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله اليُونينيّ، والشيخ عثمان.

وسمع الكثير على الشيخ البهاء، وابن رواحة. ولم يتزوّج قطّ، ولا

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عبد الله) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٣، ١٢٤، رقم ٤٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ أ، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/١٥٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨١.

(٢) مولده سنة عشرين وستماية بحلب. (المقتفي).

(٣) انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ ب، ١٩٣ أ، وذيل التقييد ١/٤٣٠ رقم ٨٤٢، وشذرات الذهب ٥/٤١٨، والديباج للختلي ١٢٦، ١٢٧، والعبر ٥/٣٧١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٩، والمنهج الأحمد ٤٠٥، ومشيخة عبد القادر اليونيني، ورقة ٣٢، والدرّ المنضد ١/٤٣٥ رقم ١١٥٧، وتاريخ بعلبك ٢/١٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١/٢١٤ رقم ٢٨.

اشتغل بشيءٍ من المكاسب. وكان قَنُوعاً، يقوم اللّيل، ويصوم كثيراً. وغالب أيّامه يقرأ نصف ختمة.

صحِبْتُه قريباً من عشر سنين، كِلانا في بيتٍ واحد، ولم أعلم أنّه قرأ في يومٍ أقلّ من سُبْعَيْ خَتْمة سوى التّسبيح والأذكار.

وما رأيته نام على جنْبه الأيسر قطّ.

وقال في مرضه الّذي مات فيه: قد عملت كما قال الله سبحانه ﴿فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[1]. وقد اتّقيتُ الله ما استعطت، وما أعلم أنّي فعلت كبيرةً قطّ.

ومات بالإسهال في سابع شوّال، رحمه الله تعالى.

١٤ ـ إبراهيم ابن مجد الدّين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان.

ابن البَعْلَبَكّيّ برهان الدّين.

مات بصفر.

روى عن ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي، وابن المقيّر.

١٥ ـ إدريس بن محمد[2] بن عبد العزيز.

الشريف، أبو الفضل الحُسَينيّ، الإدريسيّ.

مات في أول المحرَّم[3] بالقاهرة، وهو أخو شيخنا جعفر.

سمع وروى عن ابن باقا[4].

وكان يمدّ في الذهب [5] بالقاهرة.

١٦ ـ أسماء بنت أبي بكر[6] بن يونس.

الدّمشقيّة، عمّة شيخنا أبي علي بن الخلاّل.

---

(١) سورة التغابن الآية ١٦.

(٢) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ أ.

(٣) مولده في سنة سبع عشرة وستماية.

(٤) وقال البرزالي: «سمعت منه الأحاديث الأربعة الموافقات من مسند الشافعي رضي الله عنه».

(٥) في المقتفي: «في شريط الذهب».

(٦) انظر عن (**أسماء بنت أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ أ.

روت عن: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ.
سمع منها: المِزّيّ، وابن تيميّة، والبِرزاليّ، وجماعة.
وتُوُفّيت في سابع المحرَّم[1].

١٧ ـ إسماعيل بن إلياس[2] بن أحمد.

مجد الدّين التّنوخيّ، الذّهبيّ.
رجل صالح، انقطع في بستانه بقصر اللّبّاد مُدّة. وما رأيته قطّ.
ذهبت مع أبي غير مرّة يعوده وأقف بالدّابّة.
حدّث عن: ابن المقيّر، وابن باسويه، وسالم بن صَصْرى.
سمع منه: الشيخ عليّ الموصلي، والبِرزاليّ، والجماعة.
ومات في شوّال ببستانه.

١٨ ـ إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدّين محمد بن يوسف بن البرزاليّ[3].

أبو طاهر الشافعيّ. شابٌّ، فاضل، ديّن.
وُلِد سنة إحدى وسبعين وحفظ القرآن.
وسمع من: أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربليّ، والشيخ شمس الدّين ابن أبي عمر، وطائفة مع أخيه الحافظ عَلَم الدّين.
وأسمعه الكُتُب السّتّة و «المُسْنَد» كلّه، و «دلائل النُّبُوّة» للبَيْهَقيّ.
وحفظ أكثر «التّنبيه».
ومرض بالسّلّ ستّة أشهر، وحصل له في المرض إقبال على الطّاعة وملازمة للفرائض، حتّى كان يُصلّي إيماءً. وقال له والده قبل موته بيوم: أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي. وأن تقرأ وتهدي إليَّ. فكان أبوه يقرأ كلّ يومٍ سُبْعاً ويهديه إليه إلى أن مات أبوه.

---

(١) وقال البرزالي: «أجازها جماعة من بغداد، وديار مصر، ودمشق، وكانت امرأة صالحة خيّرة، وهي زوجة ابن الوزّان. سمعت منها أمالي ابن شقران وغير ذلك».
(٢) انظر عن (**إسماعيل بن إلياس**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٣ ب.
(٣) انظر عن (**إسماعيل بن البرزالي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٤ ب، ١٩٥ أ.

ولما احتضر كان يقرأ معهم بمشقّة سورة يّس. ثمّ قال لوالده: السّاعة أموت فأحضروا المغسّل. فقال له أبوه: إنّه لا يحضر معنا إلاّ بعد الموت فقال: أنا والله ميّتٌ في هذه الساعة فأسرعوا. ثمّ أُذِّنت العصر فأجاب المؤذِّن وقال: إنّي والله أحبّ لقاء الله، وأنا أروح إلى دار السّعادة. وكرّرها، ثم قال: هذه دار الشّقاء تُتعِب وتقتل، ثمّ غمّض عينيه ومات في ذي الحجّة[1].

ـ حرف الباء ـ

١٩ ـ الفقيه بكران[2].

خطيب زَمْلَكا.

تُوُفّي بالقرية المذكورة في العشرين من المحرَّم.

ـ حرف الجيم ـ

٢٠ ـ جرمك[3].

النّاصريّ. من كبار الأمراء.

مات في هذه السنة.

٢١ ـ جعفر بن القاسم[4] **بن جعفر بن علي بن جَيْش**[5].

الشيخ رضيّ الدّين، أبو الفضل الرَّبَعيّ، الحرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرىء المجوّد، الكاتب المعروف بابن دَبوقا.

---

(١) وقال البرزالي: «وكتب مصحفاً كريماً بخط حسن، ونسخ غير ذلك».

(٢) انظر عن (**الفقيه بكران**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب.

(٣) انظر عن (**جرمك**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وزبدة الفكرة ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠.

(٤) انظر عن (**جعفر بن القاسم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ ـ ١٣٣ رقم ٥٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٧ ب، والعبر ٥/ ٣٧٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦، ٧٠٧ رقم ٦٧٥، والمشتبه ١/ ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢١ ـ ١٢٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١٢٤ رقم ٢٠٥، وغاية النهاية ١/ ١٩٤ رقم ٨٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٣٨ ـ ١٤٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢، ١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، والمنهل الصافي ٤/ ٣٦٩ رقم ٨٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨، وذيل العبر ٤/ ورقة ٣٧ ـ ٣٩.

(٥) في المقتفي: «حبيش»، وفي ذيل المرآة: مهملة.

وُلِد في حدود العشرين وستّمائة[1]، وقرأ القراءآت على السَّخاويّ. وتعانى الكتابة والخدم. ثم أضرّ في آخر عُمُره، وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجده الّذي برأس الخوّاصين. وكانت حلقة إقرائه عند المكان المعروف بقبر هود من الجامع.

وكان شيخاً حَسَناً، طويلاً، مليح الأخلاق، مُوَطَّأ الأكناف، فصيح التّلاوة، له عبادة ومعرفة متوسّطة بالقراءآت. وله مشاركة في العِلم والأدب[2].

قرأ عليه البرهان ابن الكحّال، وغيره.

وقرأ عليه ببعض الروايات صاحبنا بدر الدّين ابن بصحان النَّحْويّ.

وروى الحديث عن: السّخاويّ، وغيره.

سمع منه: البِرزاليّ؛ وقرأ عليه القرآن أيضاً.

وكنت في أيّامه أقرأ للسُّوسيّ، على الشيخ محمد الضّرير.

تُوُفّي في السادس والعشرين من رجب.

٢٢ ـ جلال الدّين الخبّازيّ[3].

واسمه عمر بن محمد بن عمر أبو محمد الخُجَنْديّ، الماوراء نَهْريّ، الحنفيّ. أنبأني الفَرَضيّ أنّه كان فقيهاً، زاهداً، عابداً، متنسّكاً، عارفاً بالمذهب صنّف في الفقه والأصلين. ودرّس بالعزّيّة الّتي على الشرف بدمشق.

ثم حجّ وجاور سنة. ثمّ ردَّ إلى دمشق، ودرّس بالخاتونيّة الّتي على

---

(١) ورد في هامش الأصل بخط مختلف: «قال الفرضي: مولده بحرّان في يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٢١».

(٢) جاء في الهامش: «لكن حدثني شمس الدين الرقي أنه كان يدخل في السيمياء والسحر».

(٣) انظر عن (**جلال الدين الخبّازي**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٣١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، والجواهر المضية ١/٣٩٨، والدارس ١/٥٠٤ ـ ٥٠٦، وكشف الظنون ١٧٤٩ و ٢٠٣٣، والفوائد البهية ١٥١، وشذرات الذهب ٥/٤١٩، ومعجم المؤلفين ٧/٣١٥.

الشرف القِبليّ إلى أن تُوُفّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة. ودُفن بمقابر الصّوفيّة عن اثنتين وستّين سنة.

قلت: درس بخُوارزم، وأعاد بالنّظامية ببغداد. مولده بحلب يوم الجمعة الثاني من رجب سنة أربع عشرة وستّمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣ ـ حاتم بن الحسين[١] بن مرتضى بن أبي الجود حاتم.

المصريّ.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

وحدّث عن جدّه.

سمع منه الفَرَضيّ وكنّاه أبا الجود.

٢٤ ـ حَرمة[٢] بنت تمام بن اسماعيل بن تمام.

أم محمّد[٣] السُّلَميّة، الدّمشقيّة.

امرأة صالحة عابدة، ذات أوراد وخير.

وُلِدت في حدود الستّمائة، وعُمِّرت دهراً. وروت بالإجازة عن: عين الشمس الثقفيّة، وابن الأخضر، وجماعة.

سمع منها: البرزاليّ، وابن سيّد النّاس، والشيخ كمال الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ، وجماعة.

تُوُفيّت في شوّال.

---

(١) انظر عن (**حاتم بن الحسين**) في: المقتفي للبرازلي ١/ورقة ١٨٣ أ.

(٢) انظر عن (**حرمة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٣ أ.

(٣) في المقتفي: «أمّ أحمد».

ـ حرف الدال ـ

٢٥ ـ داود بن مسعود[(١)] بن أبي الفضل.

الأجلّ، سيفُ الدّين ابن التبنيّ.

تُوُفّي في صفر. وكان يجلس عند شبّاك الكامليّة.

روى عنه ابن اللّتّي.

وكان رجلاً عاقلاً من أولاد النّاس.

تُوُفّي في عشر الثّمانين[(٢)].

ـ حرف السين ـ

٢٦ ـ سابق الدّين[(٣)] الميْدانيّ.

من كبار أمراء دمشق.

وكان شيخاً تركيّاً قد شاخ وأبيضّت لحيته.

وهو معروف بالشجاعة والفُروسيّة.

تُوُفّي في شوّال.

وكان عَلَمه أبيض، وداره بقرب حمام كُرْجي.

٢٧ ـ سعد الله بن مروان[(٤)] بن عبد الله بن خير.

الصّدر، الأديب، العلاّمة، سَعْد الدّين الفارقيّ، الكاتب.

كان مُنشئاً، بليغاً، وشاعراً محسِناً. وكان عدلاً من كبار الموقّعين بالدّيار المصريّة.

---

(١) انظر عن (**داود بن مسعود**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ أ.

(٢) مولده يوم الجمعة ثاني رجب سنة أربع عشرة وستماية بحلب.

(٣) انظر عن (**سابق الدين**) في: نهاية الأرب ٣١/٢٤٦، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ أ.

(٤) انظر عن (**سعد الله بن مروان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٨ رقم ١١٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٣٧ ـ ١٤٢ وفيه شعر كثير، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ ب، والعبر ٥/٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٧، وفوات الوفيات ١/٣٤١ رقم ١٣٧، وعيون التواريخ ٢٣/١٢٥ ـ ١٢٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٤، وتذكرة النبيه ١/١٥٧، ١٥٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨١، وشذرات الذهب ٥/٤١٨، وذيل المرآة ٤/٤٢ ـ ٤٨.

سمع مع أخيه الشيخ زين الدّين من: كريمة، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.

وحدَّث بمصر ودمشق وبها تُوُفّي في منتصف رمضان ودُفن بسفح قاسيون رحمه الله. مات في الكهولة.

٢٨ ـ سليمان بن ثابت[١] بن منيع.

الفقير.

حدَّث عن ابن رواج.

ومات بمصر.

٢٩ ـ سليمان بن عبد الله[٢] بن محمد بن الحُسَيْن بن حمزة.

الشيخ بهاء الدّين، أبو المجد البَهرانيّ، الحَمَويّ، سَبْط عليّ بن الحَبَقْبَق الدّمشقيّ.

سمع من: زين الأُمَناء، وابن غسّان، والنّاصح بن الحنبليّ، والفخر ابن الشَّيْرجيّ، وكريمة بنت الحَبْقَبق، وأختها صفيّة.

أخذ عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ[٣]، والجماعة.

ومات في أوائل شعبان.

٣٠ ـ سليمان بن محمد[٤].

الفقير، الحريريّ، المغربل، المعروف بالغثّ.

من مشاهير الفقراء المداخلين للأمراء. وكان يَصْحب الشُّجاعيّ، وله صورة، وفيه مَزْدَكة وقلّة خير.

تُوُفّي في رمضان، وصُلّي عليه بدمشق عقيب الجمعة. ولعلّه رُحِم بذلك.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن ثابت**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب.

(٢) انظر عن (**سليمان بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ أ.

(٣) وقال البرزالي: «سمعت منه بحماة ودمشق. ومولده في آخر سنة ست عشرة وستماية أو أول سنة سبع عشرة».

(٤) انظر عن (**سليمان بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٩ ب، ١٩٠.

مات في الكهولة، رأيته وكان مليح الشَّكل.

٣١ ـ سُنْقُر الأشقر[١].

الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدّين الصّالحيّ. من أعيان البحريّة.

حبسه الملك النّاصر بحلب أو غيرها. فلمّا استولى هولاكو على الشام وجده محبوساً فأخرجه وأنعم عليه وأخذه معه، فبقيَ عند التّتار مُكَرَّماً، وتأهّل وجاءته الأولاد.

ثمّ حرص الملك الظاهر خُشْداشه على خلاصه، فوقع ابن صاحب سيس في أسره، فاشترط على والده أن يسعى في خلاص سُنْقُر الأشقر. وجرت فصول قد ذكرناها، ويسّر الله وخُلّص، وقدِم، فأكرمه الملك الظاهر، وسُرّ بقدومه، وأعطاه مائة فارس.

ثمّ وُلّي نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين. ثم تسلطن بدمشق في آخر السنة. وجرت له أمور ذكرنا أكثرها في الحوادث.

وآخر أمره أنّ الملك الأشرف صلاح الدّين في آخر العام خنقه.

رأيته شيخاً أشقر، كبير اللّحية، ضخماً، سميناً، على عينيه شعريّة من الرمد.

وكان بطلاً شجاعاً كريماً محبباً إلى الرعية، قليل الأذيّة. خلّف عدة أولاد وبعضهم أمراء. وله ابن في التّتار من مقدّميهم. وأما رَنْكُه فجاخ أسود بين أبيضين، ثمّ فوقه، وتحته أحمر.

---

(١) انظر عن (سنقر الأشقر) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥، وزبدة الفكرة ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩ رقم ٨٥٦ ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨١، ٧٨٢، والدرة الزكية ٣٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٥١، والمنهل الصافي ١/ ٨٧ ـ ٩٥ رقم ١١٢٣، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠.

ومات يوم مات وقد قارب السّبعين أو جاوزها.

وكان مُصافياً للظاهر وهما أجناد، وبينهما ودّ. ثمّ كان نظيراً للظاهر في أيّام المعزّ. ولمّا تملّك الظاهر تذكّر صُحبته له، واشتاق إليه، وبلغه بقاؤه مع التّتار فحرِص على خلاصه كما ذكرنا.

ذكر ذلك ابن عبد الظّاهر، فمن جملته أنّ السّلطان من جملة ما خاطب الأمراء: يا أمراء لو وقعت في الأسر ما كنتم تفعلون؟ فقبّلوا الأرض، وكان ولد صاحب سيس الّذي في الأسر عزيزاً عند أبيه، فلمّا أراد السلطان أن يبعثه بالغ في إكرامه، وأعطاه من الآلات والنّفائس جملة، وحلفه له. فلمّا وصل إلى أبيه طار عقل أبيه فرحاً به، ونزل له عن سلطنة الأرمن وانعزل، وبعث يقول للظاهر: قد نزلت عن المُلْك لعتيقك ولدي. ولمّا قرُب وصول سُنْقر الأشقر خرج الظاهر يتلقّاه سرّاً، وما شعر الأمراء به إلاّ وقد خرجا معاً من المخيّم.

ثمّ أعطاه من الأموال والعُدد والخيل والغلمان ما أصبح به من أكبر الدّولة، حتّى كأنّه أصيل في الإمرة.

ثم بادر الأمراء بالتّقادم إليه. وبقي السلطان عدّة أيّام يسيّر إليه كلّ يوم خِلعة بكَلُوتَة زركش وكلابنْد ذَهَب وحياصة وفَرَس، وبألف دينار، حتّى تعجّب النّاس. وأقطعه مائة فارس.

وعمل نيابة دمشق ثمّ تسلطن بها، ولم يطُلْ ذلك.

ثمّ استولى على صهيون وشَيْزَر وبلاطُنُس وبُرْزِية. ثمّ أُخِذت منه شَيْزر، وعُوِّض بأنطاكية. والتزم بإقامة ستّمائة فارس.

ـ حرف الشين ـ

٣٢ ـ شَرَفُ الدّين ابن خطير[١].

الروميّ، الأمير. من أمراء دمشق في الدّولة المنصوريّة.

---

(١) انظر عن (ابن خطير) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ أ.

وكان شابّاً مليح الشكل، فيه لعِبٌ، وانبساط. فلما تملّك الأشرف وحاصر عكّا رآه، وخفّ على قلبه، وصار من نُدمائه، فأخذه معه إلى مصر.

ومات شهيداً على قلعة الروم قبل أن يتكهّل. وخلّف ابنين أحدهما من حجّاب دمشق.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣ ـ طقصو(١).

من كبار الأمراء المصريّين. وكان يُذكر فيمن يصلُح للسّلطنة.

وهو حَمُو السلطان حسام الدّين لاجين.

قتله السلطان الملك الأشرف بمصر، فقيل خنقه لأمرٍ اتّهمه به. وكان من أبناء ستّين سنة أو نحوها، فيه شجاعة وخبرة بالأمور وسُؤْدُد.

ـ حرف العين ـ

٣٤ ـ عبد الله بن محمد(٢) **بن محمد بن أبي بكر**.

الشيخ الإمام، مجدُ الدّين، أبو محمد الطَّبَرِيّ، المكيّ، الشافعيّ، المحدّث، المفتي.

وُلِد بمكة سنة تسعٍ وعشرين وستّمائة.

---

(١) انظر عن (**طقصو**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٤٥ وفيه: «طقصوا»، وزبدة الفكرة ٢٩١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٩ وفيه: «تقصوا»، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦٩ رقم ٥٠٩، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٧٨٢، والمنهل الصافي ٦/ ٤٢٣ رقم ١٢٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣٦٧ رقم ١٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠.

(٢) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٦٨ ـ ٢٧٠ رقم ٣٧١، والمعجم المختص ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٦ رقم ٤٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٨، ١٢٩، والعقد الثمين ٥/ ٢٦٧، وذيل التقييد ٢/ ٦٢ رقم ١١٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١١٥، ودرّة الحجال لابن القاضي ٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ٩٤٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٥١، وعقد الجمان (٣) ١٤٢، ١٤٣، والدليل الشافي ١/ ٣٨٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وذيل العبر ٤/ ورقة ٤٨، ٤٩.

وسمع من: ابن المقيّر، وابن الجمّيزي، وشعيب الزَّعْفرانيّ، وجماعة.

وقدِم دمشق فلحق بها الرشيد بن مسلمة، ومكي بن علاّن فسمع منهما.

وبرع في الفقه، ودرّس وأفتى، ووُلّي الإمامة بمكة، ثمّ بمسجد النبي ﷺ.

ثم قدِم في أواخر أيّامه بيتَ المقدس وأَمَّ بالصّخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة الّتي لا تُشدّ الرحال إلاّ إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة.

وكان حَسَن السَّمْت، كثير التّلاوة والتّعبُّد.

كتب عنه: أبو الحسن بن العطّار، والبِرْزاليّ، والجماعة.

وكتب إليَّ بمَرْويّاته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتُوُفّي بالقدس في ثامن عشر شوّال.

٣٥ ـ عبد الحكم بن مظفَّر بن رشيق.

الرَّبَعيّ، المالكيّ، جلال الدّين.

وُلِد سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة بمصر.

وله إجازة من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وستّمائة.

مات في جمادى الأولى. وقد أجاز للبِرزاليّ.

٣٦ ـ عبد الرحمن بن سُلَيم[١] بن منصور بن فَتُّوح بن يَخْلِف.

ابن شذرات. الشيخ عَلَمُ الدّين أبو القاسم ابن العماديّة، أخو الوجيه الحافظ.

وُلِد سنة أربع عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن عماد «الخلَعيّات».

وكان فقيهاً عدلاً.

تُوُفّي بالإسكندريّة في رمضان[٢].

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن سليم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ أ.

(٢) ومولده في سنة أربع عشرة وستماية بالإسكندرية.

٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبد النّصير[١] بن عبد الوهّاب بن سالم.

شرفُ الدّين، الحُذاميّ، الإسكندرانيّ، المؤدِّب، المعروف بالقاري.

رجل صالح، فاضل.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

وسمع: محمد بن عماد، وابن عيسى.

وتُوُفّي في: جمادى الأولى.

سمع منه: البِرزاليّ[٢]، وابن سيّد النّاس.

٣٨ ـ عبد الرحمن بن علي[٣] بن منصور.

شهاب الدّين القصّاع.

عدل، دمشقيّ.

سمع من: ابن الزُّبيْديّ، وابن صبّاح.

ومات في صفر.

وكان يبيع القِصَع[٤].

٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن .... [٥]بن هرثمة.

الرصافيّ.

أجاز له ابن الزُّبَيْديّ، وجماعة.

مات في جمادى الأولى.

٤٠ ـ عبد الرحمن بن محفوظ[٦] بن هلال.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد النصير) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٥ ب.

(٢) وقال البرزالي: «روى لنا جزءاً من الخلعيات، عن ابن عماد، وهو السادس عشر».

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.

(٤) وقال البرزالي: «روى لنا جزء الحفار قرأته عليه بدكانه بقيسارية القصع».

(٥) بياض في الأصل.

(٦) انظر عن (عبد الرحمن بن محفوظ) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٣ رقم ٤٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨١ ب، والعبر ٥/٣٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/٤١٤.

العدْل، الصّالح، الخيّر، سيف الدّين الرَّسْعَنيّ[1].

روى عن: الفخر ابن تيميّة، والموفَّق الطّالبانيّ، والمجد القزوينيّ، وعبد العزيز بن هلالة، وجماعة.

وأجاز له علي بن محمد المَوْصليّ، وعبد العزيز بن منينا.

سمع منه: المِزّيّ، وابن سيّد النّاس، والبرزاليّ، وعلاء الدّين المقدسيّ، وطائفة.

وكان جارنا بدرب الأكفانيّين، رحمه الله.

تُوُفيّ في المحرَّم.

٤١ ـ عبد الغفّار بن عبد اللّطيف[2] بن زين الأُمناء الحسن.

فخر الدّين، أبو محمد بن عساكر.

سمع من: المُرسي، وجماعة.

وأجاز له ابن المقيّر. وحدّث.

ومات في ثامن ربيع الآخر[3].

٤٢ ـ عبد المنعم بن عبد اللّطيف[4] بن عبد المنعم بن علي[5].

نجمُ الدّين، أبو محمد ابن النّجيب بن الصَّيْقَل الحرّانيّ، العَدْل، نزيل الإسكندريّة.

وُلِد بحرّان سنة ثمانٍ وستّمائة.

وسمع من: الفخر بن تيميّة، والموفَّق بن قُدامة، والمجد القزوينيّ، وابن عماد الحرّانيّ، والفخر الفارسيّ، وطبقتهم.

وكان رئيساً تاجراً، ديِّناً، خيّراً.

---

(١) الرسعني = الرسعيني: نسبة إلى مدينة رأس العين، قرب حلب. وهي مشهورة.

(٢) انظر عن (**عبد الغفار بن عبد اللطيف**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٩ رقم ٥٣، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٤ ب.

(٣) وقال البرزالي: «وكان رجلاً جيداً، وحدث، وذكر أنه دخل اليمن وحدّث بها».

(٤) انظر عن (**عبد المنعم بن عبد اللطيف**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٩ ب.

(٥) جاء في هامش الأصل: «تقدّم عمّه عبد العزيز سنة ٨٦».

سمع منه الطُلبة. وتفرّد بأجزاء.
وتُوُفّي بالإسكندريّة في الثالث والعشرين من شعبان.

٤٣ ـ عبد الوهّاب بن البدر[١] بن محمد بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر.

تاج الدّين، رفيقنا في المكتب.
شابٌّ مليح الصورة، كثير الحياء.
سمع من: الفخر بن البخاريّ، وغيره.
ومات في ذي القعدة.

٤٤ ـ عبد القادر بن محمد بن مسعود.

كمال الدّين النّجميّ، البوّاب.
سمع: ابن القَطِيعيّ.
مات في جمادى الأولى.
وسمع أيضاً من الدّاهريّ.

٤٥ ـ عثمان بن خضِر[٢] بن غزّي[٣] بن عامر.

أبو عَمْرو الأنصاريّ، المصريّ، المؤدّب.
روى عن: مُكَرَّم، وابن باقا.
ومات في جمادى الآخرة في عشر الثّمانين[٤].

٤٦ ـ عثمان بن عبد الله[٥] بن علاّق بن طعّان.

ضبطه الفَرَضيّ مُشَدَّداً، أبو عَمْرو المُدلجيّ، النَّحْويّ، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن البدر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٤ أ.
(٢) انظر عن (**عثمان بن خضر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٧ رقم ٥٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٦ ب.
(٣) في تاريخ الحوادث: «عديّ».
(٤) ومولده في سنة ست عشرة وستمئة باليانسية.
(٥) انظر عن (**عثمان بن عبد الله**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٢ أ، ب.

وُلِد بعد العشرين وستّمائة[1].
وسمع من أَبَوَي الحسن بن المقيّر، وابن الحِمْيَريّ.
ومات في سادس شوّال.

٤٧ ـ عثمان بن يوسف[2] بن أبي الفَرَج.
أبو عَمْرو، شَرَفُ الدّين التَّنُوخيّ، خطيب حَرَسْتا.
روى عن: ابن اللّتّيّ.
ومات في رجب عن بضعٍ وسبعين سنة[3].

٤٨ ـ علي بن أحمد[4] بن يحيى بن الشيخ أبي الحسين
الزّاهد.
سمع: ابن اللّتّي، والهَمْدانيْ.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٩ ـ علي بن الحسن بن علي.
الحرّاني، القلانسيّ.
شيخ صالح معمّر.
قال ابن الخبّاز: كان من أولياء الله الصّالحين.
تُوُفّي يوم سلْخ السَّنة.
قال: ومولده بحرّان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٥٠ ـ علي بن عبد الرحمن[5] بن عمر بن علي
الشيخ معينُ الدّين القُرَشيّ، الزُّهْريّ، الصَّقَلّيّ، الإسكندرانيّ، الكاتب.

---

(١) وقال البرزالي: ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستماية تقريباً.
(٢) انظر عن (عثمان بن يوسف) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٥٤، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٦ أ.
(٣) ومولده سنة اثنتي عشرة وستماية تقريباً.
(٤) انظر عن (علي بن أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٤ أ.
(٥) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٩ ب.

روى عن أصحاب السِّلَفيّ.
ومات في شعبان بالثّغر.
سمع منه: البِرْزاليّ، والرحّالة.
ووُلِد سنة اثنتي عشرة وستّمائة.
ومن شيوخه جعفر الهمْدانيّ.

٥١ ـ علي بن علي بن سعيد.
شمس الدّين العِجليّ، المخرّميّ، شيخ رباط الإبريّ.
وُلّي النَّظر في الوقوف ببغداد.
ومات في ذي القعدة وله ستّون سنة.

٥٢ ـ علي بن محمد[١] بن أحمد.
أبو الحسن الحلبيّ، الميناويّ، الزَّجّاج.
شيخ فاضل عدل من عدول مصر. وُلِد سنة ثمانٍ وستّمائة بحلب.
وسمع من: أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره.
ومات في رجب[٢].
حدَّث عنه: البرزاليّ[٣].

٥٣ ـ علي بن أبي بكر[٤] بن أبي الفتح بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى.
الشيخ علاءُ الدّينِ، أبو الحسن التّغلِبيّ، الدّمشقيّ، العدْل، الضّرير، من بيت تقدُّم وعدالة.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٧ ب.
(٢) ومولده في شوال سنة ثمان وستماية.
(٣) وقال: «قرأت عليه بمصر أحاديث من الأربعين لابن المقيّر، بسماعه منه».
(٤) انظر عن (علي بن أبي بكر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٣ رقم ٦٠، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/ ٣٧٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨.

روى «الصّحيح» عن: عبد الجليل بن مندُوَيْه، وأحمد بن عبد الله السُّلَميّ.

وسمع أيضاً من: المجد القزوينيّ.

سمع منه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرزاليّ[1]، وابن سيّد النّاس، وطائفة.

تُوُفيّ في خامس شعبان[2]. ودُفن بسفح قاسيون. وكان من أبناء التّسعين. وداره عند باب توما. وبه ختم السّماع من ابن مَنْدُوَيْه.

● ـ علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن.

معين الدّين. تقدم ذِكره.

٥٤ ـ عمر بن عبد الرحمن[3] بن عبد العزيز بن علي.

أبو حفص بن الصَّيْرفيّ، القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ.

روى عن: مُكَرَّم، وغيره.

ومات في ثامن عشر شعبان.

٥٥ ـ عمر بن عبد الله[4] بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار.

الشيخ خطيب بيت الآبار، نجيب الدّين.

روى عن عمومته، وعن: الفخر الإربِليّ، وابن اللّتّي.

طلع إليه الطَّلبة غير مرّة، وسمعوا منه.

مات في جمادى الآخرة، وقد كمّل إحدى وسبعين سنة[5].

---

(١) قال البرزالي: «قرأت عليه المائة المنتقاة من صحيح البخاري، وسمعت منه أحاديث من شرح السُّنّة للبغوي، وغير ذلك».

(٢) مولده سنة ست وستمئة.

(٣) انظر عن (عمر بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ ب.

(٤) انظر عن (عمر بن عبد الله) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.

(٥) وقال البرزالي: وكان حسن الهيئة، مليح الشكل، فصيح العبارة، كثير التلاوة... ومولده يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستماية بجامع قرية بيت الآبار».

٥٦ ـ عمر بن علي.

أبو الحسن بن ملّدوف، رشيدُ الدّين الأزْديّ، الإسكندرانيّ.

شيخ مبارك، روى عن أبي القاسم بن الصَّفْراويّ.

كتب عنه الفَرَضيّ.

وذكروه لي فلم ألْحقْه.

٥٧ ـ عمر بن محمد[١] بن عبد العزيز بن أحمد بن باقا.

بهاءُ الدّين.

روى عن: جدّه.

ومات في سادس عشر رمضان[٢].

● ـ عمر بن محمد.

هو الجلال[٣]، مرّ.

٥٨ ـ عمر بن مكي[٤] بن عبد الصمد.

الشيخ الإمام، ذو الفنون، زينُ الدّين ابن المرحّل الشافعيّ، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها.

---

(١) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ ب، وذيل التقييد ٢/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٥٥٩، و ٢٥٤ رقم ١٥٦٠.

(٢) ومولده في العشر الأوسط من شعبان سنة إحدى وعشرين وستماية.

(٣) يقصد جلال الدين الخبازي عمر بن محمد بن محمد بن عمر أبو محمد الخجندي، مرّ في حرف الجيم برقم (٢٢).

(٤) انظر عن (**عمر بن مكي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ٤٩، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤٥ (٨/٣٤٢)، والعبر ٤(٣٧٣، ومرآة الجنان ٤/٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/١٢٠، ١٢١، وتذكرة النبيه ١/١٥٥، ١٥٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٣، وتبصير المنتبه ١٢٧٥، وعقد الجمان (٣) ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/٣٦، وحسن المحاضرة ١/٤١٩، وشذرات الذهب ٥/٤١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٤، وذيل المرآة ٤/ورقة ٣٥، ٣٦، والمنهل الصافي ٨/٣٣٥ رقم ١٧٧١.

تفقّه على الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام، وغيره.

وسمع من: الزكي عبد العظيم، وغيره.

وقرأ الكلام والأصوات على شمس الدّين الخُسْروشاهيّ، وغيره.

ودرّس وأفتى. وكان من فُضلاء الوقت. وما أظنّه جاوز السّبعين وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودُفن بمقبرة باب الصّغير. تقدّم في الصّلاة عليه الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ الّذي وُلّي الخطابة بعده وكانت جنازته مشهودة ورأيته قد أجاب في «مسألة الاستواء»[1] بالكفّ عن التّأويل، والتّمسُّك بما جاء عن السَّلَف، رحمه الله.

ـ حرف الفاء ـ

٥٩ ـ فاطمة بنت أحمد[2] بن يحيى ابن الزّاهد ابن الحُسَين المقدِسيّ.

سمعت من: ابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي.

وتُوُفّيت في سلْخ رجب. وكانت ساذجة بلهاء.

سمع منها غير واحد.

٦٠ ـ فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ.

أمّ محمّد. امرأة صالحة، عابدة، سخيَّة، جليلة، من خيار نساء دير الصّالحين. وهي زوجة الكمال أحمد بن الكمال وأمّ أولاده.

سمعت من: جدّها، وابن الزُّبَيْديّ.

وسمعت حضوراً من الشمس العطّار.

وتُوُفّيت في صفر وقد نيَّفَتْ على الثّمانين.

سمع منها: الطّلبة والرحّالة.

---

(١) ذكرها ابن الجزري باسم: «رسالة في معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة». وبسط الحديث فيها. (تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧).

(٢) انظر عن (فاطمة بنت أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ ب.

ـ حرف القاف ـ

٦١ ـ قرارسلان[١].

السّلطان الملك المظفّر، فخر الدّين ابن الملك السّعيد نجم الدّين أبي الفتح إيل غازي بن أرتق بن البنّ بن تَمُرتاش، صاحب ماردين وابن ملوكها.

ذكرنا والده في سنة ثمانٍ وخمسين، وبقي هذا في المُلْك ثلاثاً وثلاثين سنة، ووُلّي بعده ابنه الملك السّعيد داود، ثمّ ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدّين غازي، فبقي إلى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة[٢]. فذكر الأمير شمس الدّين ابن التّيتيّ، وكان قد وَزَرَ للمظفّر، وبعثه رسولاً إلى صاحب مصر السّلطان الملك المنصور فاعتقله، قال: تملّك المظفّر بعد أبيه وحاصره التّتار، يعني السّعيد، تسعة أشهر، ولم يلِنْ جانبُه لهم.

وقال: لو أقمت حتّى لا يبقى معي أحدٌ ما نزلت إليهم، ولو دخلوا عليّ لَعَجَّلتُ بإهلاك نفسي.

ثمّ مات في الحصار، فنزل ابنه المظّفر إليهم، وذكر خدمته المتقدّمة وأنّ أباه هو الّذي كان يمنعه من الدّخول في طاعتهم. فقبلوا ذلك منه، وأقرّه هولاكو على مملكة بلده.

قال الشيخ قُطْبُ الدّين: تُوُفّي في هذه السّنة.

ـ حرف الميم ـ

٦٢ ـ محمد شَرَفُ القُضاة[٣].

أبو الفتح ابن فخر القُضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، ابن الحبّاب، التّميميّ، السَّعْديّ، الأغلبيّ، المصريّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن (قرارسلان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٦ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١.
(٢) في الأصل: «وستمائة»، وهو خطأ.
(٣) انظر عن (**محمد شرف القضاة**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ أ.

خدم في الدّواوين والجهات.

وروى بالإجازة عن: الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ.

وسمع من: عمّ أبيه ابن البركات عبد القوي بن الحبّاب، وعلي بن مختار.

وكان عسِراً على الطّلبة.

تُوُفّي سَامحه الله في السّادس والعشرين من ذي الحجّة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

سمع منه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، والطَّلبة.

وحدّث «بالسّيرة» عن أبي البركات.

٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الظّاهر[1] بن نشوان بن عبد الظّاهر.

المولى الصّاحب، فتح الدّين ابن الحذاميّ الرَّوْحيّ، المصريّ. رئيس ديوان الانشاء ومؤتمن المملكة.

وُلِد بالقاهرة سنة ثمانٍ وثلاثين وستّمائة.

وسمع من: أبي الحسن ابن الجُمَّيْزيّ.

وحدّث، وبرع في الأدب والرسائل، وساد في الدّولة المنصوريّة بفضائله وعقله ورأيه وهمّته العالية، وتفنّنه في العلوم، والفضائل.

وأقام مُدةً كاتبَ السّرّ وصاحب الدّيوان. وكان السّلطان يعتمد عليه الأمور الجليلة، وثيقٌ به لدِينه وتصوُّنه وعقله وسَداده. وإلى ترسُّله ونظْمه المنتهى في الحُسْن. ومن شِعره:

---

(١) انظر عن (**ابن عبد الظاهر**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٨ أ (٢٩١)، ونهاية الأرب ٣١/٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٣٤ ـ ١٣٧ رقم ٦٣، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ أ،ب، والعبر ٥/٣٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٣/٣٦٦ رقم ١٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/١٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وتذكرة النبيه ١/١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٣١ وفيه: «محمد بن محيي الدين بن عبد الله»، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٥١، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨١، وعقد الجمان (٣) ١٤٤ ـ ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧٠، ٣٧١، وشذرات الذهب ٥/٤٢١ (في وفيات سنة ٦٩٣ هـ.)، وذيل المرآة ٤/ورقة ٤٠ ـ ٤٢.

أيـا عُـود الأَرَاكِ ثملـت سُكْـراً فهـل خلَّفْـتَ بعـدكَ مـن بقـايـا
وهـل فضلـت مـن رِيـقٍ يسيـرٍ لـرشْفـي فـالخبـايـا فـي الـزّوايـا
فقـال: صِـرْتَ مثلي ذا ارتشـافٍ أنـا ابـنُ جـلا وطـلاّعُ الثّنـايـا[1]

وله:

إنْ شئتَ تنظُرني[2] وتُبصر[3] حالتي قـابـلْ إذا هـبّ النّسيـمُ قَبُـولا
لتـراه مثلـي رِقَّـةً ولطـافـةً[4] ولأجـل قلبـك لا أقـول عليـلا
فهـو الـرسـول إليـك منّـي ليتنـي كنت اتّخذت مع الرسولِ سبيلا[5]

وله:

ذو قـوام يجـور[6] منـه اعتـدال كـم طعيـنٍ[7] بـه مـن العُشّـاق
سَلَبَ القُضْبُ لينَها فهي غَيْظي واقعـات[8] تشكلـوه بـالأوراق

تُوُفّي في منتصف رمضان بقلعة دمشق. ودُفِن بسفح قاسيون، وفُجع به أبوه.

٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر.

العلاّمة، جمال الدّين التِلمسانيّ، الزّناتيّ، المالكيّ، النَّحْويّ، أبو عبد الله، المعروف بابن حافي راسه.

كـان مـن أئمّـة العـربيّـة بـالثّغـر. وكـان يحفـظ «الإيضـاح» لأبـي علـي

---

(١) الأبيات في تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٧ وفيه: «ذا ارتشا فأنا».
(٢) في بدائع الزهور: «تبصرني».
(٣) في تذكرة النبيه، ودرة الأسلاك: «وتنظر».
(٤) في النجوم الزاهرة: «تلقاه مثلي رقة ونحافة».
(٥) اقتباس من سورة الفرقان، الآية ٢٧.
والأبيات في: نهاية الأرب ١/٢٤٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٣٦، وتذكرة النبيه ١/١٥٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وعقد الجمان (٣) ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٨/٣٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧١.
(٦) في تاريخ حوادث الزمان: «تحور».
(٧) في تاريخ حوادث الزمان: «لم يلين».
(٨) في تاريخ حوادث الزمان: «واقفات». (١/١٣٦).

الفارسيّ. وكان يُقرىء بداره. وقد حدَّث عن ابن رَوَاج. وقرأ عليه ابن المنير شيئاً من النَّحو.

وُلِد بتلمسان سنة ستٍّ وستّمائة. ولم أظفر بوفاته فكتبته هنا على الظّنّ، فالله أعلم[1].

٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن غضبان[2].

القاضي جلال الدّين، أبو عبد الله الكِنانيّ، المصريّ، المعروف بابن نُعَيْر.

روى عن: مرتضى بن العفيف.

ومات ببلبيس في صفر، وله اثنان وثمانون عاماً[3].

وأخذ عنه الحافظ قُطْب الدّين.

٦٦ ـ محمد بن عبد الحَكَم[4] بن عبد المحسن.

الفقيه، المفتي، أبو عبد الله المصريّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة.

وحدَّث عن: ابن الجُمّيْزيّ.

ومات في ذي الحجّة.

٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلهم[5].

الصّدرُ، عمادُ الدّين الدّمشقيّ القُرَشيّ، الصّائغ، المعدّل.

حضر أجزاء تفرّد بسماعها من ابن البُنّ.

وسمع من: ابن صباح، وابن الزُّبَيْديّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

---

(١) في هامش الأصل: «قد ذكره المصنف على الصواب والجزم سنة ثلاث وتسعين. يُحوَّل».

(٢) انظر عن (ابن غضبان) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب.

(٣) ومولده سنة تسع وستمئة ببلبيس.

(٤) انظر عن (محمد بن عبد الحكم) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٥ ب.

(٥) انظر عن (ابن ملهم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٣٣، ١٣٤ رقم ٦١، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ ب، وذيل العبر ٤/ورقة ٣٩.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، وأبو الفتح اليَعمُريّ، وطائفة وكان عديم الفضيلة.

تُوُفّي في تاسع عشر شعبان[1].

٦٨ ـ محمد بن عبد الرحيم[2] بن عبد المنعم بن الدّميريّ.

صدر الدّين، إمام السلطان ابن محيي الدّين.

تُوُفّي بدمشق في رمضان.

وروى عن ابن الجُمَّيْزيّ.

٦٩ ـ محمد بن عثمان[3] بن مكي بن عثمان بن إسماعيل.

شَرَف الدّين السَّعديّ، المصريّ، الشارعيّ ابن الإمام جمال الدّين بن أبي عَمْرو.

كان مؤذّناً بقُبّة الشافعيّ. وعمِّر دهراً.

وُلِد سنة خمسٍ وستّمائة، وأجاز له الحافظان أبو نزار ربيعة اليمنيّ، وأبو الحسن المقدسيّ.

وسمع من: عبد العزيز بن باقا، وغيره.

سمع منه المصريّون، والرّحّالة.

ومات في شوّال.

٧٠ ـ محمد ابن الشرف أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح.

البكري، نجمُ الدّين أبو بكر.

سمع الكثير، وحدّث عن ابن اللّتّي بمصر.

ولم يرو بدمشق شيئاً، وبها مات في شوّال.

٧١ ـ محمد بن محمد[4] بن وِرْد بن عبد الله.

---

(١) ومولده سنة ثمان عشرة وستماية.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٠ ب، ١٩١ أ.

(٣) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٣ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ ب.

الفقيه أبو عبد الله الدمشقيّ، الشافعيّ، الصّوفيّ.
سكن مصر برباط الأفرم الكبير.
وحدّث عن: ابن الزُّبَيْديّ، وغيره.
ومات في شعبان[1]. وسماعه «للصحيح» في الخامسة.

٧٢ ـ محمد بن كمال الدين[2] المسلم بن عبد الوهّاب بن مناقب.
العدل، نظامُ الدّين الحُسينيّ، الحنفيّ، الشاهد، أمين الخزانة الّتي للمصحف بمشهد علي بن الحسين، رضي الله عنه.
روى عن: أبيه، ودرع بن فارس، وعبد العزيز بن أبيه.
تُوُفّي في رمضان.

٧٣ ـ محمد بن أبي بكر[3] بن داود بن أبي بكر.
أبو عبد الله العماد بن الهكّاريّ، الشّافعيّ، نزيل الرملة.
روى عن: يوسف بن خليل.
ومات بالرملة في جمادى الأولى.
وهو منسوب إلى العمادية من أعمال المَوْصل.

٧٤ ـ محمود ابن قاضي القضاة نجم الدّين عبد الرحمن ابن العلاّمة شَرَف الدّين بن أبي سعْد بن أبي عصرون[4].
نور الدّين.
روى بالإجازة عن: المؤيّد الطّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ.
كتب عنه عَلَم الدّين، وغيره.
ومات في خامس رمضان.

---

(١) ومولده في رابع رجب سنة ست وعشرين وستماية بدمشق.
(٢) انظر عن (**محمد بن كمال الدين**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ أ.
(٣) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٥ أ، ب.
(٤) انظر عن (**ابن أبي عصرون**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٤ رقم ٦٢، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ أ.

٧٥ ـ **المسلّم بن عبد الوهّاب بن مناقب.**

كمال الدّين الحُسيني، المنقذيّ.

عن: إبراهيم بن الخُشُوعيّ، وعمر بن المُنَجّا.

مات في رمضان.

٧٦ ـ **موسى بن أحمد**(١) **بن موسى.**

العدل ضياءُ الدّين الإسنويّ، الشُّرُوطيّ(٢).

حدّث عن: يوسف بن المخيل، وعلي بن الصّابونيُّ.

ومات بمصر في صفر(٣).

ـ حرف النون ـ

٧٧ ـ **نجم الدّين**(٤).

أبو بكر بن أبي العِزّ بن مُشَرَّف(٥) بن بيان الدّمشقيّ، التّاجر، الكاتب، الأديب.

شاعر لُغَويّ، فصيح، متقعّر في حديثه.

تُوُفّي في صفر، ولم يروِ شيئاً.

وقد قرأ كتب الأدب على الشرف الإربليّ، الأديب(٦). وأجاز له ابن اللّتّي، وغيره.

---

(١) انظر عن (**موسى بن أحمد**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ أ.

(٢) وقال البرزالي: «وأصله من بلاد أذربيجان».

(٣) وقال البرزالي: «وكان من العدول المشهورين بالقاهرة، ومولده بها سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وستماية. قرأت عليه قطعة من أول الثاني من حديث علي بن حرب، عن ابن المخيلي».

(٤) انظر عن (**نجم الدين**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤ رقم ٤٧، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٢ ب، والعبر ٥/ ٣٣٣ وفيه: «ابن الحردان»، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٠، وعقد الجمان (٣) ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩ وفيه: «ابن الحردان».

(٥) في عيون التواريخ: «شرف».

(٦) وقال ابن الجزري: كان من الفضلاء، ويكتب خطاً منسوباً طريقة ابن البوّاب، وهذه فضيلة تامة. وله نظم، فمن ذلك من قصيدة يمدح بها الأمير علم الدين سنجر الدويداري...

ـ حرف الهاء ـ

٧٨ ـ هبة الله بن أحمد[١] بن هبة الله بن معد.

القاضي زين الدّين، أبو القاسم القُرَشيّ، الإسكندرانيّ، ابن البُوريّ. مدرّس العادليّة ببلده.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وسمع من: علي بن مختار، وغيره.

سمع منه الطلبة الذين رحلوا. وقد وُلّي حسبة الثّغر فلم تُحمد سيرته.

قدِم القدسَ زائراً فأدركه بها أَجَلُه في ذي الحُجة.

ـ حرف الواو ـ

٧٩ ـ وجيه الدين ابن كُوَيك[٢].

التّكريتيّ، الكاتب.

ساق بفَرَسه وهو داخل من كفر بَطْنا، فرمتْه، فمات لوقته شهيداً، وأظنّها وقعت فوقه، وذلك في جمادى الآخرة.

ـ حرف الياء ـ

٨٠ ـ يحيى بن أحمد[٣] بن علي بن ياسين.

مُجيرُ الدّين ابن المعلّم الحِمْيَريّ، الدّمشقيّ.

أحد رُواة «الصحيح» عن ابن الزُّبَيْديّ. شيخ جليل، خيّر.

سمع منه غير واحد.

وتُوُفّي في خامس رجب. وله شِعر حَسَن. وفيه فقر وتواضع.

---

(١) انظر عن (**هبة الله بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٨، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٩٤ أ.

(٢) انظر عن (**ابن كويك**) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٥ ب.

(٣) انظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.

٨١ ـ يوسف بن عبد العظيم[1] بن يوسف بن علي.

أبو الحَجّاج بن الصّناج المنذريّ، المصريّ، الضّرير.

سمع من: مُكَرَّم، وغيره.

ومات في رجب[2].

٨٢ ـ يوسف بن عبد المحسن[3] بن يوسف.

عزُّ الدّين، أبو العزّ الحمزيّ، الشارعيّ، الواعظ، المعروف بابن الزّيّات.

وهو منسوب إلى درب حمزة بالشارع.

سمع: ابن عماد، وابن باقا.

وكتب عنه المصريّون.

مات في حادي عشر شعبان[4].

وقد وعظ مدّة، وأقرأ الوعظ.

٨٣ ـ يوسف بن يعقوب[5] بن مهذّب[6].

الفقيه جمال الدّين الغماريّ، المالكيّ، الشاهد تحت الساعات.

كان يحفظ «الملخّص» للقابسيّ، ونزل بدار الحديث الظاهريّة.

ومات في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**يوسف بن عبد العظيم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٦ ب.

(٢) ومولده ليلة الجمعة عاشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وستماية بمصر.

(٣) انظر عن (**يوسف بن عبد المحسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٢٧ رقم ٥١، وذيل التقييد ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٧٣٢، والمقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٨ ب.

(٤) ومولده سنة ثمان وستماية بالشارع قال البرزالي: قرأت عليه جزءاً من الخلعيات عن ابن عماد وهما الثاني والثالث بالجامع الأزهر بالقاهرة، وأحاديث من رباعيات النسائي عن ابن باق بمسجد بخان مسرور».

(٥) انظر عن (**يوسف بن يعقوب**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب.

(٦) في المقتفي: «المهدي».

٨٤ ـ **يونس بن علي[١] بن رضوان بن قرشق[٢].**

الصّدرُ الأجلّ، عمادُ الدّين الدّمشقيّ.

حدّث عن أبي المجد القزوينيّ. وكان أبوه والي دمشق ومشدّها. وكان هذا شيخاً، مَهِيباً، طويلاً، يلبس جبّة كتابيّة وعمامة بغرزه.

تُوُفّي في العشرين من شوّال.

ودُفن بتُربة أبيه التي عند مسجده بالخُريميّين.

ـ الكنى ـ

٨٥ ـ **أبو بكر بن إبراهيم[٣] بن النّقيب**

الشيخ بدرُ الدّين الدّمشقيّ، الشافعيّ، الفقيه.

ولد الإمام المفتي شمس الدّين محمد.

كان صالحاً، ناسكاً، فاضلاً، عاملاً بعلمه.

روى عن الرشيد العراقيّ، وفرح الحبشيّ.

حدّث عنه: أبو الحسن بن العطّار، وابن الخبّاز.

ومات في جمادى الآخرة. أظنّه في عشر السّبعين.

وقد أعاد بالإقباليّة[٤].

٨٦ ـ **أبو بكر بن محمد[٥] بن ياقوت.**

---

(١) انظر عن (**يونس بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٦٧، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٢٩، وذيل العبر ٤/ ٤٩ ـ ٥١.

(٢) في المصادر: «قرسق»، وفي البداية والنهاية: «برقش».

(٣) انظر عن (**أبي بكر بن إبراهيم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ أ، ب.

(٤) وقال البرزالي: «وكان رجلاً صالحاً، مباركاً، متعبّداً، منقطعاً إلى الخير، كثير السكون، عديم الشر، وكان معيداً بالمدرسة الإقبالية ومقيماً بدار الحديث الأشرفية».

(٥) انظر عن (**أبي بكر بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٨، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٢ ب.

القاضي شَرَفُ الدّين ابن البُوريّ، القُرَشيّ، المصريّ.
حدَّث عن عبد الوهّاب بن رواج[1].
ومات في صفر.

٨٧ ـ أبو الحَرَم بن سالم[2].
القُرَشيّ، الصّالحيّ، الطّحّان.
روى عن جعفر الهمْدانيّ.
ومات في ربيع الأوّل.

٨٨ ـ أبو الحَرَم بن أبي الورد بن عبد الله.
الدّمشقيّ، المغسّل.
كان شيخاً بهيّاً، وقوراً، مليح الشَّيبة، من كبار المغسّلين، وله ثروة.
تُوُفّي بسقبا، ودُفن بمقابر باب توما في شعبان.

٨٩ ـ أبو الفضل بن أبي بكر بن زيتون.
التّونسيّ، واسمه أبو القاسم.
قاضي تونس وعالمها.
وُلِد سنة عشرين، ورحل فلقي المُرسي، وابن عبد السّلام.
وأخذ بتونس عن عبد الرحيم بن طلحة.
وكان بارعاً في علم الأصلين.
تُوُفيّ في سابع عشر من رمضان بتونس.
نقلتُه من خطّ محمد بن جابر.

٩٠ ـ أبو القاسم ابن الأيسر.
خطيب قلعة رندة بالأندلس.
شيخ محدّث معمّر من أهل قرشتينانه من قرى رنده.

---

(١) وقال البرزالي: حدّث بالقاهرة والقدس الشريف.
(٢) انظر عن (**أبي الحرم بن سالم**) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ١٨٣ ب.

يروي عن أبي القاسم بن بَقِيّ، وجماعة.

قال لي أبو عبد الله بن....[1] قال: أجاز لي هذا وأعطاني نصف دينار.

وتُوُفّي بعد التّسعين وستّمائة.

* * *

وفيها وُلِد:

شَرَفُ الدين أحمد ابن شيخنا شهاب الدّين الكفْريّ،

وعماد الدّين اسماعيل بن محمد بن أبي العزّ الحنفيّ.

والقاضي فخر الدّين محمد بن علي بن كاتب خُطْلُبَك.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٩١ ـ أحمد بن علي[١] **بن يوسف.**

العدل، شهاب الدّين الدّمشقيّ، الحنفيّ، سِبْط عبد الحق بن خَلَف الدّمشقيّ. وجدّ المفتي برهان الدّين ابن قاضي حصن الأكراد.

حدّث عن: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

ونيّف على الثمانين.

كتب عنه: ابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن مسلم، وابن المهندز، وطائفة.

وتُوُفّي بقرية بمّارع من البقاع في الثامن والعشرين من صَفَر. وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله. سكن بمّارع.

٩٢ ـ أحمد بن عمر[٢] **بن علي بن حمزة.**

الجزريّ، ثم الحلبيّ، الظاهريّ، زوج خالة شيخنا أبي العبّاس ابن الظاهريّ، وكان فقيراً، ملازماً للزّاوية الجماليّة.

روى عن: الفخر الإربِليّ، والعزّ بن رواحة.

سمع منه: قُطْب الدّين عبد الكريم، وابن سلمة، والبِرزاليّ، وفخر الدّين عثمان بن الظاهريّ، وآخرون.

ومات في ثاني صفر.

٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النَّصِيبيّ[٣].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن علي**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ ب، والعبر ٥/ ٣٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، وموسوعة علماء المسلمين ق ١/ج ١/ ٣٤٣ رقم ١٩٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: المقتفي ١/١٩٨ أ.

(٣) انظر عن (**ابن النصيبي**) في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (بتحقيقنا) ١/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٩٣، والمقتفي ١/ورقة ١٩٦ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٥٦، وذيل التقييد ١/ ٣٨٨ رقم=

الشيخ الأجلّ، كمال الدّين، أبو العبّاس الحلبيّ.
وُلِد في رجب سنة تسع وستّمائة.
وسمع من: الافتخار الهاشمي، وهو آخر من روى عنه؛ وأبي محمد بن علوان، وثابت بن مشرّف، ومحمد بن عمر العثمانيّ، وإبراهيم بن عفان الكاشْغَريّ، وجماعة.

وكان أسند من بقي بحلب.
روى عنه: الدّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدّواداريّ، وعلاء الدّين بن العطّار، وجمال الدّين المِزّيّ، وعَلَم الدّين البِرْزاليّ، والموفَّق العطّار، وأبو عَمرو بن الظّاهريّ، وطائفة كبيرة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته.
أجاز له جماعة منهم المؤيّد الطُّوسيّ. وسماعه من الافتخار في الخامسة.
وهو والد تاج الدّين محمد، الذي روى لنا عن ابن خليل.
مات في المحرّم.

٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف.
المقدسيّ، الصّالحيّ، الحدّاد، ابن أخت المجاهد.
حضر على ابن الزّبيديّ.
وسمع من: جعفر، وابن اللّتّي.
وتُوُفّي في سلخ السنة.

= ٧٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/١٦٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، والنجوم الزاهرة ٨/٤٠، وشذرات الذهب ٥/٤٢٠، ٤٢٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والعبر ٥/٣٧٤، ومعجم الشيوخ للذهبي ٧٤ رقم ٨٦، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٧ ولم يذكره الطبّاخ في: إعلام النبلاء، وهو في ذيل مرآة الزمان ٤/٨٤.

٩٥ ـ أحمد ابن الشيخ وجيه الدّين محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا[١] .

الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدّين، مدرّس المسماريّة.

والد صاحبنا الفقيه الإمام عزّ الدّين محمد.

سمع سنة ستٍّ وخمسين من نجم الدّين المظفَّر بن الشِّيْرجيّ. ولم يروِ.

تُوُفّي في شوّال. وكان مليح الشكل، فاضلاً، ديّناً، عاقلاً، منقطعاً عن النّاس.

٩٦ ـ أحمد ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد[٢] **محمد بن علي بن محمود بن الصّابونيّ.**

العدلُ، شهابُ الدّين.

سمّعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير.

ولد في صفر سنة ثلاثين وستمائة.

وسمع حضوراً من ابن اللّتّي.

وسمع من: جعفر، وأبي نصر بن الشيرازيّ، ومُكرم.

ورحل به إلى مصر فسمع من: الحسن بن دينار، وابن الطُّفَيْل، وجده، وجماعة.

وقدِم دمشق وحدّث بها، ولم أدرِ به، فإنّني كنت أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أَجَلُه في خامس ذي الحجّة وكان فاضلاً، ديّناً، شاعراً، عالماً.

سمع منه: المِزّيّ، وابنه، والبِرزاليّ، والشهاب أحمد بن النّابلسيّ، وجماعة.

٩٧ ـ أحمد بن أبي الطّاهر[٣] **بن أبي الفضل.**

---

(١) انظر عن **(ابن المنّجا)** في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ أ.

(٢) انظر عن **(أحمد بن أبي حامد الصابوني)** في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ أ، وتذكرة النبيه ١/١٦١، ١٦٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧.

(٣) انظر عن **(أحمد بن أبي الطاهر)** في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ أ، والعبر ٥/٣٧٤.

تقيُّ الدّين المقدسيّ، الحنبليّ. رجل فاضل، عالي الإسناد، صالح، ديّن.

روى عن: الشيخ الموفَّق، وغيره كالقزوينيّ، والزّبيديّ.

وتُوُفّي في رجب.

روى عنه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، وجماعة.

عاش سبعاً وسبعين سنة.

٩٨ - إبراهيم بن داود[١] بن ظافر بن ربيعة.

الشيخ جمال الدّين، أبو إسحاق العسقّلانيّ، الفاضليّ، الدّمشقيّ، المقرىء، الشافعيّ.

وُلد في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، ومُكرم، والسَّخاويّ، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ، والفخر الإربِليّ، وطائفة كبيرة.

وقرأ القراءآت على أبي الحسن السَّخاويّ، وانقطع إليه، ولازمه ثمانية أعوام. وأفرد عليه، ثمّ جمع عليه للسّبعة سبْع خِتَم، وأخذ عنه عِلماً كثيراً من التّفسير، والأدب، والحديث.

ثمّ طلب بنفسه، وكتب، وقرأ الكثير على التّقيّ اليَلْداني وطبقته.

وكان قارىء الحديث بالفاضليّة، ثمّ صار شيخها، وولي مشيخة، تُربة أمّ الصّالح بعد العماد المَوْصليّ، وراجع الفنّ.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن داود) في: المقتفي للبرزالي ١/ورقة ٢٠٠ ب، وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/ ١٦٥ - ١٦٨ رقم ٧٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٢٤، ٢٥ رقم ٣٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٠٣، ٧٠٤ رقم ٦٧١، ومعجم الشيوخ للذهبي ١٠٦ رقم ١٣١، والمعجم المختص، له ٥٣، ٥٤ رقم ٥٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعبر ٥/٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، ومرآة الجنان ٤/٢٢٠، والوافي بالوفيات ٥/٣٤٥ رقم ٢٤٢٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٨، وغاية النهاية ١٤/٩ رقم ٤٩، ونهاية الغاية، ورقة ٥، وذيل التقييد ١/٤٢٥ رقم ٨٣٣، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٤٠، والمنهل الصافي ١/ ٦٢ رقم ٦، والدليل الشافي ١/١١ رقم ٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٠، والمقفى الكبير ١/١٥٢ رقم ١٣٢، وذيل المرآة ٤/ ٦٥ - ٦٧.

وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم الجمال البدويّ، والشيخ محمد المصريّ، والشمس العسقلانيّ.

وسمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، والطَّلبة.

وكنا جمّاعةً نجمع للسّبعة عليه، وهو في بيته قد أصابه شيء من الفالج، فتُوفيّ قبل أن نُكمل عليه أنا وابن نصحان، وابن غدير، وشمس الدّين الحنفيّ النّقيب. ووصلتُ عليه في الجمع إلى أواخر القَصص. وكان قد استولى عليه البلْغم وتغيّر حِفظه. وكان شيخاً حَسَناً، بسّاماً، ظريفاً، حُلْو المجالسة، حَسَن المشاركة في الفضائل، مليح الشّكْل والبِزّة، يشهد على الحكّام، والله يغفر له ويرحمه.

تُوُفّي ليلة الجمعة مستَهَلّ جمادى الأولى. ودُفِن بقاسيون بتُربة شيخه عَلَم الدّين السَّخاويّ. وقد سمعت منه «نُونيَّة» السّخاويّ في التّجويد، وأناشيد وفوائد. وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته.

٩٩ - إبراهيم ابن الشيخ القدوة عبد الله[١] **بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان**[٢] **بن يَنْكو**[٣].

الشيخ الزّاهد، العابد، أبو إسحاق ابن الأرمنيّ، ويقال الأَرْمِوِيّ، نسبة إلى أرمينيّة.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الله بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٦ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٥، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٧، ودول الإسلام ٢/١٤٨، والعبر ٥/٣٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٦/٣٦ رقم ٢٤٦٩، البداية والنهاية ١٣/٣٣٣، ومرآة الجنان ٤/٢٢٠، ٢٢١، وفوات الوفيات ١/٣١، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٣، ١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧، ٧٨٨، وتذكرة النبيه ١/١٦٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠١ ب، وذيل التقييد ١/٤٢٩ رقم ٨٤٠، والمقفى الكبير ١/٢٣٨ رقم ٢٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٥٩، والنجوم الزاهرة ٨/٣٨، وعقد الجمان (٣) ١٩١، والدارس ٢/١٩٦، وشذرات الذهب ٥/٤٢٠، وذيل المرآة ٤/ورقة ٦١.

(٢) في البداية والنهاية: «سلمان».

(٣) في المقفى الكبير: «البنكو».

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة بجبل قاسيون.

وسمع من: الشيخ الموفَّق بن قُدامة، وابن الزّبيديّ، وغيرهما.

روى عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والمِزّيّ، وطائفة.

وكان صالحاً، خيِّراً، ديّناً، كبير القدْر، مقصوداً للتّبرُّك والزّيارة. له أصحاب ومحبّون، ولهم فيه[1] عقيدة حسَنَة؛ ولمّا قدِم الملك الأشرف دمشق من فتح عكّا طلع إليه وزاره، وطلب منه الدّعاء، ووصله. وذلك ليلة الجمعة رابع عشر رجب بعد العشاء.

وقد حدَّث بكتاب «الأمر بالمعروف» لابن أبي الدّنيا مرّات، لأنّه تفرّد به، عن الشيخ الموفّق.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم، وطلع إلى جنازته ملك الأمراء والأمراء والقضاة والعلماء، وحُمِل على الرؤوس. وكان من بقايا الشيوخ، رحمه الله.

وله شِعر جيّد، فمنه هذه الأبيات السّائرة.

سهري عليكَ ألذُّ من سِنَةِ الكَرَى ... ويلذُّ فيك تهتُّكي بين الورى

وسوى جمالكَ لا يَرُوق لناظِري ... وعلى لساني غيرُ ذِكْرِك ما جرى

وجنات[2] وجهِكَ لو بذلتُ حُشاشتي ... لمُبَشّري بِرِضاك كنتُ مُقَصّراً

أنا عبدُ حُبّك لا أحولُ عن الهوى ... يوماً وإنْ[3] لام العذولُ وأكثرا[4]

١٠٠ - إبراهيم بن علي[5] بن أحمد بن فضْل.

---

(١) في الأصل: «ولهم فيهم».

(٢) هكذا في الأصل: وفي المصادر: «وحياة».

(٣) في عيون التواريخ: «ولو».

(٤) الأبيات في: فوات الوفيات ١/ ٢٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٠١ ب.

(٥) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٢٠١ ب، ٢٠٢ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٧٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٤، والعِبَر في خبر من غبر ٥/ ٣٧٥، ودول الإسلام ٣/ ١٤٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢١، والمعين=

الإمام، القُدوة، الزّاهد، تقيّ الدّين، مُسْنِد الشام، أبو إسحاق بن الواسطيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ. أحد الأعلام.

وُلِد سنة اثنتين وستّمائة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحَرَسْتانيّ. وأبي عبد الله بن البنّا، وأبي البركات ابن ملاعب، وأبي الفتوح بن الجلاجليّ، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشيخ الموفّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وطائفة سواهم بدمشق.

وأبي محمد بن الأستاذ بحلب.

والفتح بن عبد السّلام، وعلي بن بوزيدار، وأبي منصور محمد بن عفيجة، وأبو هُريرة ابن الوسطانيّ، وأبي المحاسن بن البيّع، وأبي علي بن الجواليقيّ، والمهذّب ابن قُنيذة، ومحاسن الخزائنيّ، وأبي منصور أحمد بن السّراج، وأبي حفص السّهروَرديّ، وعمر بن كرم، ومحمد بن أبي الفتح بن عُصيّة، وياسمين بنت البيطار، وشرف النّساء بنت الآبنوسيّ، وعلي بن بورنداز(١)، وطائفة.

وأجاز له: زاهر الثّقفيّ، وأبو الفخر أسعد بن رَوْح، وجماعة من إصبهان؛

وأبو أحمد بن سُكَينة، وابن طَبَرْزَد، وابن الأخضر، وطائفة من بغداد، وعبد الرحمن بن المعزم من هَمَذان.

= في طبقات المحدّثين ٢٢٠ رقم ٢٢٨٥، والمعجم المختص ٥٩، ٦٠ رقم ٦٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١١٣، ١٤ رقم ١٤٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٩، ومختصره ٨٦، والمنهج الأحمد ٤٠٥، والمقصد الأرشد، رقم (٢)، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، والدرّ المنضّد ١/ ٤٣٥ رقم ١١٥٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٦٦ رقم ٢٥٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٨، ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ١٩٤، ١٩٥، والمنهل الصافي ١/ ١٢٢، رقم ٣٥٧، والدليل الشافي ١/ ٢٣ رقم ٥٦، والدارس ٢/ ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٨ ـ ٧٢.

(١) في المعجم المختص ٥٩ «نورنداز» بالنون.

وانتهت الرحلة في عُلُو الإسناد إليه. وحدّث بالكثير. وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

درّس بمدرسة الصّاحب بالجبل، وولي مشيخة الحديث بالظّاهريّة، استنابه بها عزّ الدّين الفاروثيّ، فباشرها إلى أن مات.

وكان صالحاً، عابداً، قانتاً، خاشعاً، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقِّ، مهيباً في ذات الله، خائفاً من الله، كثير التّلاوة والأوراد، خشن العَيش.

سألت أبا الحَجّاج الحافظ عنه قال: أحد المشايخ المشهورين بالعِلْم والعمل والاجتهاد، ومن انتهى إليه في آخر عُمره عُلُوّ الإسناد. ورُحِل إليه من أقطار البلاد.

وسمع الكثير بالشام، والعراق.

قلت: سمع منه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، وقُطْب الدّين الحلبيّ، والمِزّيّ، وابنه، والشهاب ابن النّابلسيّ، وابن المهندس، وشيخنا ابن تيميّة، وإخوته، والفخر عبد الرحمن بن محمد البَعْلَبَكّيّ، وأخوه عبد الله، وبدر الدّين بن غانم، وخلْق كثير.

ولي منه إجازة.

وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة. ودُفن من الغد بتُربة الشيخ الموفّق.

وكان الشيخ عزّ الدّين الفاروثيّ مع جلالته وسِنّه يمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.

وكان على كِبَر السّنّ يقرأ بالختْمة في ركْعة.

١٠١ ـ إسماعيل بن أحمد[(١)] بن جميل بن حَمْد بن أحمد بن أبي عطّاف بن أحمد.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ ب.

المقدسيّ، الصّالحيّ، البقّال.

حدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي.

ومات يوم عيد الفِطْر.

١٠٢ ـ أفضليّة بنت عبد الحقّ[١] بن مكيّ ابن الرّصّاص.

أمّ الخير القُرَشِيّة المصريّة.

روت بالإجازة عن أبي الفُتُوح بن الحُصْريّ.

وتُوُفّيت في رجب بالقاهرة.

١٠٣ ـ إمام الدّين[٢].

التّبْريزيّ، المذهبيّ، الصّوفيّ.

من كبار الصّوفيّة بدمشق، وعلمائهم.

اسمه عبد الرّحيم بن يحيى.

تُوُفّي في المحرَّم، رحمه الله.

ـ حرف الجيم ـ

١٠٤ ـ جلال الدّين الخبّازي.

الفقيه، شيخ الحنفيّة، واسمه: عمر بن محمد بن عمر.

إمام كبير، فاضل، ديّن، درّس بخُوارزْم، وأعاد بالنّظاميّة. وقدِم دمشق فدرّس بالعزّية البرّانيّة، ثم درّس بمسجد خاتون.

وكان له تصانيف.

تُوُفّي في ذي الحجّة بدمشق سنة إحدى وتسعين.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٥ ـ الحسن بن إبراهيم[٣].

القاضي نجم الدّين الكرديّ، المِهْرانيّ، الشافعيّ.

(١) انظر عن (**أفضلية بنت عبد الحق**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ ب.

(٢) انظر عن (**إمام الدين**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٧ أ، ب.

(٣) انظر عن (**الحسن بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٨ ب.

الفقيه مدرّس الأكزيّة والصّلاحيّة بدمشق، وأحد المعيدين بالأمينيّة.
تُوُفّي في صفر.

١٠٦ ـ الحسين بن عبد الله[١] بن أبي الحَجّاج.
العَدْل، نجم الدّين العَدَويّ، الدّمشقيّ.
يروي عن: جعفر الهمْدانيّ، وغيره.
وتُوفّي في رمضان[٢].
وكان شيخاً كيّساً، ظريفاً.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٧ ـ خليفة بن بدر الدّين[٣] محمد بن خَلَف بن عقيل.
صارم الدّين المَنْبِجيّ، ثم الدّمشقيّ، التّاجر، والد المولى صارم الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود.
تُوُفّي في المحرَّم.
وكان شابّاً فاضلاً، ديّناً، عاقلاً.
تُوُفّي عن اثنتين وثلاثين سنة، وفُجِع به أبواه، رحمه الله.

ـ حرف الدال ـ

١٠٨ ـ داود الملك الزّاهر[٤] ابن الملك المجاهد أسد الدّين شِيرَكوه ابن الأمير ناصر الدّين بن محمد ابن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي.

---

(١) انظر عن (الحسين بن عبد الله) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ أ.
(٢) مولده بحلب في سنة ٦٢٧ هـ.
(٣) انظر عن (خليفة بن بدر الدين) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب.
(٤) انظر عن (داود الملك الزاهر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٧٢ رقم ١٠٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٠١ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٧٢، ١٧٣ رقم ٨٥، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٥، وتذكرة النبيه ١/١٦٣ ووقع فيه «الملك الزاهد» (بالدال)، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٣، والوافي بالوفيات ٣/٤٧١ رقم ٥٧٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦١، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٩، وعقد الجمان (٣) ١٩٨، ١٩٩.

الحمصيّ، ابن صاحب حمص. من بيت المُلْك والحشمة. وله قُعْدُد في النسَب.

وكان شيخاً مَهيباً، كثير التّلاوة والتّنفُّل.

روى بالإجازة عن المؤيَّد الطّوسيّ يسيراً. وهو والد الملك الأوحد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء الثّمانين. وكان يُلقَّب مُجير الدّين.

وإجازته على سبيل التّعميم.

ـ حرف الراء ـ

١٠٩ ـ رمضان بن سلامة[١].

الحدّاد.

شيخ معمّر. وُلد بدُنَيْسِر سنة ستّمائة، وسمّعوه في الكهولة من طُغريل المحسنيّ.

كتب عنه الأَبيوَرديّ في «معجمه»، وغيره.

ومات بمصر في نصف ذي القعدة.

ـ حرف السين ـ

١١٠ ـ سابقان[٢].

واسمه محمود، الشيرازيّ، الفقير، المقيم بالكلاّسة.

كان شهماً مِقداماً يُعطيه الأعيان ويهابونه.

مات بالكلاّسة، ودُفن بزاوية القَلَنْدريّة. وهم تولّوا أمره بوصيّةٍ منه وحملوه على رِقابهم وعظّموه. وكان منهم.

---

(١) انظر عن (**رمضان بن سلامة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ أ.

(٢) انظر عن (**سابقان**) في: الأعلاق الخطيرة ق ١/٣٤، والمقتفي ١/ورقة ١٩٧ ب، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٩، والمنهل الصافي ٩/٣٧٨ رقم ١٠٥٨، والدليل الشافي ١/٣١١ رقم ١٠٥٥، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/٧١ رقم ٩٣.

تُوُفّي في المحرَّم.

١١١ ـ سَنْجَر[(١)].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدّين الحلبيّ، الكبير. أحد الموصوفين بالشجاعة والفُروسيّة، وشهد عدّة حروب.

رأيته شيخاً أبيض الرأس واللّحية، من أبناء الثمانين.

ولي نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين، وتسلطن بها أياماً، وتسمّى بالملك المجاهد، ولم يتمّ ذلك. وبقي في الحبْس مدّة، ثم أخرجه الملك الأشرف، وأكرمه ورفع منزلته.

وكان من بقايا الأمراء الصّالحيّة. وهو الّذي حارب سُنْقُر الأشقر وطرده عن مملكة الشام.

قال تاج الدّين في «تاريخه»: حدّثني جُنديّ قال: أتيت بأميرنا الحلبيّ لزيارة الحجّ إبراهيم الحجّار، فأنكر عليه كَلُوته المُزَرْكَش وقال: انزعْها، فما أعجب الأمير، فلمّا قمنا قال لي: كم يكون سنّ هذا الشيخ؟ قلت: ثلاثين سنة. قال: ما حلّ ذا يكون شيخاً. الله ما بعث نبيّاً إلاّ لأربعين سنة.

ـ حرف الصاد ـ

١١٢ ـ صفيّة بنت علي[(٢)] **بن أحمد بن فضل**

أخت الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ.

روت عن: الشيخ موفّق الدّين، والشهاب بن راجح.

---

(١) انظر عن (سنجر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، والدرّة الزكية ٣٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨٨ رقم ٩٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ أ، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٣ رقم ٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧، ومنتخب الزمان ٢/٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٨/٣٩، والمنهل الصافي ٦/رقم ١١١٣، والدليل الشافي ١/٣٢٥ رقم ١١١، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، ٢٠٠، وتذكرة النبيه ١/١٦١، وذيل المرآة ٤/٨٤، ٨٥.

(٢) انظر عن (صفية بنت علي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ ب، والعبر ٥/٣٧٦.

ولها حضور في سنة أربع عشرة وستمائة.

وكانت شيخة رباط. وهي والدة الشيخين عائشة وهديّة بنتي عبد الله ابن مؤمن النّجّار.

سمع منها: البِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

ولم أسمع منها.

وتُوُفّيت في الثامن والعشرين من ذي الحجّة رحمها الله.

وهي آخر مَن سمع مِن النّاصح محمد بن إبراهيم.

- حرف العين -

١١٣ - عبد الله ابن الشيخ عبد الظاهر[(١)] بن نشوان.

المولى، العالِم، محيي الدّين الجذاميّ، المصريّ، الكاتب، المُنْشىء، والد المرحوم الصّاحب فتح الدّين.

سمع من: جعفر الهمْدانيّ، وعبد السّلام بن إسماعيل بن رمضان، ويوسف المخيليّ، وجماعة.

كتب عنه: البِرْزاليّ، وابن سيّد النّاس، والجماعة.

---

(١) انظر عن (ابن عبد الظاهر) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٠ ب (المطبوع ٢٩٤)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٨، ١٢١ رقم ١٨٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٢، ٢٠٣ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٥٩، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٥ - ١٨٣ رقم ٩١، والعبر ٥/٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٥٧ رقم ٢٤٠، وأعيان العصر ١/ ٣٨٦ (في ترجمة أحمد بن محمود المعروف بابن العطار) رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٤٠ - ١٤٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، ١١٦، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٢، وعقد الجمان (٣) ١٩٦ - ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٨، والدليل الشافي ١/ ٣٨٧ رقم ١٣٣١، والمنهل الصافي ٧/ ٩٨ - ١٠٠ رقم ١٣٣٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٦٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٢، وكشف الظنون ٣٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٦٧، وهدية العارفين ١/ ٤٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٥٠٤، والأعلام ٤/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧٤، والمقفى الكبير ٤/ ٥٧٩ رقم ١٥٣٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٧٣ - ٨٢.

وكان بارع الكتابة والإنشاء، له النَّظْم والنَّثر. وكان ذا مُروءة وعصبيّة.
ومن شعرِه:

مـا غبـتُ عنـكَ لجفـوةٍ ومـلالِ[1]	يـومـاً ولا خطـر السُّلُـوُّ ببـالـي
يا مانعاً[2] جفني المنامَ[3] ومانِحِي	ثـوبَ السُّقـام وتـاركـي كـالآلِ[4]
عمّن أخذت جواز منعي ريقَكَ الـ	معسـولَ يـاذا المعطـف العسّـال[5]
عن ثغرك النظام، أم عن شعرِك الـ	فحّـام، أَمْ عـن جفْنـك الغَـزّالِ
فـأجـابني: أنـا مـالـك شَـرْعِ الهَـوَى	والحُسـن أَضْحى شافعي وجمـالـي
وشقـائـق النُّعمـان أَيْنَـعَ نَبْتُهـا	فـي وجنتـي وحمـاه رشـقُ نبـالـي
فـالصبـر أحمـد بـالمحـبّ إذا ابتـلا	ه الحبّ في شرح الهَوَى بسؤآل[6]

تُوفي الصاحب محيي الدين بالقاهرة في ثالث رجب. وولد في المحرَّم سنة عشرين.

١١٤ ـ عبد الله بن أبي القاسم[7] سليمان بن عبد الله.
الأنصاريّ، الدّمشقيّ، نجم الدّين.
مات في ذي القعدة بحصن الأكراد.
حضر ابن اللّتّي، وابن المقيّر، وسمع كريمة. وحدّث.
وهو أخو شيختنا فاطمة، ووالد المقرىء علاء الدّين بن طُلَيس.

١١٥ ـ عبد الله بن علام الله[8] بن إسماعيل.

---

(١) في المختار: «لحظة وملاك».
(٢) في تاريخ ابن الجزري: «يا مانعي».
(٣) في نهاية الأرب: «طيب المنام».
(٤) الصواب: «كالآلي».
(٥) في تاريخ ابن الجزري: «العالي».
(٦) الأبيات في: نهاية الأرب ٣١/٢٥٦، وتاريخ ابن الجزري ١/١٧٦، والمختار من تاريخه ٣٥٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٢، وذيل المرآة ٤/ورقة ٧٣، ٧٤.
(٧) انظر عن (عبد الله بن أبي القاسم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ ب.
(٨) انظر عن (عبد الله بن علام الله) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ أ.

أبو محمد ابن الشّمعة.

شيخ مصريّ معروف وهو بكنْيته أعرف، وسمّاه بعضهم: «شاكر الله».

روى عن: ابن عماد، وعبد القويّ بن الحباب، وأبي القاسم بن الصّفراء، وعبد المحسن ابن الدّجاجيّ، وعبد الغفّار النّجفيّ، وغيره.

وكتب عنه الطَّلَبة، ومات في تاسع عشر شوّال.

١١٦ ـ عبد الله بن منصور[١] بن علي.

الإمام، مكين الدّين، أبو محمد اللّخْميّ، الإسكندرانيّ، المقرىء، المعروف بالمكين الأسمر، مُقرىء الإسكندريّة.

قرأ القراءآت على أبي القاسم الصَّفْراويّ، وغيْره.

وطال عُمره، وأقرأ جماعة وحدّث عن أصحاب السِّلَفيّ. ولما مات شيخنا الفاضليّ وتوجَّعْتُ لموته وُصف لي هذا الشيخ، وأنّه قرأ على الصّفْراويّ، فبقيتُ أتلهّف على لُقِيّه، ولم يكن أبي يُمكّنني من السَّفر.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً، عارفاً بالقراءآت.

تُوُفّي في غُرّة ذي القعدة عن سنٍّ عالية، رحمه الله.

١١٧ ـ عبد الحميد بن أحمد[٢] بن عبد الرحمن.

البحّديّ، أبو محمد الصّالحيّ، الحنبليّ، الصَّحراويّ.

روى عن: أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزّبيديّ، وكتائب بن مهدي.

ومات في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن منصور**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٩٥ وغاية النهاية ١/ ٤٦٠ رقم ١٩١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/٢٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٣ رقم ٥٤٠، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ٥٥٠، ٥٥١، ودرّة الحجال ٣/ ٤٥ رقم ٩٤٧، والعبر ٥/ ٣٧٦.

(٢) انظر عن (**عبد الحميد بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٦ أ.

١١٨ ـ عبد الحميد ابن فخر الدّين[١] عبد الرحمن بن مخلص الدّين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال.

العدل، الرئيس، عزّ الدّين.

روى عن: جدّه المخلّص؛ وعن: ابن اللّتّي، وكريمة.

كتب عنه: عَلَم الدّين، وغيره.

ومات في ذي القعدة، وهو في عشر السّبعين رحمه الله.

وُلِد سنة ثلاثين.

١١٩ ـ عبد الرحمن بن سالم[٢] بن نصر الله بن واصل.

القاضي عماد الدّين الحَمَويّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: صفيّة القُرَشيّة، وأبي القاسم بن رواحة.

وناب في قضاء بلده عن أخيه العلاّمة جمال الدّين.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ.

ومات في سادس شعبان. وكان شيخ حديث بحماه.

١٢٠ ـ عبد الرحمن بن أبي الحَرَم[٣] بن الخِرَقيّ.

ضياء الدّين.

حدّث عن: جعفر، وكريمة.

وكان كثير السّماع مع أخيه أبي المحاسن. سمعا بإفادة خالهما ابن شُعيب.

ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستّين سنة[٤].

وكان في الآخر يقرأ على الجنائز كأخيه.

---

(١) انظر عن (عبد الحميد بن فخر الدين) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٦ ب.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن سالم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٤ أ.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن أبي الحرم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٠ أ.

(٤) وقال البرزالي: ومولده تقريباً سنة ثلاثين وستماية أو سنة تسع وعشرين، ورأيت خطّه في إجازة في سنة تسع وستين وستماية.

١٢١ ـ عبد الرحيم ابن الشيخ عزّ الدين[١] عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة.

زين الدين الحَمَويّ.

حدّث عن: أبيه، وعمّه.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بهروز. وأجاز له الافتخار الهاشميّ.

كتب عنه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات في ذي القعدة بحماة. وكان مولده بها في سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٢٢ ـ عبد الله ابن الشيخ جمال الدّين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن.

نجم الدّين، أبو بكر الأنصاريّ، الدّمشقي، والد صاحبنا علاء الدّين علي، وأخو شيختنا فاطمة.

روى حضوراً عن: ابن اللّتّي، وكريمة.

وتُوُفّي في سابع ذي القعدة بحصن الأكراد.

وسمع من: كريمة، والسَّخاويّ، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

١٢٣ ـ عبد العزيز بن إبراهيم[٢] بن نصر بن سعيد.

الصّالحيّ، الرقُوقيّ، أخو شيخنا أحمد إبنا أخت شيخنا العزّ بن الفرّاء.

حدّث عن ابن الزّبيديّ.

ومات في ثاني عشر شوّال.

١٢٤ ـ عُبيّد بن محمد[٣] بن عبّاس بن محمد بن موهوب.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن عز الدين**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٧ أ.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ ب.

(٣) انظر عن (**عبيد بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٤ أ، ب، والعبر ٥/٣٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٦، ١٤٧٧ رقم ١١٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والمعين في =

الحافظ المفيد، تقيُّ الدّين، أبو القاسم الإسعِرديّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة بإسعِرد. ودخل مصر في صِباه مع أبيه.

وسمع من: علي بن مختار، والحسن بن دينار، ويوسف بن المخيليّ[1]، وعبد الوهّاب ابن رواج[2]، وعلي بن المقيّر، وطائفة بمصر.

وحمزة بن أوس الغزاليّ، وسِبط السِّلَفيّ، وجماعة بالثغر منهم هبة الله بن محمد المقدسيّ.

وسمع من جماعة بدمشق، وكتب الكثير، وبرع في الحديث والرجال والتّجريح والعالي والنّازل. وخرَّج لجماعةٍ كثيرة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثّقة والصدق.

كان شيخنا ابن الظاهريّ يُثْني عليه ويرجّحه على سائر المصريّين في الحديث.

وسمع منه: ابن الظاهريّ، وولداه، والحارث، وولده، والمِزّيّ، وابن منير الحلبيّ، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وابن سامة[3]، وخلْق سواهم.

وتُوُفّي في سادس شعبان، وله سبعون سنة.

ورأيت تقيّ الدّين محمد بن عزّام الإسكندرانيّ بخطّه قد نقل سماع التّقيّ عُبَيْد، والدّمياطيّ، وعيسى السّبْتيّ «للأربعين البلدانيّة» من المحدّث محمد بن محمد بن محارب القَيسيّ في سنة تسعٍ وثلاثين في ذي الحجّة بسماعه من السِّلَفيّ.

= طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٧، وذيل التقييد ٢/٦٢، ١٦٣، رقم ١٣٥٦، وتبصير المنتبه ٤٦، والوافي بالوفيات ١٩/٤٢٩ رقم ٤٢٦، والمنهل الصافي ٧/٤٠٧ رقم ١٥١٥، والدليل الشافي ١/٤٣٧ رقم ١٥٠٩، وطبقات الحفّاظ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/٤٢١.

(١) في ذيل التقييد: «المجيلي» وهو غلط.

(٢) في ذيل التقييد: «ابن روح».

(٣) في ذيل التقييد: «ابن شامة».

١٢٥ ـ عيسى بن حسن[١] بن أبي محمد بن القاهريّ.

الجلال، أبو محمد.

شيخ صالح، ديّن، عالي الرواية.

حدّث عن: أحمد بن عبد الله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسيّ، وعبد العزيز ابن باقا، ومُكرم بن أبي الصَّقْر، وجماعة.

سمع منه: المِزّيّ، والبِرْزاليّ، والمصريّون.

سقط يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبد الظّاهر بالقرافة فمات[٢].

١٢٦ ـ عثمان[٣].

الأُخَيّ، الكُتُبيّ، المقرىء على الجنائز.

كان شيخاً ضخماً، سميناً، جهوريّ الصّوت من سُبْعته الجنائز بدمشق، منقطع في دُكّانه بالكُتُبيّين. وكان ـ عفا الله عنه ـ تاركاً للصّلاة، إلاّ أنّه كثير التّلاوة، فأوّل من يقرأ في السُّبْع الكبير هو، وله سُبْع بين العشاءين تحت قبّة النَّسْر، ذكر لي أنّه قرأ فيه أكثر من ثلاثمائة ختْمة. وكان ليلة الختم يتحيّل في شيءٍ من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرأون معه.

مات في المحرَّم وقد جاوز السّبعين. وكان أُمّةً بذاته.

١٢٧ ـ علي بن عبد الرحمن[٤] بن محمد بن عبد الجبّار.

سيف الدّين ابن الرّضى المقدسيّ.

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة. وسمع حضوراً من موسى بن عبد

---

(١) انظر عن (عيسى بن حسن) في: تاريخ حوادث الزمان ١/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٥ أ، ب.

(٢) وقال البرزالي: ومولده تقريباً سنة عشر أو سنة إحدى عشر وستماية بالقاهرة.

(٣) انظر عن (عثمان الأُخَيّ) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ أ.

(٤) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٥ ب، والعبر ٥/٣٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وذيل التقييد ٢/١٩٧ رقم ١٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٢١.

القادر، والموفّق. وسماعاً من: ابن البُنّ، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وجماعة.

وقد فاتني السّماع منه.

سمع منه: أبو العبّاس النّابلسيّ، والطَّلبة.

ولازم خدمة الشيخ شمس الدّين. وكان يورّق ويشهد ويثبت المكاتيب ويعمل النّقابة. واشترى من ذلك بُستاناً بكفْربَطْنا. وقيل وُلِد في رمضان سنة سبع عشرة.

ومات في سادس عشر شوّال، وورثه أخته وبناته.

١٢٨ ـ علي الصّاحب[(١)].

المنشىء البارع، بهاءُ الدّين ابن عيسى الإربِليّ. وهو علي ابن الأمير فخر الدّين عيسى بن أبي الفتح، الشيبانيّ الكاتب.

مترسّل مُجِيد، وشاعر مُحسن، ورئيس نبيل. كتب لمتولّي إربل ابن صَلايا، ثم خدم ببغداد في الإنشاء في أيام صاحب الدّيوان، ثم فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم، ولم يُنكَب إلى أن مات.

وكان صاحب تجمُّل وحشمة ومكارم، وفيه تشيُّع. ومات في عشْر السّبعين ببغداد. وكان أبوه والياً بإربل.

تُوُفّي الصّدر بهاء الدّين في ثالث جمادى الآخرة. وقد أفرد له عزّ الدّين حسن بن أحمد الإربليّ ترجمةً في جزءٍ كبير، وقال له: وُلدتُ في رجب سنة خمسٍ وعشرين وستمائة. وكان أبوه كُرديّاً والياً بإربل، فحرص على ابنه هذا حتّى برع في الكتابة وتأدَّب.

---

(١) انظر عن (علي الصاحب) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٢ ب، وفوات الوفيات ٢/١٤٣ رقم ٣٠٣، وتذكرة النبيه ١/١٦١، ودرّة الأسلاك ١/١١٧، والوافي بالوفيات ١٢/١٣٥، وكشف الظنون ١٤٩٢ و ١٩٣٩، وروضات الجنات ٣٩٦، ٣٩٧، إيضاح المكنون ١/٨٠، ٢/٨٩، ٥٣٥، والمخطوطات التاريخية لكوركيس عوّاد ٦٩، ٧٠، وتذكرة المتبحْرين ٤٨٩، وفوائد الرضوية ١/٣١٤ ـ ٣١٩، وهدية العارفين ١/٧١٤، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٣.

قال: اشترى لي أوّل ما اشتغلت نسخة «بصِحاح الجوهريّ» بأربعمائة درهم، ثم ندم وقال: لو اشترينا بها فدّان بقر كان أنفع.

ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أوّل ما بَقَلَ وجهي.

قلت: وله تواليف أدبيّة مثل «رسالة الطَّيف»، «والمقامات الأربع»، وغيرها. وخلّف تركةً عظيمة بنحوٍ من ألف ألف درهم، فتسلّمها ابنه أبو الفتح، ومَحَقَها في نحوٍ من أربعة أعوام، ومات صُعْلُوكاً بإربِل.

وقال ابن الفُوطيّ: سكن بهاء الدّين بغداد في سنة سبْع وخمسين، وعمّر بها داراً جميلة. وكان يتشيّع سمعت عليه كتابه في «فضائل الأئمة»، روى فيه عن الكمال ابن وضّاح، والشيخ عبد الصّمد. مات وعمل ثالثه فتكلّم شيخنا عزّ الدّين الفاروثيّ، والجلال الكوفيّ.

وتُوُفّي في رابع عشر جمادى الآخرة. نقلت من خطّ ابن الفُوطيّ.

١٢٩ ـ علي بن محمد[١] بن المبارك.

الأديب، كمال الدّين ابن الأعمى، الشاعر، صاحب «المقامة» الّتي في الفقراء المجرّدين. روى عن ابن اللّتّي، وغيره.

وتُوُفّي في ثالث عشر المحرّم[٢]. وكان شيخاً كبيراً، من بقايا شعراء الدّولة النّاصريّة[٣]. انقطع في أواخر عُمره بالقليجيّة. وكان مقرئاً بالتُّربة الأشرفيّة وغيرها.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: عقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ٧٦، والمقتفي ١/ورقة ١٩٧ أ، والعبر ٥/ ٣٧٦، ٣٧٧، وفوات الوفيات ٣/ ٨٧ رقم ٣٥٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٤ ـ ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣، وفيه: «ظهير الدين محمد بن المبارك بن سالم بن أبي الغنائم الدمشقي، المعروف بابن الأعمى»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٧، ١١٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٥، ١٦٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٨) وفيه: «علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم»، وعقد الجمان (م) ١٩٢ ـ ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١، وذيل المرآة ٤/ ورقة ٦١ ـ ٧٣.

(٢) ولد سنة ٦١٠ هـ.

(٣) له قصائد يمتدح بها رسول الله ﷺ سمّاها «الشفعية»، عدد كل قصيدة اثنان وعشرون بيتاً. (البداية والنهاية).

والأعمى هو نعْتٌ لوالده الشيخ ظهير الدّين النّحويّ الضّرير الّذي كان خطيب بيت المقدس مرّة.

١٣٠ ـ علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين[١].

الأمير ناصر الدين. شيخ جليل، معمَّر، من أبناء التّسعين.

أجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ. وسمع من: أبي المجد القزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن.

وكان ديّناً خيِّراً، حسَنَ السّيرة، جميل الذِّكر؛ مُعْتَمَداً بقلعة بعْلَبَكّ.

سمع منه: المِزّيّ، وابن تيميّة، والبِرزاليّ، والطَّلَبَة.

وحدَّث بدمشق، وبعْلَبَكّ.

وتُوُفّي في ثاني شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر. قاله ابن خَوْلان[٢].

١٣١ ـ علي بن محمود[٣] بن عبد الله بن محمد ابن الملثّم.

العادليّ، العدل زين الدّين الحنفيّ؛ عَدْلٌ، خيّر، مشهور، متميّز.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج.

ومات بالقاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل.

---

(١) انظر عن (ابن قرقين) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ ب، ٢٠٤، والعبر ٥/٣٧٧.

(٢) وقال البرزالي بأن وفاته كانت بداره بالقلّة من قلعة بعلبك، وصُلّي عليه بجامع بعلبك. ودُفن خارج باب سطحا.
ثم قال: سمعت عليه بدمشق جزءاً من حديث أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي. بسماعه من ابن واصل المذكور في ذي القعدة سنة ثمانين وستماية، بقراءة الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية، ثم قرأته عليه بعد أربعة أشهر ببعلبك، ثم قرأت عليه في سنة خمس وثمانين ببعلبك «الأربعين» التي انتقاها الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح من كتاب «شرح السُنّة» للبغوي، بسماعه من القزويني.
وكان من أعيان العدول وأكابر المعتمدين. وُلّي (في الأصل: والي) قلّة قلعة بعلبك عمره. وكان ديّناً، كثير الخير، فاضلاً في علم الإصطرلاب، ويعرف شيئاً من الهندسة وغيرها. ومولده في الثاني والعشرين من صفر سنة إحدى وستماية ببعلبك.

(٣) انظر عن (علي بن محمود) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٩ ب.

١٣٢ ـ علي ابن السلطان الملك المظفر[١] تقيّ الدّين محمود بن المنصور محمد بن تقيّ الدّين عمر ابن صاحب حماة.

ويُعرف بالأمير عليّ، وتلقّب بالملك الأفضل. وهو أخو السّلطان الملك المنصور محمد.

تُوُفّي بدمشق ووُضع في تابوت، وصلّوا عليه، ثم سافروا به إلى حماة، فدُفن عند آبائه. رأيته كهلاً، خفيف اللّحية، بعمامة مدوَّرة. وكان من كبار أمراء حماة. وهو والد الأمير الملك عماد الدّين متولّي حماة يومئذ.

مات في ذي الحجّة، وحضر الصّلاة عليه نائب السلطنة الحَمَويّ، والأكابر.

١٣٣ ـ عمر بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان القاضي الفقيه عزّ الدّين أبو الفتح ابن قاضي القُضاة جمال الدّين ابن الأستاذ.

الأسَديّ، الحلبيّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع الكثير من الموفَّق عبد اللّطيف، ومن: ابن اللّتّي، ويحيى بن جعفر الدامغانيّ، والعلم بن الصّابونيّ، والفخر الإربليّ، وجماعة.

وكان فقيهاً، صالحاً، ديّناً، متزهّداً، متميّزاً. درّس بالمدرسة الظّاهرية الّتي بظاهر دمشق.

---

(١) انظر عن (**علي ابن الملك المظفّر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥ (في ترجمة ابن أخيه الملك المظفّر محمود)، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٧ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٧٣ رقم ٨٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢٢/١٨٦ رقم ١٣٣، وعيون التواريخ ٢٣/١٣٩، ١٤٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٥، وتذكرة النبيه ١/١٦٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٩، والدليل الشافي ١/٤٨٢ رقم ١٦٧٣.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٩ ب، والعبر ٥/٣٧٧، وذيل التقييد ٢/٢٥٤ رقم ١٥٦١، وشذرات الذهب ٥/٤٢.

وحدَّث «بسُنَن ابن ماجة» و «مُسْنَد الحُمَيْديّ»، و «معجم ابن قانع»، وغير ذلك.

وسمع منه خلْق، وهو آخر من روى بدمشق «سُنَن ابن ماجة» كاملاً.

تُوُفّي في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل، ودُفِن بالمِزّة.

- حرف الغين -

١٣٤ - غُلْبُك[١].

الأمير الكبير زين الدّين الفخريّ، من أمراء دمشق.

وقد حجّ بالنّاس مرّة، وشُكِرت سيرته. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

- حرف الميم -

١٣٥ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم[٢] بن حازم.

أبو عبد الله المازنيّ، المصريّ.

شيخ مبارك، مُسِنّ، معمَّر، عالي الرّواية. تفرّد برواية التِّرْمِذِيّ، عن أبي الحسن علي بن البنّا المكّي، وحدّث به بالقاهرة وسمعه منه جماعة كبيرة.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من رجب، وكان من أبناء التّسعين.

وسمع من: عبد القويّ بن الحبّاب، وابن باقا.

مولده سنة اثنتين وستمائة.

١٣٦ - محمد بن علي بن داود[٣].

البعْلَبَكّيّ، الدّقّاق في القماش. ديّن، خيّر.

---

(١) انظر عن (غلبك) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٨ أ.

(٢) انظر عن (ابن ترجم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٣ ب، والعبر ٥/ ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٨٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والعقد الثمين ١/ ٣٩٥، وذيل التقييد ١/ ٨٧ رقم ٨٩، والمقفى الكبير ٥/ ٧٨ رقم ١٦١٩، وتبصير المنتبه ١٤٨٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢.

(٣) انظر عن (ابن داود البعلبكي) في: كتاب الديباج للخُتّلي ١٢٦، ١٢٧.

حدَّث عن: البهاء عبد الرحمن.

سمع منه: البِرزاليّ، والمِزّيّ، وابنه، والشيخ أبو بكر الرحبيّ، وطائفة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من ذي القعدة، وهو في عشْر الثمانين.

١٣٧ ـ محمد بن محمد[1] بن مهيب بن عبد الرحمن بن مجاهر.

الشيخ الجليل محيي الدّين الرّبعيّ، الصّقَلّيّ، ثم المصريّ.

وُلِد بمصر سنة ثمانٍ وستمائة. وسمع من مُكرم سنة ستّ عشرة.

كتب عنه الفَرَضيّ، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة بمصر. وكان فاضلاً، ديِّناً.

١٣٨ ـ محمد بن محمد بن المحدّث نصير الدّين ابن العدل شمس الدّين.

الرسْعَنيّ، الحنبليّ.

كان جارنا، وكان شابّاً مليحاً.

سمع من جماعة من أصحاب طبرزد، وقُتِل شهيداً بحَوْران في ذي الحجّة وله عشرون سنة.

١٣٩ ـ محمد بن علي بن محمد.

الإمام أبو عبد الله ابن الزّاهد، البصْريّ، الشّافعيّ.

تُوُفّي بالبصرة في جمادى الأولى. قرأته بخطّ الذَّهَليّ.

١٤٠ ـ محمد بن يوسف[2] بن أحمد بن يوسف.

الأجلّ محيي الدّين ابن الأنصاريّ، الحلبيّ، الكاتب.

كان مع معاناته للكتابة وللخدم شيخ خانقاه سُنْقُرشاه بحلب.

وسمع من: أبي القاسم بن رواحة، والمؤتمن بن قُمَيْرة، وابن خليل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٢ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٤ ب.

ومات في شعبان وله ثلاثٌ وخمسون سنة. وكان أبوه فخر الدّين فقيهاً إماماً، وكان جدّه العلاّمة شهاب الدّين شيخ الحنفيَّة بحلب، وأحد من درّس بالمستنصريّة ببغداد.

١٤١ ـ محمد بن أبي بكر[١] بن غُنَيم بن حمّاد.

شمس الدّين الحرّانيّ، نزيل مصر. كان بزّازاً في الخليع.

وُلِد سنة إحدى وعشرين. وروى عن: الموفّق عبد اللّطيف بن يوسف.

سمع منه المصريّون.

ومات في العشرين من صفر بمصر.

ـ حرف النون ـ

١٤٢ ـ نبا بن علي[٢] بن هاشم بن الحَسَن.

الأمير الكبير، شمس الدّين، ابن الأمير نور الدّين، ابن المحفّدار المصريّ.

جعله الملك المنصور أمير جَنْدار. وكان ديّناً، كثير المُرُوءة. صلّى العشاء وقرأ سورة ﴿هل أتى﴾[٣]، وسَجَدَ فمات. وذلك في صفر بداره بمصر.

ومات في عشْر السّبعين. قاله شمس الدين الجَزَريّ.

١٤٣ ـ النُّعمان بن حسن[٤] بن يوسف.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٨ ب، والمقفى الكبير ٥/٤٤٤ رقم ١٩٢٧.

(٢) انظر عن (نبا بن علي) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ وفيه: «بنأ»، وهو غلط، ذيل المرآة ٤/ ورقة ٦٧.

(٣) أول سورة الدهر.

(٤) انظر عن (النعمان بن حسن) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٤ رقم ٨٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٤، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، ١٩٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٢١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٢، والدليل الشافي =

قاضي القُضاة، مُعِزّ الدين الخطيبيّ، الحنفيّ، قاضي القاهرة.

ناب أوّلاً عن الصّدر سليمان، ثم ولي بعده، وقدِم دمشق لقضاء الجيوش المنصورة. ورجع وتُوُفّي بالقاهرة[1].

ـ حرف الياء ـ

١٤٤ ـ يوسف بن إبراهيم[2] بن عُقاب.

أبو يعقوب الحذاميّ، الشاطبيّ، المقرىء، الزّاهد.

قرأ بالسَّبْع على أصحاب نوح الغافِقيّ.

سمع منه أبو عبد الله الوادياشي، وقال: مات في صفر سنة اثنتين.

ومولده سنة ثلاث عشرة.

تُوُفّي بتونس وكانت جنازته مشهودة. أكثرَ عن أبي الحسن علي بن قُطْرال.

سمع منه: البِرزاليّ، والمصريّون.

ومات في العشرين من صفر بمصر.

١٤٥ ـ يوسف بن أبي بكر[3] بن عثمان.

الحرّانيّ، الصّوفيّ.

شيخ معمّر. روى عن: السّاوي.

ومات في ربيع الآخر، وله تسعون سنة. وهو والد العفيف الصوفيّ، الهندازة.

= ٢/ ٧٦١ رقم ٢٥٩١، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ أ.

(١) في حاشية المخطوط: «ولي القضاء بعد وفاة الصدر بالشام بزمن عند إعادة الشمس المالكيّ إلى ولاية القضاء.

(٢) انظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: برنامج الوادي آشي ٥٧(١٩)، ورحلة العبدري ١٧١، والوافي بالوفيات ٢٩، ٣٠ رقم ٣٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٢، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٠٣، ودرّة الحجال ٢/ ٤٩٥ رقم ١٤٤٧.

(٣) انظر عن (**يوسف بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٩ أ،ب.

١٤٦ ـ أبو محمد بن عبد الوهّاب[1] بن محاسن.

الجمال ابن النّحايليّ.

شيخ معمّر من أبناء التّسعين. رأيته، روى عن: شمس الدين عمر بن المُنَجّا، وابن أبي جعفر.

سمع منه البِرزاليّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق.

* * *

وفيها وُلد:

الفقيه البارع فخر الدّين محمد بن علي المصريّ، أو في سنة إحدى.

وعماد الدّين محمد بن محمد بن الزَّمْلَكانيّ، القاضي.

والإمام زَين الدّين محمد بن عبد الله بن الخطيب ابن المرحّل.

---

(١) انظر عن (**أبي محمد بن عبد الوهاب**) في: المقتفي ١/ورقة ١٩٩ أ.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

١٤٧ ـ أحمد بن أقوش[١].

شهاب الدّين إمام السّلطان، وأحد الموصوفين بالتّطريب في التّلاوة ومعرفة الأنغام والموسيقى.

مات في ذي الحجّة.

١٤٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله بن أحمد بن الأشقر.

الشيخ عماد الدين الخريميّ، الحنبليّ، خطيب جامع الحريم.

وُلِد سنة عشرين، وقدِم دمشق، وحدّث عن: ابن بهروز، والأغرّ بن العلّيق. وكان صالحاً، خيّراً.

تُوُفّي ببغداد في رجب.

١٤٩ ـ أحمد بن عبد الواحد[٢] **محيي الدّين ابن الطَّرَسُوسيّ.**

الحلبيّ، من أعيان بلده.

سمع معنا، وكان شيخاً ساكناً، مَهيباً.

تُوُفّي في ذي القعدة بالمِزّة، وخلّف ولدين من فُضلاء الحنفيّة.

وقد باشر ديوان الجامع نيابةً عن ابن النّحّاس.

١٥٠ ـ أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم[٣].

المحدّث، موفّق الدين، خازن كُتُب الضّيائيّة، وقارىء الحديث بها.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أقوش**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٨.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧ رقم ١١٢ وفيه: «أحمد بن عبد الوهاب بن الطرسوسي»، والمقتفي ١/ورقة ٢١٨ أ.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٨ ب.

سمع وكتب وعني بالحديث، وحصّل الأجزاء. وصار له فَهْم ومعرفة لقوّة ذكائه وجَودة فَهْمه واعتنائه.

وكان شابّاً حَسَناً، دَيِّناً، مطبوع العِشْرة، كريم الشّمائل، مُحبَّباً إلى النّاس. رأيته مرّة واحدة. وقد درّس بالضّيائيّة أيضاً.

مات في ذي الحجّة ولم يُكمل الثّلاثين. وقد سمع من ابن عبد الدّائم فمن بعده. وقرأ على أبيه بكفْربَطْنا. وما كأنّه حدّث.

١٥١ ـ أحمد بن مرتفع(١).

أمين الدّين، رئيس المؤذّنين بالجامع الجديد بمصر.

روى عن نبا بن هجّام.

ومات في رمضان.

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عَرَفَة.

الشيخ نجمُ الدّين الهاشميّ، البغداديّ، ابن المحفَّدار، ويعرف بابن الكندران.

سمع: القَطِيعيّ، وعلي بن كبّة، والمبارك بن علي المطرّز.

وعنه: أبو العبّاس الكازرونيّ(٢).

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسن(٣).

---

(١) انظر عن (أحمد بن مرتفع) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب، وفيه: «أحمد بن محمد بن مرتفع بن قراتكين».

(٢) كرّره المصنّف ـ رحمه الله ـ بعد ترجمة «إدريس بن محمد» الآتية، وقال: «أحمد بن محمد بن علي ابن المحفّدار، أبو العبّاس الهاشميّ، البغداديّ.
وُلد سنة تسع عشرة. وسمع من القَطِيعيّ، وعلي ابن كبّة، ونصر الجِيليّ، وطبقتهم.
ومات في رجب».

(٣) انظر عن (أحمد بن الغمّاز) في: الوافي بالوفيات ٧/٣٨٦ رقم ٣٣٧٩، والوفيات لابن قنفذ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٦٩٣، وتاريخ الدولتين للزركشي ٣٨ و ٤٤، ٤٥ و ٥٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ق ١ ج ١/٤٠٩، وعنوان الدراية ١١٩ ـ ١٢١، والديباج المذهب ٧٦ ـ ٧٩، وتاريخ قضاة الأندلس للمراكشي ١٢٢، ١٢٣، وغاية النهاية ١/١١٠، وذيل التقييد ١/٣٨١ رقم ٧٤٢، والمقفّى الكبير ٢/٢٢١ رقم ٢٢٨٩، وتبصير المنتبه ١٠٥٩، =

ابن الغمّاز. قاضي الجماعة بتونس.

كان إماماً، محدّثاً فقيهاً، مقرئاً، كبير القدْر. يُكَنَّى أبا العبّاس. وكان والده من زُهّاد بَلَنْسِية وفُقهائها.

وُلِد أبو العبّاس سنة تسع وستمائة، وسمع الكثير من أبي الربيع بن سالم. وطال عُمُره. وأكثر عنه أهل تونس، منهم الإمام أبو عبد الله بن جابر الوادياشيّ، وذكر لي أنّه أكثر عنه، وأنّه مات سنة ثلاثٍ هذه. وأنّه مُكثِر عنه يوم عاشوراء. وقال: سمعت منه «التّيسير» بسماعه من ابن سالم، وأبي الحسن بن سلمون. وقرأها مع علي ابن صاحب الصّلاة تلميذ ابن هُذَيل.

وكان أعلى أهل المغرب إسناداً في القرآن رحمه الله. وله معرفة بالفقه والحديث.

قرأ عليه بالسّبْع. وله شِعر جيّد.

١٥٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[١] بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن صَصْرى.

الصّاحب، جمال الدّين التّغلِبيّ، الدّمشقيّ، ناظر الدّواوين.

ولي حسبة دمشق مدة، ثم ولي الديوان. وكان عاقلاً، رئيساً، متموّلاً، مَهيباً، عارفاً، خبيراً، ذا رأيٍ وصراحة وكفاءة، إلاّ أنّه كان ظالماً، سامحه الله ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾[٢].

تُوُفّي ليلة الجمعة في شوّال في عشْر الخمسين، أو جاوزها بقليل.

= والدليل الشافي ١/٧٣ رقم ٢٥٣، ونيل الابتهاج ج ١٤، والمنهل الصافي ٢/٨٢ رقم ٢٥٥، وشجرة النور الزكية، رقم ٦٧٣.

(١) انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٨، والمقتفي ١/ورقة ٢١٧ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٢ رقم ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٩، وعقد الجمان (٣) ٢٥٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

١٥٥ - **إدريس بن محمد[١] بن أبي الفَرَج المفرّج[٢] بن الحسين بن إدريس بن مُزَيْز[٣].**

الشيخ الإمام، المحدِّث تقيُّ الدّين، أبو محمد الحَمَويّ.

سمع من: أبي القاسم بن رواحة، وأخيه النّفيس، وصفية القُرَشيّة، والموفّق بن يعيش النَّحْويّ، ومدرك بن حُنَيش، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، وهذه الطّبقة.

وكتب الأجزاء، وعني بالحديث وتميّز فيه.

روى عنه: شيخنا الدّمياطيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وجماعة.

وذكره المحدّث جمال الدّين ابن الصّابونيّ في كتاب «تكملة إكمال الإكمال» في مُزَيْز، ومُرَيْر؛ وقال: مُرَير، بمهملتين، الفقيه أبو طالب مدرك بن أبي بكر[٤] بن مُرير الحَمَويّ، الشافعيّ. تفقّه ببغداد، وكان فيه ذكاء مُفْرِط، وولي تدريس الأكزيّة بدمشق وعقود الأنكحة. وسمع من أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب. ثم ذكر إدريس بن مُزَيْز.

قلت: تُوُفّي في العشرين من ربيع الآخر بحماة.

وقد سمعت من أولاده ستّ الدّار، وتاج الدين أحمد، وزين الدين عبد الرحيم.

---

(١) انظر عن (**إدريس بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١١ ب، ٢١٢ أ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٨٨ - ٢٩٠ رقم ٢٨٥، والمشتبه ٤٧٨/٢، والعبر ٣٧٨/٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢١، ١٢٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٣١٨ و ٨/ ١٣٧.

(٢) في المقتفي: ابن أبي الفرح المفرح. (بالحاء المهملة).

(٣) في شذرات الذهب: «مريد». وهو غلط. وقد ضبطه ابن الصابوني فقال: مُزَيز: بضم الميم وفتح الزاي المعجمة بواحدة من فوقها، المفتوحة، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وزاي آخر الحروف. (تكملة إكمال الكمال ٢٨٨).

(٤) تكملة إكمال الكمال ٢٨٧ رقم ٢٨٤.

وقد حدّث بدمشق في سنة ثمانين. وقد صنّف كتاب «الأحكام»[1]، رأيته بخطّه.

١٥٦ ـ **أحمد بن يونس[2] بن أحمد بن بركة.**

المحدّث الصّالح، العالِم، شهابُ الدّين، أبو الطّاهر الإربليّ، الصّوفيّ.

وُلِد بالقاهرة في سنة إحدى وأربعين وستمائة.

وسمع من: أبي الحسن بن الحِمْيَرِيّ، وصالح المُدْلجيّ، والحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم، ومحمد بن عبد العزيز الإدريسيّ، والصَّدر البكريّ، وجماعة.

ثم إنّه طلب الحديث بنفسه في سنة ستّين، وأكثر عن أصحاب البُوصيريّ.

ورحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبد الدائم، وأصحاب الخُشُوعيّ فمَن بعدهم. وجمع لنفسه «معجماً»، ونسخ الكثير وحصّل ورجع. ثم قدِم دمشق وحدّث.

وروى عنه: النّجم بن الخبّاز، والمِزّيّ، وطائفة.

وقرأ عليه عَلَم الدّين البِرزاليّ «صحيح مُسْلم» بروايته عن صالح المُدْلجيّ. ونزل في السُّمَيْساطيّة. ثم رجع إلى القاهرة فأقام يسيراً وتُوُفّي في ثالث عشر المحرَّم، رحمه الله.

١٥٧ ـ **إبراهيم بن أبي بكر[3] بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عُمر.**

العدل، المرتضى، الأمين، مجدُ الدّين، أبو إسحاق القُرَشيّ، الجَزَريّ، التّاجر، والد صاحبنا العدل الرئيس شمس الدّين صاحب «التّاريخ».

---

(١) ومع ذلك لم يُذكر صاحب الترجمة في: معجم المؤلفين، ولا في المستدرك عليه.

(٢) انظر عن (**أحمد بن يونس**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٩ أ، ب.

(٣) انظر عن (**إبراهيم بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٥، ٣٦٦، وتالي وفيات الأعيان ٣٠، ٣١، والوافي بالوفيات ٥/٣٣٨.

وُلِد سنة تسع وستمائة بالجزيرة العُمريّة، وأكثر التَّرحال في التّجارة إلى العراق، والهند، واليمن، والنّواحي. ودخل أكثر من سبعين مدينة. وصحِب الشيخ علي الحبار[1] مدّة، ثم استوطن دمشق من سنة أربع وخمسين. ووُلِد له جماعة أولاد، أكبرهم سِنّاً وقدْراً المولى شمس الدين، أبقى الله حياته.

وعمل بزّازاً بالرّماحين. وكان خيّراً صالحاً، صَدوقاً، ديّناً، مقبول القول، حَسَن البِزّة، وافر الحُرْمة.

تُوُفّي في ثاني عشر صفر، ودُفِن بمقبرة باب الصّغير، رحمه الله تعالى.

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن منصور.

الرئيس، الفقيه، أبو إسحاق الأصبحيّ، ويُعرف بابن الرشيد التّونسيّ.

ناب في القضاء.

وأخذ عن: أحمد بن معاوية، وعبد الرحيم بن طلحة.

روى عنه: محمد بن جابر الوادياشيّ وقال: تُوُفّي في المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٥٩ - إسحاق بن إبراهيم[2] بن سُلْطان.

أبو إبراهيم البَعْلَبَكيّ، الكتّانيّ.

سكن دمشق، وحدّث بها عن البهاء عبد الرحمن.

وكان رجلاً خيِّراً، صالحاً، تالياً لكتاب الله.

سمعت منه أنا وابن الخبّاز، والمِزّيّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة. وكان إمام مسجد. وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

---

(١) ورد مهملاً في المقتفي: «الحار».

(٢) انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في: معجم شيوخ الذهبي ١٢٩ رقم ١٦٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧ رقم ١١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - تأليفنا - ق ٢ ج ١/٣٨٦ رقم ٢٥٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٨ أ، والعبر ٥/٣٧٨.

١٦٠ ـ آمنة بنت التقيّ محمد[١] بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ.

حضرت جدّها، وسمعت «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ. وحدّثت وتُوُفّيت في رجب[٢]. لم أسمع منها، وهي زوجة السّيف بن المجد. وكانت من العوابد.

ـ حرف الباء ـ

١٦١ ـ بكْتَاش[٣].

الأمير بدرُ الدّين، أستاذ دار ملك الأمراء حسام الدّين لاجين المنصوريّ. مات في هذه السنة.

١٦٢ ـ بكتوت[٤].

العلائيّ، الأمير الكبير بدر الدّين. أمير محتشم، من أكبر أمراء[٥] دمشق.

ثم انتقل إلى الدّيار المصريّة، وعَلَت رُتبته في الدّولة الأشرفيّة. ومات كهْلاً بمصر في جمادى الآخرة.

١٦٣ ـ بيدرا[٦].

---

(١) انظر عن (آمنة بنت التقيّ محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٣ ب.

(٢) مولدها في وسط ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستماية.

(٣) انظر عن (بكتاش) في: الوافي بالوفيات ١٠/١٨٨، والدليل الشافي ١/١٩٣، والمنهل الصافي ٣/٣٨٦ رقم ٦٧٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٩ أ.

(٤) انظر عن (بكتوت) في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣١ رقم ١٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠ رقم ٤٢٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤١١ رقم ٦٨٧، والدليل الشافي ١/١٩٦ رقم ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٨٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٧٤ رقم ٩٤٠، وعقد الجمان (٣) ٢٥٣، والمقتفي ١/ورقة ٢١٢ ب، والعبر ٥/٣٧٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ١١٨.

(٥) بالأصل: «أمير».

(٦) انظر عن (بيدرا) في: زبدة الفكرة ٩/٢٩٧ (المطبوع)، والنفحة المسكية ٩٢، ٣، =

المَقَرّ العالي، نائب المملكة الأشرفيّة، بدر الدّين. كان من أعزّ النّاس عند أستاذه السلطان الملك المنصور. وكان من كبار المقدّمين في دولته. فلمّا تملّك الملك الأشرف جعله أتابكه. وكان يرجع إلى دِين وعدْل. ثم خرج على مخدومه وساق إليه وقتله، ورجع تحت عصائب السّلطنة، وحلفوا له، ووعدوه بالمُلْك، فلم يتمّ له الأمر، وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرَّم. ولم يتكهّل.

ـ حرف التاء ـ

١٦٤ ـ تاج الدين ابن الحَيْوان[١].

هو الإمام البارع، أبو يوسف موسى بن محمد المَرَاغيّ، الشافعيّ. كان فقيهاً، مُناظِراً، عارفاً بالأصول والفِقه.

تُوُفّي فجأةً بدمشق. رأيته يشتغل بالنّاصريّة، وكان معيدها.

وخلّف ولدين فاضلين ماتا شابَّيْن. ومات هو في صفر. ورأيته شيخاً مربوعاً، كبير اللّحية.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٥ ـ حافظ الدّين[٢].

= والحوادث الجامعة ٢٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩، ونهاية الأرب ٣١/٢٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٩٦، والدليل الشافي ١/٢٠٨ رقم ٧٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٨/٥٣، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٠، والمقفّى الكبير ٢/٥٦٢ رقم ١٠٠٩، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤، ٣٣٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٨ رقم ٨٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٧٥، ٣٧٦، والمنهل الصافي ٣/٤٩٣ رقم ٧٣٤.

(١) انظر عن (ابن الحيوان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٢٦ رقم ٩٩، والمقتفي ١/ورقة ٢١٠ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٦، ٣٣٧ وفيه: «المعروف بأبي الجواب»، وعقد الجمان (٣) ١٤٧، والدارس ١/١٦١ وفيه: «ابن الجواب»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٤.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم «موسى بن محمد تاج الدين» (رقم ١٩٩) دون ترجمة.

(٢) انظر عن (حافظ الدين) في: الجواهر المضيّة ٢/١٢١ رقم ٣٧٥، والدليل الشافي ٢/٦٨٨ رقم ٢٣٥٧.

شيخ بُخَارى. هو العلاّمة: أبو الفضل، محمد بن محمد بن نَصْر ابن القلانِسيّ، البخاريّ، الحنفيّ. وُلِد في حدود سنة خمس عشرة وستمائة.

وسمع من المحدّث أبي رشيد الغزال وتفقّه على شمس الأئمّة الكردريّ.

روى لنا عنه أبو العلاء الفَرَضيّ، وقال: كان إماماً، زاهداً، قانتاً، مدرّساً، عارفاً بالفقه، والأصلين، والتّفسير، سخيّاً، جواداً، مشفقاً على الطَّلبة حجّ ودخل الشام وعاد إلى بلاده.

تُوُفّي في شعبان.

قال: وكان على قاعدة السَّلف عِلماً وعملاً، قد جزّأ اللّيل، فالثُّلُث الأوّل للراحة، والثاني للعبادة، والثالث لمطالعة العِلم. وكان يتلألأ وجهه نوراً، فلم تر عيناي مثله في سَمْته وحُسن طريقته. قرأ سائر العلوم على شمس الأئمّة محمد بن عبد السّتّار الكردريّ.

وسمع منه، ومن: عبد الله بن إبراهيم المحبوبيّ، وأبي رشيد الغزّال، وغيرهم. وكان شيخ الإسلام ببلاد المشرق، رحمة الله عليه.

١٦٦ ـ الحسن بن عيسى[١] بن حسن.

الشيخ نجم الدّين ابن أخي قاضي القُضاة برهان الدّين الخضِر الزرْزاريّ، السّنْجاريّ، ثم المصريّ.

روى عن: السّاوي، وسِبط السِّلَفيّ.

ومات في رجب.

١٦٧ ـ حُسَيْن بن داود[٢].

المجوّد، شمس الدين الشّهرزُوريّ، الكاتب. شيخ معمّر جاوز التّسعين.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن عيسى**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٣ أ،ب

(٢) انظر عن (**حسين بن داود**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٣ أ، وذيل المرآة ٤/ورقة ١١٥.

وحدّث عن التّاج بن أبي جعفر، ومحمد بن أبي العجائز.
وكتب عليه جماعة منهم العلاّمة شرف الدّين أحمد بن المقدسيّ.
وتُوُفّي بجبل قاسيون في رجب.

ـ حرف الخاء ـ

١٦٨ ـ خليل بن قلاوون[١].

السّلطان، الملك، الأشرف، صلاح الدّين، ولد السّلطان الملك المنصور سيف الدين، الصّالحيّ النَّجميّ. جلس على تخْت المُلْك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستّمائة. واستفتح المُلك بالجهاد، وسار فنازل عكّا وافتتحها، ونظّفَ الشام كلّه من الفرنج. ثم سار في السّنة الثانية فنازل قلعة الروم، وحاصرها خمسة وعشرين يوماً، وافتتحها.

وفي السّنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بَهْنَسَا من غير قتال إلى دمشق، ولو

---

(١) انظر عن (**خليل بن قلاوون**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٠ ب، ١٨١ أ (والمطبوع ٢٩٥، ٢٩٦، والتحفة الملوكية ١٣٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ١٠٧، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٩، والدرّة الزكية ٣٤٥، والنفحة المسكية ٩٠، ٩١، والجوهر الثمين ٢٠/١٠٨، ١٠٩، ونزهة المالك، ورقة ١١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، وآثار الأُوَل ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و ٢٤١، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٠ ـ ١٩٣ و ٢٠٩ ـ ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/٣٧٧، ٣٧٨، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ ـ ٣٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/٣٩٩ ـ ٤١٠ رقم ٥٠٤، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، وأمراء دمشق ٣٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧، ١٦٨ و ١٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٦، والجوهر الثمين ٢/١٠٨، ١٠٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ـ٤٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠، والدليل الشافي ١/ ٢٩٢ رقم ١٠٠٦، والمنهل الصافي ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ رقم ١٠٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٩٣ رقم ١٣٩٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٢ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٢، ونزهة الناظر ٢٨٥ ـ ٣٨٦.

طالت حياته لأخذ العراق وغيرَها. فإنّه كان بطلاً شجاعاً، مِقداماً، مَهيباً، عالي الهمّة يملأ العين، ويُرجِف القلب. رأيته مرّات، وكان ضخماً، سميناً، كبير الوجه، بديع الجمال، مستدير اللّحية، على صورته رَوْنق الحُسْن وهيبة السّلطنة.

وكان إلى جُوده وبذله للأموال في أغراضه المنتهى. وكان مخوف السَّطْوة، شديد الوطْأة، قويّ البطْش، تخافه الملوك في أمصارها والوحوش العادية في آجامها. أباد جماعة من كبار الدّولة. وكان منهمكاً على اللّذات لا يعبأ بالتّحرّز على نفسه لفرط شجاعته، وما أحسبه بلغ ثلاثين سنة. ولعلّ الله عزّ وجلّ قد عفا عنه وأوجب له الجنّة على كثرة ما فرّط في جنْب الله، نسأل الله العفو والعافية.

ولمّا كان في ثالث المحرَّم توجّه من القاهرة هو ووزيره الصّاحب الكبير شمس الدّين وأمراء دولته. فلما وصل إلى الطَّرّانة فارقه الوزير إلى الإسكندريّة فقدِمها وعسف وصادر، ونزل السّلطان بأرض الحمّامات للصيد، وأقام إلى يوم السبت ثاني عشر المحرَّم، فلما كان وقت العصر وهو بترُّوجة حضر نائب السّلطنة بيدرا، وجماعة أمراء، وقد كان السلطان أمره بُكْرةً أن يمضي بالدِّهْليز ويتقدّم، وبقي هو يتصيّد، وليعود إلى الدّهليز عشيّة، فأحاطوا به وليس معه إلاّ شهاب الدّين ابن الأشلّ أمير شكار، فابتدره بيدرا فضربه بالسّيف قطع يده، وضربه حسام الدّين لاجين على كتفه حلّها، وصاح: «من يُريد المُلْك هذه تكون ضربتُه»، يشير إلى بيدرا، فسقط السّلطان ولم يكن معه سيفٌ فيما قيل، بل كان في وسطه بند مشدود. ثم جاء سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة فأدخل السّيف من أسفله فشقّه إلى حلقه. وتركوه طريحاً في البرّيّة، والتفُّوا على بيدرا وحلفوا له. وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتسمّى فيما قيل بالملك الأوحد. وبات تلك الليلة وأصبح يسير، فلما ارتفع النّهار إذا بطُلْبٍ كبير قد أقبل، يقدمه الأميران: زين الدّين كتبُغا وحسام الدّين أستاذ يطلبون بيدرا بدم أستاذهم، وذلك بالطّرّانة، فحملوا عليه، فتفرّق عنه

أكثر من معه، فقُتِل في الحال، وحُمِل رأسه على رمح، وجاءوا إلى القاهرة فلم يمكنّهم الشُّجاعيّ من التّعْدية، وكان نائباً للسلطان في تلك السَّفرة، فأمر بالشواني والمراكب كلّها فرُبطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغربيّ، ثم مشت بينهم الرسُل على أن يقيموا في السلطنة أخا السلطان، وهو المولى السلطان الملك النّاصر، أيّده الله. فتقرّر ذلك، وأجلسوه على التّخت السُلطانيّ في يوم الإثنين رابع عشر المحرَّم بأنْ يكون أتابكه كتبُغا ووزيره الشجاعيّ. واختفى حسام الدين لاجين وغيره ممّن شارك في قتل السلطان.

قال شمس الدين الجَزَريّ في «تاريخه»[1]: حدّثني الأمير سيف الدين أبو بكر بن المحفّدار قال:

كان السلطان، رحمه الله، قد نفّذني بُكرةً إلى بيدرا بأن يتقدَّم بالعسكر، فلما قلت ذلك نفر فيّ وقال: السّمع والطاعة، كم يستعجلني. ثم إنّي حملت الزَّرَدْخاناه والثّقل الذي لي، وركبت قبلهما أنا ورفيقي الأمير صارم الدّين الفخريّ وركُن الدين أمير جَنْدار عند الغروب سائرين، وإذا بنَجّابٍ، فقلنا: أين تركتَ السّلطان؟ فقال: يطوّل الله أعمارُكم فيه. فبُهتْنا، وإذا بالعصائب قد لاحت، ثم أقبل الأمراء وفي الدَّسْت بيدرا، فجئنا وسلَّمنا، ثم سايَرَه أمير جَنْدار فقال: يا خَوَنْد، هذا الذي تمّ كان بمشورة الأمراء؟ قال: نعم. أنا قتلتُه بمشورتهم وحضورهم، وها هم حضور. وكان من جملتهم حسام الدّين لاجين، وبهادُر رأس النَّوبة، وشمس الدّين قراسُنْقُر، وبدر الدين بَيْسَريّ. ثم شرع بيدرا يعدّد ذنوبه وهناته وإهماله لأمور المسلمين، واستهتاره بالأمراء، وتوزيره لابن السَّلعوس.

ثم قال: رأيتم الأمير زين الدّين كتبُغا؟

قلنا: لا.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٢.

فقال له أمير: يا خَوَنْد كان عنده عِلْم من هذه القضيّة؟

قال: نعم، هو أوّل من أشار بها.

فلما كان من الغد جاء كتبُغا في طُلْبٍ نحو ألفين من الخاصكيّة وغيرهم والحسام أستاذ الدار، ثم قوّس كتبُغا وقصد بيدرا وقال: يا بيدرا أين السّلطان؟ ثم رماه بالنّشّاب، ورموا كلّهم بالنّشّاب فقتلوه، وتفرّق جَمْعه، وسيّروا رأسه إلى القاهرة.

قال: فلمّا رأينا ذلك التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطُّلْب الذي جاء، فعرفَنا بعضُ أصحابنا فقال لنا: شُدوا بالعجلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت الإبط، يعني شعارهم.

قال ابن المحفّدار: وسألت شهاب الدّين الأشلّ: كيف كان قتْل السلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدّهليز الخبر أنّ بَترُّوجَة طَير كثير، فقال لي: امش بنا حتّى نسبق الخاصكيّة، فركِبنا وسِرنا، فرأينا طيراً كثيراً، فرمى بالبندق، وصرع كثيراً، ثم قال: أنا جيعان، فهل معك شيء تُطعمني؟ فقلت: ما معي سوى فَرُّوجة ورغيف في سولقي. قال: هاتِه فناولته فأكله ثم قال: امسك فرسي حتّى أبول. قال: فقلت: ما فيها حيلة أنت راكب حصان، وأنا راكب حُجْرة وما يتّفقان. فقال: انزل أنت واركب خلفي، وأركَبُ أنا الحُجْرة، وهي تقف مع الحصان إذا كنت فوقه. فنزلت وناولته لجامها، وركبت خلفه، ثم نزل هو وجلس يُريق الماء، وجعل يولع بذكَرِهِ ويُمازحني، ثم قام وركب حصانه، ومسك لي الحُجْرة حتّى ركبت، وإذا بغُبارٍ عظيم فقال لي: سُقْ واكشف الخبر. فسقت فإذا بيدرا والأمراء، فسألتهم عن سبب مجيئهم، فلم يردّوا عليَّ وساقوا إلى السلطان، فبدأه بيدرا بالضَّربة فقطع يده، وتمّمه الباقون. ثم بعد يومين طلع والي تَرُّوجة وغسّلوه وكفّنوه، ووضعوه في تابوت، ثم سيّروا من القاهرة الأمير سعد الدّين كوجَبَا النّاصريّ فأحضر التّابوت، ودُفن في تُربة والدته. وكان من أبناء الثلاثين.

ـ حرف السين ـ

١٦٩ ـ سَنْجَر[(١)].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدين الشُّجاعيّ، المنصوريّ. كان رجلاً طويلاً، تامّ الخلْقة، أبيض اللّون، أسود اللّحية، عليه وقار وهَيبة وسكون، وفي أنفه كِبَر، وفي أخلاقه شراسة، وفي طبيعته جَبَروت وانتقام وظُلْم. وله خبرة تامّة في السّياسة والعمارات والرأي. ولي شدّ الدّيار المصريّة، ثمّ الوزارة، ثمّ ولي نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقلّل من شرّه بعض فوليها سنتين، ثم صُرف بعزّ الدين الحمويّ، وانتقل إلى مصر عالي الرُّتْبة، وافر الحُرمة. ولقد كان يعرِض في تجمُّل وهيبة لا تنبغي إلاّ لسلطان. ولما قدِم من قلعة الروم كان دخوله عَجَباً. طلب جارنا يونس الحريريّ وأَمَره أن يعمل له سناجق أطلس أبيض، وفيه عُقاب أسود، فعملها على هيئة سناجق السّلطنة.

قال لي يونس: عملناها عرض أربعة أذرُع بالجديد، في طول تسعة أذرع.

قلت: كان منها فوق كوساته خمسة صفّاً واحداً. وهي في غاية الحُسن واللَّمَعان، ولها طُرَر مقصوصة محرّرة، أظنّ فيها: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً**

---

(١) انظر عن (سنجر) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٨٥ أ ـ ١٨٦ أ، (والمطبوع ٣٠٠ ـ ٣٠٢)، والختصر في أخبار البشر ٤/٣١، ونهاية الأرب ٣١/٢٧٣، والدرّة الزكية ٣٥٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩ ـ ٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/١٩٦ ـ ١٩٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٢، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٠، والنفحة المسكية ٩٥، ٩٦ رقم ٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٥٢، وتاريخ مغلطاي ٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٧٩٨، وعقد الجمان (٣) ٢٢٨، والدليل الشافي ١/٣٢٥ رقم ١١١٤، والمنهل الصافي ٦/٨٠ ٨٣ رقم ١١١٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٨/٥١، والحوادث الجامعة ٢٢٧، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٠، ٩١ رقم ١٣٢، وتذكرة النبيه ١/١٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٦٤٣.

مُبِيناً﴾[1]. وكان رَنْكُهُ قبل ذلك أحمر في بياض. وتعجَّبَ النّاس وقالوا: هذه لا تكون إلاّ لسلطان.

وكان له من الخيل المسوّمة والمماليك التُّرْك والزّينة والذَّهب والرَّخْت وغير ذلك شيء كثير.

وكان شجاعاً، مَهِيباً، جبّاراً، من رجال العالم، ولولا جوره لكان يصلُح للمُلْك.

وكان له في الجملة مَيْل إلى أهل الدّين وتعظيم للإسلام، وعمل الوزارة في أول الدّولة النّاصرية أكثر من شهر. ثمّ قُتِل شرّ قِتْلة. عصى في القلعة، وجرت أمور، فلمّا كان يوم الرابع والعشرين من صفر عجز وطلب الأمان. فلم يُعطوه أماناً، وطلع إليه بعض الأمراء وقال: انزل إلى عند السلطان الملك النّاصر. فمشى معهم، فضربه واحد منهم طيّر يده، ثم طيّر آخر رأسه، وعُلّق رأسُه في الحال على سور القلعة. ودُقّت البشائر، ثم طافت المشاعليّة برأسه في الأسواق وجبوا عليه والنّاس يشتمونه لظُلمه وعسفه، فلا قوّه إلاّ بالله، ومات وقد قارب الخمسين.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عائشة[2] بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان.

أمّ عبد الله المقدسيّة. زوجة شيخنا نصر الله بن عيّاش. وأمّها هي زينب بنت مكيّ.

سمعت من أبي المجد القزوينيّ.

سمع منها: البِرزاليّ، والطَّلَبَة.

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١.

(٢) انظر عن (عائشة) في: المقتفي ١/ورقة ٢١١ أ.

وتُوُفّيت في ثالث ربيع الآخر.

١٧١ ـ عبد الله بن الحسن[1] بن أبي محمد.

الشيخ رشيد الدين، أبو محمد القاهريّ، الضّرير.

شيخ صالح خيّر. سمع من: أبي طالب بن حديد. والفخر الفارسيّ، وابن باقا. وهو أخو عيسى المذكور عام أول.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

كتب عنه الجماعة، وهو آخر من روى عن ابن حديد بالسَّماع.

١٧٢ ـ عبد الله بن علي بن منجد[2].

الأديب البارع، تقيُّ الدين السُّروجيّ.

له نظْم جيّد سائر.

١٧٣ ـ عبد الحقّ بن عبد الله[3] بن علي بن مسعود بن شمايل.

الإمام، أبو محمد البغداديّ، الصَّيْدلانيّ، خطيب جامع فخر الدّولة ابن المطَّلب ووالد الشيخ العلاّمة الكبير صفيّ الدين عبد المؤمن، أحسن الله إليه.

وُلد في سنة اثنتين وعشرين وستّمائة.

وروى عنه: عبد الحميد بن بنَيْمان سِبْط أبي العلاء.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضيّ، وعبد الرّزّاق الفُوَطيّ مؤرّخ العراق، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٧ رقم ١١٣، والمقتفي ١/ورقة ٢١٢ ب.

(٢) انظر عن (**ابن منجد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٤١ ـ ٢٤٤ رقم ١١٨، والوافي بالوفيات ١٧/٣٤٢ ٣٤٩ رقم ٢٩٤، وفوات الوفيات ٢/١٩٦ ـ ٢٠٦ رقم ٢٢٥، وعيون التواريخ ٢٣/١٧٠ ـ ١٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٠٤، وعقد الجمان (٣) ٢٥٠ ـ ٢٥٢، والدليل الشافي ١/٣٨٧ رقم ١٣٣٢، والمنهل الصافي ٧/١٠٠ رقم ١٣٣٥، وذيل المرآة ٤/١٢٤ ـ ١٢٨ وفيه «**عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد**».

(٣) انظر عن (**عبد الحق بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٨ أ،ب.

وتُوُفِّي في أول ذي الحجّة.

١٧٤ ـ عبد الحميد بن أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن فارس.

العَدْل، مكينُ الدين ابن الزّجّاج العلثيّ، البغداديّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة عشرين وستمائة، وقدِم دمشق للحجّ سنة أربعٍ وثمانين.

وحدَّث عن: ابن روزبة، والقَطِيعيّ، والحسن بن الأمير السيّد، والأنجب الحماميّ، وابن بهروز، وجماعة[٢].

مات في أوّلها إن شاء الله[٣].

١٧٥ ـ عبد الرحمن بن عمر[٤] بن عبد الرحمن.

العَدْل، نجم الدين المَرَاغيّ، ثم المصريّ.

تُوُفّي في شعبان، وقد سمع منه البِرزاليّ، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.

١٧٦ ـ عبد الكافي بن عبد القادر[٥] بن خَلَف بن نبهان.

الأنصاريّ، السِّماكيّ، الزَّمْلكانيّ، شمسُ الدين.

مات بزمْلَكا في ذي القعدة. وكان معمَّراً، عابداً، ثقة.

١٧٧ ـ عبد الملك بن معالي[٦] بن مفضّل.

كمال الدّين الجَزَريّ، ثم الواسطيّ. نزيل مصر.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج.

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٨ أ،ب.

(٢) وقال البرزالي: وكان رجلاً صالحاً، دائم الذِكر، كثير التلاوة، ملازماً لقيام الليل، مليح المحاضرة، شديداً في إنكار المنكر، من أعيان عدول بغداد.

(٣) ذكر البرزالي في أول وفيات سنة ٦٩٣ هـ. انه توفي في أوائل هذه السنة أو في أواخر قبلها. ثم وقف بعد مدّة على تاريخ وفاته، فكتب على الحاشية: «ثم تحققت أن ابن الزجّاج هذا توفي ليلة الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وستماية».

(٤) انظر عن (**عبد الرحمن بن عمر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٥ ب.

(٥) انظر عن (**عبد الكافي بن عبد القادر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٧ ب.

(٦) انظر عن (**عبد الملك بن معالي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٢ ب.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٧٨ ـ عبد الواحد بن عثمان[١] بن عبد الواحد

ابن قاضي نابلس، الرئيس نجم الدين، سِبْط ابن جرير الوزير.

روى عن ابن اللّتّيّ، وغيره.

ومات يوم عاشوراء.

١٧٩ ـ علاء الدين الأعمى[٢].

الرُكنيّ، الأمير الزّاهد. قيل، اسمه إيدُغْدِيْ.

ناظر أوقاف القدس، ومنشىء العمارات والرُبَط، وغير ذلك بالقدس، والخليل، والمدينة النّبويّة.

كان من أحسن النّاس سيرةً، وأحمدهم طريقة. انغمرت الأوقاف في أيامه وتضاعف المُغَلّ، واشتهر ذِكره.

وتُوُفّي إلى رحمة الله بالقدس في شوّال، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

١٨٠ ـ عمر بن عبد العزيز الشّمّاع.

موفّق الدين.

مات بالثّغر عن ثمانين سنة في صفر.

سمع من: أبي البركات محمد بن يحيى المصريّ، وطائفة.

ـ حرف الفاء ـ

١٨١ ـ فخر الدين ابن لُقمان[٣].

---

(١) انظر عن (عبد الواحد بن عثمان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢١١ رقم ٩٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٩ أ.

(٢) انظر عن (علاء الدين الأعمى) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/٣٠٣، ٣٠٤، والدليل الشافي ١/١٦٦ رقم ٥٩٥، والمنهل الصافي ٣/١٦٣، ١٦٤ رقم ٥٩٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٦ ب، ٢١٧ أ و ٢١٩ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧ وفيه اسمه: طبرس الركني.

(٣) انظر عن (ابن لقمان) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨، ٩ رقم ٩، ونهاية الأرب =

الوزير الكاتب، شيخ الإنشاء، واسمه إبراهيم الإسْعِرْديّ[1].

وُلد سنة اثنتي عشرة وستّمائة، وبرع في الرسائل والأدب، ورُزق السّعادة والتّقدُّم في الدُّوَل، وطال عُمُره. رأيته شيخاً بعمامة صغيرة.

وقد حدّث عن: ابن رواجٍ.

كتب عنه البِرْزاليّ، والطّلَبَة.

وتُوُفّي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة بمصر. وصلّيَ عليه صلاة الغائب بالنّيّة.

وقد ولي وزارة الصُّحبة للملك السّعيد، ثم وَزَر مرّتين للملك المنصور، وأصله من المعدن من بلاد إسعِرْد. وكان قليل الظُّلْم، فيه إحسان إلى الرّعيّة. وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان خلْفه، ويُبكر إلى ديوان الإنشاء ما كأنّ جرى شيء.

ولما افتتح الملك الكامل آمِد كان ابن لُقمان شابّاً يكتب على عَرَصة الفتح بها، وينوب عن النّاظر. وكان البهاء زُهير كبير الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج بكاتب الرسالة نزل إليه بخطّ ابن الملقّن، فأعجب البهاء زهير خطّه وعبارته، فاستحضره وأخذه.

ـ حرف الكاف ـ

١٨٢ ـ كافور الصوّاف[2].

عتيق ابن الفُوّيّ. شيخ مبارك.

= ٣١/ ٢٧٩، ٢٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧، وفيه: «أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد البناني المصري». والوافي بالوفيات ٦/ ٩٧ رقم ٢٥٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٢، ودُرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢١، وفوات الوفيات ١/ ٤٣ رقم ١٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٣ ـ ١٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤، والمنهل الصافي ١/ ١٣٦ رقم ١٣، والدليل الشافي ١/ ٢٤ رقم ٦٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٠، وعقد الجمان (٣) ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٣٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب، ٢١٣ أ.

(١) وقع في السلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤ «الإسودي».

(٢) انظر عن (**كافور الصواف**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٢ أ.

روى عن: ابن عماد، وغيره.

كتب عنه: عامّة الطَّلَبَة. وتُوُفّي بمصر في الرّابع والعشرين من ربيع الآخر وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان بسوق الأنماطيّين.

١٨٣ ـ كِنْدي بن عمر[١] بن كِنْدي بن سعيد بن علي.

العدْل، الصّالح، تاج الدين، أبو محمد الكِنْديّ، الدّمشقيّ، عامل الأيتام.

أخو زينب شيختنا.

حدّث عن: كريمة، والضّياء.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي في أوائل السّنة بحصن بلاطُنُس[٢].

١٨٤ ـ كيختو بن هولاكو[٣].

ملك التّتار. تسلطن بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا في سنة تسعين، وأقام بالروم مدّةً، ومالت طائفة إلى أخيه بَيْدو فملّكوه، وجرى بينهم خُلْف. ثم قوي بيدو وتملّك العراق وخُراسان، وقاد الجيوش، وجبى الأموال. وسار كلٌّ منهما لقصد الآخر فالتقوا. وقُتل كيختو في هذه السّنة، واحتوى بيدو

---

(١) انظر عن (كندي بن عمر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٠٩ ب.

(٢) ومولده في العشر الثاني من ذي الحجة سنة سبع عشرة وستماية بدمشق.

(٣) انظر عن (كيختو بن هولاكو) في: زبدة الفكرة ٩/٣٠٦، ٣٠٧، والدرة الزكية ٣٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣١، ٣٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١١٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥ وفيه «كنجتو»، وهو خطأ، وتاريخ الزمان لابن العبري ٣٦٧ ـ ٣٧٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٠٤ (في وفيات ٦٩٤ هـ.) وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠ وفيه «كنجاتوني»، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٤ وفيه: «كنحتوا»، والدليل الشافي ٢/ ٥٦٣ رقم ١٩٣٢، والحوادث الجامعة ٢٨ (سنة ٦٩٤ هـ.) والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٣٤، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٢٣، ١٢٤. وسيعاد برقم (٢٤٨).

على الأمر، لكنْ خرج عليه قازان بن أرغون، وكان متسلّماً ثغر خُراسان عاصياً على الرجلين، فلمّا بلغه قتْل كيختو جمع الجيوش وطلب المُلك.
وكان كيختو له مَيْلٌ نحو المسلمين وإحسان إلى الفقراء، بخلاف بيدو، فإنّه كان يميل إلى النّصارىٰ، وقيل إنّه تنصَّر. وكلاهما ماتا على الشِّرْك والكفر بالله.

ـ حرف الميم ـ

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن الخليل[1] بن سعادة بن جعفر.

قاضي القُضاة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو عبد الله ابن قاضي القُضاة شمس الدين الخُوَيّي[2] الشافعيّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

وُلِد في شوّال سنة ستٍّ وعشرين بدمشق، واشتغل في صِغره. ومات

---

(١) انظر عن (ابن الخليل) في: تالي كتاب وفيات الأعيان: ٦، ٧ رقم ٤، والمقتفي ١/ورقة ٢١٦ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ١٠٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٦٧٢، والمعجم المختص ٩٣ رقم ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/٣٧٩، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢ «وفيه: شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل...» وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٠٠، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٠، وتذكرة النبيه ١/٦٦ و ١٧٠ ـ ١٧٢، وفوات الوفيات ٢/٣٦٨ رقم ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٦ ـ ١٦٩، والوافي بالوفيات ٢/١٣٧ رقم ٤٨٧، وذيل التقييد ١/٤٤ رقم ١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٥/٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٤٧ ـ ٤٩ رقم ٤٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٨٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٠٤، وحُسن المحاضرة ١/٥٤٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٥ ـ ٩٤٧ رقم ١٣، والمقفى الكبير ٥/١٦٦ رقم ١٧١٦، وبغية الوعاة ١/١٠، والدارس ١/٢٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٤٧ ـ ١٤٩، والدليل الشافي ٢/٥٩١ رقم ٢٠٣١، وكشف الظنون ١٣٤ و ١٥٥ و ١٨٦٢ و ١٢٦٩ و ١٢٧٣ و ١٧١٩ و ١٨١٨، ونزهة النظار في قضاة الأمصار لابن الملقّن ٢٠٦، ورفع الإصر، ورقة ٩٠ ب، وشذرات الذهب ٥/٤٢٣، وقضاة دمشق ٧٩، والأنس الجليل ٤٦٦، وروضات الجنات ٢٠٣، والأعلام ٦/٢١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٢٥٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ١١٩ ـ ١٢١.

(٢) خُوَيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشد الياء آخر الحروف. نسبة إلى بلد كبير مشهور بأذربيجان.

والده وله إحدى عشرة سنة فبقي منقطعاً بالعادليَّة. ثم أدمن الدّرس والسّهر والتّكرار مدّة بالمدرسة، وحفظ عدّة كُتب وعَرَضَها، وتنبّه وتميّز على أقرانه.

وسمع في صِغره من: ابن اللّتّي، وابن المقيّر، والسّخاويّ، وابن الصّلاح.

وأجاز له خلْق من إصبهان، وبغداد، ومصر، والشام.

وخرّج له تقيّ الدين عُبَيْد الحافظُ معجماً حافلاً. وخرَّج له أبو الحَجّاج الحافظ أربعين متباينة الإسناد.

وحدَّث بمصر ودمشق. وأجاز له عمر بن كرم، وأبو حفص السُّهْرَوَرْديّ، ومحمود بن مَنْدَة، وهذه الطّبقة.

ولم أسمع منه، بل مشيت إليه، وشهد في إجازتي من الحاضرين بالقراءآت، وامتحنني في أشياء من القراءآت، وأعجبه جوابي وتبسَّم. وكان يحبّ أرباب الفضيلة ويُكرمهم، ويلازم الاشتغال في كِبَره. ويصنّف التّصانيف. وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظّار المنصفين. يبحث بتُؤَدَة وسكينة، ويفرح بالفقيه الذّكيّ ويتألّفه، وينوّه باسمه. وكان حَسَن الأخلاق، حُلْو المجالسة، ديّناً، متصوّناً، صحيح الاعتقاد، مع كثرة نظره في الحكمة والعقليّات.

وقد صنّف كتاباً في مجلّد كبير يشتمل على عشرين فنّاً من العِلم، وشَرَح «الفصول» لابن مُعْطٍ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصّلاح، و «الفصيح» لثعلب، و «كفاية المتحفّظ». وقد شرح من أول «ملخّص» القابسيّ خمسة عشر حدّثنا في مجلّد، فلو تمّ هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التّمهيد» وأحسن.

وله مدائح في النبيّ ﷺ. وشِعره جيّد فصيح. وكان يحبّ الحديث وأهله ويقول: أنا من الطَّلَبة.

دوس وهو شابّ بالدّماغيّة، ثم ولي قضاء القدس قبل هولاكو وأيامه.

ثم انجفل إلى القاهرة فولي قضاء المحلّة والبَهْنَسا، ثم قدِم الشام على قضاء حلب. ثم رجع وعاد إلى قضاء المحلّة. ثم ولي قضاء القضاة بالدّيار المصريّة بعد الثمانين.

ولي قضاء القاهرة والوجه البحريّ، اقتطع له من ولاية الوجيه البَهْنسيّ. وأقام البَهْنَسيّ على قضاء مصر والوجه القِبليّ إلى أن تُوُفّي، فتولّى موضعه تقيّ الدين عبد الرحمن ابن الأعزّ إلى أن نقل ابن الخُوَيّي إلى الشام، ومات الخَضِر السَّنْجاريّ، فجمع قضاء الدّيار المصريّة لابن عبد الرحمن الأعزّ بكماله.

ثم نُقل إلى قضاء الشام عند موت القاضي بهاء الدّين ابن الزّكيّ.

سمع منه: الفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرْزاليّ، والخَتَنيّ، وعلاء الدين المقدسيّ، والشهاب بن النّابلسيّ.

روى «صحيح البخاريّ» بالإجازة نَوبة عكا.

وسمع منه خلْق. وكان رَبعةً من الرجال، أسمر، مَهيباً، كبير الوجه، فصيح العبارة، مستدير اللِّحية، قليل الشَيْب.

تُوُفّي في بُستان صيّف فيه بالسَّهم يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان. وصُلّي عليه بالجامع المظفّريّ بين الصلاتين، ودُفن عند والده بتُربته بالجبل.

وقد سألت شيخنا المِزّيّ عنه، فقال: كان أحد الأئمّة الفُضَلاء في عدّة علوم.

وكان حَسَن الخُلُق، كثير التّواضع، شديد المحبّة لأهل العلم والدّين.

وقد استوفى أخباره مجد الدّين ابن الصَّيْرفيّ في «معجمه» وقال: كان علاّمة وقته وفريدَ عصره. وأحد الأئمّة الأعلام.

وكان جامعاً لفنون من العِلم كالتّفسير، والأصلين، والفِقه، والنَّحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فضل كامل، وعقلٍ وافر، وذهن ثاقب، رحمه الله.

ومن شِعره لمّا تخلّف عن الركْب بمكة ثم أصبح ولحِق بهم:

إنّ كان قصدُك يُفضي إلى عَدَمي ... فنظرةٌ منك لا تغلو بسفك دمي
يلذّ لي فيك ما يُرضيك من تَلَفي ... وحُسن حالي من برئي ومن سقمي
كُنْ كيف شئتَ فما لي قطُّ عنك غِنى ... أنت المحكّم في الحالات فاحتكمِ
كم شدّة فرّجت باللُّطف منك وقد ... سألتك اللُّطْفَ في داجٍ من الظُّلَمِ

وذكر القصيدة.

١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عمر.

الإمام، أبو عبد الله ابن الدّرّاج التِّلِمْسانيّ، الأنصاريّ.

نشأ بسَبْتَة يتيماً، فكفِله الغَرَفيّ صاحب سبْتة. وكان أحسن أقرانه في زمانه. قرأ القراءآت على أبي الحسن ابن الحصار، والنّحْو على أبي الحُسين بن أبي الربيع.

وسمع «البخاريّ» من أبي يعقوب المجسّانيّ، عن ابن الزّبيديّ. قال لي أبو القاسم بن عمران: كان شيخنا ابن الدرّاج روضة معارف، متفنّناً في العلوم. ولاّه أمير المغرب أبو يعقوب المَرِينيّ قضاء سلا.

مات في رمضان في سنة ثلاثٍ وتسعين كهلاً.

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن منوّر.

ابن شيخنا، الصّوفيّ.

سمع يوسف الساوي.

مات بمصر في ذي القعدة.

١٨٨ ـ محمد بن إسرائيل[1] بن يوسف.

شمس الدّين الدمشقيّ، المعمار.

---

(١) انظر عن (محمد بن إسرائيل) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٧ ب.

قال البِرزاليّ: ثنا عن ابن اللّتّي.

ومات في ذي القعدة.

١٨٩ ـ محمد بن شاهنشاه[١].

الملك الأمجد بِهرام شاه بن فُرُّوخشاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي، الملك الحافظ، غياث الدّين.

وُلِد بدمشق أو ببعْلَبَكّ في سنة ستّ عشرة وستمائة، وسمع «صحيح البخاري» من ابن الزّبيديّ، وحدّث به. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان أميراً جليلاً، متميّزاً، فاضلاً، نسخ الكثير بخطّه المنسوب. وكان يتردَّد إلى أملاكه بجسرين، وخلّف عدّة أولاد، وتُوُفّي في شعبان.

١٩٠ ـ محمد بن عبد الله[٢] **بن عبد العزيز بن عمر**.

إمام النَّحْو، محيي الدّين، أبو عبد الله الزَّناتيّ، الكُملانيّ، المالكيّ، ويُعرف بحافي رأسه.

مولده سنة ستٍّ وستّمائة بتاهرْت بظاهر تلمسان.

سمع من: أبي القاسم الصَّفراويّ، وابن رواج، وجماعة. وتصدّر للعربيّة زماناً.

أخذ عنه تاج الدّين الفاكهانيّ، وطائفة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن شاهنشاه**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٢ رقم ٢٤٧، ونهاية الأرب ٣١/٢٨٠، والمقتفي ١/ورقة ٢١٤ ب، ٢١٥ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٣٢ رقم ١٠٧، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/٣٣٧، والوافي بالوفيات ٣/١٤٧ رقم ١٠٩٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٨٩، وذيل التقييد ١/١٢٩ رقم ٢٠٣، وتذكرة النبيه ١/١٧٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٥٤، والدليل الشافي ١/٦٢٧ رقم ٢١٥٨، وشذرات الذهب ٥/٤٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، والمقفى الكبير ٥/٧١٦ رقم ٢٣٣٩، والعبر ٥/٣٧٩، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/٢٥ رقم ١٠١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٨، ١١٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: الوافي بالوفيات ٣/٣٦٤ رقم ١٤٤٢، والدليل الشافي ٢/٦٤٤ رقم ٢٢١٥، وبغية الوعاة ١٥/١٣٨ رقم ٢٢٨.

تُوُفّي في رمضان بالإسكندريّة، وتخرّج به خلق كثير.

أخذ هو النَّحو عن أبي محمد عبد المنعم بن صالح التَّيميّ تلميذ ابن برّي، وعن أبي زيد عبد الرحمن بن الزّيّات، تلميذ محمد بن قاسم بن قنْداس، وابن قنْداس من أصحاب الجُزوليّ، وأبي ذرّ الخُشَنيّ.

وأخذ حافي رأسه أيضاً عن نحْويّ الثّغر عبد العزيز بن مخلوف الإسكندرانيّ الجرّاد.

ولُقِّب بحافي رأسه لحُفْرة في دماغه. وقيل: كان في رأسه شيء شبه ح. وقيل: لأنّه كان أوّل أمره مكشوف الرأس. وقيل: لأنّه رُئس بالثّغر فأعطاه ثياباً جُدُداً لبدنه، فقال هو: هذا لبدني ورأسي حافي. فأمر له بعمامة. فلزِمه ذلك.

ومن شِعره:

ومعتقد أنّ الرئاسة في الكِبر ... فأصبح مملوكاً بها وهو لا يدري

يجرّ ذيول العُجْب طالب رفعةِ ... ألا فاعجبوا من طالب الرفْع بالجرِّ

١٩١ ـ محمد ابن الشيخ الزّاهد العارف أبي عبد الله بن الشيخ القُدوة عبد الله بن الشيخ الكبير غانم[(١)] بن علي.

النّابلسيّ، المقدسيّ، أبو عبد الله الشافعيّ.

قدِم دمشق، وتفقّه مدّة على الشيخ تاج الدّين الفَزَاريّ.

وأفتى ببلده مدّة إلى حين وفاته. وكان إماماً صالحاً، زاهداً، قُدْوة، كبير القدر. له فقراء ومريدون، وأمره مُطاع، وحُرمته عظيمة، مع التّواضع والمروءة والصّفات الجميلة. وانتقل إلى رضوان الله في يوم الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر.

---

(١) انظر عن (ابن غانم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٢٧ رقم ١٠١، والمقتفي ١/ورقة ٢١١ ب، وعيون التواريخ ٢٣/١٦٢، ١٦٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٦٩ رقم ١٤٤٥، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١١٥.

١٩٢ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد

العَنْسيّ، أبو عبد الله السَّبْتيّ.

وُلِد سنة أربع وستمائة.

قال ابن رُشَيْدٌ الحافظ: لا يوثق بقوله إلاّ أنْ يوجد شيء من روايته بخطّ غيره.

مات في ربيع الآخر من العام عن تسعٍ وثمانين سنة. أجاز لابن جابر التّونسيّ.

١٩٣ ـ محمد بن عبد الحميد[(١)] بن عبد الله بن خَلَف.

المحدّث، الإمام، الصّالح، المفيد، نجمُ الدّين، أبو بكر القُرَشيّ، المصريّ. أحد الطَّلبة المشهورين.

سمع: النّجيب عبد اللّطيف، وابن علاّق، وابن عزُّون، وأصحاب البُوصِيريّ، فَمَن بعدهم.

وبدمشق ابن عبد الدّائم، وطبقته.

ودخل اليمن، وجاور مدّة. وكتب الكثير وحدّث.

عاش خمسين سنة.

روى عنه قُطْب الدّين في «معجمه».

ومات في رجب بمكة. وهو أخو شيخنا محمد المؤدّب.

١٩٤ ـ محمد بن عبد العزيز[(٢)] بن أبي عبد الله بن صَدَقة.

شيخنا، شمس الدين، أبو عبد الله الدّمياطيّ، ثم الدمشقيّ، المقرىء.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الحميد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٣ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٠ أ، ب، والعبر ٥/٣٧٩، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٠٧ ـ ٧٠٩ رقم ٦٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، ومعجم الشيوخ للذهبي ٥١٨، ٥١٩ رقم ٧٧٠ ومرآة الجنان ٤/٢٢٢، وغاية النهاية ٢/١٧٣، ونهاية الغاية، ورقة ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/٥٤، وحُسن المحاضرة ١/٥٠٥، وشذرات الذهب ٥/٤٢٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٣.

ولد في حدود العشرين[1] وستمائة. وقرأ القراءآت على أبي الحسن السَّخاويّ، ولازم خدمته، وسمع منه.

ومن: التّاج بن أبي جعفر، وأبي الوفا عبد الملك بن الحنبليّ، وغيرهم. وحفظ «الرّائيّة» و«الشاطبيّة». وكان ذاكراً للقراءآت ذِكْراً حسناً، طويل الروح، حَسَن الأخلاق. وكنت أعرف صورته من الصِغَر، فلما انقطعت آمالنا من الفاضليّ عُرِّفت أنه قرأ على السّخاويّ، فأتيته إلى حلقته، وحدّثته في أن يجلس للجماعة، فأجاب - وجلس لنا طرفَي النّهار بالكلاّسة، فكمّلت عليه القراءآت أنا وابن نصحان الدّمشقيّ، وابن غدير الواسطيّ. وأفرد عليه جماعة، وتُوُفّي والشيخ شمس الدين الحنفيّ الزّنجيليّ يجمع عليه ولم يكمل.

وسمع منه: ابن الخبّاز، والبِرزاليّ، وابن سامة، وسليمان بن حمزة الجامي المقرىء، وجماعة.

وكان شيخاً لطيف القدّ، قصيراً، أسمر، صغير اللّحية، حَسَن البِزّة، له مِلْك ودراهم.

أقرأ الجماعة احتساباً بلا معلوم ولا عوَض، والله يسامحه ويُثيبه. وحصل له عُسْر البَوْل، ومات شهيداً. ولمّا أيس من نفسه نزل لي عن حلقة إقرائه، وهي من جملة الحِلَق السّبعين. ونزل لسليمان عن السُّبع المجاهديّ. وخلّف ولداً من أبرع النّاس خطّاً، وأقلّهم في الدّيانة حظّاً.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من صفر، ودفنّاه بمقابر الصّوفيّة.
وقد رويت عنه في المجلّد الأوّل من كتابنا.

١٩٥ - محمد بن عبد الملك[2] بن عبد الحقّ بن عبد الوهّاب بن الشيخ أبي الفَرَج.

أبو عبد الله بن أبي الوفا ابن الحنبليّ، الدمشقيّ.

---

(١) وقال البرزالي: ومولده سنة إحدى وعشرين وستماية أ واثنتين وعشرين.
(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٨ ب.

روى عن أبيه «الأربعين» السِّلَفيّة.

وكان له دكّان بالحريريّن.

تُوُفّي يوم عيد النَّحر.

١٩٦ ـ محمد بن عثمان[١] بن أبي الرجاء.

الوزير الكبير، الصّاحب، الأثير، شمسُ الدين التّنوخيّ، الدمشقيّ، التّاجر، ابن السَّلعوس، وزير الملك الأشرف.

كان في شبيبته يسافر في التّجارة. وكان أشقر، سميناً، أبيض، معتدل القامة فصيح العبارة، حُلْو المنطق، وافر الهيبة والتُّؤَدَة، سديد الرأي، خليقاً للوزارة كامل الأدوات، تامّ الخبرة، زائد الحُمق جدّاً، عظيم التّيه والبأو. وكان جاراً للصّاحب تقيّ الدّين ابن البَيّع، فصاحَبَه ورأى منه الكفاءة، فأخذ له حسبة دمشق. ذهبتُ إليه مع الذهبيين ليحكم فيهم، فأذاقنا ذُلاً وقهراً. ثم ذهب إلى مصر وتوكّل للملك الأشرف في دولة أبيه فجرت عليه نكبة من السّلطان، ثم شفع مخدومه فيه، فأُطلق من الاعتقال. وحجّ إلى بيت الله، فتملّك في غيبته مخدومه الملك الأشرف، وعيّن له الوزارة. وكان مُحِبّاً فيه، معتمداً عليه، فعمل الوزارة في مستحقّها. وكان إذا ركب تمشي الأمراء والكبار في خدمته. ودخل دمشق يوم قدومهم من عكا في دَسْتٍ عظيم وكبكبة من القُضاة والمفتين والرؤساء والكُتّاب، فلم يتخلّف أحد. وكان الشجاعيّ فمَن دونه يقفون بين يديه، وجميع أمور المملكة منوطة به. وإذا

---

(١) انظر عن (**محمد بن عثمان**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٢٤٨، والحوادث الجامعة ٢٢٦ و ٢٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٠٨ ب، ٢٠٩ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٨ و ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٩٧، ٧٩٨ و ٨٠٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢١، والمقفى الكبير ٦/ ٢٠٤ رقم ١٦٦٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، والدليل الشافي ٢/ ٦٥٢، ٦٥٣ رقم ٢٢٤٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨١.

ركب ركب في عدّة مماليك ورؤساء وأمراء، ولا يكاد يرفع رأسه إلى أحدٍ ولا يتكلّم إلاّ الكلمة بعد الكلمة، قد قتله العُجب، وأهلكه الكِبْر، فنعوذ بالله من مقت الله. وكان صحيح الإسلام، جيّد العقيدة. فيه ديانة وسُنّة في الجملة.

فارق السّلطان كما ذكرنا، وسار إلى الإسكندريّة في تحصيل الأموال، وفي خدمته مثل الأمير عَلَم الدّين الدّواداريّ، فصادر متولّي الثغر وعاقبه، فلم ينشب أن جاءه الخبر بقتل مخدومه، فركب لليلته منها هو وكاتبه الرئيس شرف الدين ابن القيسرانيّ ـ وقال للوالي: افتح لي الباب حتّى أخرج لزيارة القباريّ. ففتح له وسافر. وبلغني فيما بعد أنّ الوالي عرف الحال وشتم الوزير، ثم أخرجه في ذلّة، صحّ ـ وجاء إلى المَقْس ليلاً، فنزل بزاوية شيخنا ابن الظاهريّ، ولم ينم مُعظم اللّيل. واستشار الشيخ في الاختفاء، فقال له: أنا قليل الخبرة بهذه الأمور.

وأُشير عليه بالاختفاء، فقوّى نفسه وقال: هذا لا نفعله، ولو فعله عامل من عمّالنا لكان قبيحاً. وقال: هم محتاجون إليَّ، وما أنا محتاج إليهم. ثم ركب بُكرةً ودخل في أُبّهة الوزارة إلى داره، فاستمرّ بها خمسة أيام، ثم طُلب في اليوم السادس إلى القلعة، وأنزل إلى البلد ماشياً، فسُلِّم من الغد إلى عدوّه مشدّ الصُّحبة الأمير بهاء الدّين قراقوش، سلّمه إليه الشجاعيّ، فقيل إنّه ضربه ألفاً ومائة مِقْرعة، ثم سُلِّم إلى الأمير بدر الدّين المسعوديّ مُشدّ مصر يومئذٍ حتّى يستخلص منه، فعاقبه وعذّبه، وحمل جملةً، وكتب تذكرة إلى دمشق بسبعة آلاف دينار مودعة عند جماعة، فأُخذت منهم.

ثم مات من العقوبة في تاسع صفر، وقد أنتَن جسمه، وقُطع منه اللّحم الميّت قبل موته، نسأل الله العفو والعافية.

ومات في عشْر الخمسين أو أكثر.

١٩٧ ـ محمد بن محمد بن عقيل[(١)].

---

(١) انظر عن (ابن عقيل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٢٧ رقم ١٠٢، والمقتفي ١/ورقة ٢١٢ أ، والعبر ٥/٣٨٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٠٤ أ، وتذكرة النبيه ١/١٧٣، والوافي =

الأجلّ، فخر الدين ابن الصّدر بهاء الدين ابن التّنّبيّ[1]، الكاتب.
روى عن: الشيخ الموفّق بن قُدامة، والعَلَم السَّخاويّ.
وكتب الخطّ المليح على طريقة ابن البوّاب. ولم يتّفق لي السّماع منه.
وتُوُفّي بالجاروخيّة في جمادى الأولى.
وقد أقام بالمدرسة الضّيائيّة لمدّة أيام، ثم انتقل منها إلى الجاروخيّة.
وكان قد كتب على الوليّ. وكان منعزلاً منقبضاً.

١٩٨ ـ محمد بن أبي طاهر[2] بن عبد الوهّاب.

ويُعرف بالدّار القُطْبيّة، الشيخ بدر الدّين أبو عبد الله الشّيخيّ، الحلبيّ، الصّوفيّ، المَروزيّ الأصل. ويعرف بابن شحتان.
تُوُفّي بخانكاه سعيد السُّعداء.
وحدّث عن يوسف بن خليل.
ومات في ذي القعدة.

١٩٩ ـ موسى بن محمد[3].

= بالوفيات ١/ ٢٠٥، والمشتبه ٢/ ١١٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٦٦، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١١٥.

(١) التّنّبيّ: بكسر أوله، وفتح النون المشدّدة ـ وقيل بكسرها ـ وكسر الموحَّدة. نسبة إلى قرية قرب قِنّسرين من حلب.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي طاهر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٧ ب.

(٣) هكذا ورد في الأصل. وهو قد تقدّمت ترجمته باسم: «تاج الدين ابن الحيوان»، برقم (١٦٤) ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ذكر البرزالي ترجمته، في المقتفي ١/ ورقة ٢١٠ ب فقال: «وفي عشيّة الجمعة الثالث والعشرين من صفر توفي الشيخ الإمام العلاّمة مفتي المسلمين، تاج الدين موسى بن الشيخ فخر الدين محمد بن مسعود المراغي، الشافعي، المعروف بابن الحيوان، فجأة، وصُلي عليه يوم السبت بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى. وكان من مشايخ الشافعية وفُضلائهم، يعرف الفقه والأصول والنحو، وله ذهن جيّد. وكان مواظباً على الإقراء بالمدرسة الناصرية كان معيداً بها، ومدرّساً بالإقبالية. ومولده في منتصف صفر سنة ثمانٍ وعشرين وستماية».
وانظر عنه في البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٦، ٣٣٧، وعقد الجمان (٣) ١٤٧، ومصادر أخرى =

تاج الدّين.

٢٠٠ ـ مؤنسة[1].

الخاتون، المعمَّرة، ابنة السّلطان الملك العادل بن أبي بكر بن أيّوب بن شاذي. آخر أولاد أبيها موتاً.

روت بالإجازة عن: عفيفة الفارقانيّة، وعين الشمس الثَّقَفيّة.

سمع منها: ابن سيّد النّاس، وابن جندب، وأولاد ابن الظّاهريّ، والطَّلَبة.

وتُوُفّيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. وقد قاربت التّسعين. وفي إجازتها عن عين الشمس تعميم لأنّ في الاستدعاء: وللموجودين من نسل أيّوب بن شاذي.

وكان مولدها سنة ثلاثٍ وستمائة.

ـ حرف النون ـ

٢٠١ ـ نَسَبُ بنت يوسف[2] **بن الأطالسيّ**[3].

روت بالإجازة عن أبي الحسن القَطِيعيّ، وغيره.

وماتت بالقاهرة يوم موت بنت العادل أيضاً.

قال عَلَم الدين: قرأت عليها جزءاً خرّجه لها سعد الدين بن الحارثيّ.

= ذكرتها في ترجمته المتقدّمة.

(١) انظر عن (مؤنسة) في: المقتفي ١/ورقة ٢١٢ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٧ وفيه: «مؤنس»، ودار القطبية، ودار إقبال، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٦ ووقع فيه: «مون»، وذيل التقييد ٢/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٨٨٦، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٧٥٥ رقم ٢٥٧٥، وعقد الجمان (٣) ٢٥٦ ـ ٢٥٨، وأعلام النساء ٥/ ١٢٧.

(٢) انظر عن (نسب بنت يوسف) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٢ أ.

(٣) في المقتفي: «الأطلسي».

ـ حرف الياء ـ

٢٠٢ ـ يعقوب بن إسماعيل[1] بن عبد الله بن عمر.

عزّ الدين ابن قاضي اليمن الدمشقيّ.

وُلِد في سنة ستّ عشرة وستمائة.

وحدّث عن: ابن اللّتّيّ.

ومات بحصن الأكراد في هذه السنة.

٢٠٣ ـ يونس بن علي[2] بن مرتفع بن أفتكين.

الشيخ رُكن الدّين، أبو الفضائل الحِمْيَرِيّ، الدّمشقيّ، المصريّ الأصل، الشافعيّ، مدرّس المسروريّة.

صَدْر جليل متميّز.

روى عن: النّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي، ومُكرم.

وتُوُفّي في شهر رجب[3].

رأيته وحدّثته مرّة. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان ينوب عن القُضاة في مصالحة الجوائح، ونفّذني أبي إليه في طلب جائحة بستان فقضى لنا.

ـ الكنى ـ

٢٠٤ ـ أبو القاسم بن حمّاد بن أبي بكر.

الخطيب، المعمّر، المقرىء، أبو الفضل الحضرميّ، المهدويّ، اللّبيديّ.

---

(١) انظر عن (**يعقوب بن إسماعيل**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٥ رقم ١٢٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ أ.

(٢) انظر عن (**يونس بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٠٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٤ رقم ٢٨٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٣ ب، ٢١٤ أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٣، وعقد الجمان (٣) ٢٤٩، وذيل المرآة ٤/ ورقة ١١٥.

(٣) ومولده في سنة ٦٢١ هـ.

لازم القاضي يحيى بن محمد البرقيّ وانتفع به، وأخذ عنه القراءآت وغيرها.

وأخذ عن: أبي القاسم بن علي بن البراء، وعبد الرحيم بن طلحة.

قرأ عليه: أبو عبد الله الوادياشيّ، وسمع منه.

كُفّ بصره بآخرة، ومات في آخر العام. وكان مولده في أواخر سنة ستمائة وكان من علماء تونس، رحمه الله.

* * *

وفيها وُلد:

بدر الدّين محمد بن يحيى بن الفُوَيْرة،

والتّوم[1]: عماد الدّين، وبهاء الدين بن محمد بن شيخنا شمس الدّين محمد بن أبي الفتح.

---

(١) هكذا في الأصل: والصواب: «التَوأم».

سنة أربع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠٥ ـ أحمد بن أحمد بن نعمة[(١)] بن أحمد.

الإمام، العلاّمة، أقضى القُضاة، خطيب الشام، شرف الدّين، أبو العبّاس. النّابلسيّ، المقدسيّ، الشافعيّ، بقيّة الأعلام.

كان إماماً، فقيهاً، محققاً، مُتقناً للمذهب والأصول والعربيّة والنَّظَر، حادّ الذّهن، سريع الفهم، بديع الكتابة، إماماً في تحرير الخطّ المنسوب.

درّس بالشاميّة الكبرى، وناب في الحكم عن ابن الخُوَيّي، وكان من طبقته في الفضائل. وولي دار الحديث النّوريّة. ثم ولي الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن أحمد بن نعمة**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠ رقم ١٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٥ ب، ٢٢٦ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ١٣٣، والعبر ٥/٣٨٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، ودول الإسلام ٢/١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤ رقم ١١، والمعجم المختص ١٢ـ ١٤ رقم ٧، وطبقات الشافعية الوسطى، للسبكي، ورقة ٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/١٥ رقم ١٠٤٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٤١، وعيون التواريخ ٢٣/١٨١ ـ ١٨٤، وفوات الوفيات ١/٥٧ رقم ٢٣، والوافي بالوفيات ٦/٢٣١ رقم ٢٧٠٥، وذيل التقييد ١/٢٨٨ رقم ٥٧٥، وتذكرة النبيه ١/١٧٨ ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٤، ١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٠، ٨١١، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٠١، وعقد الجمان (٣) ٢٨٥ ـ ٢٨٨، والمنهل الصافي ١/٢٩٩ رقم ١٢٠، وبغية الوعاة ١/٢٩٤، والدارس ١/١١١، وشذرات الذهب ٥/٤٢٤، وإيضاح المكنون ١/١٧٢، ومعجم المؤلفين ١/١٥٦، والدليل الشافي ١/٣٨ رقم ١١٩، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٨، ٩٣٩ رقم ٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/١٦ ـ ١٨ رقم ٤٥٨، والمقفى الكبير ١/٣٦١ رقم ٤٢٣، ومرآة الجنان ٤/٢٢٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٠ ـ ١٤٢.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ظنّاً، بالقدس إذاتوكا[1] خطيبها.
وأجاز له الفتح بن عبد السلام. وأبو علي بن الجواليقيّ، وأبو حفص السُّهْرَورْدِيّ، وأبو الفضل الدّاهريّ.

وسمع من: السّخاويّ، وابن الصّلاح، وعتيق السّلمانيّ، والتّاج القُرطبيّ، وطبقتهم.

وكان له حلقة إشغال وفتوى عند باب الغزاليّة.
تخرَّج به جماعة من الأئمّة، وانتهت إليه رئاسة المذهب بَعْد الشيخ تاج الدّين.
وأذِن لجماعةٍ في الفتوى. وصنَّف كتاباً في أُصُول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الفخر الرازيّ والسيف الآمِديّ.

وكان متواضعاً، متنسّكاً، كيّس[2]، حَسَن الأخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح على التّعليم. وكان يُنشيء الخُطَب ويخطب بها.

وتفقّه على الشيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام بالقاهرة. وكان متين الدّيانة، حسَنَ الاعتقاد، سَلَفيّ النِّحْلَة.
ذكر لنا الشيخ تقيّ الدّين بن تيميّة أنّه قال قبل موته بثلاثة أيام: اشهدوا أنّي على عقيدة أحمد بن حنبل.
قرأتُ عليه أربعين حديثاً من مَرْوِيّاته.
وتُوُفّي في رمضان عن نيّفٍ وسبعين سنة.

٢٠٦ ـ أحمد بن إبراهيم[3] بن عمر بن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنَيْمة.

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب: «إذ كان هو».
(٢) الصواب: «كيّساً».
(٣) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٩ رقم ١٠ (وفيه وفاته سنة ٦٩٥ هـ.)، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٩ أ، وتذكرة الحفّاظ ١٤٧٥/٤، ومعرفة القراء الكبار ٦٩١/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان =

الإمام، المقرىء، الواعظ، المفسّر، الخطيب، شيخ المشائخ عزّ الدّين، أبو العبّاس ابن الإمام الزّاهد أبي محمَّد المُصْطَفَويّ، الفاروثيّ، الواسطيّ، الشافعيّ، الصوفيّ.

وُلد بواسط في السادس والعشرين[1] من ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة.

وقرأ القراءآت على والده وعلى: الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطّيبيّ، عن أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وقدِم بغداد سنة تسعٍ وعشرين.

وسمع من: عمر بن كرم الدِّيِنَوَريّ، والشيخ شهاب الدّين عمر السُّهْرَوَرْديّ، ولبس منه خرقة التّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي علي الحسن بن الزُّبَيديّ، وأبي المُنَجَّى بن اللّتّي، وأبي صالح الجيليّ، وأبي الفضائل عبد الرزّاق بن سُكَيْنَة، والأنجب بن أبي السّعادات، وأبي الحسن ابن رُوزبة، والحسين بن علي ابن رئيس الرؤساء، وعلي ابن كبّة، وأبي بكر بن بهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر بن الخازن، وأبي طالب بن القُبَّيطيّ، وطائفة سواهم.

وسمع بدمشق من: التّقيّ إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعة.

= ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٨١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٢ ب، وطبقات فقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٣٧، ٩٣٨ رقم ١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٥، ١٦ رقم ٤٥٧، وغاية النهاية ١/ ٣٤، وفوات الوفيات ١/ ٥٥، ٥٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٦، وذيل التقييد ١/ ٢٩٢ رقم ٥٨٢، والمقفّى الكبير ١/ ٣٥٠ رقم ٤١٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨١١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٠، ٢٩١، ولحظ الألحاظ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٦، والدارس ١/ ٣٥٥، وطبقات المفسّرين للداودي ١/ ٢٨، ٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٥.

(١) في ذيل التقييد ١/ ٩٢ «في العشرين».

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق.

وسمع منه خلق كثير، منهم: أبو محمد البرزاليّ، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري» وكتابي عَبْد والدّارميّ، و «جامع التّرمِذيّ»، و «مُسنَد الشافعيّ»، و «معجم الطَّبرانيّ»، و «سُنَن ابن ماجة»، و «المستنير» لابن سوار، و «المغازي» لابن عُقْبة، و «فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحواً من ثمانين جزءاً به.

ولبس منه الخِرقة خلْق.

وقرأ عليه القراءآت جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدّين إبراهيم البدويّ، والشيخ أحمد الحرّانيّ، والشيخ شمس الدّين الأعرج، وشمس الدّين بن غدير.

وكان فقيهاً، سَلَفيّاً، مُفتياً، مدرّساً، عارفاً بالقراءآت ووجوهها، وبعض عِللها، خطيباً، واعظاً، زاهداً، عابداً، صوفيّاً، صاحب أوراد، وأخلاق وكَرَم وإيثار ومروءة وفُتُوَّة وتواضع، وعدم تكلُّف. له أصحاب ومريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصُحبته في الدّنيا والآخرة، ويَسَعهم بخُلُقه وسخائه وبسْطه وحِلْمه وماله وجاهه. وكان كبير القدر، وافر الحُرمة، له القَبول التّامّ من الخاصّ والعامّ. وله محبّة في القلوب، ووقْع في النّفوس.

قدم من الحجاز، بعد مجاورة مدّة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاريّ، وابن الواسطيّ.

وكان حَسَن القراءة للحديث، فولي مشيخة الحديث بالظاهريّة والإعادة بالنّاصريّة، وتدريس النّجيبية. ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدّين ابن المرحّل، فكان يخطب من غير تكلّف ولا تلعثُم. ويخرج من الجمعة وعليه السّواد، فيمشي بها، ويشيّع جنازة، أو يعود أحداً، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسَجَع وحكايات حُلْوة في لبْسه وخطابه وخطابته، وكان ظريفاً، حُلْو المجالسة، طيّب الأخلاق.

وكان الشجاعيّ نائب السلطنة قائلاً به، معظّماً له. وكان هو يمشي إليه إلى دار السّعادة. وكان بعض الزُّهّاد يُنكر ذلك عليه.

ثم إنّه عُزل عن الخطابة بموفّق الدّين ابن حُبيش الحمويّ، فتألّم لذلك وترك الجهات، وأودع بعض كُتُبه، وكانت كثيرة جداً، وسار مع الركْب الشاميّ سنة إحدى وتسعين فحّج، وسار مع حجّاج العراق إلى واسط.

وكان لطيف الشكل، صغير العمامة، يتعانى الرداء على ظهره وكان قد انحنى وانتحل وأندكّ من كثْرة الجماع في الشيخوخة. وخلّف من الكُتُب ألفين ومائتي مجلَّدة.

تُوُفْي بواسط في بُكرة يوم الاربعاء سنة أربعٍ في مُستهل ذي الحجّة، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر.

وسألت الشيخ علي الواسطيّ الزّاهد عن نسبته المصطفويّ، فقال: كان والده الشيخ محيي الدّين الفاروثيّ يذكر أنّه رأى النبي ﷺ في النوم، ووافاه فلهذا كان يكتب المصطفويّ.

وحدّثنا ابن مؤمن المقرىء أنّه سمع الشيخ عزّ الدين لما قدِم عليهم واسط وقيل له: كيف تركت الأرض المقدّسة وجئتَ؟ فقال: رأيت النبي ﷺ يقول لي: تحوّل إلى واسط لتموت بها وتُدفَن عند والدك.

قال لي ابن مؤمن: وآخر درس عمله عمله بداره، فطلب إليه الفقهاء، وأنا حاضر، فبقي يلقي الكلمات من درسه ثم يغيب من قوّة الضّعف. وبقي يطلب إليه الفقهاء ويودّعهم ويقول: قد عرض لنا سَفَر فاجعلونا في حِلّ. وبقينا نعجب من سفره وقد كبر وضعف، فلما كان بعد ثلاثة أيام أو نحوها تُوُفّي إلى رحمة الله، وعُدّ ذلك من كراماته.

ثم حدّثني ابن مؤمن قال: نا القدوة علي الواسطيّ قال: قال لنا الشيخ قبل موته بنحو أسبوع: قد عزمت على السَّفر إلى شيراز في يوم كذا، وأظنّني في ذلك اليوم أموت. فاتّفق موته في ذلك اليوم.

٢٠٧ ـ أحمد ابن الزين إبراهيم[١] بن أحمد بن عثمان ابن القوّاس.

الدّمشقيّ، العدْل، شمس الدّين.

كان ثقة، خيِّراً حسَنَ السَّمْت.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة.

ومات في شعبان.

٢٠٨ ـ أحمد بن عبد الله[٢] بن عبد المطّلب.

الدّمشقيّ، الفقير، المعروف بالجازور.

روى عن: الشرف المُرسي، والصَّدْر البكريّ.

حدَّث عنه: ابن الخبّاز، والبِرزاليّ.

وكان شيخاً صالحاً، قانعاً باليسير، لازماً لمجالس الحديث.

تُوُفّي في أواخر العام.

٢٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر[٣] بن محمد بن إبراهيم.

---

(١) انظر عن (**أحمد ابن الزين إبراهيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٥ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٠ أ.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩١ أ، و (المطبوع ٩/٣٠٩)، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٣ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٤٧، والعبر ٥/٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢١ رقم ٢٢٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠٠، والعبر ٥/٣٨٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٧ رقم ٣٤، والمعجم المختص ٢٢، ٢٣ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٥ (٨/١٨)، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ٢٨ ب، ومرآة الجنان ٤/٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٧٩٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٠، ٣٤١، والوافي بالوفيات ٧/١٣٥ رقم ٣٠٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/١٩١، وتذكرة النبيه ١/١٧٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، والعقد الثمين ٣/٦١ رقم ٥٧، وذيل التقييد ١/٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٠، وعقد الجمان (٣) ٢٨٤، ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/٧٤، والمنهل الصافي ١/٣٤٢ رقم ١٨٨، والدليل الشافي ١/٥٤ رقم ١٨٤، ولحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ٨٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/١٨ ـ ٢٠ رقم ٤٥٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٧، وهدية العارفين ١/١٠١، وديوان الإسلام ٤/١٦٠، ١٦١ رقم ١٨٧٧، والرسالة المستطرفة =

شيخ الحَرَم، مُحبّ الدّين، أبو العبّاس الطَّبريّ، المكيّ، الشافعيّ، الفقيه، الزّاهد، المحدّث.

وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة.

وسمع من: ابن المُقَيّر، وشُعيب الزَّعفرانيّ، وابن الجُمّيزيّ، والمُرسي، وعبد الرحمن بن أبي حرمي العطّار، وجماعة.

وتفقّه ودرّس وأفتى، وكان شيخ الشافعيّة ومحدّث الحجاز.

صنَّف كتاباً كبيراً إلى الغاية في الأحكام رأيته في ستّ مجلّدات، وتعب عليه مدّة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسّلطان صاحب اليمن.

روى عنه الدّمياطيّ قصيدة من نظّمه، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيّاته. وتُوُفّي في جمادى الآخرة. وهو والد قاضي مكة جمال الدّين محمد، وجدّ قاضيها نجم الدّين.

٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله بن الحُسَيْن[١].

الشيخ جمال الدّين المحقّق. فقيه، مدرّس، مناظر، جيّد المشاركة في الأصول والعربيّة. بارع في معرفة الطّبّ. وكان معيداً في المدارس الكبار. وحدَّث عن الكمال ابن طلحة، وغيره.

وله نوادر وحكايات، وفيه دهاء وذكاء. والله يسامحه وإيّانا.

تُوُفّي في رمضان.

= ١٣٢، والأعلام ١/١٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٩٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/٤٩٢، ٤٩٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٣٩ رقم ٣، والمقفى الكبير ١/٥١٦ رقم ٥٠٣، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٦، ١٤٧.

(١) انظر عن (ابن الحسين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ رقم ٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٣٤ والمقتفي ١/ورقة ٢٢٦ أ، والوافي بالوفيات ٧/١٣٦ رقم ٣٠٦٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٢، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٤، ١٨٥، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، وشذرات الذهب ٥/٤٢٦، والعبر ٥/٣٨٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٢.

وكان معيداً بالقَيْمُريّة، ومدرّساً بالفرّخشاهيّة، ومدرّس الطّبّ بالدّخْواريّة، وطبيباً بالمارستان.

ومات في مُعتَرَك المنايا.

٢١١ ـ أحمد بن عبد الرحمن ابن العز[١] محمد ابن الحافظ عبد الغني.

الفقيه الصالح عز الدين المقدسي الحنبلي،
حدَّث عن: كريمة، والضياء محمد حضوراً.
وتوفي في رمضان.
وكانت أمه عائشة بنت المجد تبكي عليه وتدعو له.

٢١٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْديّ[٢].

نجم الدّين الشاهد.
تُوُفّي بدمشق كهلاً.

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن صالح[٣].

شهاب الدّين العُرضيّ، الشاهد، إمام مسجد الرحبة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقد شاخ، وأَمّ بالمسجد بعده ابنه شمس الدّين.

٢١٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم[٤] بن عبد الرحمن بن علي بن قريش.

الإمام، المحدّث، تاج الدّين، أبو الطّاهر القُرَشيّ، المخزوميّ، المصريّ، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (ابن العز) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٢.

(٢) انظر عن (ابن كندي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب، ٢٢٢ ب.

(٣) انظر عن (ابن صالح) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٢ أ.

(٤) انظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/٣٠٩ وفيه: «تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن يونس»، والمقفى الكبير ٢/ ٧٢ رقم ٧٣٠، والدليل الشافي ١/ ١٢٠ رقم ٤١٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٧٥ رقم ٤١٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٦٤ رقم ٣٩٨١، ودرّة الحجال ١/ ٢١١ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٤ ب، ٢٢٥ أ، والعبر ٥/ ٣٨٢.

من جِلّة الشيوخ وفُضَلائهم. طلب الحديث وسمع من: جعفر الهمْدانيّ، وابن المقيّر، وابن رواج، وطائفة.

وحدَّث عنه: الدّمياطيّ في «معجمه».

وسمع منه المصريّون والرحّالة.

وتُوُفّي في الثامن والعشرين من رجب، وقد نيّف على الثمانين.

وكان صاحب عبادة وزهادة، رحمه الله. كتب ما لا يوصف حتّى «الصّحيحين» و «المُسْنَد» و «المعجم» للطّبرانيّ.

٢١٥ ـ إسماعيل بن هبة الله[١] بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة.

الشيخ فخر الدين، أبو صالح العُقَيليّ، الحلبيّ، ابن العديم بشيخ خانكاه القدم بحلب.

وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وروى عن: زين الأُمَناء، وسيف الدّولة ابن غسّان، وعبد الرحيم بن الطُّفَيْل، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق وغيرها.

مات في ثالث عشر المحرَّم بحلب.

وقد حجَّ في صِغره فسمع في الطّريق.

٢١٦ ـ آمنة[٢] بنت المنتخب محمد ابن قاضي القضاة زكيّ الدّين بن الطاهر ابن قاضي القضاة محيي الدّين محمد بن الزكيّ القُرَشيّ.

---

(١) انظر عن (**إسماعيل بن هبة الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٥ رقم ١٤٩، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٥، ١٧٦، والمنهل الصافي ٢/ ٤٢٩ رقم ٤٥٥، والدليل الشافي ١/ ١٣٠ رقم ٤٥٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٤٨٧ رقم ٢٧١، والمقفى الكبير ٢/ ١٨٥ رقم ٧٨٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢١٩ ب، ٢٢٠ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٧.

(٢) انظر عن (آمنة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٥ ب.

حضرتْ جزءاً في الثالثة على عمّة أبيها فاطمة بنت محيي الدّين المذكور في سنة، أربع وثلاثين، قالت: أخبرتنا جدّتي لأبي آمنة بنت محمد بن الرّان قالت: أنا جدّي لأمّي القاضي أبو المفّضل يحيى بن علي القُرَشيّ.

وأجاز لها أيضاً القاضي شمس الدّين ابن الشّيرازيّ، وغيره.

وتُوُفّيت في رمضان.

٢١٧ ـ إبراهيم بن أبي بكر(١)

البغداديّ، نزيل دمشق.

سمع ابن قُمَيرة ببغداد، واليَلْدانيّ بدمشق.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الباء ـ

٢١٨ ـ بكتوت الأذرعيّ(٢).

الأمير الكبير بدر الدّين. ولي شدّ دمشق في أيام الظاهر، وعُزل في أيام السّعيد. وولي شدّ الصُّحبة للملك المنصور. وهو الّذي ضيّق على قاضي القضاة وابن الصّائغ كما مرّ.

وكان ظالماً جبّاراً، لا يتبرطل ولا يتطبّب.

مات في ربيع الآخرة.

٢١٩ ـ بيليك.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن أبي بكر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٢ أ.

(٢) انظر عن (بكتوت الأذرعي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٠ رقم ١٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٢، ونهاية الأرب ٣١/٢٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب، والوافي بالوفيات ١٠/٢٠ رقم ٤٦٨١، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٩، ١٩٠ وفيه: «بكتوت الأقرعي» وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٠١، وعقد الجمان (٣) ٢٩٥ وفيه: «بكتوت الأقرعي»، والمنهل الصافي ٣/٤١١ رقم ٦٨٦، وفيه: «الأفرعي» بالفاء، والدليل الشافي ١/١٩٦ وفيه: «الأفرمي»، والمقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب، وفيه «الأقرعي»، وكذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤، ١٤٥.

فتى الأمير جمال الدّين أيْدُغْدي، العزيزيّ.
يروي عن سِبْط السِّلَفيّ.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف التاء ـ

٢٢٠ ـ تمّام بن محمد[١] بن إسماعيل.

العَدْل، كمال الدّين السُلَميّ، الدمشقيّ، الحنفيّ، نقيب القاضي الحنفيّ.

شيخ ديِّن، خيّر، مُسِنّ.

سمع: محمد بن غسّان، وإبراهيم بن خليل.

روى عنه: ابن الخبّاز، والطلبة.

وسمعتُ منه. وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢١ ـ جابر بن محمد[٢] بن قاسم بن حسّان.

الإمام، أبو محمد الأندلُسيّ، الوادي آشي، المقرىء، نزيل تونس. والد صاحبنا أبي عبد الله.

مولده سنة عشر وستمائة.

ورحل سنة بضعٍ وثلاثين فحجّ ودخل الشام والعراق، وقرأ لأبي عَمْرو على السّخاويّ، وسمع منه «الشاطبيّة».

وسمع من: ابن القُبّيْطيّ، وعزّ الدين عبد الرزّاق المحدّث.

ورجع إلى الأندلس. ثم استوطن تونس قبل السّبعين.

---

(١) انظر عن (**تمام بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٨ رقم ٢٠٤.

(٢) انظر عن (**جابر بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٥٢، والدليل الشافي ١/٢٣٣ رقم ٨٠٥، والمنهل الصافي ٤/٢٠٣ رقم ٨٠٧، والوافي بالوفيات ١١/٣٣ رقم ٦٢، وغاية النهاية ١/١٨٩ رقم ٨٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٨، ١٤٩.

سمع منه ولده جملة صالحة.

وتُوُفّي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين، رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٢ ـ خاتون[١] بنت الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

الّتي أثبتوا عدم رُشْدها، وصادروا السَّامريّ بسببها.

وكانت زوجة الملك المنصور محمود بن الصّالح أبي الجيش، وأُمّ ولديه.

تُوُفّيت في هذه السّنة.

ـ حرف الدال ـ

٢٢٣ ـ داود بن علي[٢] بن محمد.

العدل، عماد الدّين اللّخميّ، ابن سِبْط الورّاق.

أحد الشهود.

سمع من: ابن الجُمَّيْزيّ.

وحدّث. ومات في ذي الحجّة[٣].

ـ حرف السين ـ

٢٢٤ ـ ستّ الأهل[٤].

بنت المولى الرئيس أمين الدّين عبد المحسن ابن حمّود الحلبيّ، الكاتب.

---

(١) انظر عن (خاتون) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٢ رقم ١٤٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣١/٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٢، ٣٤٣، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧١ رقم ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/٢٣٧ رقم ٢٨٥، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٥، ١٤٦.

(٢) انظر عن (داود بن علي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب.

(٣) ومولده سنة ٦١٤ هـ.

(٤) انظر عن (ست الأهل) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢١ أ.

روت بالإجازة شيئاً يسيراً عن أصحاب أبي الوقت.

وتُوُفّيت في صفر بدمشق.

وهي والدة العدل شرف الدّين ابن الصّابونيّ.

٢٢٥ ـ سليمان بن محمد[1] بن عبد الحق بن خلف.

صَدْرُ الدّين الحنبليّ، الشاهد، أخو الشيخ عزّ الدّين بن عبد العزيز بن عبد الحقّ.

روى عن جعفر الهمْدانيّ.

سمع منه غير واحد، وكان من شهود العُقَيبة.

تُوُفّي في صفر.

٢٢٦ ـ سونج بن محمَّد[2] بن سونج بن عمر بن إبراهيم.

أبو علي التُّركمانيّ، الدّمشقيّ، الفقير.

سمع «الصحيح» من ابن الزّبيديّ، وسمع الصّحاح الأخر من المشايخ الاثنَي عشر ابن الصّلاح، والسّخاويّ، وغيرهما.

وكان فقيراً نظيفاً، له شَعَر محلول، وفيه دين.

سمعت منه بالنّيرب وجامع دمشق.

وتُوُفّي في شوّال عن أربعٍ وسبعين سنة.

ـ حرف الشين ـ

٢٢٧ ـ شمس الدين الكردي.

الشافعيّ، الأقطع. قاضي غزّة.

تُوُفّي في رجب، وولي الحكم بعده تقيّ الدّين حرمي الخليليّ.

---

(١) انظر عن **(سليمان بن محمد)** في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦١ رقم ١٢٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٢٠ ب.

(٢) انظر عن **(سونج بن محمد)** في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٦ ب.

٢٢٨ ـ شريف بن يوسف[١] بن مكتوم.

شرف الدّين الزُّرَعيّ، التّاجر، أخو أحمد وعثمان.

رووا عن ابن اللّتّي.

وتُوُفّي هذا في صفر. يوصف بصلاح.

ـ حرف الظاء ـ

٢٢٩ ـ ظافر بن أبي غانم[٢] بن سيف.

شهاب الدّين الأرفاديّ، الشاعر.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة.

كتب عنه من القدماء الأَبِيوَرديّ، ومن المتأخّرين البِرزاليّ وطبقته.

ومات في المحرَّم بمصر.

مولده سنة سبعٍ وعشرين، ولَقَبُه فتح الدّين.

وسمع من: عثمان بن مكيّ الشارعيّ، وإسماعيل بن صارم. وله أبيات ورحلة إلى دمشق.

ـ حرف العين ـ

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن يوسف[٣] بن محمد.

شمس الدّين، ابن الشيخ مجد الدّين ابن المهتار الدّمشقيّ، نقيب القاضي عزّ الدّين ابن الصّائغ، وأمين سكّة الحُكم.

سمع من: مكيّ بن علاّن، والرشيد العراقيّ، وطائفة.

ومات في المحرَّم وله أربعٌ وخمسون سنة.

---

(١) انظر عن (شريف بن يوسف) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٠ أ، ب.

(٢) انظر عن (ظافر بن أبي غانم) في: الوافي بالوفيات ٥٢٨/١٦ رقم ٥٦٨، و ٥٣٢ رقم ٥٧٤، والمنهل الصافي ٤٦/٧ رقم ١٧٩٨، والدليل الشافي ٣٧٧/١ رقم ١٢٩٥، والمقتفي ١/ورقة ٢١٩ ب.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن يوسف) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٨.

٢٣١ ـ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى.

جلال الدّين أبو القاسم.

سمع من: ابن عماد، وابن شدّاد، وابن باقا، وطائفة.

سمع منه: حبيب.

ولم أعرف وفاته.

٢٣٢ ـ عبد الصّمد[1] ابن القاضي الخطيب عماد الدّين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدّين بن أبي القاسم ابن الحرَسْتانيّ.

الأنصاريّ، الزّاهد، العالم، أبو القاسم، جمال الدّين.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة. وسمع من: زين الأُمَناء، وابن صبَاح، وابن الزُّبَيديّ، وابن باسويَه الواسطيّ، وجماعة.

وكان فقيراً، صالحاً، خيّراً، فارغاً عن الدّنيا، قانعاً باليسير، فيه وَلَهٌ، وبَلَهٌ، وله حالٌ وكشْف، يمشي ويحدّث نفسه. وللنّاس فيه عقيدة. وكان على ذهنه أشياء مفيدة.

وكان الشيخ زين الدّين الفارِقيّ يتغالى فيه. وذكر عنه غير مرّة كرامة منها أنّه أخبره بكسرة التّتار سنة ثمانين قبل وقوعها.

سمعت منه أنا، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وأحمد بن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. وقد سمع بمصر من عبد الرحيم بن الطُّفَيْل أيضاً.

وناب في الإمامة بالجامع عن والده، وحضر المدارس. ثم فرغ عن هذه الأشياء.

٢٣٣ ـ عبد الجبّار.

---

(١) انظر عن (عبد الصمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٢ رقم ١٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٢ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٠، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/٤٤٦ رقم ٤٧٠، والعبر ٥/٣٨٣، وشذرات الذهب ٥/٤٢٦.

جمال الدّين، قاضي القضاة ببغداد بعد قضاء البصرة. ولي سنة وتعلّل. رجع إلى البصرة فمات بها.

وكان قد عُزل قاضي بغداد عزّ الدّين أحمد بن الزّنجانيّ عنها بهذا لأجل ضرره.

٢٣٤ ـ عبد الكافي[١] ابن شيخنا شمس الدّين عبد الواسع بن عبد الكافي.

الأَبْهريّ، ثم الدّمشقيّ، الصّوفيّ، محيي الدّين.

روى عن: التّاج بن أبي جعفر، وتقيّ الدّين ابن الصّلاح.

ومات بحلب في ذي القعدة.

سمع منه البِرزاليّ. وكان شاهداً.

٢٣٥ ـ عبد الوليّ بن عبد الرحمن[٢] بن رافع.

الشيخ الزّاهد، أبو نصر اليُونينيّ. خطيب يُونين.

شيخ صالح، زاهد، فقيه حنبليّ، من أصحاب الشيخ إبراهيم البطائحيّ.

سمع من: ابن اللّتّي، وابن صباح، وأبي القاسم بن رواحة.

وكان حَسَن الصّوت، حَسَن العَيش. فيه فقر وتعفّف، وترْك للخُلْف.

تفقّه بالمسماريّة مُدّةً، وولي خطابة يُونين نيّفاً وأربعين سنة، وبها تُوُفّي في رمضان.

سمعت منه.

٢٣٦ ـ عبد المحمود بن إلياس.

البزّاز، عتيق الأسعد الباذنينيّ.

شيخ صالح سمع من نصر بن عبد الرّزّاق.

---

(١) انظر عن (عبد الكافي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ.

(٢) انظر عن (عبد الولي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٥ ب، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٢.

مات ببغداد في جمادى الأولى.

٢٣٧ ـ **عبد الوهّاب بن أحمد[١] بن سحنون.**

الخطيب، الطّبيب، البارع، مجد الدّين خطيب النيرب.

روى عن: خطيب مردا. وله شِعر وأدب وفضائل.

تُوُفّي في شوّال.

وكان من فُضلاء الحنفيّة. درّس بالمدرسة الدّماغيّة. وعاش خمساً وسبعين سنة. وكان طبيب مارستان الجبل.

٢٣٨ ـ **عزّ الدّين[٢] ابن عزّ الدّين.**

القَيْمُريّ، الأمير. أحد أمراء دمشق.

حجّ بالنّاس في سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان فيه عقل وجودة.

تُوُفّي في صفر.

٢٣٩ ـ **عثمان بن أحمد[٣] بن منصور بن شخيّان.**

الخُراسانيّ. من صوفيّة القاهرة.

روى عن السّاوي، والسِّبْط.

[مات] يوم عَرَفة.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن أحمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٧٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ رقم ١٣٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ، والعبر ٥/ ٣٨٣، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٥ ـ ١٨٩، وتذكرة النبيه ١/ ١٨١، ١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٧، وعقد الجمان (٣) ٢٨٨ ـ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٦، ومعجم الأطباء لأحمد عيسى ٢٨١، والدليل الشافي ١/ ٤٣٢ رقم ١٤٩١، والمنهل الصافي ٧/ ٣٧٩ رقم ١٤٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، ٣٤٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٢٧٥، والدارس ١/ ٥١٨، ٥١٩، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٢، ١٤٣.

(٢) اسمه: «محمد بن محمد القيمري». وهو في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤.

(٣) انظر عن (**عثمان بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب.

٢٤٠ ـ عسّاف[1] ابن الأمير أحمد بن حجيّ.

زعيم آل مرّي. أعرابيّ شريف، مُطاع. وهو الَّذي حمى النّصرانيّ الذي سبّ، فدافع عنه بكلّ ممكن. وكان هذا النّصرانيّ لعنه الله بالسُّوَيداء وقع منه تعرُّضٌ للنّبيّ ﷺ، فطلع الشيخان زين الدّين الفارقيّ، وتقيّ الدين ابن تيميّة في جمْعٍ كبير من الصُلَحاء والعامّة إلى النّائب عزّ الدّين أَيْبَك الحَمَويّ، وكلّماه في أمر الملعون، فأجاب إلى إحضاره وخرجوا، فرأى النّاس عسّاف، فكلّموه في أمره، وكان معه بدويّ، فقال: إنّه خيرٌ منكم. فرَجَمَتْه الخلْق بالحجارة. وهرب عسّاف، فبلغ ذلك نائبَ السّلطنة، فغضب لافتتان العوامّ. وإلاّ فهو مسلم يحبّ الله ورسوله، ولكن ثارت نفسه السّبعيّة التُّركيّة، وطلب الشيخين، فأخرق بهما، وضُربا بين يديه، وحُبسا بالعذراويّة، وضرب جماعة من العامة، وحبس منهم ستّة، وضرب أيضاً والي البلد جماعة، وعلّق جماعة.

ثم سعى نائب السّلطنة كما لقّن في إثبات العداوة بين النّصرانيّ وبين الذين شهدوا عليه من السُّوَيدا ليخلّصه بذلك. وبلغ النّصرانيَّ الواقعةُ فأسلم، وعقد النّائب مجلساً، فأحضر القاضي ابن الخُوَيّي وجماعة من الشافعيّة، واستفتاهم في حقْن دمه بعد الإسلام، فقالوا: مذهبنا أنّ الإسلام يحقن دمه. وأحضر الشيخ زين الدّين الفارقيّ، فوافقهم، فأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقيّ الدّين، فطيّب خاطره، وأطلقه والجماعة بعد أن اعتقلوه عدّة أيّام ثم أُحضر النّصرانيّ إلى دمشق فحبس، وقام الأعسر المُشدّ في تخليصه، فأُطلق وشقّ ذلك على المسلمين.

وأمّا عسّاف فقتله بقرب المدينة النبويّة في ربيع الأوّل من هذه السّنة ابنُ أخيه جمّاز بن سليمان، وفرح النّاس.

---

(١) انظر عن (عساف) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ و ٣٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٤٥.

وكانت القصّة في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين، وحينئذٍ صنَّف شيخنا ابن تيميّة كتاب «الصّارم المسلول على شاتم الرسول»، وهو مجلّد.

٢٤١ ـ علي ابن قاضي القضاة زكيّ الدين[١] الطّاهر ابن قاضي القُضاة محيي الدين محمد بن الزّكيّ.

القُرَشيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ، الشيخ، قُطْب الدين.

وُلِد سنة خمس عشرة وستمائة.

قال عَلَم الدّين: روى لنا عن علي بن حجّاج البَتْلَهيّ، ومحمد بن طرخان الصّالحيّ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شعبان، ودُفن بتُربتهم بسفح قاسيون.

٢٤٢ ـ علي بن عثمان[٢] بن يحيى بن أحمد.

الشيخ الصّالح، أبو الحسن اللّمتُونيّ الصّنْهاجيّ، المغربيّ، ثم الدمشقيّ، الشّوّا، ثم أمينُ القضاة على السّجن.

وُلِد في سنة ثلاثين وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ. والفخر الإربليّ، ومُكَرم بن باسويْه، وابن غسّان، وأبي نصر بن عساكر، والمسلّم المازنيّ، وطائفة.

وروى الكثير. وكان إنساناً مباركاً، قرأتُ عليه عدّة أجزاء. تُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة. وهو أخو إبراهيم بن عثمان.

٢٤٣ ـ علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام[٣].

الحاجب الأوحد، شمس الدين الخالديّ، البغداديّ، ابن مشرف العرض. كان أبوه مشرف عرض الجيوش في دولة المستعصم.

---

(١) انظر عن (علي بن زكي الدين) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٢ رقم ١٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٥ أ.

(٢) انظر عن (علي بن عثمان) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ أ، ب، والعبر ٥/٣٨٣.

(٣) انظر عن (ابن بهرام) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٨ وفيه: «عبد الله».

وُلد علي في رمضان سنة عشر وستمائة.

وسمع «البخاريّ» على ابن القَطِيعيّ، وسمع «مشارق الأنوار» على الصَّنْعانيّ.

أجاز للبِرزاليّ.

مات في ثالث جمادى الآخرة ببغداد.

٢٤٤ ـ علاء الدين التُّركيّ[(١)].

الضّرير. شيخ، صالح، زاهد، له زاوية بالمِزة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وخَلَفَه في الزّاوية عتيقة الشيخ بدر الدّين لولو.

٢٤٥ ـ عمر ابن الأمير أبي زكريّا[(٢)] **يحيى بن عبد الواحد بن عمر.**

الهِنْتاتيّ، المستنصر بالله المؤيَّد به، أبو حفص، سلطان إفريقيّة، وابن سلطانها، وأخو سلطانها إبراهيم. تملّكها بتونس، وقتل الدّعيَّ الذي عليها، الذي ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثمانين.

مات في ثاني وعشرين ذي الحجّة سنة أربع. وكان حَسَن السّيرة، فيه خير ونهضة وكفاءة ودين. عهد بالمُلْك إلى ولده عبد الله، فلما احْتضر أشار عليه الشيخ أبو محمد المُرجانيّ بأنْ يخلعه لِصغر سِنّه، فقبِل منه وخلعه، وقال فلِمَن أولّي؟ فأشار عليه بولد الواثق، وهو محمد بن يحيى بن محمد الملقّب بأبي عصيدة الذي تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعمائة، فولاّه الأمر بعده.

٢٤٦ ـ عيسى[(٣)].

---

(١) انظر عن (**علاء الدين التركي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢١ ب.

(٢) انظر عن (**عمر بن أبي زكريا**) في: تاريخ حوادث الزمن ١/٢٧٦ رقم ١٥١، وعقد الجمان (٣)/٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٨/٧٥، والدليل الشافي ١/٥٠٧ رقم ١٧٦٥، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٤٨، والمنهل الصافي ٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٧٧٢، وتاريخ الدولتين ٥٣، والمؤنس ١٤٠.

(٣) انظر عن (**عيسى بن الجناحي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٣ رقم ١٤٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٣.

الأمير شَرَف الدين ابن الجناحيّ.

ناب في الشّدّ عن الأمير عَلَم الدين الدّواداريّ، وزار القدس فتُوُفّي به في ذي الحجّة، ولم يتكهّل.

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٧ ـ فخر الدين.

الخلخاليّ، الصّوفيّ، الزّاهد.

إمام عارف، كبير القدْر.

تُوُفّي بالسُّمَيْساطيّة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الكاف ـ

٢٤٨ ـ كيختو بن هلاكو[١] بن تولي.

المُغليّ، سلطان الشرق.

ملّكوه بعد موت أرغون في ربيع الأوّل سنة تسعين وأقام بالروم مُدَّة. كاتَبَتْه الأمراء، فسار وجلس على التّخت، وأمر بقتل جماعة، واستناب على البلاد. واختلف الجيش عليه، ومالت فرقة إلى ابن أخيه بايدو، وملّكوه واستولى على العراق وغيرها، فسار لحربه كيختو، وعمل مصافّاً، فقتل كيختو. ويقال: بل قبض الأمراء على كيختو، وطلبوا بايدو، فأقبل وتملّك. وقُتِل كيختو وله نحوٌ من ثلاثين سنة. وذلك في سنة أربعٍ وتسعين.

وكان بايدو من كبار دولة كيختو فبعثه إلى العراق وليوقع بالأعراب الحراميّة، فما قدر عليهم، بل نهب السّواد، وسبَى الذّرّية، وأسر جُنده الفلاّحين، وعمل كلّ قبيح ورجع. فغضب عليه كيختو وحبسه ثلاثة أيام وأطلقه، فخرج مُضمراً للشرّ.

وكان كيختو له مَيْل إلى المسلمين، ويحبّ الفقراء.

---

(١) تقدّمت ترجمته في السنة السابقة برقم (١٨٤).

ـ حرف الميم ـ

٢٤٩ ـ محمد بن أحمد[١] بن عبد الله.

المفتي، جمال الدين، ابن الشيخ الإمام محبّ الدين الطّبريّ، قاضي مكّة.

روى عن: ابن الجُمَّيْزيّ. وكان متقناً للفقه والعربيّة.

أصابه فالج مُدّة؛ ومات في ذي القعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير أو قبله.

روى لنا عنه: أبو الحسن بن العطّار.

وأجاز لنا مَرْوِيّاته. وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله شِعر[٢]. وهو والد القاضي نجم الدّين.

٢٥٠ ـ محمد بن إبراهيم[٣] بن أبي الفَرَج.

أبو عبد الله الحِمْيَريّ، الدّمشقيّ، المقدسيّ الأصل، القوّاس.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي، والإربِليّ، والهَمْدانيّ.

ومات في صفر.

فاتني السّماع منه.

٢٥١ ـ محمد بن أحمد بن منوّر بن شخيان.

الصّوفّي، أخو علي من مشيخة ابن حبيب.

تُوُفّي يوم عَرَفَة.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ ب، والعبر ٣/٣٨٢ (في ترجمة أبيه)، والوافي بالوفيات ٢/١٤١ رقم ٤٩٢، وذيل التقييد ١/٤٦، ٤٧ رقم ٢٥، والعقد الثمين ١/٢٩٤، والدليل الشافي ٢/٥٨٨ رقم ٢٠٢١.

(٢) وقال الفاسي قاضي مكة: «وكان فقيهاً فاضلاً، له نظم حسن، وتأليف في المناسك سمّاه «التشويق إلى البيت العتيق»، ونظم «كفاية المتحفّظ»، وغير ذلك. ولي قضاء مكة سنين كثيرة بعد القاضي عمران الشيباني.. ومولده في سنة ست وثلاثين وستمائة». (ذيل التقييد ١/٤٧).

(٣) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب.

روى عن السِّبْط، وغيره.

٢٥٢ ـ محمد بن إسماعيل[1] بن مرّي بن ربيعة.

الشيخ شَرَفُ الدّين ابن حليمة المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

له سماع من: المؤتمن بن قُمَيرة، وغيره، وجماعة.

ولم يحدّث فيما أعلم.

ومات في رجب.

٢٥٣ ـ محمد بن علي بن منصور[2] بن محمود.

العماد المقدسيّ الصّالحيّ، القصّاع.

سمع من: جعفر الهمْدانيّ.

وحضر على الإربِليّ.

ومات في ثامن صفر.

٢٥٤ ـ محمد بن عمّار[3].

الرهاويّ، الواعظ في الأعزية.

شيخ فاضل، شيعيّ، على ذهنه أشياء مفيدة، وعلى كلامه رونق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بدمشق.

٢٥٥ ـ محمد بن عمر[4] بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة.

---

(١) انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٤ أ.

(٢) انظر عن (ابن منصور) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦١ رقم ١٢٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب.

(٣) انظر عن (محمد بن عمّار) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢١ ب.

(٤) انظر عن (محمد بن عمر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤ رقم ٢٤٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢١٩ ب، ٢٢٠ أ، والعبر ٥/٣٨٤، والجواهر المضيّة ٢/١٠٠، وتذكرة النبيه ١/١٨١، وكشف الظنون ٨٣٢، والوافي بالوفيات ٤/٢٦٣ رقم ١٨٠٠، والدليل الشافي ٢/٦٦٦ رقم ٢٢٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٢٧، وهدية العارفين ٢/١٣٨، ومعجم المؤلفين ١١/٧٦، ومختارات من المخطوطات العربية =

المولى الصّاحب، العالم البارع، جمال الدّين، أبو غانم ابن الصّاحب العلاّمة كمال الدّين ابن العديم العُقَيليّ، الحلبيّ، الحنفيّ، الكاتب.

حضر على الحافظ أبي عبد الله البِرزاليّ.

وسمع من: ابن رواحة، وابن قُمَيْرة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل به والده قبل الخمسين مع الدّمياطيّ إلى بغداد، وأسمعه من شيوخ بغداد. وطلع من أذكياء العالم، وتفقّه وتأدّب. وشارك في الفضائل. وبرع في كتابة الخطّ المنسوب. وسكن حماة. وحدّث بها. وكان من سَرَوات بني العديم.

تُوُفّي بحماة في حادي عشر ذي الحجّة. وكانت له جنازة مشهودة، مشى فيها السّلطان الملك المظفّر فَمَن دونَه، ودُفن بتُربته بعَقَبة نقيرين.

وهو والد قاضي القضاة نجم الدين عمر، أيّده الله.

وكان بارعاً في الفرائض وفي علم الهندسة.

٢٥٦ ـ محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد ابن الإمام العلاّمة البليغ عماد الدين الإصبهانيّ[(١)]، الكاتب.

هو الإمام الفاضل، شمس الدين الشّافعيّ، الدّمشقيّ. ولد الشيخ شرف الدّين، والمولى عزّ الدين.

كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب. درّس وأعاد وأفاد.

وحدّث عن ابن المقيّر، وابن رواحة.

وتُوُفّي بجبل قاسيون بمنزله في صفر، رحمه الله.

وقيل: تُوُفّي سنة خمسٍ، فيُحرَّر.

= النادرة في مكتبات تركيا ٤ رقم ١٢، والمقفى الكبير ٦/٤٠٥ رقم ٢٨٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٣، ١٤٤.

(١) انظر عن (الإصبهاني) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٥ (وفيات سنة ٦٩٥ هـ.) وسيعاد برقم (٣٦٤).

٢٥٧ ـ محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم[١]

القاضي الجليل، جمال الدين، ابن القاضي نجم الدين، سفير الدولة ابن قاضي القضاة شمس الدّين القُرَشيّ، النّابلسيّ، الشافعيّ، قاضي نابلس وابن قاضيها.

إمام جليل، متميّز، فاضل، رئيس. وُلِد سنة عشرين وستمائة.

وسمع بالقدس من أبي علي الأوقيّ «مشيخة الفَسَويّ»، وغيرها.

وكان قاضي نابلس مدّة، وأضيف إليه في آخر عُمره قضاء القدس.

سمعت منه بقراءة الشيخ علي الموصليّ، وأبي الحجّاج المِزّيّ لمّا قدِم علينا في سنة ثلاثٍ وتسعين بدار الحديث النّوريّة.

تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

٢٥٨ ـ محمد بن محمد بن محمد[٢] **بن عبد العظيم بن عبد اللّطيف**.

الإمام، زين الدّين التّنوخيّ، المعروف بالزّين المَعَرّيّ.

نشأ بحلب وتفقّه بها، وانتقل إلى القاهرة. وكان فقيهاً بارعاً، متفنّناً مجموع الفضائل. أضرّ في آخر عُمُره.

وحدّث عن: إبراهيم بن خليل.

ومات في سلْخ المحرَّم بمصر[٣].

---

(١) انظر عن (**ابن صاعد بن السلم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٢ أ، والعبر ٥/٣٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٨٣٢، والوافي بالوفيات ١/٢٠٥ رقم ١٣١، والمقفى الكبير ٧/١٢ رقم ٣٠٧٩، والدليل الشافي ٢/٦٨٨ رقم ٢٣٥٦، وشذرات الذهب ٥/٤٢٧.

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠٤، ١٠٥.

(٣) وقال العبّادي: «صنّف تصانيف منها «كتاب الأقصى الغريب في علم البيان»، مدحه العلاّمة حجّة العرب بهاء الدين بن النحاس بقوله:

هـــذا البيـــان ومـــا ســـواه منهـــم	فهـــو الصبـــاح وذاك ليـــل مظلـــم
سبـــق الـــورى فضـــلاً محـــرّر لفظـــه	سبقـــانـــا (؟) خـــرّ دونـــه المتقـــدم(؟)

٢٥٩ ـ محمد بن نجيب الدين محاسن[1] بن الحسن.

السّلميّ، الدّمشقيّ.

أجاز له عمر بن كرم، وعبد السّلام الدّاهريّ، وجماعة.

وتُوُفّي في صفر.

٢٦٠ ـ محمد بن نصر[2] بن تروس بن قسطة.

الشيخ الأجلّ، شمس الدّين الدمشقيّ.

سمع من: الإربِليّ، وابن المقيّر.

وأجاز له أبو الحسن القَطِيعيّ، وجماعة.

وحدّث. وتُوُفّي في غرّة شعبان.

٢٦١ ـ محمد الشّاب[3].

أمين الدّين، ولد الرئيس مجد الدّين يوسف بن محمد القباقبيّ، الأنصاريّ، الدمشقيّ الكاتب بديوان الجيش.

وكان مليح الصّورة، لطيف الشمائل، عاقلاً. عاش ستّاً وعشرين سنة، وفُجع به أبوه، ورثاه صاحبنا الإمام نجم الدين علي بن داود القُرَشيّ بقصيدةٍ أولها.

إسعدي يا حمام قلباً عميدا لدروس الفراق أضحى مُعيدا

تُوُفّي في ثامن عشر ذي الحجّة.

٢٦٢ ـ محفوظ بن عمر[4] بن أبي بكر بن خليفة.

الشيخ تقيّ الدين، أبو الخطّاب البغداديّ، القطفتيّ، الحنبليّ، التّاجر، المعروف بابن الحامِض.

---

(١) انظر عن (محمد بن محاسن) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢١ أ.

(٢) انظر عن (محمد بن نصر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٥ أ.

(٣) انظر عن (محمد الشاب القباقبي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٠ ب.

(٤) انظر عن (محفوظ بن عمر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب، والعبر ٥/٣٨٤.

ولد ببغداد سنة أربع عشرة تقريباً.

حدّث عن: أبي الفضل عبد السّلام الدّاهريّ، وأبي علي الحسن بن الزّبيديّ، وابن اللّتي، وخليل الجَوْسقيّ.

وتُوُفّي يوم الجمعة يوم النّحر بمصر.

كتب عنه المصريّون.

وتفرّد بعدّة أجزاء.

٢٦٣ ـ محفوظ بن معتوق[1] بن أبي بكر بن عمر.

الصّدر، الرئيس، المؤرّخ، الأديب، عزّ الدّين، أبو بكر ابن البُزُوريّ، البغداديّ، التّاجر، الشافعيّ.

مولده بعد سنة ثلاثين بيسير.

سمع من: أبي طالب العبيطيّ، وعبد الرحمن بن عبد اللّطيف بن أبي سَعْد الصّوفيّ، وغيرهما.

وحدّث بدمشق، وسمعنا منه.

وكان شيخاً محتشماً، جليلاً، وسيماً، مَهيباً، حَسَن الصّورة رفيع البِزّة. من كبار التّجّار وأُولي الثّروة وأرباب العدالة والمروءة.

له مشاركة حَسَنة في العِلم. وصنّف «تاريخاً» كبيراً ذيّل به على «المنتظم» لابن الجوزيّ، رأيت منه ثلاث مجلّدات سلمت في خزانته الّتي بتُربته بسفح قاسيون، وكان فيها جملة مفيدة.

وكان يحضر مجالس وعظ ابنه الشيخ الواعظ العلاّمة نجم الدين معتوق بجامع دمشق. وكان قد غاب سنين متطاولة في التّجارة ودخل إلى الهند وإلى الصّين. فاتّفق أنّه حجّ سنة بضع وثمانين، وحجّ ابنه، فالتقيا بالموقف، فلم يكد يعرف أحدهما الآخر من طوِل الغيبة.

---

(١) انظر عن (**محفوظ بن معتوق**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٠ ب، والعبر ٥/٣٨٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والدليل الشافي ٢/٥٧٣ رقم ١٩٦٨، وشذرات الذهب ٥/٤٢٣، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ١٦٧، ١٦٨، ومعجم المؤلفين ٨/١٨٩.

تُوُفّي شيخنا في ثامن صفر ودُفن بتُربته.

أخبرنا أبو بكر محفوظ، أنا أبو طالب عبد اللّطيف، أنا أبو المعالي الباجسرائي، أنا أبو منصور الزّاهد، أنا أبو طاهر عبد الغفّار بن محمد، أنا أبو علي الصّواف، أنا بِشْر بن موسى، أنا أبو بكر الحميْديّ، ثنا سفيان، ثنا الزُّهْريّ، أخبرني الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتْعة عام خَيْبَر»[1].

٢٦٤ ـ محمود بن محمد بن صدّيق.

أبو الثّناء التّبريزيّ، الحدّاد، بدار الحجارة.

شيخ صالح مبارك. كان سكن ببرزة. ووُلِد بتبريز سنة ستّ عشرة وستمائة.

وسمع من: ابن المقيّر، والتّاج القُرطبيّ، ويوسف بن خليل.

كتب عنه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات بالجبل بالمارستان القَيْمُريّ.

٢٦٥ ـ مجاهد الدين ابن شهوان.

أحد أمراء الحلقة الدّمشقيّة.

تُوُفّي في صفر كهلاً. وهو والد الأمير العالم ناصر الدّين.

---

(١) رواه الحميدي في مسنده ١/٢٢ رقم ٣٧ تحت عنوان: أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حدّثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، أخبرني حسن وعبد الله ابنا محمد بن علي عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، ولا يعني نكاح المتعة.

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن النهي عن نكاح المتعة كان في يوم الفتح، وفي حَجّة الوداع.

راجع: مسند أحمد ٣/٤٠٤ من طريق معمر، عن الزهري، عن ربيع بن سبرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم الفتح.

وعن الزُهري قال: تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة متعة النساء، فقال ربيع بن سبرة: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة.

وانظر: السنن الكبرى للبيهقي ٧/٢٠٢، وفتح الباري لابن حجر ٩/١٣٣.

٢٦٦ ـ مظفَّر بن الطّرّاح[1].

الصّاحب فخرُالدين، متولّي واسط؛ صدرٌ معظَّم، مهيب، وافر السّطوة والنّاموس. مهّد البلاد وعَمّرها. وخافتة الذُّعّار. وولي عدّة ولايات، وله نظْمٌ وأدب[2].

عاش نحواً من ستّين سنة. وقدِم أخوه قِوام الدّين إلى دمشق.

عُذِّب فخر الدّين وقُتِل، رحمه الله.

٢٦٧ ـ مقرَّب بن عبد الرحمن[3] بن مقرَّب بن عبد الكريم الكِنْديّ.

الإسكندرانيّ، البّزاز، ويُسمّى أيضاً محمداً.

سمع: محمد بن عماد، وابن الصَّفْراويّ، وعدداً من أصحاب السِّلَفيّ باعتناء أبيه الحافظ أسعد الدّين.

وسكن في آخر عُمره مصر وحدَّث بها.

كتب إليَّ بالإجازة، وثنا عنه عمر بن حبيب.

وتُوُفّي في آخر العام، وأظنّه جاوز السّبعين.

٢٦٨ ـ موسى بن أبي الفتح[4] بن أبي بكر بن جراح.

الشيخ نجم الدّين الكِنانيّ، العسقلانيّ، ثم النّابلسيّ.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة.

وسمع بدمشق من: جعفر الهمْذانيّ، وأحمد بن سلامة الحرّانيّ.

وببغداد من: أبي بكر بن الخازن، وعلي بن معالي، وغيرهما.

سمع منه: ابن الخبّاز، والفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ.

وتُوُفّي بنابلس فيما أحسب.

---

(١) انظر عن (مظفّر بن الطرّاح) في: الحوادث الجامعة ٢٢٩، ٢٣٠، والدليل الشافي ٢/ ٧٣٥ رقم ٢٥٠٩، والأعلام ٨/ ١٦٣.

(٢) انظر شعره في: الحوادث الجامعة ٢٣٠.

(٣) انظر عن (مقرّب بن عبد الرحمن) في: معجم شيوخ الذهبي ٦١٨ رقم ٩٢٣.

(٤) انظر عن (موسى بن أبي الفتح) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ أ.

٢٦٩ ـ موفَّق الدين مساعد.

الشافعيّ، الفقيه، أحد الأئمة.

أعاد بالبادرائيّة مدّةً. ثم ولي تدريسها فلم يتمّ ذلك وعُزل، فانتقل إلى حماة وأشغل.

وكان ذا زُهد وانقطاع وتقشُّف.

تُوُفّي في ذي القعدة، رحمه الله.

ـ حرف الياء ـ

٢٧٠ ـ ياقوت المسعوديّ[١].

الخادم الطّواشيّ، افتخار الدّين، مُشدّ دار الطّراز بالقاهرة.

حدّث عن فخر القُضاة أحمد بن الحبّاب.

ومات في ذي الحجة.

٢٧١ ـ يوسف بن علي[٢] **بن مهاجر.**

الصّدر الكبير، جمال الدين التكريتيّ، التّاجر، البيع. أخو الصّاحب تقيّ الدّين توبة.

شيخ جليل ذو حُرمة وهيبة. ولي حسْبة دمشق مُدَيدة.

وتُوُفّي في ليلة الجمعة ثامن رمضان.

وهو والد صاحبنا الأمير الأجلّ علاء الدّين وأخيه.

٢٧٢ ـ يوسف بن عمر بن علي بن رسول[٣].

---

(١) انظر عن (**ياقوت المسعودي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٩ ب، ٢٣٠ أ.

(٢) انظر عن (**يوسف بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤٤، والوافي بالوفيات ٢٩/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٢٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩١، والدليل الشافي ٢/٨٠٤ رقم ٢٧٠٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٥ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٦.

(٣) انظر عن (**ابن رسول**) في: نهاية الأرب ٣١/٢٨٩، ٢٩٠، والدرّة الزكية ٣٥٨، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٠ ب (والمطبوع ٩/٣٠٨)، والمقتفي ١/ورقة ٢٢٤ ب، وتاريخ حوادث=

السلطان، الملك، المظفّر، شمس الدّين، والد السلطان الملك المنصور نور الدّين، صاحب اليمن وابن صاحبها.

قُتِل أبوه سنة ستٍّ وأربعين، فقام بالأمر هو، وتملّك بعده ولده الملك الأشرف ممهّد الدين، فما أسنى، وتملّك بعده الملك المؤيَّد هِزَبْر الدّين صاحب اليمن الآن ابن الملك المظفَّر صاحب التّرجمة.

وكان نور الدّين عمر مقدَّم جيوش الملك المسعود أقسيس صاحب اليمن ولد السلطان الملك الكامل صاحب مصر. فلما مات أقسيس بمكة غلب نور الدّين على المُلْك وأطاعته الأمراء، وتملّك اليمن نيِّفاً وعشرين سنة. ثم تملّك بعده المظفّر، فٱمتدّت أيّامه، وبقي في المُلْك سبعاً وأربعين سنة وأشهراً. وتُوُفّي في رجب بقلعة تعِزّ وقد نيّف على الثمانين. وكان ملكاً هُماماً، سَمْحاً، جواداً، عفيفاً عن أموال الرعيّة، كافّاً لجُنْده عن الأذيّة.

وكان مقصداً للوافدين، موئلاً للقاصدين. حُكي لنا أنّه جمع لنفسه جزءاً فيه أربعون حديثاً بأسانيد في التّرغيب والتّرهيب. وله مسموعات من مشايخ اليمن بنزول.

وقد حجّ سنة تسع وخمسين.

وضبط القاضي تاَج الدّين عبد الباقي اليمنيّ عُمره أربعاً وسبعين سنة

= الزمان ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ رقم ١٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٨٤، ودول الإسلام ٢١/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤١، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، والعقود اللؤلؤية ١/ ٤٧٥، وغاية الأماني ١/ ٢٧٥، والسلوك ج ١ ق ٣ ٨١٠ «وفيه «محمد بن عمر»، وعقد الجمان (٣) ٢٩٣ ـ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٦، ٩٨، ١١٥، ١٢٦، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧، والسمط الغالي الثمن ٢٤١ وما بعدها، وبهجة الزمن في تاريخ اليمن لليماني ٨٨ ـ ١٠٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٨٨، ٤٨٩، وبلوغ المرام ٤٥، ومصادر تاريخ اليمن ٣٩٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٨ ـ ١٤٠.

وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدّة ملكه ستٌّ وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوماً. وخلّف من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيّوب، والمؤيّد داود، والواثق إبراهيم، والمسعوديّ.

٢٧٣ ـ يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح[١].

الشيخ، المقرىء، تقيّ الدّين، أبو الحَجّاج المقدسيّ، ثم المصريّ.

شيخ مسن فاضل.

وُلِد سنة أربع وستمائة. ولو سمع في صِغره لكان من كبار المُسنِدين، قرأ القراءآت على الرّشيد عبد الظّاهر بن نشوان.

وحدَّث عن: أبي الحسن بن الجُمَّيزيّ.

سمع منه: شيخنا ابن تيميّة، والبِرزاليّ، وجماعة.

وسكن بالعزيزيّة مُدّة، ثم سكن جبل الصّالحية. وأَمّ بالرباط النّاصريّ. ثم عُزل في الآخر لضرره وصممه وضعفه.

وكان كثير التّلاوة، عالي الإسناد في القراءآت. وما علمت أحداً قرأ عليه.

وهو والد شيخنا محيي الدّين محمد.

تُوُفّي في سادس ذي الحجّة. وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضعٍ وثلاثين وسبعمائة بمصر. وتفرّد بإجازة ابن رواج، وغيره.

ـ الكنى ـ

٢٧٤ ـ أبو بكر بن إلياس[٢] بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون.

الفقيه، المعمَّر، الصّالح، عزّ الدين الحُمَيْديّ، الكرديّ، الرسعَنيّ، الحنبليّ.

روى عن: الفخر ابن تيمية، والمجد القزوينيّ.

---

(١) انظر عن (يوسف بن أبي الفتوح) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٨ ب، ٢٢٩ أ.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن إلياس) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٠ أ، والعبر ٥/ ٣٨٥.

سمع منه: البِرزاليّ، وابن سيّد النّاس، وابن حبيب، وجماعة.

وكان فقيهاً بالقاهرة بالمدرسة الصّالحيّة، وساكناً بمسجد في الشارع. فيه دِين وورع، وتُوُفّي في السّنة قبل رجب.

٢٧٥ ـ أبو بكر محمد بن عبّاس بن أبي المكارم[١].

الصَّدْر الكبير، نجم الدين التّميميّ، الجوهريّ.

شيخ كبير، مُسِنّ، محتشم، كثير الأموال، بارز العدالة.

تُوُفّي في سابع عشر شوّال، ودُفِن بالتُّربة الّتي أنشأها بمدرسته إلى جانب داره، وخلّف أولاداً.

٢٧٦ ـ أبو بكر بن محمد بن ميمون[٢].

القاضي بدر الدّين السُّوسيّ، المالكيّ.

تقنطر به فَرَسُه بناحية صيدا، فمات في شوّال[٣].

من أعيان الفقهاء.

ناب بدمشق ودرّس، وله سماع من ابن عبد الدّائم.

٢٧٧ ـ أبو الرجال بن مرّي[٤] بن بُحْتُر.

---

(١) انظر عن (**ابن أبي المكارم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٦.

(٢) انظر عن (**ابن ميمون**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٧ أ.

(٣) وقال البرزالي: وقع وهو راكب فرساً من شاهق بأرض قَرية قِيتولا من قرى شوف بني الميداني، من عمل صيدا، وكان وقوعه وقت الظهر، ومات وقت العصر، وحُمل من القرية المذكورة إلى قرية جُبع من إقليم التفّاح من عمل صيدا، فدُفن بها يوم الأربعاء مُستهل ذي القعدة. وبين القرية التي مات بها والقرية التي دُفن بها كما بين دمشق والكسوة. وكان رجلاً فاضلاً من أعيان المالكية، وباشر القضاء في بعض الأعمال الشامية عن الحاكم الشافعي.

(٤) انظر عن (**أبي الرجال بن مرّي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٦٩ رقم ١٣٧، والعبر ٥/٣٨٥، ومرآة الجنان ٤/٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٠، وتذكرة النبيه ١/١٨٠، ١٨١، وعيون التواريخ ٢٣/١٨٩ وفيه «ابن بحير المنيني»، وعقد الجمان (٣) ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/٧٦، والدليل الشافي ٢/٨٢٨ رقم ٢٧٨٧، وشذرات الذهب ٥/٤٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقتفي ١/ورقة =

المَنِينيّ، الزّاهد.

شيخ صالح، زاهد، عابد، قانت، فقيه، صادق، صاحب حال وكشف.

وكان قد اشتهر ذِكره وبعُد صيته، وطلع النّاس إلى زيارته والتبرُّك وصار من أعيان شيوخ الوقت.

وكان خيِّراً، متواضعاً، فارغاً من التّكليف، عديم التّصنُّع.

لم تتفّق لنا زيارته، رحمه الله، وقد زرت قبره، وهو مدفون إلى جانب شيخه الشيخ جندل.

تُوُفّي يوم الثلاثاء عاشر المحرَّم بمَنِين[1]، وطلع خلْق كثير من البلد لشهود جنازته، وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وكان سماعاتياً.

٢٧٨ ـ أبو الفهم بن أحمد[2] بن أبي الفهم بن يحيى بن إبراهيم.

السّلميّ، الدّمشقيّ.

سمّاه بعض الطلبة تماماً. وكان شيخاً عاقلاً، ساكناً، فقير الحال، قانعاً، رثّ الهيئة.

وُلد في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وستمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه إسماعيل بن إبراهيم بن علي الدّمشقيّ، والشيخ الموفَّق، وابن صبّاح، وكريمة القُرَشيّة، وغيرهم.

وسمع بمصر من: عبد الوهّاب بن روَاج.

وحدّث بالقاهرة ودمشق.

سمعت منه أنا وابن الخبّاز، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وابن المظفَّر النّابلسيّ، وعبد الرحمن بن المِزّيّ، وفنا بن كيكلديّ، وطائفة.

= ٢١٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٤٤ وفيه: «أبو الرجا».

(١) منين: بفتح الميم وكسر النون. قرية قرب دمشق.

(٢) انظر عن (**أبي الفهم بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٢٢ ب، والعبر ٥/١٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/٤٢٨.

وكان يُعرف بابن النّميس، ويسكن بنواحي باب توما.

تُوُفّي في أحد الربيعين.

* * *

وفيها وُلد:

الفقيه المحدّث صلاح الدّين خليل بن كيكلديّ بن العلائيّ،

والفقيه جمال الدّين محمد بن شيخنا كمال الدّين الشّريشيّ،

والإمام بهاء الدّين عبد الله بن محمد بن خليل القُرَشيّ،

والإمام عزّ الدّين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة،

والتّاج أحمد بن يحيى بن محمد بن السكاكريّ، الشُّرُوطيّ.

سنة خمس وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٩ ـ أحمد بن إبراهيم(١) **بن حيدرة بن عالي.**

القاضي الأجلّ، عَلَمُ الدِّين ابن القمّاح القُرَشيّ، المصريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن خمسٍ وستّين سنة.

سمع: المُرسي، وطائفة.

٢٨٠ ـ أحمد بن جبريل(٢) **بن مَرْزا بن عيسى.**

أبو العبّاس الهذبانيّ، الإربليّ(٣)، المقرىء.

روى عن: إبراهيم بن الخير.

وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحاً، كثير التّلاوة تلقّن بالمقس.

وتُوُفّي في ربيع الأول.

٢٨١ ـ أحمد بن حمدان(٤) **بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود.**

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، ٣٣١، والمقفى الكبير ١/ ٣٤٦ رقم ٤٠٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٣، ١٧٤.

(٢) انظر عن (**أحمد بن جبريل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨.

(٣) وقع في المختار: «الإبلي».

(٤) انظر عن (**أحمد بن حمدان**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٣ أ، ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمستدرك من كتاب العبر ١/ ٥٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣١، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦٠ رقم ٢٨٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٥، والمقصد الأرشد، =

العلاّمة البارع، بقيّة المشايخ، مُسْند الوقت، نجم الدّين أبو عبد الله الحرّانيّ، الحنبليّ. شيخ الحنابلة، ومصنّف «الرعاية» في الفقه.

وُلِد في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وستمائة بحرّان.

وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً، ومن الشيخ فخر الدّين ابن تيميَّة، وابن رُوزبه، وأبي علي الأوقيّ، وابن صبّاح، وابن غسّان، وجماعة.

وتفقّه وبرع في المذهب، ودرّس وأفتى وناظَرَ. وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد.

وصنَّف «الرعاية الكبرى» و«الرعاية الصُّغرى» وحشاهما بالروايات الغريبة الّتي لا تكاد توجد في الكُتُب، لكثرة اطّلاعه وتبحُّره في المذهب.

وكانت له يد طُولى في الأصول، والخلاف، والجبر، والمقابلة. وله قصيدة طويلة في السُّنَّة.

وسكن بالقاهرة ودرّس بها وأشغل. وكنت أتحسّر على لُقِيّه. وأجاز لي مَرْوِيّاته.

وكان أبوه من فقهاء حرّان.

روى عنهما الدّمياطيّ في «معجمه».

وروى عن شيخنا خلْق منهم: القاضي سعد الدين الحارثيّ، وولده، وجمال الدّين المِزّيّ، وعَلَم الدين البِرزاليّ، وزين الدين ابن حبيب، وفتح الدين ابن سيّد النّاس، وقُطب الدين عبد الكريم، وشمس الدّين ابن شامة.

وكان متواضعاً، مُطَّرِحاً للتّكلُّف، ديّناً، ثقة. انتفع به المصريّون.

= رقم ٣٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، ٣٣٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٧٢، والدليل الشافي ١/ ٤٥ رقم ١٥٢، ولحظ الألحاظ ٩١، وحُسن المحاضرة ٤٨٠، والدر المنضد ١/ ٤٣٦ رقم ١١٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٨، وذيل التقييد ١/ ٣١٠ رقم ٦١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمقفى الكبير ١/ ٣٨٤ رقم ٤٣٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٨٥.

وتُوُفّي في سادس صفر.

٢٨٢ ـ أحمد بن عبد الباري[١] بن عبد الرحمن بن عبد الكريم.

شهاب الدين، الصّعيديّ، المؤدّب، أبو العبّاس. أحد شيوخ الإسكندريّة.
وُلِد في صفر سنة اثنتي عشرة وستمائة بالإسكندريّة.
وقرأ القراءآت على أبي القاسم بن عيسى.
وسمع على أبي القاسم بن الصَّفراويّ، وأبي الفضل الهمْدانيّ.
وسمع الكثير، وعني بالحديث. وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، ورعاً، له مسجد يؤمّ به ويؤدّب فيه. وكان من بقايا الشيوخ.
سمع منه الرحالة.
وتُوُفّي في أوائل السنة.
وقرأ أيضاً على الصّفرواي، وكان شديد الوسواس.
مات في جمادى الأولى.

٢٨٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن حمزة[٢].

صدر الدّين الحارثيّ، المالكيّ. وُلِد سنة ثمان عشرة وستمائة.
وسمع من: محمد بن عماد، والصَّفْراويّ.
ومات في أوائل السّنة. قاله محمد بن صالح الأطرابُلُسيّ صاحبنا. وكان كاتباً مجوّداً بالإسكندريّة.

٢٨٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهّاب بن مناقب بن أحمد.

الشريف محيي الدّين، أبو الفضائل الحُسينيّ، المنقذيّ، الدمشقيّ، خازن المصحف بمشهد عليّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الباري**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب، والمقفّى الكبير ١/٤٥٣ رقم ٤٦٠، والدليل الشافي ١/٥٢ رقم ١٧٥.

(٢) انظر عن (**ابن حمزة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب.

حضر على درع بن فارس العسقلانيّ.

وسمع من: ابن اللّتّي، وابن غسّان، وابن صبّاح، ومُكرم، وابن الشيرازيّ، وتفرّد ببعض مَرْوِيّاته. وهو آخر من روى عن درع.

سمعتُ منه جزءين.

وتُوُفّي في السابع والعشرين من ذي الحجّة، ودُفن بمقابر باب الصّغير.

٢٨٥ ـ أحمد بن عبد الرحيم[1] بن أبي عبد الله

المحدّث، شهاب الدين ابن المقشّرانيّ.

سمع الكثير بعد الثّمانين، وحصّل ونعت. وخطّه رديء.

وكان فيه تواضع وتودُّد وإفادة.

تُوُفّي في صفر. وله رحلة إلى دمشق.

٢٨٦ ـ أحمد بن عبد الكريم بن عبد القويّ.

أبو طاهر المنذريّ، المصريّ، ويُعرف بابن السَّمِيدَع. وأخو أبي السعود، ومحمد وعبد القويّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من: ابن باقا، ومرتضى بن حاتم، وجماعة.

بقي إلى هذه السنة.

٢٨٧ ـ أحمد بن عبد الملك بن أحمد.

التّنوخيّ، القُرْطُبيّ.

روى عن ابن رواج بالثّغر.

مات في جمادى الأولى.

٢٨٨ ـ أحمد بن نصير[2] بن نبا بن سليمان.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٤ أ، ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن نصير**) في: معجم شيوخ الذهبي ٨٣ رقم ٩٩ وفيه: «أحمد بن نضر بن بناء»، وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٤، والوافي بالوفيات ٧/١٨٥، والمنهل الصافي ١/٣٧٥، وفيه: «عبد النصير»، والدليل الشافي ١/٥٧٠، والمعجم المختص ٤٣ ـ ٤٥ رقم ٤٧ وفيه: «أحمد بن النصير». =

الشيخ، المحدّث، شهاب الدّين، أبو البركات ابن الدُّفُوفيّ[1]، المصريّ، المقرىء.

وُلد سنة عشرين وستّمائة.

وسمع من: عبد الوهّاب بن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، وابن الحباب، وسِبْط السِّلَفيّ، ومن بعدهم من أصحاب البُوصيريّ، وغيره.

وعني بالحديث. وكتب ونسخ الكثير. وكان من المشهورين بالطلب وضبْط الأسماء. وكان نقيباً بالظّاهرية والمنصوريّة للطّلبة، ونسخ كتباً كباراً، منها «حُلْية الأولياء»، لأبي نُعَيْم. وروى عوالي مسموعاته. وسمعت منه أنا وسائر الطّلبة، وخطّه طريقة حسنة معروفة، صحيحة.

تُوُفّي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

٢٨٩ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن الطاهريّ.

الفقيه الحلبيّ، ابن خالة شيخنا جمال الدّين.

وكان عنده بالزّاوية.

وحدّث عن يوسف بن خليل.

سمع منه: البرزالّي، وجماعة.

٢٩٠ ـ أحمد ابن علي بن عبد الكريم[2] بن علي بن أبي القاسم.

الشيخ، الزّاهد، المعمّر، أبو العبّاس الأثريّ، المَوصِليّ.

شيخ كان بدرب القلى، فيه خير وصلاح. ذكر أنّه وُلِد سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة، ولبس الخرقة من القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزّاق الجيليّ في سنة أربع عشرة وستمائة. ولو سمع حينئذٍ من شيوخ بغداد لكان مُسنَد وقته.

= وقد كُتب في الأصل فوقها: «عبد النصير».

(١) هكذا في الأصل بالفاء. وفي المعجم المختص، ومعجم الشيوخ: «الدقوقي» بالقاف.

(٢) انظر عن (أحمد بن علي بن عبد الكريم) في: عقد الجمان (٣) ٣٢٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧١.

تُوُفّي يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان، وشيّعه الخلْق. ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

لبس منه عَلَم الدين البرزاليّ الخِرْقة.

٢٩١ ـ أحمد بن عمر[١] بن إسماعيل.

شهاب الدين، أبو العبّاس النّصِيبيّ، الصّوفيّ، الموقّت بالقدس.

وُلِد سنة تسع وثلاثين وستمائة بمَلَطْية. وقدِم مصر في صِغره.

وسمع من: ابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبط.

وكان ديّناً، خيّراً، عاقلاً خبيراً بالمواقيت.

تُوُفّي في شعبان.

سمع منه أبو الحسن بن العطّار، وابن البِرزاليّ، وجماعة.

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد.

الإمام، الحافظ، الشريف، السّيد عزّ الدين، أبو القاسم ابن الإمام الشريف أبي عبد الله العَلَويّ، الحسينيّ، المصريّ، ويُعرف بابن الحلبيّ. نقيب الأشراف بالدّيار المصريّة.

وُلِد سنة نيِّفٍ وثلاثين وستمائة.

وسمع من فخر القضاة ابن الحبّاب.

ثم سمع من الزّكيّ المنذريّ فأكثر، ومن: الرشيد العطّار، وعبد الغني بن بنين، والكمال الضرير، وطبقتهم ومن بعدَهم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عمر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٣ أ.

(٢) انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣١ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ١١/ ورقة ١٥٢، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٤ رقم ٣٤٤٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣١ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، والمنهل الصافي ٢/ ١١٩ رقم ٢٧٤، والدليل الشافي ١/ ٧٨ رقم ٢٧٢، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٥٧، وكشف الظنون ٢٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والمستدرك على العبر ١٨، والمقفى الكبير ١/ ٥٨٦ رقم ٥٦٧، وأعيان العصر ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ١٣٦ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ.

وأجاز له ابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبط، وصالح المُدْلجيّ، وخلق كثير. وطلب الحديث على الوجه. وكان ذا فهم وإتقان. خرَّج التّخاريج المفيدة، وله «وفيات» ذيَّل بها على شيخه المنذريّ إلى سنة أربعٍ وسبعين وستمائة.

هذا الّذي اتّصل بنا، ولعلّه ذيّل إلى حين وفاته ولم نره.

سمع منه سائر الطّلبة، وتُوُفّي إلى رحمة الله في سادس المحرم بالقاهرة.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد[1] ابن الشيخ الفقيه أبي محمد بن عبد القادر بن أبي عبد الله ابن البغداديّ.

زين الدين، أبو العبّاس المصريّ.

حضر على جدّه مجلساً لابن عساكر.

وكان عدلاً شُرُوطيّاً.

تُوُفي في ربيع الأوّل.

٢٩٤ ـ أحمد بن هبة الله[2] بن أحمد بن نصر الله بن علي بن المفرج بن مَسْلمة.

العدل، عماد الدّين، أبو العبّاس الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة.

وروى عن جعفر الهمْذانيّ. وكان يشهد بسوق القمح.

تُوُفّي يوم سلْخ السّنة.

٢٩٥ ـ أحمد بن أبي بكر بن النّجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ ب.

(٢) انظر عن (**أحمد بن هبة الله**) في: عقد الجمان (٣) ٣٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦.

البلْخيّ، ثم الدمشقيّ.

سمع حضوراً من ابن اللّتّي، وابن المقيّر؛ وسماعاً من السَّخاويّ.

وحدّث.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

ومات في ذي الحجّة بدمشق. وطلبناه فلم نقع به.

٢٩٦ ـ إبراهيم بن الضياء[١] محمد بن أبي القاسم بن محمد.

القزوينيّ، ثم الحلبيّ، شهاب الدّين الصّوفيّ. نزل القاهرة.

حدَّث عن أبيه.

وتُوُفّي في ذي الحجّة، وقد شاخ.

٢٩٧ ـ إبراهيم بن عبد الرزّاق[٢] بن أبي بكر بن رزق الله بن خَلَف.

الفقيه العَدْل، برهان الدّين، أبو إسحاق الرسَعنيّ، الحنفيّ، المعروف بابن المحدّث، أخو الشمس، ابن المحدّث العلاّمة عز الدين.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وسمع من: والده، وغيره.

وكتب عنه البِرزاليّ شيئاً من نظْمه. وكان يشهد تحت السّاعات.

تُوُفّي في سادس عشر رمضان.

٢٩٨ ـ أرغون العادليّ[٣].

الجَمْدار، سيفُ الدّين. من أمراء دمشق.

---

(١) انظر عن (**إبراهيم بن الضياء**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب، والمقفّى الكبير ١/٣١٧ رقم ٣٧٧.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن عبد الرزاق**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٢ رقم ١٧٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤ رقم ٣، وعقد الجمان (٣) ٣٢٩، والمنهل الصافي ١/١٠٣ رقم ٤٧، والدليل الشافي ١/٢٠ رقم ٤٦، والطبقات السنية ١/٢٣٧ رقم ٤٩. والمقتفي ١/ورقة ٢٤٤ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/١٧٦ ـ ١٨٠.

(٣) انظر عن (**أرغون العادلي**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٣.

بقي في الآمديّة يسيراً، ومات بدار ابن أتابك في شوّال شابّاً.

٢٩٩ ـ إسحاق بن عبد الجبّار[١] **بن أبي الفتح بن عبد الرحمن.**

العَدْل، معين الدين، أبو الطّاهر السَّنْجاريّ، الحنفيّ، قاضي المَقْس.

وُلِد سنة أربع عشرة بسَنْجار.

وروى «جزء أبي الجَهْم» عن السّراج بن الزّبيديّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٠٠ ـ الأسعد بن السّديد[٢].

الماعز القِبطيّ. أسلم في الدّولة الأشرفيّة. وكان مستوفي الديّار المصريّة، وله خبرة تامّة ومكانة كأبيه.

مات في المحرَّم.

٣٠١ ـ إسماعيل بن عبد المنعم[٣] **بن محمد بن أحمد بن يوسف.**

شمس الدين، أبو الطّاهر الخيميّ، الأنصاريّ، المصريّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وروى عن: ابن باقا، ومرتضى بن العفيف.

وكان خطيباً بالقرافة الصُغرى، وصوفيّاً بالخانكاه. وفيه خير ودين.

وهو أخو الشهاب بن الخَيميّ الشاعر.

سمع منه الطلبة.

ومات في ربيع الآخر في تاسع عشر.

---

(١) انظر عن (**إسحاق بن عبد الجبّار**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣١ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٦، ١٨٧.

(٢) انظر عن (**الأسعد بن السديد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٧٥ وفيه اسمه «هبة الله»، وتاريخ حوادث الزمان ٢٩٦/١ رقم ١٥٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ، والدليل الشافي ١١٨/١ رقم ٤١٢، والمنهل الصافي ٣٧٠/٢، ٣٧١ رقم ٤١٥، والنجوم الزاهرة ٧٩/٨، والوافي بالوفيات ٤٥/٩ رقم ٣٩٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٤.

(٣) انظر عن (**إسماعيل بن عبد المنعم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، والوافي بالوفيات ١٥٣/٩، وذيل التقييد ٤٦٨/١، ٤٦٩ رقم ٩١٠.

٣٠٢ ـ **أَمَة الآخِر**[١] **بنت النّاصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبليّ.**

تُوُفّيت في شوّال.

وهي آخر من مات من إخوتها.

ولم ترو شيئاً. واسمها فرد.

٣٠٣ ـ **أمينة بنت محمد بن عبد الحقّ بن خَلَف.**

وُلِدت سنة سبْعٍ وعشرين، وخدمتْ جدّها وسمِعتْ منه.

وماتت في شعبان.

٣٠٤ ـ **أيبك الأفرم**[٢].

الأمير الكبير، عزّ الدّين الصّالحيّ، الساقي.

سمع من عبد الوهّاب بن رواج.

وحدّث. وكان من كبار الدّولة المصريّة، له أموال وأملاك وخبز جيّد. وفيه خبرة وشجاعة.

صلّينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب يوم الجمعة. ومات بالقاهرة.

٣٠٥ ـ **إيل غازي**[٣].

---

(١) انظر عن (**أَمَة الآخِر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٦ ب.

(٢) انظر عن (**أيبك الأفرم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣ رقم ١٩، ونهاية الأرب ٣٠٨/٣١، ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ٢٩٦/١ ـ ٢٩٩ رقم ١٦١، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٥ أ، والوافي بالوفيات ٤٧٨/٩ رقم ٤٤٣٨، وعيون التواريخ ١٩٧/٢٣، ١٩٨، وتذكرة النبيه ١٩١/١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩ أ، وعقد الجمان (٣) ٣٣٨، ٣٣٩، وتاريخ ابن الفرات ٢١٥/٨، والمنهل الصافي ١٣٠/٣ رقم ٥٧٥، والدليل الشافي ١٦١/١ رقم ٥٧٤، والنجوم الزاهرة ٨٠/٨، والمقفى الكبير ٣٢٨/٢ رقم ٨٦٣.

(٣) انظر عن (**إيل غازي**) في: الدرّة الزكية ٣٦٦، وتاريخ حوادث الزمان ٢٩٥/١ رقم ١٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، والوافي بالوفيات ١٩/١٠ رقم ٤٤٧١، وعيون التواريخ ١٩٧/٢٣، وعقد الجمان (٣) ٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٧٩/٨، والمنهل الصافي ١٨٩/٣ رقم ٦١٤، والدليل الشافي ١٧١/١ رقم ٦١٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٣.

الملك السّعيد، صاحب ماردين، ابن الملك المظفَّر بن السّعيد.

قال شمس الدين الجَزَريُّ[1]: تُوُفّي في هذه السنة، وتملك بعده أخوه الملك المنصور نجم الدّين غازي.

قال: ولَقَبُه شمس الدّين.

ـ حرف الباء ـ

٣٠٦ ـ باسطي.

ويقال بالألف واللاّم. الأمير الكبير سيف الدين المنصوريّ. من أمراء دمشق.

وقد حجّ سنة إحدى وتسعين بالركْب. وكان يَخْضِب.

٣٠٧ ـ بيليك أبو شامة[2].

الأمير الكبير، بدرُ الدّين، أبو أحمد المحسني[3]، الصّالحيّ، الحاجب.

عمل الحجابة للمنصور مدّة، وأُعطي بدمشق خبزاً بعد التّسعين. ثم أعيد إلى القاهرة. وكان عاقلاً خبيراً، له مَيل إلى الخير، وفيه دين.

روى عن: ابن المقيّر، وابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ.

ومات وهو في عشْر السّبعين في تاسع المحرَّم. ولم يتّفق لي السّماع منه.

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٥.

(٢) انظر عن (بيليك أبي شامة) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ رقم ١٥٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٨ رقم ٤٨٦٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٣٩، ٣٤٠، والمنهل الصافي ٣/ ١١ رقم ٧٤٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٩، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٥، والمقفى الكبير ٢/ ٥٨٣ رقم ١٠٢٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٤ و ١٨٧.

(٣) في نهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩ «الحسني».

ـ حرف الجيم ـ

٣٠٨ ـ جمال الدين الإصبهانيّ[١].

شيخ الشيوخ بالقاهرة، ومدرّس الشريفيّة.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٠٩ ـ جبريل بن أبي الحسن[٢] **بن جبريل بن إسماعيل.**

المحدّث، المُسنِد، أمين الدّين، أبو الأمانة، العسقلانيّ، ثم المصريّ.

وُلِد سنة عشر وستمائة. وطلب بنفسه.

وسمع من: ابن المقيّر، والعَلَم بن الصابونيّ، وابن الجُمَّيْزيّ، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وأدرك أصحاب الحافظ ابن عساكر.

وكان محدّثاً، نبيهاً، عارفاً، جيّد المشاركة في العِلم. وقد أعاد بالظاهريّة عند الدّمياطيّ.

وكتب عنه الجماعة. وأجاز لي باستدعائي.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأول، رحمه الله.

٣١٠ ـ جعفر بن علي[٣] **بن جعفر بن حسن**

شَرَفُ الدين العامريّ، المَوْصِليّ.

سمع بقوله من السُّهْرَوَرديّ، وابن الزّبيديّ، وابن رواج، وجماعة.

وكتب عنه الدّمياطيّ شِعراً.

أجاز لعَلَم الدين في ذي القعدة من سنة أربعٍ، وانقطع خبره في سنة خمس.

---

(١) انظر عن (**جمال الدين الإصبهاني**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٦ رقم ١٦٠.

(٢) انظر عن (**جبريل بن أبي الحسن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ ب، والدليل الشافي ١/٢٤١ رقم ٨٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٧.

(٣) انظر عن (**جعفر بن علي**) في: الدليل الشافي ١/٢٤٥ رقم ٨٤٣.

ـ حرف الحاء ـ

٣١١ ـ الحسن بن عبد الله[1] ابن الشيخ القُدوة الزّاهد أبي عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

قاضي القُضاة، شَرَفُ الدّين، أبو الفضل، ابن الخطيب شرف الدّين أبي بكر المقدسيّ، الصالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة.

وسمع من: ابن قُمَيْرة، وابن مسلمة، والمُرسي، واليَلْدانيّ، وجماعة.

وقرأ الحديث بنفسه على الكَفْرطابيّ، وغيره.

وتفقّه على الشيخ شمس الدّين عمّه، وصحِبه مدّة، وبرع في المذهب.

وكان مليح الشكل، مديد القامة، حَسَن الهيئة، له شَيب يسير، وفيه لُطف ومكارم وسيادة ومروءة، مع الدّين والعِلم والصّيانة والأخلاق الزّكيّة، وحُسْن السّيرة في الأحكام.

سمع منه: عَلَمُ الدّين البِرزاليّ، وغيره.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في ليلة الثاني والعشرين من شوّال بالجبل، وشيّعه ملك الأمراء والقُضاة والكُبراء. وكانت جنازته مشهودة. ودفن بمقبرة جدّه.

وقد درّس بمدرسة جدّه وبدار الحديث الأشرفيّة؛ وولي القضاء بعد

---

(١) انظر عن (الحسن بن عبد الله) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٧٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٦ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، ٢٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٤، ٢٠٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، والوافي بالوفيات ١٢/٩٣ رقم ٢٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٥، والمقصد الأرشد رقم ٣٣٧، والمنهل الصافي ٥/٨٩، ٩٠ رقم ٩٠٥، والدليل الشافي ١/٢٦٤ رقم ٩٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، والقلائد الجوهرية ١/١٥٨، ١٥٩، والدارس ١/٥٢٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢، والمستدرك على العبر ٥١/٥٥٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥، ٣٤٦ وفيه: «الحسين»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢.

نجم الدّين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شرف الدّين أحمد حفظه الله.

ـ حرف الخاء ـ

٣١٢ ـ خديجة[١] بنت الشيخ شمس الدّين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ.

والدة الإمام موفّق الدّين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الآتي ذِكره، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءاً عن الكاشْغريّ حضوراً. وهي أخت شيختنا زينب.

سمع منها: البرزاليّ، وغيره.

وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

ـ حرف الراء ـ

٣١٣ ـ رمضان بن عبد الله[٢] بن يوسف.

الشيخ الصّالح، المقرىء، أبو محمد الآمِديّ.

ولد بآمد سنة نيّفٍ وعشرين.

وسمع بدمشق من: النّجم بن البلْخيّ، والصّدر البكريّ.

وحدّث. وكتب الطلبة عنه قديما لأجل اسمه.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل.

وكان من جماعة الرباط النّاصريّ. وفيه عقل وديانة.

ـ حرف الزاي ـ

٣١٤ ـ زينب بنت علي[٣] بن أحمد بن فضل.

---

(١) انظر عن (خديجة) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤١ أ.

(٢) انظر عن (رمضان بن عبد الله) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٥ أ.

(٣) انظر عن (زينب بنت علي) في: المقتفي ١/ورقة ٢١ ب، ومرآة الجنان ٤/٢٢٨ وفيه: =

الشيخة الزّاهدة، العابدة أم محمَّد بنت الواسطيّ.

وُلدت، أظنّ، في سنة خمسٍ وستمائة، وسمعت سنة إحدى عشرة من الشيخ الموفّق جزءاً سمعناه منها. وهي والدة شيخنا الشمس ابن الزّرّاد. وكان أخوها الشيخ تقيّ الدين مع جلالته يقصد زيارتها والتبرُّك بها.

وكانت قليلة المثل، رضي الله عنها.

تُوُفّيت في خامس المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٣١٥ ـ ستّ الأمناء[١] آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة بن علي.

أمّ صدّيق، بنت ابن الشُقَيشقة الشّيبانيّ، الصّفّار.

عمّة المحدّث الكبير نجيب الدين.

سمعت من أخيها مظفَّر؛ ومن كريمة وصفيّة ابنتي عبد الوهّاب، وجَهْمة بنت مَسْلمة.

وكان أخوها يروي عن الحافظ ابن عساكر.

سمع منها: عَلَم الدّين، والطَّلبة. وفاتني السّماع منها.

وتُوُفّيت في ذي الحجّة. وكانت كبيرة.

٣١٦ ـ ستّ الفقهاء[٢] بنت الإمام عبد الرّزاق الرسعَنيّ.

أخت الشمس.

رَوَت عن ابن رُوزبة.

٣١٧ ـ السّراج الورّاق[٣].

= «بنت علي الواسطي أم محمد»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٨٧.

(١) انظر عن (ست الأمناء) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب.

(٢) انظر عن (ست الفقهاء) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٠ ب.

(٣) انظر عن (السراج الوراق) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٨٠، وفوات الوفيات ٢/٢١٣ رقم ٣٣٤، وتذكرة النبيه ١/١٠٩ و ١٨٧، ١٨٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣١، وشذرات الذهب ٥/٤٣١، والدليل الشافي ١/٥٠٤ رقم ١٧٥٤.

المصريّ. الأديب المشهور، رفيق أبي الحُسين الجزّار.

مات بمصر في جمادى الأولى. اسمه عمر بن محمد بن حسن. وشِعره سائر.

عاش ثمانين سنة. مدح أكابر.

٣١٨ ـ سليمان بن أحمد[(١)] بن سليمان بن أحمد.

عماد الدّين المرجانيّ. أحد شيوخ الإسكندريّة.

وُلِد بعد العشرين.

وروى عن: محمد بن عماد، وجعفر.

روى عنه: البِرزاليّ. وكان أبوه من أئمّة الثغر وقُضاته.

٣١٩ ـ سليمان بن إبراهيم[(٢)] بن بدران ابن القائد.

شهاب الدّين الصّالحيّ، الحنفيّ، المعروف بالشركسيّ.

سمع من: ابن الزّبيديّ، والفخر الإربليّ، وابن صباح، والنّاصح، وجماعة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين.

وتُوُفّي في حادي عشر صفر.

٣٢٠ ـ سليمان بن هُمام[(٣)] بن مرتضى.

القاضي وجيهُ الدّين ابن البيّاع المصريّ، العدل.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر بالقاهرة.

وأبوه لَقَبُه نصير الدّين أبو العزائم القُرَشيّ الجُشّي.

٣٢١ ـ سليمان بن يوسف[(٤)] بن أُبيّ.

---

(١) انظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٩ أ.

(٢) انظر عن (**سليمان بن إبراهيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٣ ب، ٢٣٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٤.

(٣) انظر عن (**سليمان بن همام**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٤ ب.

(٤) انظر عن (**سليمان بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٤ أ.

العَدْل فخر الدين الهكاريّ.

ولد سنة ثمان وستمائة.

وكان من عدول مصر.

سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سبط السلفي.

سمع منه علم الدين.

توفي الفخر في صفر.

٣٢٢ ـ سليمان بن أبي الدُّرّ[١].

الشيخ الحريريّ، الرَّقيّ. صحِب الحريريّ مدّة وتجرّد.

وكان فيه ديانة وعدالة. ويلبس الفُرجيّة وعلى رأسه قُبع دِلك.

وهو سِبْط الرّقّيّ صاحب القبّة الّتي بآخر سوق الجبل ويُنزل منها إلى طريق عين الكرش.

تُوُفّي في شوّال وقد نيّف على السبعين.

وكان له سماع من ابن البرهان، والرشيد العطّار. وكتب في الإجازات.

٣٢٣ ـ سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المارانيّ.

أم محمَّد؛ شيخة صالحة، معمَّرة، كنت أتلهّف على لقيّها، ورحلتُ إلى مصر وعلمي أنّها باقية، فدخلتُ فوجدتُها قد ماتت من عشرة أيام.

وقد أجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هُبَل الطّبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسُلَيمان المَوْصِليّ، وأَحمد بن الدّبيقيّ، وعبد العزيز بن منينا، وجماعة.

وسمعت جزءاً من مسمار بن العُويس. وتفرّدت بالرواية عن هؤلاء.

روت بالإجازة عن عين الشمس الثّقفيّة، وغيرها. وعرفتُ عُلُوّ روايتها من ثَبت أبي القاسم بن حبيب لما قدِم علينا، فإنّه سمع منها في سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الفتح والمصريّون.

---

(١) انظر عن (سليمان بن أبي الدرّ) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٠ وفيه «سلمان».

تُوُفّيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فحمة.

ـ حرف الشين ـ

٣٢٤ ـ شبيب بن حمدان[1] بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود.

الأديب، العالم، الطّبيب، الكحّال، البارع، تقيّ الدّين، أبو عبد الرحمن الحرّانيّ، الشاعر، نزيل القاهرة. أخو الشيخ نجم الدّين.

وُلد بعد العشرين وستمائة بيسير، أو فيها.

وسمع من: ابن روزبة، والفخر الإربليّ.

كتب عنه: الدّمياطيّ، والقدماء.

وكان فيه شهامة وقوّة نفْس، وله أدب وفضائل. وقد عارض «بانت سعاد» بقصيدةٍ طنّانة يقول فيها:

أبادَ بي وخدُها البيد فقرّبها ... طَرْفي وقرّبها وجْناء شِمْليلُ

---

(١) انظر عن (**شبيب بن حمدان**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ١٣٢ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٠١ ـ ٣٠٦ رقم ١٦٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٢، والمنهج الأحمد ٤٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٧ ـ ١١١ رقم ١٢١، وفوات الوفيات ٢/٩٨ رقم ١٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٨ ـ ٢٠١، وذيل التقييد ٢/١٦ رقم ١٠٧٤، وعقد الجمان (٣) ٣٢٦، ٣٢٧، والمنهل الصافي ٦/٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ١١٨١، والدليل الشافي ١/٣٤٢ رقم ١١٧٥، وحُسن المحاضرة ١/٢٦٠، والدرّ المنضد ١/٤٣٦ (ورقم ١١٦١)، وشذرت الذهب ٥/٤٢٨ وقد أضافت الصديقة الفاضلة الأستاذة «نبيلة عبد المنعم داود» في تحقيقها لكتاب «عيون التواريخ» المصادر التالية باعتبارها لصاحب الترجمة، وهي: كتاب دول الإسلام، وتذكرة النبيه، ودرّة الأسلاك، وتاريخ ابن الفرات، ولحظ الألحاظ.

ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن المصادر التي ذَكَرَتها الأستاذة «نبيلة» هي للإمام العلاّمة نجم الدين أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحرّاني الحنبلي، وهو توفي أيضاً بالقاهرة في السنة نفسها ٦٩٥ هـ. والذي يظهر أنه أخ لشبيب صاحب الترجمة أعلاه. وهو فقيه وشيخ مذهب الحنابلة، وله مصنّف كتاب «الرعاية» في الفقه. أمّا «شبيب» فيُلقَّب بـ«تقيّ الدين»، وهو من مواليد سنة ٦٢٠ أو بعدها، وكنيته «أبو عبد الرحمن»، ووُصف بالطبيب الكحّال، كما كان شاعراً، فليُراجَع ويُصَحّح.

إلـــى النبـــيّ رســـول الله إنّ لـــه مجداً تَسَامى فلا عرضٌ ولا طولُ
مجدٌ كبا الـوهْـمُ عـن إدراك غـايتـه وردّ عقـل البـرايـا وهـو معقـولُ
مطهّـر شـرّف اللـهُ العبـادَ بـه وسـاد فخـراً بـه الأمـلاكَ جبـريـلُ
طُـوبَى لِطيبةَ بـل طُـوبـى لكـلّ فتىً لـه بطِيـب ثـراهـا الجَعْـدِ تقبيـلُ

تُوُفّي التّقيّ شبيب الكحّال بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

ـ حرف الظاء ـ

٣٢٥ ـ ظهير الدّين الغوريّ.

الصّوفيّ، حُسيْن بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الحنفيّ. من كبار الصّوفيّة بالسُّمَيساطيّة، وله معرفة بالفقه والعربيّة. وله مشاركة في الحديث والتّاريخ. ولم يزل حريصاً على العِلم والتّحصيل في الشيخوخة.

تُوُفّي في سلْخ رمضان في عشر السّبعين. وهو والد الفقيه شمس الدّين الغوريّ.

ـ حرف العين ـ

٣٢٦ ـ عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن. . .[١]

سمعت عثمان ابن خطيب العراق.

تُوُفّيت في جمادى الآخرة.

٣٢٧ ـ عائشة بنت محمد[٢].

أخت شيخنا جمال الدّين ابن الظّاهريّ. أمّ موسى.

صالحة، عابدة، صائمة الدّهر، متواضعة، تخدم الفقراء. ولها إجازة من ابن الزّبيديّ.

وسمعت من أحمد بن سلامة الحرّانيّ، النّجّار، وغيره.

---

(١) هكذا في الأصل بياض.

(٢) انظر عن (عائشة بنت محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٣ أ.

وحدّثت مرّات. ومات في صفر.

روى عنها: البِرزاليّ، وابن حبيب.

٣٢٨ ـ عبد الله بن محمد[١].

الباعشقيّ. الشيخ الزّاهد، الصّالح.

تُوُفّي بمصر.

وقد روى الحديث، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

٣٢٩ ـ عبد الله ابن الشيخ نجم الدّين[٢] **عبد الرحمن ابن العلاّمة نجم الدّين أحمد بن محمد بن راجح.**

الإمام، الفقيه، المحقّق، موفَّق الدّين المقدسيّ، الحنبليّ، سِبْط الشيخ العلاّمة شمس الدّين محمد بن العماد.

وُلِد بالقاهرة، وتفقّه وبرع وتميّز. ولو عاش لساد الطائفة.

سمع الكثير مع الحافظ سعد الدّين، وغيره.

وكان فيه صلاح ومروءة.

وتُوُفّي شابّاً في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهْب[٣].

العَدْل، الصّالح، الزّاهد، كمال الدّين، أبو محمَّد الرصافيّ، ثم الدّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الله بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٦٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٦ ب، و ٢٣٨ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٢٥١/٣ رقم ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٦ وفيه «الباعشيقي».

(٢) انظر عن (**عبد الله ابن نجم الدين**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٦.

(٣) انظر عن (**ابن قوام بن وهب**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١٤ رقم ١٧٨، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٥، وذيل التقييد ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١١٦١، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والمستدرك على العبر ٢٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٢.

حدَّث في العام الماضي بشرح السُّنّة «ومعالم التّنزيل» للبَغَويّ، عن القزوينيّ. وسمعنا منه في هذه السّنة «صحيح البخاريّ» عن ابن الزُّبَيديّ.

وروى أيضاً عن: عمّه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبد الله ابن الحافظ. وكان من خيار الشيوخ دِيناً وأمانةً وصيانة ورزانة. وقد شهد على القُضاة من قديم.

وسمع منه سائر الطّلبة.

وُلِد في رجب سنة خمس عشرة وستمائة. وتُوُفّي بُكرة الجمعة سابع ذي القعدة، فقيل إنّه صلّى وسجد لله ومات.

٣٣١ ـ عبد البرّ[١] ابن قاضي القضاة تقيّ الدّين محمد بن الحُسين بن رزين.

القاضي العالم، صَدْر الدّين، الشافعيّ، مدرّس القيمُريّة بدمشق.

كان شابّاً متواضعاً، متودّداً، يحبّ العشرة، وفيه ذكاء ومعرفة.

تُوُفّي في سابع رجب، رحمه الله وسامحه.

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الحليم[٢] بن عمران.

الشيخ الإمام، المحدَّث، المقرىء، الفقيه صَدْر الدّين، أبو القاسم الأَوسيّ، الدُّكاليّ، المالكيّ، الملقَّب بسحنون.

كان إماماً، فقيهاً، مُفتياً، متفنّناً، كثير الفضائل، قويّ العربيّة، زعِر الأخلاق.

وُلِد سنة ستّ عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه. وقدِم الإسكندريّة في عُنْفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصّفراويّ، وسمع منه.

---

(١) انظر عن (عبد البرّ) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٣١ رقم ٢٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٨.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الحليم) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٩٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٧ رقم ١٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ ب.

ومن: علي بن مختار العامريّ، وعبد الوهّاب بن رواج، وجماعة.

وقرأ الحديث على الشيوخ.

سألت أبا الحجّاج الكلبيّ عنه، فقال: شيخ جليل، فاضل، صاحب سُنّة. لقيته بالإسكندريّة سنة أربع وثمانين.

قلت: وقرأت عليه ختمةً لورْش وحفص. وسمعت منه أنا، وابن الظاهريّ، والمِزّيّ، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وطائفة.

وتُوُفّي وأنا بالإسكندريّة في رابع شوّال. وقد سمع عليّ الختمة في أحد عشر يوماً.

٣٣٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[١] بن خَلَف بن بَدْر.

قاضي القُضاة، تقيُّ الدّين، أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدّين العَلاَميّ، المصريّ، الشافعيّ، المعروف بابن بنت الأعزّ[٢]. وكان جدّه لأمّه يُعرف بالقاضي الأعزّ. والعَلاميّ، بالتّخفيف، وهي نسبة إلى قبيلة.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الوهاب**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٩ أ، نهاية الأرب ٣١/٢٩٩، ٣٠٠، وزبدة الفكرة (المطبوع) ٩/٣١٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٨٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٦٤ (٨/١٧٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٥١، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٦ وفيه «العلائي»، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤١، ومرآة الجنان ٤/٢٢٨ وفيه: «توفي ابن بنت الأغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحيم، ابن قاضي القضاج تاج الدين عبد الوهاب الشافعي» وفوات الوفيات ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٢، وتذكرة النبيه ١/١٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠١ و ٢١٨، ودول الإسلام ٢/١٩٨، ورفع الإصر ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/٨٢، ٨٣، والدليل الشافي ١/٤٠١ رقم ١٣٨٢، والمنهل الصافي ٧/١٨٨ ـ ١٩١ رقم ١٣٨٦، وحُسن المحاضرة ١/٤١٥ و ٢/١٦٨، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ٩/٣٩٣، وشذرات الذهب ٥/٣٤١، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٣٤٢، ٩٤٣ رقم ٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٣٢ ـ ٣٤ رقم ٤٧١، والأعلام ٤/٨٨، والوافي بالوفيات ١٨/١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ٢٢٦ وفيه «ابن خليفة»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٧ و ١٨٦.

(٢) جاء في هامش الأصل بالخط نفسه: الأعزّ المنسوب إليه عبد الرحمن وأخويه ووالدهم عبد الوهاب هو الأعزّ وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب. وكان الأعزّ جداً لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب لأمه، فلذلك قيل له ابن بنت الأعزّ. وعَلاَمة: قبيلة من لَخْم».

سمع من الرشيد العطّار، وغيره.
وتفقّه على ابن عبد السّلام، وعلى والده.
وكان فقيهاً، إماماً، مُناظِراً، بصيراً بالأحكام، جيّد العربيّة، ذكيّاً نبيلاً، رئيساً، شاعراً، محسِناً، فصيحاً، مفوّهاً، وافر العقل، كامل السُّؤْدُد، عالي الهمّة، عزيز النّفس.
روى عنه الدّمياطيّ في «معجمه» شيئاً من نظْمه.
تُوُفّي في سادس عشر جمادى الأولى كهلاً، وولي القضاء بعده شيخ الإسلام تقيّ الدّين ابن دقيق العيد.

وقد كان عمل الوزارة ثم استعفى منها. وقد درّس بأماكن كبار، وولي مشيخة السّعيديّة.

مولده في ثاني عشر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة. نقلتُه من خطّ الحافظ سعد الدّين الحارثيّ، رحمه الله. وهو عزيز الوجود، أعني ذِكر مولده فإنّه كان لا يُخبر به أحداً.

٣٣٤ ـ عبد الرحمن بن علي[١] بن أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدّين ابن القاضي الفاضل.
البيسانيّ الأصل، المصريّ.
روى عن: جعفر الهمْدانيّ، وعبد الصّمد الغضاريّ، ويوسف بن المخيليّ، ويوسف بن جبريل بن محبوب، وجماعة.
وحضر على ابن باقا. وتفرّد بعدّة أجزاء. وكان من المكثرين.
وكان خازن الكتب الّتي بمدرسة جدّه.
سمع منه الجماعة.
وتُوُفّي يوم الأحد مُستَهَلّ رجب.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن علي البيساني**) في: الوافي بالوفيات ١٨/١٩٨ رقم ٢٤٠، وحُسن المحاضرة ١/٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/٤٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٤١ أ.

ومن غرائب الاتّفاق أنّ في هذا الوقت تُوُفّي بدمشق رجل باسمه واسم أبيه وجدّه، وهو:

٣٣٥ ـ عبد الرحمن بن علي(١) **بن أحمد بن عبد الرحمن**

الفقيه، العَدْل، جمال الدّين الشّهرزُوريّ، الشّاهد، رحمه الله.

٣٣٦ ـ عبد الرحيم بن عبد المنعم(٢) **بن خَلَف بن عبد المنعم.**

الشيخ، الإمام، المُسنِد، محيي الدّين، أبو الفضل ابن الدّميريّ، اللّخْميّ، المصريّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وستمائة.

وسمع سنة عشر من: الحافظ أبي الحسن علي بن المفضّل.

وسمع من: أبي طالب أحمد بن حديد، وابن أبي الفخر البصْريّ، والزّين ابن فتح الدّمياطيّ، وإسماعيل بن ظافر العُقيليّ؛ وتفرَّد بالرواية عن هؤلاء.

والفخر الفارسيّ، وابن باقا، والقاضي زين الدّين، وعبد الصّمد بن الغضاريّ، ومُكَرّم القُرَشيّ، ومرتضى بن حاتم.

ولبس الخِرْقة من الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَورديّ.

وكان من كبار المسنِدين. فاتني لقيّهُ. وقد سمع منه خلق.

وتُوُفّي في سلْخ المحرَّم في عشر المائة.

٣٣٧ ـ عبد الصّمد.

الفقيه، خطيب سقْبا.

تُوُفّي في شوّال بالقرية.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن علي الشهرزوري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩.

(٢) انظر عن (عبد الرحيم بن عبد المنعم) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، ٣٨٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٣٩٠، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ ب.

٣٣٨ ـ عبد اللّطيف ابن الشيخ عزّ الدّين[١] بن عبد العزيز بن عبد السّلام.

السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، الفقيه محيي الدّين.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة، وروى عن ابن اللّتيّ.

ثم طلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشيوخ. وكان أفضل إخوته.

قرأ الفقه والأصول وتميّز. وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة.

تُوُفّي في ربيع الآخر بالقاهرة.

٣٣٩ ـ عبد المنعم بن أبي بكر[٢] بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود.

القاضي جلال الدّين، أبو محمد الأنصاريّ، المصريّ، ثم الشاميّ، الشافعيّ.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة بالقاهرة.

وروى لنا مجلس مغْمر عن ابن المقيّر.

وحدَّث بالقدس ودمشق والصَّلْت.

وكان شيخاً وقوراً، مَهيباً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، حَسَن الدّيانة، محمود السّيرة. ولي خطابة صفد، وولي القضاء. بالصَّلْت وبعجلون

---

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن عز الدين**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ أ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٣١ (٨/٣١٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٩٩، والوافي بالوفيات ١٩/١١٩ رقم ١٠٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/٣٨ رقم ٤٧٥ (سنة ٦٩٥ هـ.)، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٣، ٩٤٤ رقم ٩، وذيل التقييد ٢/١٤٨ رقم ١٣٢٢، وأعيان العصر ٢/١٢٠، والدليل الشافي ١/٤٢٨ رقم ١٤٧٨، والمنهل الصافي ٧/٣٥٨ رقم ١٤٨٤، والدرر الكامنة ٣/١٩ رقم ٢٤٩٤ وفيه «عبد اللطيف بن بلبان خليفة الشيخ عمر»، وحسن المحاضرة ١/٤٢٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٤، وهدية العارفين ١/٦١٦، وأعيان العصر (المطبوع) ٣/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٠٣٥ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ. وقيل: سنة خمس.

(٢) انظر عن (**عبد المنعم بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٣٧٠ ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٩٣، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٦٦.

وبالقدس. وناب في القضاء بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة. ثم عاد إلى القدس وتُوُفّي بها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله.

رأيتُ له كتاباً في الفقه علّقه على «التّنبيه».

٣٤٠ ـ عثمان بن أبي الفتح[١] بن إسماعيل.

فخر الدّين الخُوَيّيّ، الصّوفيّ، الشاهد.

نزيل القاهرة.

روى عن: يوسف السّاوي.

ومات في المحرّم.

أخذ عنه ابن حبيب.

٣٤١ ـ عَرَبْشاه الرّوميّ[٢].

الذي كان بداريّا، وله هناك أراضي مطلقة من أيّام الملك النّاصر، الحلبيّ.

تُوُفّي في المحرّم. وكان من أبناء الثّمانين.

٣٤٢ ـ علي بن حسن[٣] بن بدر بن حفّاظ بن بركات.

أبو الحسن الصّالحيّ، الصّحراويّ.

شيخ مُسِنّ، كان يسكن بالعُقَيبة.

روى عن: الفخر الإربليّ، وابن اللّتيّ، وابن المقيّر.

سمع منه: البِرزاليّ، وفخر الدّين المقاتليّ.

ولم أقع به.

تُوُفّي في ليلة السّابع والعشرين من رمضان وقد نيّف على السّبعين.

---

(١) انظر عن (**عثمان بن أبي الفتح**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ.

(٢) انظر عن (**عربشاه الرومي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٥٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ، وعيون التواريخ ٢٣/١٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٣، ١٦٤.

(٣) انظر عن (**علي بن حسن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ أ.

وقد أجاز لي.

٣٤٣ ـ علي بن حمزة[١] بن عبد الرزّاق.

أبو الحسن المحجيّ، الصّالحيّ، الملقّب بالفَلْو.

روى عن ابن اللّتّيّ.

وتُوُفّي بجبل قاسيون في العشرين من جمادى الأولى.

٣٤٤ ـ علي ابن الشرف[٢] عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة.

المقدسيّ، الصّالحيّ، شَرَفُ الدّين، نقيب القاضي الحنبليّ.

سمع من: إبراهيم بن خليل، وغيره.

وسمع الكثير بنفسه، ولازم الطَّلب.

ضُرِب بالدّبابيس ليلة ظهور الحراميّة بسوق الخيل، ثم مات بعد ليلة رحمه الله ليلة عيد الأضحى وهو كهل.

٣٤٥ ـ علي بن محمد بن منصور[٣] بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر.

القاضي الأوحد، زين الدّين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المعالي الجذاميّ[٤]، الإسكندرانيّ، المالكيّ. أخو القاضي العلاّمة ناصر الدّين ابن المنيّر[٥].

صدر جليل محتشم، وافر الحُرمة، مليح الصّورة، حَسَن البِزّة، كامل الفضيلة.

---

(١) انظر عن (علي بن حمزة) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٩ أ.
(٢) انظر عن (علي بن الشرف) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٩ ب، ٢٥٠ أ.
(٣) انظر عن (علي بن محمد بن منصور) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٥ رقم ١٨٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٤ رقم ٥٥٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٨٩، والمشتبه ٢/ ٥٠٧، والديباج المذهب ٢١٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٧، والبدر السافر ٢٩ ب، وتبصير المنتبه ١٣٢٥، ونيل الابتهاج ٢٠٣.
(٤) في الأصل: «الحذامي» بالحاء المهملة.
(٥) سيأتي ابن المنيّر في السنة التالية برقم (٤٢١).

ولي قضاء الثّغر مدّة، ودرّس وأفتى وصنّف. وُلد في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وعشرين وستمائة.

وروى لنا «الأربعين السِّلَفيّة» عن يوسف بن المخيليّ. وحدّث بمكة والثغر، وبه تُوُفّي يوم عيد الأضحى.

وقيل: مات سنة ستٍّ في ذي الحجّة.

٣٤٦ ـ علي بن محمد[١] **بن عبد السلام.**

المكيّ، مؤذّن الحَرَم.

روى عن المُرسي.

وقعت صاعقة على قبّة زمزم فاستشهد، رحمه الله، في رجب.

٣٤٧ ـ علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض.

أبو الحسن الباعشيقيّ.

شيخ صالح ثقة.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وستمائة. وكان أبوه قاضي باعشيقا، وهي من أعمال الموصل.

قدِم بغداد في شبيبته، وسمع: أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن شفتين، وأبا طالب بن القُبَّيْطيّ.

ودخلتُ مصر، فقيل لي هو باقٍ فلم أظفر به. أظنّه مات في هذه السنة.

٣٤٨ ـ عمر بن مسلّم[٢] **بن عمر بن عمر بن ناصر.**

أبو حفص الصّالحيّ، الحجّار، البنّاء.

كان يحضر الحصارات مع الملك الظاهر.

---

(١) انظر عن (**علي بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٣ رقم ١٨٣، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن مسلّم**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٥ أ.

وحدّث عن: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، والإربِليّ، وابن اللّتّيّ.
وكان إنساناً مباركاً.
تُوُفّي بقرية جديا في ثاني شوّال.
سمع منه الطّلبة. ولم أسمع منه.

ـ حرف الكاف ـ

٣٤٩ ـ كثير بن عمر.
الفقيه الإمام، زين الدّين السُّلَميّ.
من كبار فقهاء الشامية.
وكان يقرىء المبتدئين.
تُوُفّي في رجب.

٣٥٠ ـ كيكلدي بن... [(١)].
الحلبيّ.
يروي عن إبرهيم بن خليل ونحوه.
ومات في رجب.

ـ حرف اللام ـ

٣٥١ ـ لؤلؤ المسعوديّ [(٢)].
الأمير الكبير، بدر الدّين.
تُوُفّي ببستانه الّذي بالمِزّة إلى جانب حمّامه.
وكان أميراً محتشماً، خبيراً بالسّياسة والظُّلم. ولي نيابة نائب السلطنة

---

(١) الاسم غير واضح في الأصل.
(٢) انظر عن (لؤلؤ المسعودي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣١١ رقم ١٧١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٣، وعقد الجمان (٣) ٣٣٧، والدليل الشافي ٢/٥٦٨ رقم ١٩٤٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٤٠٩ رقم ٤٨٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٧٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٣ أ، ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧١.

طُرُنْطاي بدمشق مدّة. ثم ولي الشّدّ بمصر في الدّولة الأشرفيّة. ثم قدِم دمشق على نيابة نائب السلطنة إذ ذاك حسام الدّين لاجين المنصوريّ، فمات في شعبان كهلاً.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٢ ـ محمَّد ابن فخر الدّين أحمد تعاسيف.

سِبْط المولى فخر الدّين ابن الشّيْرجيّ.

شابّ مليح، حُلْو الشمائل، عاقل، رئيس، مشتغل، من أبناء عشرين سنة.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من ذي الحجّة.

وتُوُفّي يومئذٍ شابّ مليح من ملاح وقته بدمشق **محمد بن بدر الدّين ابن طُلَيْس** صهر والي المدينة ابن النّشّابيّ، ففُجع بهما الآباء، رحمهما الله. وكانا قد جمعا بين الملاحة والحياء والحُريّة.

٣٥٣ ـ محمَّد بن أحمد بن عبد اللّطيف.

العلاّمة، المصنّف، ذو الفنون، شمس الدّين القُرَشيّ، الكيشي. مدرِّس النّظاميّة ببغداد.

اتّفق مولده بكيش سنة خمس عشرة وستمائة. وكان موته بشيراز، وله ثمانون سنة.

٣٥٤ ـ محمَّد بن مجد الدّين[1] بن الحسن ابن الشيخ تاج الدّين علي بن أحمد ابن القسطلاّنيّ.

الإمام تقيّ الدّين، خطيب جامع عَمْرو بن العاص.

ولي بعد قُطْب الدّين عبد الباقي الأنصاريّ.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

وروى عن السِّبْط.

---

(١) انظر عن (محمد بن مجد الدين) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٨ أ.

وتُوُفّي في ثالث جمادى الأولى.

٣٥٥ ـ محمَّد بن سَنْجَر[١].

المحدّث، المفيد، الصّالح أبو عمر العجميّ، الجنديّ.

شابٌّ من أولاد الأجناد. ديِّن متواضع، من طلبة الحديث.

قدِم دمشق غير مرَّة، وسمعت بقراءته. وكان حريصاً على الطَّلَب.

نسخ الكثير بخطّه. وسمع سنة بضعٍ وثمانين ولم يحدِّث.

ومات في أوّل السنة، رحمه الله.

سمع من: غازي الحلاويّ، وخلْق.

٣٥٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سَعْد.

المقدسيّ، أبو عبد الله، المعروف أبوه بالتّقيّ ابن النّاصح.

سمع من: جعفر، وكريمة.

وحدّث. وتُوُفّي بحصن الأكراد.

ذكره البرزاليّ في شيوخ الإجازة.

٣٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمن[٢] **بن سلطان بن جامع.**

الفقيه، عماد الدّين، ابن الفقيه ركن الدّين التّميمي، الدّمشقيّ، الحنفيّ، إمام مسجد البياطرة وأحد العدول، وجدّ صاحبنا المحدّث أمين الدّين الواني لأمّه.

ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة.

وسمع من والده، ومن: أبي صادق بن صبّاح، والقاضي شمس الدّين ابن سَنيّ الدّولة، وغيرهم.

وشاخ وانقطع بالمنزل مدّة.

سمعت منه جزءاً من «الخلعيّات». وتُوُفّي في الثامن والعشرين من صفر، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (**محمد بن سنجر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣١ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٤ ب.

٣٥٨ ـ محمد بن عبد السّلام[١] بن المطهّر بن العلاّمة شرف الدّين بن أبي سعد بن أبي عُصْرُون.

الشيخ، الإمام، المُسْنِد، تاج الدّين، أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدّين، التّميمي الشافعيّ.

وُلِد في المحرَّم سنة عشرٍ وستّمائة بحلب، وبها نشأ واشتغل، وقرأ الفقه.

وسمع من: أبي الحسن بن روزبة، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، والعَلَم بن الصّابونيّ، ووالده شهاب الدّين، والعزّ بن رواحة، وعبد الرحمن بن أبي القاسم الصّوريّ؛

وأجاز له المؤيّد الطّوسيّ، وعبد المُعِزّ الهَرَويّ، وزينب الشعريّة، والقاسم بن الصّفّار، وأبو المظفَّر عبد الرحيم بن السمعانيّ، وأخوه محمد، وشهاب الحاتميّ، وأحمد بن شيروَيْه الدَّيلميّ، وإسماعيل بن عثمان القارىء، والافتخار الهاشميّ الحلبيّ، والمُحبّ أبو البقاء العُكْبَريّ، وسعيد بن الرّزّاز، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، وطائفة.

ودرّس بالشاميّة الجوّانيّة بدمشق مدّة، وكان يورد الدّرس إيراداً مليحاً، وكان فيه جودة وتواضع. وهو من كبار شيوخنا المُسنِدين.

سمعتُ منه عدّة أجزاء. وقد حدّث: «بصحيح مسلم» و «الموطّأ» وغير ذلك.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل، ودُفِن من الغد بتُربتهم عند حمّام النّحاس.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد السلام**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٢٩٩ رقم ١٦٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٦ أ، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٣/٢٥٦، رقم ١٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٨/٧٧، والدليل الشافي ٢/٦٣٧ رقم ٢١٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٧ رقم ١٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٠، والدارس ١/٣٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ١٦٥.

٣٥٩ ـ محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفّار.

النَّهاوَنديّ، ثم المكيّ.

سمع من ابن الجُمَّيْزيّ بمكة.

مات في المحرَّم، ودُفن بالمُعَلّى وله سبع وسبعون سنة [أو] اثنتان وثمانون سنة[١].

٣٦٠ ـ محمَّد بن عبد الملك[٢] بن عمر.

الشيخ الإمام، الزّاهد، العابد، القُدوة، شَرَفُ الدّين الأرزونيّ[٣].

شيخ مشهور بالصّلاح، تامّ الشكل، أسمر، مَهيب، جليل، قليل الشَّيْب، مليح العمامة والبِزَّة، صاحب سمْت وهَدْي ووقار. صحِب الكبار وتعبَّد وانقطع. وكان صحيح البنْية، مُحكَم التّركيب. إذا رآه الشخص اعتقده كهلاً، فإذا تميّزه رآه كبير السِّنّ كامل العقل، إلاّ أنّه كان يقول إنّه جاوز المائة، وذاك بعيد، لكنّه كان من أبناء الثّمانين. وكان له زوايا في أماكن.

تُوُفّي في ثالث جمادى الآخرة، ودُفِن إلى جانب قبر الشيخ تقيّ الدّين ابن الواسطيّ بتُربة الشيخ الموفّق.

وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله. وذكر لي أنّه سمع الحديث في صِباه فأخذتُ خطّه في الإجازة.

وكانت وفاته ببيت لِهْيا.

٣٦١ ـ محمد ابن الفخر[٤] عثمان بن علي.

الإمام، الأديب شَرَفُ الدّين ابن بنت أبي سعد.

---

(١) كذا بالأصل، كتبها وشطب عليها.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الملك**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٠٦ رقم ١٦٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٩ ب، ٢٤٠ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وشذرات الذهب ٥/٤٣٢.

(٣) في الإشارة: «الأزروني» وهو خطأ مطبعي.

(٤) انظر عن (**محمد ابن الفخر عثمان**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٢ أ.

من فقهاء الشباب. له فضائل. لقبه شرف الدّين.

مات في المحرَّم.

٣٦٢ ـ محمد بن محمد.

الإسكندرانيّ، المغازليّ.

روى عن جعفر، ويوسف بن المخيليّ.

وتُوُفّي في أوّل السّنة. وكان ثقة صالحاً.

عاش ثمانياً وستّين سنة، ولقِيه الفَرَضيّ.

٣٦٣ ـ محمد بن علي[١] بن أحمد.

الشيخ عماد الدّين ابن القسطلانيّ.

روى عن: ابن المقيّر، وغيره.

أخذ عنه: البِرزاليّ، وابن حبيب.

تُوُفّي في هذا العام في أوائله. وهو ولد تاج الدّين.

٣٦٤ ـ محمد بن محمد[٢] بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله[٣].

الإمام شمس الدّين ابن العَدْل عماد الدّين بن القاضي عزيز الدّين ابن العماد الكاتب، الإصبهانيّ، ثم الدّمشقيّ، الشافعيّ.

سمع من: ابن المقيّر، وكريمة، وابن رواحة، والسّخاويّ، وعبد العزيز بن الدّجاجيّة، وشيخ الشيوخ بن حمّويه.

وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، مُدرّساً، فاضلاً، حَسَن الدّيانة، له حلقة بجامع دمشق، للإشغال. وأعاد بمدارس بني الزّكيّ.

سمع منه: علم الدّين، وغيره.

---

(١) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٨ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٤ أ.

(٣) كتب بحذاء هذه الترجمة على هامش المخطوط: «تقدم سنة ٤» (انظر رقم ٢٥٦).

ومات ليلة الجمعة رابع عشر صفر بمنزله بسفح قاسيون، رحمه الله.

٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أبي الحرم.

المحدّث، شمس الدّين الحنبليّ، المعروف بالقلانسيّ.

رجل صالح، خيِّر، متواضع. حجّ غير مرّة، واختصّ بالحافظ سعد الدّين الحارثيّ القاضي.

وسمع الكثير.

وتُوُفّي أبوه في هذه السنة قبله. رأيته مع الشهود بالقاهرة وسلّمت عليه، وسافر إلى دمشق فتُوُفّي بها في رمضان.

روى عن: إسماعيل بن غزون، وأحمد بن القاضي زيد الدّين علي بن علاّق، وأبي البركات، وأحمد بن النّحّاس.

سمع زين الدّين بن حبيب، وغيره.

٣٦٦ ـ محمَّد بن أبي العلاء[1] محمَّد بن علي بن المبارك.

شيخنا، الإمام العالم، شيخ القرّاء، موفَّق الدّين أبو عبد الله الأنصاريّ، الرّبّانيّ، النّصيبيّ، الشافعيّ، الصوفيّ، نزيل بعْلَبَكّ.

ولِد سنة سبْع عشرة وستمائة بنصيبّين.

قرأ على والده، ودخل الدّيار المصريّة، فقرأ بمصر على السّديد عيسى ابن أبي الحَرَم مكيّ صاحب الشاطبيّ، وبالإسكندريّة على الشيخ جمال الدّين أبي عَمْرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدّمته» وغير ذلك.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي العلاء**) في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٩٤ ب، ٩٥ أ، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٨٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٠ ب، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١٠، ٧١١ رقم ٦٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي (المخطوط) ٢/ورقة ٧٤، ومقدّمة سير أعلام النبلاء ١/٢١، وغاية النهاية ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٤٢٥، والمقفى الكبير ٧/١١٠ رقم ٣٢٠٠، ولحظ الألحاظ ٩٢، والنجوم الزاهرة ٨/٧٨، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/١٦٥، ١٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١.

وسمع ببَعْلَبَكّ من الشيخ الفقيه وصحِبه، واستوطن بعْلَبَكّ وصار شيخها في التّصوُّف والقراءآت. وأَمَّ بمسجدٍ كبير له بابان بسوق التُّجّار ببعْلَبَكّ.

وكان يجلس في بعض الأيام ويروي للعامّة أحاديث من حِفظْه.

وقَلّ من رأيت بفصاحته على كثرة مَن رأيت من القرّاء، ومنه تعلّمت التّجويد، وقرأت عليه ختمة للسّبعة في أحدٍ وخمسين يوماً ببعْلَبَكّ في سنة ثلاثٍ وتسعين. وكان إماماً فاضلاً، عارفاً بالقراءآت معرفة جيّدة، وله مشاركة في الفقه والنّحو والأدب. وكان شيخ الإقراء بالجامع، وشيخ الصوفيّة بالخانكاه. وله حُرمة وصورة.

وقرأ عليه القراءآت جماعة من أهل بعْلَبَكّ، ورحل إليه العَلَم طلحة رفيقنا وقرأ عليه، وهو اليوم شيخ القراءآت والعربيّة بحلب.

أنشدني شيخنا موفّق الدّين لنفسه:

قرأتُ القُرآنَ وأقرأتُه	وما زلت مُغْرًى به مُغْرَما
وطفْتُ البلادَ على جَمْعِه	فصِرتُ به في الورى مُكْرَما
وألفيتُ إلفي بطُلابه	فيا نِعْم ما زادَني أَنْعُمَا
ويا فَوز مَن لم يزلْ دأبُه	وما أجزَل الأجرَ ما أعظَما
ولله أحمدُ مهما أعِشْ	وفي الموت أسألُ أن يَرحَما
وأُصْفي الصّلاةَ نبيّ الهُدَى	ومَن فَوقَ كلّ سماء سما
وأُفشي السّلامَ على آلِه	وأصحابه والرّضى عنهما[1]

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي الحجّة ببعْلَبَكّ.

٣٦٧ ـ محمد بن يعقوب بن أبي طالب.

الكتّانيّ، الصّالحيّ. فقير مبارك، رأيته وكلّمناه في السّماع منه فقال: روحوا إلى الشيخ ناصر الملقّن اقرأوا. فضحِكنا منه. وكان فيه وَلَهٌ وسلامة باطن.

---

(١) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١١.

روى جزءاً من «الخلعيّات» عن ابن صبّاح.

وهو أخو العفيف أبي بكر النّحّات الآتي في الكِنى[1].

تُوُفّي في رجب.

٣٦٨ ـ محمد بن يعقوب[2] بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم.

الإمام العلاّمة، الصّاحب محيي الدّين، أبو عبد الله ابن القاضي الإمام بدر الدّين ابن النّحّاس الأسَديّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

ولد بحلب سنة أربع عشرة في شوّال.

وسمع من القاضي بهاء الدّين ابن شدّاد، وجدّه لأمّه موفّق الدين يعيش شيئاً يسيراً.

ولم أجده سمع من ابن روزبة، ولا من الموفَّق عبد اللّطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنّه كان مُكِبّاً على الفقه والاشتغال.

وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالَس بها العلماء، وناظر وبان فضله.

وسمع من: أبي إسحاق الكاشغَريّ، وأبي بكر بن الخازن.

وسمع بماردين من: الحافظ النّشتبريّ.

وحجّ سنة خمسٍ وأربعين مع بني عمّه.

وسمع من: شُعيب الزّعفرانيّ، وغيره.

وكان صدراً معظَّماً، جليلاً، وجيهاً، إماماً، فقيهاً، مُفتياً، محقّقاً،

---

(١) برقم (٣٨٣).

(٢) انظر عن (محمد بن يعقوب) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ وفيه وفاته: في المحرّم سنة ست وتسعين وستمائة، ونهاية الأرب ٣٢٧/٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، و ٢٥١ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٢٩٩، ودول الإسلام ١٩٨/٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والوافي بالوفيات ٢٢٤/٥ رقم ٢٢٩٧، والبداية والنهاية ٣٤٦/١٣، وتذكرة النبيه ١٩٠/١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، ١٣٠، وعقد الجمان (٣) ٢٢٥، والدليل الشافي ٧١٢/٢ رقم ٢٤٣٤، والنجوم الزاهرة ١١٠/٨، والدارس ٥٢٤/١ و ٥٤٥، وشذرات الذهب ٤٣٢/٥.

متبحّراً في المذهب وغوامضه، موصوفاً بالذّكاء، وحُسْن المناظرة. انتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق.

ودرّس بالريحانيّة والظّاهريّة. وولي قضاء الحنفيّة بحلب في الدّولة الظاهريّة، وسلِم من التّتار، واستوطن دمشق، فعومل بالإكرام والاحترام لعِلمه ورئاسته وخبرته وأمانته، وولي الوزارة مرّة، وولي نظر الخزانة. وولي نظر الدّواوين، وولي نظر الأوقاف والجامع.

وكان معماراً مهندساً، أميناً، كافياً، مَهيباً، مَخْوفاً. وكان موصوفاً بحسن الإنصاف في البحث. وكان يقول: أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع، وعلى مذهب الإمان أحمد في الأصول. وكان يحبّ الحديث والسُّنَّة والسَّلَف، ويُطنب في وصف الشيخ عبد القادر. وقد ولي إمرة الحاجّ من دمشق في سنة خمسٍ وسبعين، فساسَ الركْبَ وحُمِدت إمرته.

قرأت عليه «جزء البانياسيّ».

وسمع منه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والفَرَضيّ، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، وابن تيميّة، وابن حبيب، والمقاتليّ، وأبو بكر الرحبيّ، وابن النّابلسيّ، وآخرون.

وتُوُفّي عشية نهار الإثنين سلْخ ذي الحجّة، ودُفن بتُربته بالمِزّة من الغد، وحضره نائب السّلطنة والقضاة والأعيان.

٣٦٩ ـ محمَّد بن أبي بكر بن عبد المالك بن مالك.

شمس الدّين الحرّانيّ، القطّان.

شيخ صالح، مُحبّ للحديث.

سمع من: ابن اللّتّي، وابن رواحة، وابن خليل بحلب.

ومات في هذا العام بصفد.

سمع منه: المِزّيّ، والبرزاليّ، وغيرهما.

٣٧٠ ـ محمود بن محمد[1] بن أحمد بن مُبادر بن ضحّاك.

---

(١) انظر عن (محمود بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٠، ٦١١ رقم ٩١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وتذكرة النبيه ١/١٨٨، ودرّة الأسلاك=

الإمام، المقرىء، الزّاهد، العابد، شرف الدّين، أبو البنّا التّادفيّ.
وُلِد بتادف في سنة أربعٍ وعشرين وستمائة، وهي من أعمال حلب.
وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.
وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة.
وقد سمع حضوراً في سنة ستٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَّرِيفينيّ الحافظ بتادف. وكان صالحاً، زاهداً، قانتاً لله، معِيباً، كبير القدْر، منقطع القرين، صاحب جَدّ وعملٍ وصدق. وكان يزور القدس كلّ سنة ماشياً. وكان قانعاً متعفِّفاً، شريف النّفس، فقيهاً، عالماً.
قرأت عليه جزءاً واحداً.
وتُوُفّي في سلْخ رجب.
وكان يجلس في البلد بالقَيْمُريَّة ويلازم التّلاوة سرّاً بين الصّلاتين بجامع الجبل.

٣٧١ ـ المُنجَّا بن عثمان[1] بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمَّل.

الإمام، العلاّمة، مفتي المسلمين، زين الدّين، أبو البركات ابن الصّدر المُرتَضَى، عزّ الدين، ابن الإمام الكبير العلاّمة، الوجيه، التّنوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدمشقيّ، الحنبليّ.

= ١/ورقة ١٣٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣.

(١) انظر عن (المنجّا بن عثمان) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٥ رقم ٢٥١، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣١٠، ٣١١ رقم ١٧٠، ودول الإسلام ٢/١٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٥، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٥ وفيه: «زين الدين أبو البركات بن المنجى...»، وتذكرة النبيه ١/١٩٠، ١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٢، ومختصره (ج)، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٦٧، وعقد الجمان (٣) ٣٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/٥٠٧، والدر المنضد ١/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١١٦٣، والدارس ٢/٧٣، والدليل الشافي ٢/٧٤٣ رقم ٢٥٣٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٤٢ أ، ب، وأعيان العصر ٥/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ١٨٧٣ وفيه وفاته سنة ٦٩٦ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٠.
وفي الأصل: «المنجّى».

وُلِد في عاشر ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين وستمائة. وحضر على جعفر الهمْدانيّ، وابن المُقَيِّر، وسالم بن صَصْرَى.

وسمع من: السّخاويّ، والتّاج القُرطُبيّ، والرشيد بن مسلمة.

وتفقَّه على أصحاب جدّة، وعلى أصحاب الشيخ الموفَّق. وقرأ الأصول على كمال الدّين التّفليسيّ وغيره.

وبرعَ في المذهب، ودرّس وأفتى وصنّف. وانتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقّه عليه: ابن الفخر وابن أبي الفتح، وابن تيميّة، وجماعة من الأئمّة.

قرأت بخطّ شيخنا ابن أبي الفتح: كان رحمه الله إماماً في الفقه، خبيراً بعلم الأصول والعربيّة، مشاركاً في غير ذلك.

شرح كتاب «المقنع في الفقه» شرحاً حسناً في أربع مجلّدات، وفسّر الكتاب العزيز ولكنّه لم يبيّضه، وألقاه جميعاً دروساً. وشرعَ في شرح «المحصول» ولم يُكمله، واختصر نصفه. وكان له في الجامع حلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة متبرّعاً لا يتناول على ذلك معلوماً.

وكانت له أوراد، منها صوم الإثنين والخميس والذِّكْر من حين يُصلّي الصُّبح إلى أن يُصلّي الضّحى. وله مع الصّلوات تطوُّع كبير. ويُصلّي الضُّحى ويُطيلها جدّاً. وكان له في آخر اللّيل تهجُّد كثير وتيقُّظ وذِكر.

وكان له إيثار كبير يُفطر الفقراء عنده في بعض الليالي، وفي شهر رمضان كلّه. وكان مع ذلك حَسَن الأخلاق، لطيفاً مع المشتغلين، مليح المجالسة. سمع «صحيح مسلم» على العَلَم السّخاويّ ومن حضر معه على ما بيّن في نسخة ابن عساكر.

قلت: أجاز لي مَرْوِيّاته سنة سبْع وسبعين، وقصدتُه لأسمع منه فقال لي: تعال وقتاً آخر. فاشتغلت ولم يُقدَّرَ لي السّماع منه. وكان مليح الشكل، حسَن البزَّة، كثير التّطهُّر والنّظافة. وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المأذنة.

وكان يجلس للاشغال إلى العمود الثاني الغربيّ الّذي تحت النّسر.

تُوُفّي إلى رحمة الله في يوم الخميس رابع شعبان بين الصّلاتين. وتُوُفّيت زوجته بالليل ليلة الجمعة، وهي أمّ أولاده، حفظهم الله، نَسَب إليها بنت صدر الدّين الخُجَنْديّ وصُلّيَ عليهما معاً عقيب الجمعة بجامع دمشق، وشيّعهما الخلْق، وكانت جنازة مشهودة ودُفنا بتُربته بسفح قاسيون الّتي شماليّ الجامع المظفّريّ.

وكان معروفاً بالذّكاء وصحّة الذّهن، وجودة المناظرة، وطُول النَّفَس في البحث، وله ملْك وثروة وحُرمة وافرة.

وقد سُئل الشيخ جمال الدّين ابن مالك أن يشرح ألفيّته في النّحو فقال: زين الدّين ابن المُنجّى[1] شرحها لكم.

وكان قد قرأ النّحو على ابن مالك، وبرع فيه ومحاسنه كثيرة.

٣٧٢ ـ موسى بن محمّد[2] بن موسى.

الشيخ المحدِّث وجيه الدّين، أبو القاسم الأنصاريّ، النّفزيّ، المصريّ، أحد من عُني بهذا الشأن وتجرّد له، وتعب في الطّلب.

وسمع الكثير بمصر والشام وكتب الكثير، وقرأ بنفسه. وصار له نبَاهة ومعرفة متوسّطة لكثرة ما سمع.

وتُوُفّي في جمادى الآخرة بالقاهرة. وكان قد صار من جملة الشهود.

وسمع بعد السّتين وستمائة من: الرشيد، وطبقته، والنّجيب، وابن عَزُّون، وابن علاء، والشيخ، وخلْق.

٣٧٣ ـ موسى ابن القاضي نجم الدين[3] محمد بن سالم بن صاعد بن السَّلَم.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) انظر عن (موسى بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٠ ب.

(٣) انظر عن (موسى ابن نجم الدين) في: عقد الجمان (٣) ٣٣٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦.

القاضي شَرَفُ الدّين، قاضي نابلس[1] وابن قاضيها، وأخو شيخنا قاضيها. ولي القضاء بعد أخيه.

ومات في ذي الحجّة. وكان مُكَرِماً للنّاس، مُفضّلاً كأخيه.

ـ حرف النون ـ

٣٧٤ ـ نجاح بن خليل[2].

أبو محمد، عتيق عيسى بن شهاب المحليّ، بوّاب المسروريّة بالقاهرة.

روى عن ابن رواج.

ومات في ثالث عشر ربيع الأوّل.

٣٧٥ ـ نصر الله بن عبد الله[3] بن عبد القويّ بن نصر.

العَدْل، فتح الدّين ابن الأطروش المصريّ، الشاهد.

روى أيضاً عن ابن رواج.

ومات في ثاني عشر ربيع الأوّل.

٣٧٦ ـ نصر الله بن محمد[4] بن عَيّاش بن حامد بن خُليف بن عيّاش.

الشيخ ناصر الدّين، أبو الفتوح الصّالحيّ، الحنبليّ، السّكاكينيّ بدار الحجارة.

وُلِد في مُستَهَلّ سنة سبع عشرة وستمائة.

وأجاز له الشيخ الموفَّق، وأبو محمد بن أبي لُقمة، وابن البنّ.

وسمع: أبا المجد القزوينيّ، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وابن غسّان،

---

(١) في عقد الجمان: «قاضي طرابلس». وهذا غلط.

(٢) انظر عن (**نجاح بن خليل**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ، ب.

(٣) انظر عن (**نصر الله بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ.

(٤) انظر عن (**نصر الله بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٤ رقم ١٧٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٧ رقم ٩٣٨، والمعجم المختص ٢٨٩ رقم ٣٦٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، والمنهج الأحمد ٤٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٦ رقم ١٦٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ١١٧٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٢.

وابن صباح، وابن الزَّبيديّ، وابن اللّتّي، والإربليّ، وأبا موسى بن عبد الغنيّ، والبهاءَ عبد الرحمن، والجمال أبا حمزة، وجماعة.

ورحل سنة تسعٍ وثلاثين، وسمع: ابن المقيّر، وابن الجُمّيزيّ بمصر، وأبا الرضا التّسارسيّ، ويوسف بن المخيليّ، وعبد الوهّاب بن رواج، والظّهير محمد بن الحباب، وابن محارب القيسيّ، وابن ياقوت، والسِّبْط بالإسكندريّة.

وحدّث بالكثير، فروى عنه ابن الخبّاز: حدّثنا في مشيخته الّتي حدّث بها في سنة اثنتين وستّين وستمائة، وكان شيخاً صالحاً، خيّراً متنسّكاً، متزهّداً، مليح الشَّيبة، بَشوش الوجه، حُلْو المحاضرة، متودّداً.

وقد قرأ بعض سماعاته على الشيوخ، وكان محبّاً للحديث ويحفظ متوناً[1] كثيرة.

سمعتُ منه جماعة أجزاء.

وتُوُفّي إلى رحمة الله في ليلة الجمعة سلْخ شوّال.

ـ حرف اللام ألف ـ

٣٧٧ ـ لاجين النُّوبيّ.

سابق الدّين المسعوديّ، الفرّاش.

خدم فرّاشاً بالشام. وحدّث بمصر عن ابن رواج.

سمع منه: البرزاليّ، وابن حبيب.

ـ حرف الياء ـ

٣٧٨ ـ يوسف بن محمد[2] بن عبدان بن يوسف.

البكريّ، الدّمشقيّ، جمال الدّين، المعروف بابن نقيب الفتيان.

---

(١) في الأصل: «ويحفظ متون».

(٢) انظر عن (يوسف بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ ب.

وُلِد في رجب سنة ثلاثين.
وأجاز له الإربليّ، ومُكَرّم، وجماعة.
وسمع حضوراً من ابن اللّتّي.
وحدّث.
روى عنه ابن الخبّاز، وغيره.
وأجاز لي ولأولاد قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ولأحمد ابن قاضي القضاة شرف الدّين الحنبليّ، ولمحمد ابن جمال الدّين ابن الفُوَيْرة، ولعبد الله ابن شمس الدّين المهندس، وجماعة.
وتُوُفّي في ثاني عشر شوّال. وكان يُعرف بالكُرباج المؤدّب.

ـ الكنى ـ

٣٧٩ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن[١] بن منصور بن جامع.
المحدّث الفقيه، مجد الدّين الكِنانيّ، المَوْصِليّ، نزيل دمشق.
شيخ صالح، زاهد، ناسك، فاضل محدّث، كثير السّماع في كِبَره، كثير المطالعة، جيّد التّحصيل.
سمع «جزء ابن عَرفة» من محمد بن إبراهيم بن البرنيّ.
وسمع بدمشق من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسْر، وأصحاب ابن طَبرْزَد فمن بعدهم.

أَمَّ بالمدرسة العادليّة مُدّة، ثم ولي مشيخة الفاضليّة بعد الفاضليّ. وكنتُ أُسلِّم عليه ويعجبني سَمْته وهَدْيُه وتواضعه. وأجاز لي، وما أراني سمعت منه.

وتُوُفّي في جمادى الأولى وقد نيّف على السّبعين، رحمه الله.

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن عبد الرحمن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٠٦ رقم ١٦٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٣٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٧.

٣٨٠ ـ أبو بكر بن عبّاس[١] بن عجرمة بن أبي منصور بن الحجّان.

الصّالحيّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وستمائة. وكان من رواة «صحيح البخاريّ»، عن ابن الزّبيديّ.

وسمع منه الجماعة. وسمعت منه حديثين. وكان رجلاً مباركاً.

تُوُفّي في مُستَهَلّ جمادى الأولى.

٣٨١ ـ أبو بكر بن عمر[٢] بن علي بن سالم.

الإمام، العلاّمة، رضيّ الدين القُسَنْطينيّ، الشافعيّ، النَّحْويّ.

وُلِد سنة سبْع وستمائة.

وسمع ببيت المقدس، وبه نشأ، من: أبي العلاء الأوقيّ.

وبمصر من: يوسف بن المخيليّ. وابن المقيّر، وابن عوف الزُّهْريّ.

وأخذ العربيّة عن زين الدّين يحيى بن مُعطي، وجمال الدّين أبي عمرو بن الحاجب.

وسمع من ابن مُعطٍ الفقيه، وصاهره وتزوّج بابنته. وكان من كبار أئمّة العربيّة بالقاهرة.

حدّثني شيخنا البدر التّادفيّ أنّه بحث على رضيّ الدّين القسنطينيّ مدّة في «كتاب سيبوَيْه».

وقد سمع منه جماعة كثيرة.

وكان صالحاً، خيّراً، متنسّكاً، ساكناً، متواضعاً، له معرفة تامّة بالفقه، ومشاركة في الحديث، وحُرمة وجلالة.

أضرَّ بأخرة، وتُوُفّي إلى رحمة الله في شوّال.

---

(١) انظر عن (أبي بكر بن عباس) في: المقتفي ١/ورقة ٢٣٧ ب، وذيل المرآة ٤/١٦٦.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن عمر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٥ ب، ٢٤٦ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٧٦ رقم ١٠١٩، والمعجم المختص ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٩٠، ولحظ الألحاظ ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٧٦.

وقيل: تُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة والأوّل أصحّ.

سمعتُ منه جماعة أجزاء، وقد حدّثني عنه أبو العلاء الفَرَضيّ في سنة ثلاثٍ وتسعين. ثم لقِيتَه بَعْدُ.

٣٨٢ ـ أبو بكر بن محمد[١] بن غانم بن علي.

النّابلسيّ، شيخ الزّاوية. من بيت المشيخة والصّلاح.

ولي المشيخة بَعْد موت أولاد عمّه.

وقد سمع الحديث بدمشق من ابن عبد الدّائم، وغيره.

وتُوُفّي في حادي عشر جمادى الآخرة.

٣٨٣ ـ أبو بكر بن يعقوب[٢] بن أبي طالب.

الكتّانيّ والدُه، الحجّار النّحّات. ويلقّب بالعفيف.

وهو أخو محمد المذكور آنفاً.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين.

وروى عن: ابن الزّبيديّ، وغيره.

وأجاز لي مرويّاته.

وقد حدَّث عنه ابن الخبّاز.

ومات في السادس والعشرين من رمضان.

٣٨٤ ـ أبو محمَّد بن أبي جَمْرة[٣].

المغربيّ، المالكيّ، الزّاهد.

شيخ فاضل، صالح، قوّال بالحقّ، مشهور بالقاهرة.

---

(١) انظر عن (**أبي بكر بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٠ أ، ب.

(٢) انظر عن (**أبي بن يعقوب**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٤٤ ب.

(٣) انظر عن (**ابن أبي جمرة**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ١٩٣ ب (المطبوع ٣١٢) وفيه: «عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي»، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٠٧ رقم ١٦٨، والبداية والنهاية ١٣/٢٤٦ وفيه «ابن أبي حمزة»، وعيون التواريخ ٢٣/٢٠٢، وعقد الجمان (٣) ٣٢٤، وحُسن المحاضرة ١/٥٢٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٦٨ وفيه: «ابن أبي حمزة».

تُوُفّي في ذي القعدة، وصُلّي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله.

٣٨٥ ـ أبو الغنائم بن محاسن[١] بن أحمد بن مكارم.

الحرّاني، الكفّرابيّ، المعمار، بدر الدّين.

وُلِد سنة أربع عشرة وستمائة بحرّان.

وسمع من: جدّه لأمه القاضي جمال الدّين أبي بكر بن نصر الحَرّانيّ، وأبي المجد القزويني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وحَمْد بن صُديق، وابن المقيّر، والمرجّى بن شُقَيرة، وغيرهم.

سمعنا منه بقراءة المِزّيّ.

وتُوُفّي في العشرين من ذي الحجّة بمنزله بالقصّاعين، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

٣٨٦ ـ ابن جرادة[٢].

كان جمّالاً، وبدَت منه زَلّة فشُقّ مِنْخَراه، ثم ضمن خاناً، ثم ضمن دار الطّعم، وضمن الركوة بدمشق، واحتشم، وحصّل الأموال، وتوكّل لطُغْجيّ.

وكان مشرِقياً، ضخماً، سميناً، يتعمّم بالعسراء، ويركب الخيل المسوّمة يظلم والنّاس يدعون عليه. وقد بنى داراً فاخرة بناحية السّبعة، سكنها بعده الأمراء.

ومات بالقاهرة، وكان قد طُلب إليها.

* * *

وقد تُوُفّي في هذه السنة جماعة ليسوا بالمشهورين، وضبطهم الشيخ عَلَمُ الدّين في وَفيَاته[٣].

---

(١) انظر عن (**أبي الغنائم بن محاسن**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٠ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٦٥ رقم ١٥٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٦ رقم ١٠٣٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٦ ب.

(٢) انظر عن (**ابن جرادة**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤٧ ب.

(٣) راجع المقتفي ١/ ٢٣١ أ ـ ٢٥٢ أ.

وفيها وُلد:

المرحوم بهاء الدّين محمَّد بن الحافظ عَلَم الدّين البِرزاليّ،

وشمس الدّين محمَّد بن المحيي يحيى بن القباقبيّ،

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شيخنا البرهان الإسكندريّ.

سنة ست وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٨٧ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن عبد الضّيف بن مُصْعَب.

الصّدر، نور الدّين، أبو العبّاس الخزرجيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

قرأ القرآن على السّخاويّ. وروى الحديث عن التّقيّ اليَلْدانيّ.

وله أدب قويّ وفضيلة، وشِعر جيّد[٢] وفصاحة.

وكان رئيساً محتشماً، فيه زعارة وقوّة نفْس. أفادني مسألةً في النَّحْو.

وتُوُفّي في العشرين من شوّال ببستانه بسَطرا، الله يُسامحه.

٣٨٨ ـ أحمد بن عبد الله[٣] بن الحسن.

القاضي، العالم، شهاب الدّين، ابن الأجلّ بهاء الدّين ابن محبوب البعْلَبكيّ، الشافعيّ. أحد الأخوة السّتّة، وقاضي كَرْك نوح وأبو قاضيه.

وُلِد في سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨، ٢٩، رقم ٣٩، وفيه: «أحمد بن عبد الضيف..»، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ٢٠٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب، ٢٦٦ أ، وعيون التواريخ ٢٣/٢٤٠ ـ ٢٤٣، وتذكرة النبيه ١/١٩٧، ١٩٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣، وعقد الجمان (٣) ٣٧٥، ٣٧٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٤، وأعيان العصر ١/١٥٢، ١٥٣ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ٦/٢٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٦ وفيه: «أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف».

(٢) انظر منه في تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٣ رقم ٢٠٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٥ ب. وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٢٨٦ رقم ١١١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣١٦.

وكـان ديّنـاً، صـالحـاً، كثير التّـلاوة، جيّـد الفضيلـة، حسَـن الأخـلاق والتّواضُع.

تُوُفّي بدمشق في شوّال.

٣٨٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد[١].

شهـاب الـدّيـن، القُـرَشيّ، الحنفيّ، المعـروف بـابـن الأوحَـد، وبـابـن الكعكيّ.

روى عن: كريمة.

وتُوُفّي في ثاني المحرَّم بمارستان نور الدّين.

٣٩٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحُسَيْن[٢].

ناصح الدّين الزَبيديّ، الصّوفيّ، خازن الكُتُب السُّمَيساطيّة.

سمع من أصحاب ابن طَبَرْزَد. وطلب بنفسه. وكان يعيرنا الأجزاء بسهولة.

تُوفّي في ربيع الأوّل وهو فيما أحسب في عشْر السّبعين.

٣٩١ ـ أحمد بن عبد الكريم[٣] **بن غازي بن أحمد بن عَبْد الله**.

الشيخ زين الدّين، أبو العبّاس الاغلاقيّ، الواسطيّ، ثم المصريّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة بالقاهرة.

وسمع من: عبد القويّ بن الجبّاب، وعبد الغفّار بن شجاع المحلّي، ونصر بن جَرْو، والقاضي زين الدّين علي بن يوسف الدّمشقيّ، وعبد العزيز بن باقا، وجعفر الهمْدانيّ، وهبة الله بن الواعظ، ومُكَرَّم بن أبي الصَّقْر، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغداديّ.

---

(١) انظر عن (**ابن الأوحد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٢ ب.

(٢) انظر عن (**ابن أبي الحسين**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١.

(٣) انظر عن (**أحمد بن عبد الكريم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٨٣، والمستدرك من العبر ٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، وذيل التقييد ١/ ٣٣٩ رقم ٦٦٧.

وكان إمام مسجد، وينوب في الحسبة بالقاهرة، وكلمته مسموعة. سمعتُ منه عدّة أجزاء.

وقال عَلَم الدّين. قرأت عليه أحاديث. وفي صفر تُوُفّي.

٣٩٢ ـ أحمد بن عمر[١] بن إلياس بن خضر.

شهاب الدّين الرّهاويّ، التّاجر بقَيسارية الشُّرْب.

اشتغل وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وتميّز. وشهد على القضاة، وله تحصيل جيّد، وحُسن سيرة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٩٣ ـ أحمد بن غازي[٢] بن علي شير.

التّقيّ، التُّركُمانيّ، الحنفيّ، الشاهد بالعُقَيبة.

رجل خيِّر، فاضل.

روى عن الحافظ الضّياء جزءاً.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن بضعٍ وستّين سنة.

٣٩٤ ـ أحمد بن محمد[٣] بن عبد الله.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عمر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦١ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن غازي**) في: المنهل الصافي ٢/٥٧ رقم ٢٣٨، والدليل الشافي ١/٦٨ رقم ٦٣٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦١ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٢، ٢٠٣.

(٣) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: نهاية الأرب ٣١/٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٧ رقم ١٩٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمستدرك على العبر ٢٣، (٥١/ ٥٥٩)، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ودول الإسلام ٢/٢٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٢، ٧٣ رقم ٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩، ١٤٨٠، والوافي بالوفيات ٨/٣٦، رقم ٣٤٤١، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٨، ٢٢٩، وغاية النهاية ١/١٢٢ رقم ٧٥٦٤، وذيل التقييد ١/٣٨٦ رقم ٧٥٠، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وتذكرة النبيه ١/١٩٦، وحُسن المحاضرة ١/٣٥٧، وطبقات الحفاظ ٥١٥، والدليل الشافي ١/٧٨ رقم ٢٧٤، والمنهل الصافي ٢/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٢٧٦، وإعلام النبلاء ٤/٤٨٨ رقم ٢٧٤، والأعلام ١/٢٢١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥٩ رقم ١١٣٣، وأعيان العصر ١/٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم =

شيخنا الحافظ، القُدوة، الزّاهد، جمال الدّين، أبو العبّاس ابن الشيخ القدوة محمد الظاهريّ، الحلبيّ، مولى الملك الظاهر صاحب حلب.

وُلِد في شوّال سنة ستٍّ وعشرين وستمائة.

وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعدها من: الفخر الإربليّ، وابن اللّتّيّ، والموفَّق يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وابن قُمَيْرة، وخلْق بحلب.

وكريمة، والضياء، وابن مسلمة، وخلق بدمشق.

وصفيّة القُرَشيّة، وجماعة بحماة.

وعبد الخالق بن أنجب النّشتبريّ بماردين.

وعبد الرزّاق بن أحمد بن أبي الوفاء، وإبراهيم بن الحسن الزّيّات، وأحمد بن سلامة النّجّار بحرّان.

وشُعيب الزَّعفرانيّ، وابن الجُمَّيْزيّ، والمُرسي، وجماعة بمكة.

ويوسف السّاوي، وأحمد بن الحباب، وخلْق كثير بمصر.

وهبة الله بن رُوين الإسكندرانيّ، وطائفة بالإسكندريّة.

وسمع بحمص، وبعْلَبَكّ، والقدس، وغير ذلك.

وعني بهذا الشأن أتمّ عناية، وتعِب وحصَّل، وكتب ما لا يوصف كثرةً. وكانت له إجازات عالية من أبي الحسن القَطِيعيّ، وزكريّا العُلبيّ، وابن رُوزبَة، وأبي حفص السُّهْرَوَرْديّ، والحسين بن الزَبيديّ، وإسماعيل بن فاتكين، والأنجب الحماميّ، وطبقتهم.

وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين بلداً. وانتقى على شيوخ مصر والشام، وخرَّج لأصحاب ابن كُلَيب، ثم لأصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْديّ، ثم لأصحاب ابن البُنّ، وابن الزَبيديّ، حتّى أنّه خرّج لتلميذه ومريده الشيخ شعبان. وكان عجباً في حُسن التّخريج وجودة الانتخاب، لا يلحقه أحد في

= ١٧٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٢٢٠، والمقفى الكبير ١/٦٠٠ رقم ٥٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١.

ذلك. وقد قرأ القراءآت بحلب على الشيخ أبي عبد الله الفاسي. وتفقّه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من نحو سبعمائة شيخ.

وكان ديّناً، خيّراً رضيّ الأخلاق، عديم التكلّف بريّاً[1] من التّصنّع، محبّباً إلى النّاس، ذا سكينة ووقار وشكل تامّ، ووجه نورانيّ، وشَيْبة بيضاء منيرة كبيرة مستديرة، ونفْس شريفة كريمة، وقَبُول تامّ وحُرمة وافرة. والله يرحمه ويجزيه عنّا الخير، فلقد أفاد الطّلبة وأعانهم بكُتُبه وأجزائه. وقلّ من رأيت مثله. بل عُدم ولم يزل متشاغلاً بالحديث، مُغرىً به لنفسه، ثم لأولاده، إلى أن تُوُفّي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأوّل بزاويته الجمالية الّتي بالمَقْس. وبه افتتحتُ السّماع في الدّيار المصريّة، وبه اختتمتُ، وعنده نزلت، وعلى أجزائه اتكّلْت.

وقد سمع منه عَلَمُ الدّين أكثر من مائتي جزء،

٣٩٥ ـ أحمد بن محمد بن علي بن جعفر[2].

الصّدرُ، الأديب، الرئيس، سيف الدّين السامرّيّ[3]، التّاجر، نزيل دمشق.

شيخ متميّز، متموّل، ظريف، حُلْو المجالسة، مطبوع النّادرة، جيّد الشِعر، طويل الباع في المديح والهجاء. وكان من سَرَوات النّاس ببغداد، فقدِم الشّام بأمواله، وحظي عند الملك النّاصر يوسف وامتدحه، وعمل أُرجوزة مستفيضة في الحطّ على الدّواوين. وله من مطلع قصيدة:

---

(١) في الأصل: «برى».

(٢) انظر عن (ابن جعفر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٥ ـ ٢٨ رقم ٣٨، ونهاية الأرب ٣١/٣٢٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، ٣٨٦، والوافي بالوفيات ٨/٦٦ رقم ٣٤٨٨، والبداية والنهاية ١٣/٣٥١، وتذكرة النبيه ١/١٩٩، ٢٠٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣١، والمقفى الكبير ١/١١٢ رقم ٥٩٤، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩ ـ ٣٧٢، والمنهل الصافي ٢/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٧، وفوات الوفيات ١/١٣٤ رقم ٥٢، والدليل الشافي ١/٨١ رقم ٢٨٥، والدارس ١/٧٢، وأعيان العصر ١/٣٤٧... ٣٤٩ رقم ١٧٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٤ ـ ٢١٤.

(٣) في نهاية الأرب ٣١/٣٢٧ «الساوي».

أتـرى وميـضَ البـارق الخفّـاقِ يُهدي[1] إلى أهل الحِمَى أشواقي
ولعـلّ أنفـاس النّسيـج إذا سـرى يحكـي تحيّـة[2] مُغـرم مشتـاق[3]

وله:

مَـنْ سُـرَّ مَـنْ رأى ومَـن أهْلُهـا عنـد اللّطيـف الـراحـم البـاري
وأيُّ شـيء أنـا حتّـى إذا أذنَبْـتُ لا يغفـر أوزاري
يـا ربُّ مـا لـي غيـر سـبّ الـورى أرجـو بـه الفـوز مـن النّـارِ

وكان مزّاحاً كثير الهزْل لا يكاد يحمل هماً مع أن الصاحب بهاء الدين ابن جني صادره وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السامريّ من اليمن. ونكب في دولة الملك المنصور وطلبه الشجاعي إلى مصر وأخذت منه حزرما وغيرها وتمام مائتي ألف درهم.

وكان يسكن هذه الدّار المليحة الّتي وقَفَها رباطاً ومسجداً، ووقف عليها باقي أملاكه.

وروى عنه الدّمياطيّ في «معجمه»، وذكر أنّه يُعرف بالمقري.

ومات في عُشْر الثّمانين في شعبان، ودُفن في إيوان داره.

٣٩٦ ـ أحمد بن مظفّر[4].

كمال الدّين ابن الحظيريّ، التّاجر. رجل معمّر، متميّز، فيه فضيلة ومكارم وعُزلة عن النّاس.

وُلِد سنة ثمانٍ وستمائة. وقال إنّه سمع «المقامات» على ابن القُبَيْطيّ.

تُوُفّي في المحرَّم بدمشق.

---

(١) في عقد الجمان ٣/ ٣٧١ «قائدي».

(٢) في عقد الجمان ٣/ ٣٧١ «لوعة».

(٣) البيتان في: فوات الوفيات ١/ ١٣٧، وعقد الجمان (٣) ٣٧١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٥.

(٤) انظر عن (أحمد بن مظفّر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٣ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠٠.

٣٩٧ - إبراهيم بن عبد العزيز[١] بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل.

الإمام، أبو إسحاق، برهان الدّين المقدسيّ، الأباريّ. خطيب أرزونا.

روى عن: الفخر الإربليّ.

وتُوُفّي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة، فاتني الأخْذ عنه.

٣٩٨ - إبراهيم بن محمد[٢] بن عثمان بن الخضِر.

الشيخ بهاء الدّين ابن الأرزنيّ، الكاتب.

شيخ متميّز، مليح الكتابة، حَسَن الفضيلة.

طلب مدّة، وكتب الكثير. وسمع من أصحاب الخُشُوعيّ، وحدّث ببعض الحصون.

وتُوُفّي في رجب بحلب.

٣٩٩ - أزْدَمُر العلائيّ[٣].

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن عبد العزيز) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١ وفيه: «بهاء الدين إبراهيم بن الأرزني الكاتب. كان من وجوه الكُتّاب والرؤساء، وفيه فضيلة تامّة وكتابة مليحة. رتِّب في الأيام الظاهرية في مقابلة الاستيفاء بدمشق، وصُرف في واقعة السكر، فتوجّه إلى خدمة الأمير سيف الدين الطباخي بعد فتوح حصن الأكراد. وأقام عنده إلى أن فُتحت طرابلس في سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة. واستقر كاتب دَرْج، وكان فيه خير كثير، فلما انتقل الأمير سيف الدين المذكور إلى النيابة بحلب في سنة إحدى وتسعين وستمائة، توجّه بهاء الدين إلى خدمته وأقام بحلب، ثم توجّه إلى الحجاز، وعاد وتوفي في رجب سنة ست وتسعين وتسعمائة».

ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: يُحتمل أن صاحب الترجمة هو المذكور في تالي كتاب وفيات الأعيان، للاتفاق في الاسم: «إبراهيم»، و «أرزونا» ونسبة «الأرزني» إليها، وهي قريبة من حصن الأكراد، وسنة الوفاة. والله أعلم.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٦ رقم ٥١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٣ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٣.

(٣) انظر عن (أزدمر العلائي) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦٥ رقم ٢٠٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٦ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٠ رقم ٣٨٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٣، ٢٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٧ رقم ٣٩٥، والدليل الشافي ١/ ١١٣ رقم ٣٩٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٥ رقم ٧٠٨، =

الأمير الكبير، عزّ الدّين، أخو الحاجّ علاء الدّين طيبرس.

شيخ تركيّ، مهيب، شجاع، شرس الأخلاق، قليل الفهم.

تُوُفّي في ذي القعدة بداره الّتي عند مأذنة فيروز. ودُفِن بتُربةٍ له إلى جانب داره، وحضره ملك الأمراء والدّولة.

٤٠٠ ـ إسماعيل بن محمد[١] بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقة.

العَدْل، الرئيس، نفيسُ الدّين الحرّانيّ، ثم الدّمشقيّ، ناظر الأيتام.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين. وسمع «الموطّأ» من مُكرّم، وحدّث.

وسمع بنفسه من ابن مسلمة، وغيره. وله دار مليحة بالرصيف وقَفها دار حديث، فولي مشيختها القاضي تاج الدّين الجعْبريّ. وقرأ بها الشيخ علَمَ الدّين، ونزل بها الشيخ أبو الحسن الختنيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رابع ذي الحجُة.

ـ حرف الباء ـ

٤٠١ ـ بهادُر العجميّ[٢].

الأمير الكبير، سيف الدّين المنصوريّ.

شابّ حَسَن الشكل، مليح الجملة، موصوف بالدّيانة والأخلاق الرضيّة.

حجّ بالنّاس في السنة الماضية، وشكروه.

= وأعيان العصر ١/٤٨٣ رقم ٢٤١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٨.

(١) انظر عن (**إسماعيل بن محمد**) في: البداية والنهاية ١٣/٣٥١، والوافي بالوفيات ٩/٢١٢ رقم ٤١١٨، والمنهل الصافي ٢/٤٢٨ رقم ٤٥٤، والدليل الشافي ١/١٣٠ رقم ٤٥٣، والدارس ١/١١٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٦ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٨.

(٢) انظر عن (**بهادر العجمي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٨ رقم ٢٠٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٠ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٩، وأعيان العصر ٢/٥٩ رقم ٤٧٦، وذيل مرآة الزمان ج ٤/ ورقة ٢٠٢.

تُوُفّي بالدّيماس في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

٤٠٢ ـ جعفر ابن محمد[1] بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة.

الإمام، المفتيّ، ضياء الدّين، أبو الفضل الصَّعيديّ، الحُسينيّ، الشافعيّ.

أفتى بضعاً وأربعين سنة، ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التّجار.

وبرع في المذهب وناظر.

وُلِد في أواخر سنة ثمان عشرة وستمائة.

وسمع وهو شابّ من: أبي الحسين بن الجُمَّيْزيّ، وأبي القاسم السِّبْط.

سمعتُ منه.

ومات في عشر ربيع الأوّل بمصر.

ـ حرف الحاء ـ

٤٠٣ ـ حسن[2].

الشيخ نجمُ الدّين الكاتب. دمشقيّ فاضل، كتب لصاحب صهيون، ثم كتب لأولاده من بعده. ثم تزهّد في سنة أربع وثمانين وستمائة.

ومات في هذه السنة. لا أعرفه، ولكنّي رأيت المولى شمس الدّين الجَزَريّ ذكر ترجمته في «تاريخه» في كرّاسٍ كامل، وبالغ في وصفه بالزُّهد

---

(١) انظر عن (**جعفر بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢١٣، والمعجم المختص ٨٢، ٨٣ رقم ٩٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٠گ، ونهاية الأرب ٣١/٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٣٥، وطبقات الشافعية الوسطى، ورقة ١٥٣ ب، وتذكرة النبيه ١/١٩٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وطبقات الشافعية ٣/٢٦، ٢٧ رقم ٤٦٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والمقفى الكبير ٣/٦٣ رقم ١٠٨٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، وأعيان العصر ٢/١٥٦ رقم ٥٣٨ وفيه: «جعفر بن محمد بن عبد الكريم..»، والوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠.

(٢) انظر عن (**حسن**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٧.

والأحوال والعرفان، وأنّ له كرامات. ثم سَرَدَ شيئاً من حقائقه على نموذج النّجم ابن خَلِّكان. وهو بعبارةٍ ركيكة، ومَعانٍ رديّة. ويفسّر معاني الحروف، ومعنى مُنْكَر ونكير، نسأل الله السّلامة.

ـ حرف الخاء ـ

٤٠٤ ـ خليفة بن الشيخ أمين الدّين عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَير[١].

الصّدر: شهاب الدّين الحرّانيّ، التّاجر.

كان أرأس إخوته وأحسنهم شكلاً، مع فضيلةٍ ومكارم وأخلاق حسنة.

سمع من ابن عبد الدّائم، وما حدّث.

تُوُفّي في صفر بدمشق. وكانت له جنازة حفِلة، رحمه الله.

ـ حرف الدال ـ

٤٠٥ ـ دانيال بن منكل[٢] **بن صرفا.**

القاضي ضياء الدّين، أبو الفضائل التُّركُمانيّ، الكَرَكيّ، قاضي الشَّوْبك.

شيخ متميّز، مليح الهيئة، تامّ الشكل، مجموع الفضائل. وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع من ابن اللّتّي بالكَرَك. وقدِم دمشق فقرأ القراءآت على السّخاويّ.

---

(١) انظر عن (ابن شقير) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١.

(٢) انظر عن (دانيال بن منكل) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٦٦ رقم ٢١١ وفيه: «منكلي»، ومثله في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٥ أ، ب، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١٣، ٧١٤ رقم ٦٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمستدرك من العبر ٥١/٥٦١، ومنتخب المختار، رقم ٤٧، وذيل التقييد ١/٥٢٧ رقم ١٠٣٠، وغاية النهاية ١/٢٧٨ رقم ١٢٤٧، وتبصير المنتبه ٣/١٢١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/٤٥٥ رقم ٥٤٩، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٥١ ـ ٥٤، وأعيان العصر ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٦٤١ وفيه: «منكلي»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

وسمع من: كريمة وجماعة.

ورحل فسمع ببغداد من: ابن الخازن، وعبد الله بن عمر بن النّخّال، وهبة الله ابن الدوامي، وإبراهيم بن الخيّر، وجماعة.

وبحلب من: ابن خليل، وبمصر من: يوسف السّاوي، وابن الجُمّيزيّ.

وولي قضاء الشَّوْبَك مدّة، ثم سكن دمشق. وولي القضاء بأماكن.

وخرّج له شمس الدّين ابن جعوان أربعين حديثاً وقرأها عليه.

وسمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، والطّلبة.

وكتب عنه الحافظ جمال الدّين ابن الصابونيّ في سنة سبْعٍ وأربعين قطعة من شِعر السّخاويّ.

وحدّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء بلده. ولم ألقه.

تُوُفّي في رمضان بالشَّوْبَك، وقيل في شعبان.

ـ حرف السين ـ

٤٠٦ ـ سالم بن أحمد(١) **بن سالم بن سيف بن عون**

العدل، فخرُ الدّين ابن السلالمي(٢) القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الخشّاب.

سمع من: أبي القاسم بن صَصْرى؛ ومن: الرشيد بن مسلمة.

وكان من شهود القيامة ومن عدول القضاة.

فاتني الأخذ عنه. وسمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، ومات في صفر.

٤٠٧ ـ سُنْقُر(٣).

الحاجّ علاء الدّين التُّركيّ، الخَزْنَدَار، عتيق الأمير جمال الدّين

---

(١) انظر عن (سالم بن أحمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) هذا في الأصل.

(٣) انظر عن (سُنقر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٨١ رقم ٢١٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٩ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

أيدُغْديّ، العزيزيّ. كان من أمراء الحلقة المصريّة، وفيه دِين وعقل. وكان يتردّد إلى شيخنا ابن الظاهريّ، وأوصى له بمبلغ.

وحدّث عن: سِبْط السِّلَفيّ بحر الهذليّ.

تُوُفّي بالقاهرة في حدود صفر.

ـ حرف الشين ـ

٤٠٨ ـ الشمس الحلبيّ.

النّقيب، واسمه أحمد. شيخ ضخم، أبيض الشيبة، له رواء ومنظر.

عمل النّقابة لابن الصّائغ ولابن الخُوَيّيّ. وجلس في الآخر يشهد بمسجد البياطرة.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وقد أسنّ.

ـ حرف الصاد ـ

٤٠٩ ـ صالح بن سَلْمان[1].

الشيخ تقيّ الدّين المغربيّ، المالكيّ.

رجل مبارك ابتُلِيَ بالفالج مدّة.

وكان قد سمع من: الزَّين خالد، وابن عبد الدّائم، وطائفة.

وحدَّث.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودُفن بمقبرة باب الصّغير، رحمه الله.

ـ حرف الطاء ـ

٤١٠ ـ طلحة بن محمد[2] بن علي بن وهْب.

---

(١) انظر عن (صالح بن سلمان) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٨ ب.

(٢) انظر عن (طلحة بن محمد) في: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٨٥ رقم ٥٢٩، والمقفّى الكبير ٤/٣٣ رقم ١٤٢٤، والدليل الشافي ١/٣٦٩ رقم ١٢٦٦، وأعيان العصر ٢/٦٢٢ رقم ٨٣٢، والطالع السعيد ٢٧٢، والمنهل الصافي ٦/٤٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٤.

القاضي العالم، وليُّ الدّين، ابن العلاّمة قاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن دقيق العيد، الشافعيّ.

ناب في الحكم عن: والده.

وتُوُفّي شابّاً في ربيع الأوّل.

ـ حرف العين ـ

٤١١ ـ عبد الخالق بن عبد السّلام(١) بن سعيد بن عَلْوان.

القاضي، الإمام، تاج الدّين، أبو محمد، المَعَرّيّ الأصل، البَعْلَبَكيّ، الشافعيّ، الأديب.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستمائة.

وحدَّث عن: الشيخ الموفّق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القزوينيّ، والكاشغريّ، والعزّ ابن رواحة، والتّقيّ أبي أحمد علي بن أحمد بن واصل البصْريّ، وأحمد بن هشام اللّبْليّ، والزّكيّ أبي عَبْد الله البِرْزاليّ، وجماعة.

وأجاز له أبو اليُمْن الكِنْديّ. وروى الكثير، وتفرّد في زمانه، ورُحِل إليه. وحدّث بـ «سُنَن ابن ماجة» بدمشق. وسمعاه منه ببعْلَبَكّ، وأكثرتُ عنه. وهو من جِلّة شيوخي عِلماً وديناً وصلاحاً وعُلُوّ إسناد وتواضعاً، وأدباً ومروءة. وله ترسُّل وشِعر جيّد. ولي قضاء بعلَبَكّ وحُمِدت مسيرته. وكان

---

(١) انظر عن (عبد الخالق بن عبد السلام) في: إثبات صفة العُلُوّ لابن قدامة ٣٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢ رقم ٢٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٣٩٠، والمعجم المختص ١٣٤ رقم ١٥٥، والمستدرك على العبر ٥/ ٥٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٧ (في ترجمة: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي)، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٢ رقم ٩٧، وأعيان العصر ٣/ ٢٠، ٢١ رقم٩٢٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١، وذيل التقييد ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٤٧٣ وفيه مصادر أخرى، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ العاشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٤٤.

صاحب أوراد وتهجُّد وبكاء من خشية الله. وحضرت درسه بالأمينيّة وهو ابن نيِّفٍ وتسعين سنة.

تُوُفّي ليلة الأربعاء تاسع المحرَّم، وشيّعه خلْق كثير، ودُفِن بمقبرة باب سطْحا.

وممّن حدّث عنه: أبو الحُسين اليُونِينيّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحَجّاج المِزّيّ.

وقد رويت أنا عنه في حياته.

٤١٢ ـ عبد السّلام بن محمد[1] بن مزروع بن أحمد.

الإمام، المحدِّث، القُدوة، عفيفُ الدّين، أبو محمد البصْريّ، الحنبليّ.

وُلِد بالبصرة سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

وحدّث عن: المؤتمن بن قُمَيْرة، وفضل الله الجيليّ.

وجاور بالمدينة أكثر عُمره. وحجّ أربعين حجّة متوالية.

وكان من محاسن الشيوخ عِلماً وعملاً.

وله شِعر حَسَن.

سمع منه البِرزاليّ خمسة أجزاء، ووصفه بالسُّؤْدُد والحِفظ والفضل والعقل.

وتُوُفّي في الثالث والعشرين من صفر.

---

(١) انظر عن (**عبد السلام بن محمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٢٠٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ ب، ١٢٦٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، ١٩٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٣ ـ ٣٧٥، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٦، والدرّ المنضّد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٤٩، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٩، ٤٣٠، وتاريخ علماء بغداد ٩٣ ـ ٩٥، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان العصر ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٩٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢١٤ ـ ٢١٦.

٤١٣ ـ عبد القادر بن محمد[1] بن أبي الكرم عبد الرحمن بن عَلَويّ بن علويّ بن جعفر.

القاضي الأجلّ، تاج الدّين ابن القاضي عزيز الدّين العُقَيْليّ، السَّنْجاريّ، الحنفيّ.

وُلِد بدمشق في سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة.

وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.

وسمع من الإمامين جمال الدّين الحصريّ، وتقيّ الدّين ابن الصّلاح.

ووليّ قضاء الحنفيّة بحلب، ونظر الأوقاف العصرونيّة.

وقدِم دمشق في آخر عُمره، وحدّث بها بالمائة البُخاريّة، ولم يتّفق لي أن أسمع منه، ورجع إلى حلب فتُوُفّي في الثامن والعشرين من شعبان.

٤١٤ ـ عبد الكريم بن عبد الرحمن[2] بن عبد الواحد.

نجم الدّين ابن صَدَقَة الكاتب، ابن عمّ النّفيس. واقف النّفيسيّة.

خدم في جهات الظَّلَمة.

ومات بصافيتا في ربيع الآخر.

وقد سمع من الرشيد بن مَسْلَمَة.

وطلب الحديث فسمع من: إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدّائم، والطّبقة.

وحفظ «التّنبيه» ثم دخل في التّصرف.

---

(١) انظر عن (عبد القادر بن محمد) في: الجواهر المضيّة ٢/ ٤٥٠ رقم ٨٤٦، وأعيان العصر ٢/ ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢ رقم ٣٦، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٠، والدليل الشافي ١/ ٤٢٢ رقم ١٤٥٣، والطبقات السنية، رقم ١٢٩١، والدارس ٢/ ٥٣٠ وفيه: «تاج الدين عبد القادر بن السنجاري»، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٥ أ، وأعيان العصر ٣/ ١١٩ رقم ١٠١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٦.

(٢) انظر عن (عبد الكريم بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١٩/ ٧٨ رقم ٧٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦١ ب، وأعيان العصر (المصوّر) ١/ ١١٠، و (المطبوع) ٣/ ١٣٥ رقم ١٠٢٤.

٤١٥ ـ عبد الواحد بن كثير[1] بن ضرغام.

الشيخ المقرىء، جمال الدّين المصريّ، ثم الدّمشقيّ، نقيب السُّبْع الكبير، والغزاليّة.

قرأ على السّخاويّ، وحدّث عنه. ونسي القراءآت، فلهذا لم يقرأ عليه أحد.

وكان شيخاً قصيراً، مُسنِداً، له مسجد بداخل باب شرقيّ.

تُوُفّي في آخر رجب.

وقد روى عنه ابن الخبّاز في «مشيخته». وسمعت منه.

٤١٦ ـ عثمان بن محمّد[2] بن منيع بن عثمان بن شاذي.

شمس الدّين المؤذّن، ابن البُشطاريّ.

وُلِد بعد الأربعين بالقاهرة.

وسمع من: ابن رواج، والمُرسي.

وقدِم علينا مع السّلطان، وسمعنا منه. وكان موصوفاً بِطِيب الصَّوت ومعرفة الموسيقى.

تُوُفّي بقوص في رجب أو شعبان. وعمل المؤذّنون بدمشق عزاءه في سادس رمضان.

٤١٧ ـ عثمان بن موسى[3] بن رافع بن منهال.

أبو عَمْرو اليُونينيّ، الزّاهد، فقيه قرية نَبْحَا[4] من أعمال بعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الواحد بن كثير**) في: البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ٣٥١، وعقد الجمان (٣/ ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، ٣٥١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٨ رقم ٤٨٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٣ ب.

(٢) انظر عن (**عثمان بن محمد**) في: أعيان العصر ٢/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٧ رقم ٥١٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ ب.

(٣) انظر عن (**عثمان بن موسى**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٩ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤٨ رقم ٥٠٠، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ٣١٢ رقم ٦٦٨.

(٤) نَبْحا: بفتح النون وسكون الموحّدة، وحاء مهملة. قرية بقضاء الهرمل. (موسوعة المدن =

سمع: أبا القاسم بن رواحة، وإسماعيل بن ظفر.

سمع منه: ابن أبي الفتح، والبِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وأنا، وطائفة.

وكان شيخاً، مُقرئاً، صالحاً، وقوراً، حَسَن السَّمْت.

تُوُفّي في أوّل ربيع الآخر ببعْلَبَكّ، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

٤١٨ ـ عثمان بن يوسف[١] بن مكتوم بن موهوب.

أبو عَمْرو السُّلَميّ، الزُّرَعيّ.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين.

وحدّث عن: ابن اللّتّيّ.

وكان بحَوْران وبها مات في أواخر هذه السنة.

٤١٩ ـ العلاء بن الليث.

الشيخ الفقير بيشروش الحريريّة وكبيرهم.

صحِب الشيخ، وكان من أبناء الثّمانين، وحجّ مرّاتٍ كثيرة.

تُوُفّي في صفر رحمه الله.

٤٢٠ ـ علي بن سعيد[٢].

الزّوليّ، الرجل الصّالح.

سمع الكثير في الكهولة. وكان ديّناً، خيّراً، متعفّفاً، شيخاً طُوالاً. أحسبه كرديّاً. وكان يبيع في الكتب والكراريس يوم الجمعة ويرتفق بذلك.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وقد نيّف على السّبعين.

٤٢١ ـ علي بن محمد ابن المنيّر.

فيه اختلاف.

= والقرى اللبنانية ٤٥٩)، وقد وقع في معجم شيوخ الذهبي: «سحا» وهو غلط.

(١) انظر عن (**عثمان بن يوسف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ ب.

(٢) انظر عن (**علي ين سعيد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٩ ب.

مذكور في سنة خمس[1].

٤٢٢ ـ عمر بن عبد الله[2] بن عمر بن عوض.

قاضي القُضاة، عزُّ الدّين، أبو حفص المقدسيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وسمع من: جعفر الهمْدانيّ، والضياء أحمد.

وحضر ابن اللّتّيّ.

وانتقل إلى القاهرة، فسمع بها من: عبد الوهّاب بن رواج، وسِبرة السِّلَفيّ. وتفقه بها على الشيخ شمس الدّين ابن العماد، وبَرَع في المذهب ودرّس وأفتى، وتزوّج بابنة الشيخ زينب والدة قاضي الحنابلة اليوم.

سمعت منهما معاً. وكان مشكور السّيرة، محمود الأحكام، متثّبتاً في القضايا، ممّن يُركن إلى إثباته لدِينه وثباته. وكان أبيض الرأس واللّحية سميناً، تامّ الشكل، كامل العقل.

تُوُفّي في صفر.

٤٢٣ ـ عيسى بن يحيى[3] بن أحمد بن محمد بن مَسْعود.

---

(١) لم يذكر في وفيات سنة ٦٩٥ هـ. بل ذكره اليونيني في وفيات هذه السنة ٦٩٦ هـ. ج ٤/ ورقة ٢٠٢ وقال إن كتاباً وصل من الإسكندرية يفيد بوفاته.

(٢) انظر عن (**عمر بن عبد الله**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٠ رقم ٢١٣ وص ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥/ ٢٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٥٧٨، والعبر ٥/ ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٢ رقم ١٥٢٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٣٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، والدليل الشافي ١/ ٤٩٨ رقم ١٧٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٦٩، ودرّة الحجال ٣/ ١٩٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٧ (في وفيات سنة ٦٩٧ هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ أ، ب. وأعيان العصر ٣/ ٦٣٢ رقم ١٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٤٤، والمنهل الصافي ٨/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ١٧٣٨.

(٣) انظر عن (**عيسى بن يحيى**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٤، والمستدرك على العبر ٥١/ ٥٦٦ (٢٦)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٢=

الشيخ، المحدّث، الإمام، ضياءُ الدّين، أبو الهُدَى الأنصاريّ، السَّبْتيّ[1]، الصّوفيّ.

وُلِد بسَبْتَة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وقدِم في الصِّبى واستوطن القاهرة. وسكن دمشق مدّة في الدّولة النّاصريّة.

وحدّث عن: أبي القاسم الصَّفْراويّ، ويوسف بن المخيليّ، وعلي بن المقيّر، وعبد الرحمن بن الطُّفَيل، والحسن بن إبراهيم بن دينار، وحمزة بن عمر الغزال، وابن الصّابونيّ وطائفة.

وخرّج له التّقيّ عُبيد «أربعين تساعيات» أبدالاً، سمعتها منه.

وكان مليح القراءة للحديث، حَسَن المعرفة، كبير الحُرمة. ألبسني الخِرقة، وذكر لي أنّه لبسها بمكة من الشيخ شهاب الدّين السُّهْرَوَرْديّ، وأنشدني في ذلك أبياتاً حسنة، يذكر فيها أنه ما رأى مثل الشيخ في العرفان. وكان متواضعاً، بسّاماً، متنسّكاً بزِيّ الصّوفية والفقهاء.

تُوُفّي في تاسع عشر رجب بالقاهرة فجأة. وكان لشيخنا الدّمياطيّ رفيقاً وصديقاً.

ـ حرف الفاء ـ

٤٢٤ ـ فضل الله ابن إمام الدّين[2] عمر بن أحمد بن محمد.

= رقم ٢٣٠٣، وتبصير المنتبه ٧١٦، وشذرات الذهب ٤٣٦/٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٤ أ، وأعيان العصر ٧١٢/٣، ٧١٣ رقم ١٣٠٦ وفيه: «عيسى بن أحمد بن مسعود بن خلف»، وقال محققوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، مع أنهم أضافوا بعد ذلك أنه في نسختين أخريين: عيسى بن أحمد بن محمد بن مسعود! وقد أعاد الصفدي ترجمته ٧٢٩/٣ رقم ١٣٢٤ فسمّاه كما هو أعلاه، والنجوم الزاهرة ١١١/٨، وذيل مرآة الزمان ج ٤/ورقة ٢٠٣.

(١) في المعين: «السيبي»، وهو خطأ.

(٢) انظر عن (فضل الله بن إمام الدين) في: تاريخ حوادث الزمان ٣٤٧/١، ٣٤٨ رقم ١٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٠ أ، ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٥٦/٢٤ رقم ٥٥، وأعيان العصر ٤١/٤ رقم ١٣٤٦ وفيه =

القاضي بدر الدّين عمر بن أحمد بن محمد.

قدِم دمشق ليحجّ فنزل بتُربة أمّ الصّالح عند ابني أخيه القاضي إمام الدّين والخطيب جلال الدين، فحصل له ضَعْف وانزعاج من السّفر، ولم يمكنه الحجّ، فلمّا عاد رفقتُه من الحجّ هَمّ بالعَود إلى الروم فلم يمكن، وكان في شيخوخته يُكرّر على «الوجيز».

وكان له حلقة. أقرأ بتبريز، ثم ولي قضاء ينكسار، بلدة بالروم. وكانت له خبرة بالحساب وغير ذلك.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وشيّعه الخلق لأجل ابنَي أخيه. وكان ينطوي على دين وخير وعبادة.

ـ حرف الميم ـ

٤٢٥ ـ محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي[(١)].

العَدْل، الخطيب، مُعين الدّين، أبو المعالي ابن الصّوّاف الإسكندرانيّ، المالكيّ، الشُرُوطيّ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وسمع «أربعي السِّلَفيّ» من جدّه، قرأتُها عليه. وهو أخو شيخنا شرف الدّين يحيى.

وكان شيخاً جليلاً، حَسَن البِزّة، أبيض اللّحية، تامّ الشكل. ينوب في خطابة الثّغر، ويعقد الوثائق.

تُوُفّي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.

= ذكر محقِّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمته»!

(١) انظر عن (**ابن عبد الباقي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦١ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٦٧٦، والوافي بالوفيات ٢/١٤١، والمقفى الكبير ٥/٢٠٦ رقم ١٧٥٧، وأعيان العصر ٤/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤٤٦.

٤٢٦ ـ محمد بن أحمد[1] بن عبد الله.

ابن التُّليل، شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله الأندلسيّ، ثم الدّمشقيّ.

محدّث صالح. وُلِد سنة تسع عَشَرة وستمائة ظنّاً.

وسمع من: السّخاويّ، وشيخ الشيوخ بن حمّوَيْه، وابن الصّلاح. ولم يدلّوني عليه بالقاهرة، وبها مات في ثامن عشر ربيع الأوّل. ويُعرف أيضاً بابن صُمادح. كان يذكر أنّه من أولاد صاحب المَرِيّة المعتصم بن صادح.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه».

٤٢٧ ـ محمد بن بركة[2] بن أبي الحسن بن أبي البركات.

الشيخ أبو عبد الله ابن الشمعيّ، البغداديّ، الخريميّ.

شيخ متعفّف، قانع باليسير، ديّن.

سمع ببغداد من: إبراهيم بن الخيّر، وابن المني، وابن قُمَيْرة، ومحمد بن أبي السهل الواسطيّ.

أفادنا السّماع منه أبو العلاء الفَرَضيّ، وذهب بنا إلى بيته بالعُقَيبة.

وتُوُفّي في هذه السنة وهو في عُشْر السّبعين.

٤٢٨ ـ محمد بن بلغزا[3] بن بلغزا بن دارة بن رستم.

الشيخ قمر الدّين البعْلَبَكيّ، الحنبليّ.

رجل عامّيّ، ديّن، مُكثِر عن البهاء عبد الرحمن.

وُلِد في نصف جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة.

وسمع منه جماعة من الكبار ببعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد الأندلسي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٩ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن بركة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٧١٣.

(٣) انظر عن (**محمد بن بلغزا**) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٧١٦، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣/ ٢٥٥ رقم ٩٧٩ وفيهما: «بلغز»، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثامن عشر.

وكتب إليَّ بوفاته شيخنا أبو الحُسين في رابع المحرَّم.

٤٢٩ ـ محمَّد بن جوهر[1] بن محمَّد.

أبو عبد الله التلْعفريّ، المقرىء، المجوّد، الصّوفيّ.

وُلِد بتلّعفر سنة خمس عشرة وستمائة.

وقرأ على أبي إسحاق بن وثيق لأبي عَمرو، وأخذ عنه التّجويد ومخارج الحروف.

وسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل، والصّلاح موسى بن راجح، وغيرهم.

وقدِم علينا دمشق فنزل بالخانكاه، وجلس للإقراء والتّلقين في سنة تسعين.

وقرأتُ عليه مقدّمته في التّجويد، وجزءاً من الحديث.

وكان شيخاً ظريفاً، فيه دُعابة وحُسن محاضرة.

تُوُفّي بالسُّمَيساطيّة في صفر.

٤٣٠ ـ محمّد بن حازم[2] بن حامد بن حسن.

الإمام الصّالح، شمسُ الدّين، أبو عبد الله، ابن الشيخ القدوة حازم.

أوّل سماعه حضور في الخامسة من أبي القاسم بن صَصْرَى.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وسيف الدّولة بن غسّان، والفخر الإربِليّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن جوهر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٩ رقم ٧١٨، والوافي بالوفيات ٢/٣١٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٦، وأعيان العصر ٤/٣٩٥ رقم ١٥٤٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن حازم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٧١٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والمستدرك من العبر ٢٧ (٥١/٥٦٣)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، وذيل التقييد ١/١١٣، ١١٤ رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٦، وأعيان العصر ٤/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٥٤٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٤٢.

وأكثر عن الحافظ الضياء.

وكان شيخاً زاهداً، وقوراً، عالماً، فقيهاً، حنبليّاً، نورانيّ الوجه، ظاهر الجلالة، كثير القدر. روى «صحيح البخاريّ» في هذه السنة.

وقد حدّث عنه ابن الخبّاز في «معجمه» سنة اثنتين وستين.

وسمع منه جماعة من رفاقنا. وسافر لزيارة المسجد الأقصى، فأدركه الأَجَل بعد عَوده بنابلس في ثامن عشر ذي الحجّة، رحمه الله.

٤٣١ ـ محمد بن عاصم بن عُبَيْد اللّه.

أبو عبد اللّه الرُنْديّ، الأندلسيّ.

طالب نبيه، له فَهْم وعناية بالرّواية. رأيته وسلّمت عليه بالقاهرة، وكان كهلاً، قد سمع سنة نيّفٍ وثمانين وبعدها. وكتب الأجزاء.

تُوُفّي في هذه السنة.

٤٣٢ ـ محمَّد بن عبد الباقي[(١)] بن عبد الرحمن.

المحدّث الرئيس قُطْبُ الدّين الأنصاريّ، المصريّ.

محدّث، عارف، فَهْم، جيّد التّحصيل، سريع الكتابة.

لم أجتمع به.

وبلغني أنّه يصنّف ويجمع، وله طيلسان وبزّة جميلة. وكان أبوه عزّ الدّين خطيب مصر. ورأيت خطّه مليحاً معلّقاً في آخر الفَرَضيّ، وأحسبه سمع قبل الثّمانين. ومات ولم يروِ.

٤٣٣ ـ محمَّد بن محمَّد[(٢)] بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٧ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن محمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٢٠٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٣ ب، وتذكرة النبيه ١/١٩٦، ١٩٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٣٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، وأعيان العصر ٥/١٣٥ رقم ١٧٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٣.

الرئيس، ضياءُ الدّين، أبو المعالي الحلبيّ، الكاتب، المعروف بابن النّصيبيّ.

وُلِد في خامس صفر سنة ثمانِ عشرة.

وسمع من الكاشغريّ حضوراً.

وسمع من: ابن روزبة، وعبد اللّطيف بن يوسف، والقاضي يوسف بن شدّاد، وابن اللّتّي، وابن رواحة، وطائفة.

وطلب الحديث بنفسه، وتفقّه ودرّس بعصرونيّة حلب.

وروى الكثير. وولي المناصب الكبار، ووزر لصاحب حماة. وأجاز لي هو وأخوه مَرْويّاتهما.

وتُوُفّي بحلب في رجب.

٤٣٤ ـ محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بطّيخ[(١)].

شيخ متعفّف، رثّ الحال، دلاّل في سوق الرحبة.

وُلد بين سَنْجَار ورأس عين في حدود العشرين.

وكان أبوه معماراً للملك الأشرف، فقدِم دمشق في خدمته.

وسمع محمد من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، والنّاصح بن الحنبليّ.

وكتب عنه الطَّلَبة.

وسمعت منه.

ومات في صفر في أواخره. وكان ديّناً مصلّياً.

٤٣٥ ـ محمد بن أبي بكر[(٢)] **بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس**.

---

(١) انظر عن (ابن بطيخ) في: معجم شيوخ الذهبي ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٨٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧.

(٢) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٢ رقم ٢١٧ وفيه: «العسقلاني المكي». وله شِعر، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٤، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٧ رقم ٨٨٨، والعقد الثمين ٢/ ٥٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١، والدليل الشافي ٢/ ٥٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٧، وأعيان العصر ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٥٢٢.

الإمام رضيُّ الدّين، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل المكيّ، الشافعيّ.
شيخ الحَرَم، والد صاحبنا المحدّث عبد الله أسعده الله.
وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة في أيام التّشريق بمِنى.
وروى عن: ابن الجُمَّيزيّ، وغيره.
وكان فقيهاً، عالماً، مُفتياً، ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح، وحُسن أخلاق.
تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي الحجّة.
وقد سمع منه: ابن العطّار، والبِرزاليّ، وجماعة.
وأجاز لي مَرْوِيّاته.

٤٣٦ ـ مُسَيَّب ابن الشيخ علي[١].

الحريريّ. شيخ مبارك من أولاد المشايخ.
تُوُفّي بقرية بُسر في ربيع الآخر، واحتفل الفقراء لموته، وعملوا السّماع والطّعام على عادتهم.

ـ حرف النون ـ

٤٣٧ ـ نوروز[٢].

نائب السّلطنة لغازان.
كان ديّناً مسْلماً، عالي الهمّة. حرص بغازان حتّى أسلم وملّكه البلاد، ثم فسد ما بينهما، فقتل غازان أخو نوروز وأعوانه، وجهّز لقتاله خطْلُوشاه النّوِين، فتقلّل جمْع نوروز، واحتمى بهَرَاة، فقاتل عنه أهلها لدينه، ثم عجزوا عن نُصرته، وأسِر نوروز، ثم قُتِل وبُعث برأسه إلى الملك.

---

(١) انظر عن (مسيّب بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٨ رقم ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٠ وفيه «شيث» وهو غلط، وعيون التواريخ ٢٣/٢٢٩، وذيل المرآة ٢/٢٠٢.

(٢) انظر عن (نوروز) في: البداية والنهاية ١٣/٣٥١، والوافي بالوفيات ٢٧/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٤٢، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٧٣، ٨٧٤، والدليل الشافي ١/٧٦٢ رقم ٢٥٩٦، وأعيان العصر ٥/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٩١٨ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

ـ حرف الياء ـ

٤٣٨ ـ يحيى بن محمد[١] **بن عبد الصّمد بن عبد الله بن عبد الله بن حَيْدَرة.**

الفقيه محيي الدّين، أبو المفضّل السّلمي، الزَّيدانيّ، الشافعيّ، المعروف بابن العدل.

وُلِد بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وروى لنا عن: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّي.

وحدَّث بالزّبدانيّ، ودمشق.

ودرّس بمدرسة جدّه العدل، وكان متواضعاً، متزهّداً، سليم الباطن.

حدَّث عنه ابن الخبّاز من سنة اثنتين وستين وستمائة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٤٣٩ ـ يوسف بن عبد الله[٢] **بن محمد بن عطاء بن حسن.**

العَدْل، الجليل، بدر الدّين، أبو المحاسن ابن قاضي القضاة شمس الدّين الأذرعيّ، الحنفيّ، ثم الصّالحيّ.

فقيه، فاضل، عاقل، مهيب.

وُلِد سنة تسع عشرة وستمائة بالصّالحيّة.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وجمال الدّين ابن الحصيريّ.

---

(١) انظر عن (**يحيى بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٥٤ أ، ومرآة الجنان ٤/٢٢٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤٥ رقم ٩٦٦، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧.

(٢) انظر عن (**يوسف بن عبد الله**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣١ رقم ٤٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ١٩٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٦ رقم ٩٨٦، والعبر ٥/٣٨٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١، والوافي بالوفيات ٢٩/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٥، وأعيان العصر ٣/٣٥٤، وذيل التقييد ٢/٣٢٢ رقم ١٧١٨، والدليل الشافي ٢/٨٠٣ رقم ٢٧٠٢، والجواهر المضيّة ٢/٢٢٨ رقم ٧١٤، والفوائد البهيّة ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، وأعيان العصر (المطبوع) ٥/٦٤٣ رقم ١٩٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠١ وقد تكرّر مرتين.

وحدَّث عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وسمعت منه مع الفَرَضيّ.

تُوُفّي في ثالث عشر ربيع الأوّل، ودُفن عند والده.

٤٤٠ - يوسف بن هلال[١] **بن أبي البركات.**

أبو الفضل الحلبيّ، الفقيه.

أديب عالم. بلغني أنّ له أُرجوزة في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعيّ[٢].

ومات في عشر السّبعين في المحرَّم بالقاهرة.

٤٤١ - يوسف بن هبة الله[٣].

الإسرائيليّ، المسْلم، الشيخ جمال الدّين الحلبيّ، الطّيب، الفاضل، المعروف في القاهرة بالصَّفديّ، لأنّه سكن صفد مدّة. له كلام جيّد على

---

(١) انظر عن (**يوسف بن هلال**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٥٤ رقم ١٨٥ وأعيان العصر ٥/ ٦٧١، ٦٧٢ رقم ٢٠٠٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٠١، ٢٠٢.

(٢) وقال الصفدي: أخبرني العلاّمة أثير الدين من لفظه قال: كان فيه تعبُّد واعتكاف في شهر رمضان بجامع الحاكم، وكان مؤثِراً للفقراء يطبّهم ويبرّهم بالشراب والطعام الذي يواتيهم في مرضهم. أنشدنا لنفسه بالكاملية يوم الأحد التاسع للمحرّم سنة إحدى وثمانين وست مائة:

بكمالِ حُسنِك يا مخاطِبَ ذاتي ... بلوائح أخفى من اللحظات
أنْعِمْ عليَّ بترك ما هو عكس ما ... قد جلّ عن حصرٍ وعن كلمات
يا قهوةً منّي إلي شربتها ... عندي إذا حُظرت على الأموات
ارتُجّتِ الأرضون ثم تشقّقت ... عن كل ميتٍ فيه كل حياة
هي روح سرّ السر فهي إذا بدت ... تستغرق الأرواح في الأوقات
من دونها موت وفيها عَيشة ... فالروح أول فقدة يا آتِ
ماذا أقول وما أصرّح واصفاً ... قد قلت في الحركات والسكنات
فوصفت ظاهرها بما أظهرته ... والستر في سري ولا بصفات

(٣) انظر عن (**يوسف بن هبة الله**) في: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٥٣ رقم ١٨٤، وأعيان العصر ٣/ ٣٦٣ (المطبوع ٥/ ٦٧١ رقم ٢٠٠٧).

[آيات][1] من كتاب لديه يدل على ذكائه واطّلاعه. قد كتبه الشيخ أبو بكر بن شرف، وهو الّذي أرّخ وفاته.

ـ الكنى ـ

٤٤٢ ـ أبو تغلب[2] بن أحمد بن أبي تغلب بن أبي الغيث.

الشيخ نجمُ الدّين الفاروثيّ.

وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وستمائة ببغداد. ولو سمع بها في صِغره لروى لنا عن الحافظ ابن الأخضر وطبقته.

وقد سمع بنفسه، وروى «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

وسمع أيضاً من: ابن باسوَيْه، ويوسف السّاوي.

وكان شجاعاً، صالحاً، خيّراً. أظنه كان يتبحّر. قرأتُ عليه أحاديث من البخاريّ ومات في سادس المحرَّم بدمشق. وابنه من قرّاء السّبع قلانسيّ.

* * *

وفيها وُلد:

الشيخ بهاء الدّين محمد ابن إمام المشهد،

والأخَوَان التّوم[3]: عماد الدّينَ عمر، وشمس الدّين محمد، ابنا خطيب بيت الآبار موفّق الدّين محمد بن عمر.

---

(١) الإضافة من: الوافي بالوفيات. وهي في الأصل غير واضحة.

(٢) انظر عن (أبي تغلب) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٥ رقم ١٩٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٥٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٤ رقم ١٠٣٤، وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٠٠.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «التوأم».

سنة سبع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٤٣ ـ أحمد بن اسماعيل[1] بن مكارم.

الدّمشقيّ، القلانسيّ.

فقير صُعْلُوك.

سمع مع ابن الخلّال من: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ، وكريمة.

سمع منه البرزاليّ.

وتُوُفّي في رجب أو قبله.

٤٤٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن[2] بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن مسرور.

الشيخ، الإمام الكبير، شهاب الدّين المقدسيّ، النّابلسيّ، الحنبليُّ، مفسّر المنامات.

وُلِد بنابلس في ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب، ٢٧٣ أ.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الرحمن**) في: أعيان العصر ١/٢٥٨ ـ ٢٦٢ رقم ١٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٥ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤١٠ رقم ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥٦٦/٥١، والبداية والنهاية ٣٥٣/١٣، والوافي بالوفيات ٤٨/٧، رقم ٢٩٨٣، وفوات الوفيات ٨٧/١ رقم ٤١، وعيون التواريخ ٢٥٦/٢٣، ٢٥٧، والمنهج الأحمد ٤٠٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٣٦/٢، ومختصر الذيل ٨٨، وتذكرة النبيه ٢١٠/١، والسلوك ج ١ ق ٨٥/٣، وعقد الجمان (٣) ٤١٦، والنجوم الزاهرة ١١٣/٨، ١١٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٣، والدرّ المنضد ٤٤٠/١، ٤٤١ رقم ١١٧١، وشذرات الذهب ٤٣٧/٥، وكشف الظنون ٢٣١، ومعجم المؤلفين ٢٦٦/١، والمقفى الكبير ٤٧٩/١ رقم ٤٦٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٧، ٢٥٨.

وسمع من عمّه التّقيّ يوسف في سنة ستٍّ وثلاثين. ومن الصّاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزيّ.

وسمع بمصر من: ابن رواجٍ، والسّاوي، وابن الجُميّزيّ.

وبالإسكندريّة من سِبْط السِّلَفيّ.

وروى الكثير بدمشق والقاهرة. وكان إليه المُنتهى في تعبير الأحلام. قد اشتهر عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بغيبيّات لا يقتضيها المنام أصلاً. وبعض النّاس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات. ولكلٍّ منهم في دعواه شُبَه وعلامات.

حدّثني الشيخ تقيّ الدّين ابن تيميّة أنّ الشهاب العابر كان له رِئْي من الجِنّ يخبره بالمغيّبات. والرجلُ فكان صاحب أوراد وصلوات، وما برِح على ذلك حتّى مات.

وله الباع الطّويل في التّعبير. صنّف في ذلك مقدّمة سمّاها «البدر المنير» قرأها عليه عَلَم الدّين البِرزاليّ. وسمعنا منه أجزاء. وكان عارفاً بالمذهب.

وقد ذُكر لتدريس الجوزيّة لمّا قدِم علينا، ونزل بها. وكان شيخاً حسن البِشْر، وافر الحُرمة، مُعظَّماً في النّفوس. أقام بمصر مُدّة، وقام له بها سوق، وارتبط عليه جماعة. ثم رُسِم بتحويله من القاهرة.

تُوُفّي في التّاسع والعشرين من ذي القعدة ودُفن بمقابر باب الصغير. وحضر للصلاة عليه ملك الأمراء والقضاة والخلق، والله أعلم بسريرته.

٤٤٥ ـ أحمد بن عبد الرّزّاق[١].

---

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الرزاق) في: الحوادث الجامعة ٢٣٤، والدليل الشافي ١/٥٣ رقم ١٨٠، وأعيان العصر ١/٢٦٥ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ٧/٥٨، والمنهل الصافي ١/٣٣٦.

الخالديّ، الوزير، صاحب ديوان الممالك الغازانيّة.

قُتِل هو وأخوه القُطْب، وأخوهما زين الدّين. وكان ظالماً عَسُوفاً، نسأل الله العفو.

٤٤٦ ـ أحمد بن عثمان[1] بن قايماز بن أبي محمَّد.

عَبْدُ الله التُّركُمانيّ، الفارقيّ الأصل، الدّمشقيّ، الذّهبي المعروف بالشّهاب، والدي، أحسن الله جزاءه.

وُلِد سنة اثنتين وأربعين وستمائة بدمشق، وبلغ الحُلُم في سنة هولاكو، وبَرَع في صنعة الذَّهب المدقوق وتميّز فيها.

وسمع «صحيح البخاريّ» في سنة ستٍّ وستين وستمائة على المقداد القيسيّ، عن سعيد بن الرزّاز، عن أبي الوقت. وأجاز له تقيّ الدّين ابن أبي اليُسر، وجمال الدّين بن ملك، وجماعة.

وسمع معي ببعْلَبَكّ من التّاج عبد الخالق، وزينب بنت كِنْدي، وجماعة. وقد استفكّ من عكا مرّتين، وأعتق غلامين وجارية، وأرجو أنّ الله قد أعتقه من النّار بذلك وببرّه وصَدَقته ومُروءته، وخوفه من الله، ولُزُومه للصّلوات، ورحمته للضعيف، وصحّة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهراً وباطناً فيما علمت.

وقد حجّ سنة ثمانٍ وسبعين حجّة الإسلام.

وتُوُفّي صُبيح يوم الجمعة سلْخ ربيع الآخر، وصلّى عليه قاضي القضاة بدر الدين الخطيب، وشيّعه إلى المُصلّى الشماليّ جَمْع مبارك، منهم شيخنا ابن تيميّة، وشيخنا برهان الدّين الإسكندريّ ودفّناه بالجبل بتُربةٍ اشتراها لنفسه.

---

(١) انظر عن (أحمد بن عثمان) في: أعيان العصر ١/ ٢٨٣ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٩، والمنهل الصافي ١/ ٣٨٥، والدليل الشافي ١/ ٥٩ رقم ٢٠١، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧١ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وأعيان العصر ١/ ٢٨٣ رقم ١٣٨.

قرأتُ على والدي ـ رحمه الله ـ بالرّبوة سنة خمسٍ وتسعين، عن إسماعيل بن إبراهيم، أنّ أبا طاهر الخُشُوعيّ أخبرهم: أنا هبة الله الأمين، أنا أبو بكر الحافظ، أنا علي بن محمد الواعظ، نا سليمان الطَّبَرانيّ: سمعتُ زكريّا السّاجي قال: كنّا نمشي في أزِقّة البصرة إلى باب بعض المحدّثين فأسرعنا، وكان معنا رجل ماجن مُتَّهمٌ في دِينه فقال: ارفعوا أرجُلكم عن أجنحة الملائكة ولا يُكسروا. كالمستهزىء. فما زال موضعه حتّى جفّت رِجلاه وسقط.

٤٤٧ ـ أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء[١].

الرئيس شهابُ الدّين ابن السّلعوس، التّنوخيّ، الدّمشقيّ، أخو الصّاحب شمس الدّين.

رجل عاقل ديّن، ثقيل السَّمع، مُحِبّ لسماع الحديث، كثير البِرّ والصَّدقة.

ولي نظر الجامع، ورُزق الجاه العريض في دولة أخيه. ثم ذهب ذلك وعاد إلى حاله.

وسمع من ابن عبد الدّائم. وبالإسكندريّة في تجارته من عثمان بن عوف.

وسمع من البِرزاليّ.

وتُوُفّي في جمادى الأولى، رحمه الله. ومات كهلاً.

٤٤٨ ـ إبراهيم بن أحمد[٢] **بن عُقْبة بن هبة الله بن عطاء.**

---

(١) انظر عن (ابن أبي الرجاء) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٣٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧١ ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٩ رقم ٣١٢٠، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، والمنهل الصافي ١/ ٣٨٧ رقم ٢٠٦، والدليل الشافي ١/ ٥٩ رقم ٢٠٢، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٥ رقم٥١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧٠.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٤ رقم ٢٣٩، والبداية والنهاية=

القاضي، الإمام، صدر الدّين ابن الشيخ محيي الدّين البُصْراويّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وستمائة ببُصرى، ودرّس وأفتى، وأعاد بمواضع وولي قضاء حلب مُديدة، ثم عُزِل. وكان له كفاية بدمشق. ثم إنّه قبل موته سافر إلى مصر وتوصّل إلى أن حصّل تقليداً بقضاء حلب على مذهب أبي حنيفة.

وقدِم دمشق فأدركه الموت. وتعجَّب النّاس من حرصه في هذا السّنّ، مع أنّه مَكْفيّ.

تُوُفّي بالجبل في شهر رمضان.

٤٤٩ ـ إسماعيل بن أبي بكر[1] بن صدّيق.

الفقيه، المقرىء، شهاب الدّين الدّمشقيّ، الشافعيّ، المعروف بالخيوطيّ.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وسمع بمصر من ابن الجُميّزيّ، وغيره.

وبدمشق من: ابن قُمَيْرة، وابن الصّلاح.

وتفقّه، ونزل في المدارس. وكان صالحاً، خيّراً، متنسّكاً.

سمعت منه، ومات في رجب.

ـ حرف الباء ـ

٤٥٠ ـ البرُهان الخُتنيّ.

= ٣٥٣/١٣، والوافي بالوفيات ٥/٣١١ رقم ٢٣٨٣، وتذكرة النبيه ١/٢٠٥، ٢٠٦، ودرّة الأسلاك ج ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، والمنهل الصافي ١/٣١ رقم ٣، والدليل الشافي ١/٥ رقم ٣، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، وشذرات الذهب ٥/٤٨، والمقفى الكبير ١/٣٥ رقم ٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ ب، ٢٧٤ أ، وأعيان العصر ١/٤٦، ٤٧ رقم ٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧١.

(١) انظر عن (**إسماعيل بن أبي بكر**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٦ رقم ١٨٩.

الحنفيّ، الصّوفيّ، واسمه عبد العزيز بن محمَّد.

شيخ إمام، فاضل، زاهد، كبير القدر، صاحب عبادة وقناعة وتقلُّل وزهادة. وكان من كبار أهل السُّمَيْساطيّة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، رحمه الله.

ـ حرف التاء ـ

٤٥١ ـ التّكريتيّ.

أحد أمراء دمشق المنصوريّة.

رأيته تركياً، مليح الشكل، لم يتكهَّل، واسمه شمس الدّين سُنْقر.

وقد ولي أستاذيّة دار الملك السّعيد.

تُوُفّي في الغزاة بحلب.

ـ حرف الجيم ـ

٤٥٢ ـ جِبْريل بن إسماعيل[1] بن جبْريل بن سيّد الأهل بن رافع.

أبو الأمانة المقدسيّ، ثم الشارعيّ، العطّار، الحطّاب.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين أو أربعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: عبد العزيز بن باقا، ومُكرم، ومرتضى ابن العفيف.

وحدَّث سنة بضعٍ وخمسين، فسمع منه الأبِيوَرديّ، وخرّج عنه في «معجمه».

وسمع منه: شيخنا ابن الظّاهريّ، والطَّلبة.

ثم سمع منه: قُطْب الدّين، وابن سامة، والبرزاليّ.

ثم أدركتُه وسمعتُ منه جملةً من النَّسائيّ. وكان شيخاً، ديّناً، خيِّراً، متواضعاً، له دكان للعطر والسّدر، وله مسجد يؤمّ به. وبلغنا موتُه في هذه

---

(١) انظر عن (جبريل بن إسماعيل) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٢ رقم ٢١٠، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨.

السّنة، وقيل: تُوُفّي في السنة الماضية، وكأنّه أشبه، فإنّي وجدت أنّه تُوُفّي بعد ابن الأغلاقيّ بمدّةٍ ليست بالطويلة.

٤٥٣ ـ جوزة[١].

أمّ يحيى، عتيقة النّجم محمد بن أبي بكر البلْخيّ. عجوز صالحة، مؤثرة للفُقهاء، كريمة النّفس. حجّت سبْع مرّات، وقَلّ أن تهيّأ هذا لامرأة.

وسمع منها علم الدّين باللّجون.

وسمع منها بقراءة الشيخ علي بن نفيس جزءاً روته عن مولاها.

تُوُفّيت في أحد الجمادين.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥٤ ـ الحسن بن علي[٢] **بن أبي الحسن بن منصور.**

الشيخ الصالح، الزّاهد، بقيّة المشائخ، ابن الشيخ الحريريّ.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة. وكان شيخ الطّائفة الحريريّة.

وكان مَهيباً، مليح الشَّيْبة، حَسَن الأخلاق، له مكانة عند النّاس وحُرمة زائدة. قدِم مرّات من قرية بُسر إلى دمشق.

وبها تُوُفّي في عاشر ربيع الآخر.

٤٥٥ ـ الحسن بن مظفّر[٣] **بن عبد المطّلب بن عبد الوهّاب بن مناقب بن أحمد.**

---

(١) انظر عن (جوزة) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٥ رقم ٢١٦.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٣٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ ب، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣، وتذكرة النبيه ١/٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٨، وتالي كتاب وفيات بالأعيان ٦٥ رقم ٩٩، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، والمنهل الصافي ٥/١٠٤ رقم ٩١٤، والدليل الشافي ١/٢٦٦، وعقد الجمان (٣) ٤١٥، وأعيان العصر ٢/٢٠٩ رقم ٥٧٩، والوافي بالوفيات ١٢/٦٢.

(٣) انظر عن (الحسن بن مظفّر) في: معجم شيوخ الذهبي ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٢٦، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧٣، وأعيان العصر ٢/٢٥٢ رقم ٥٨٨.

الشريف، العدل، شمس الدّين، أبو محمد الحُسَنيّ، المنقذيّ، الدّمشقيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ عشرة وستمائة.

وروى عن: الفخر الإربليّ، وأبي نصر ابن الشيرازيّ، وعبد العزيز ابن الدّجاجيّة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ.

وسمعتُ منه.

ناب في الحسبة مُدَيدة، وشهد تحت السّاعات. وابتُلي بالبلغم، فكان إذا مشى يعدو بغير اختياره، ثم يسقط، ثم يستريح ويقوم.

ـ حرف الزاي ـ

٤٥٦ ـ زكيُّ الدين ابن اللبّان.

شيخ متميّز، يلبس القباء، ويتعانى الشدّ. وكان فيه جودة وخير. وهو من أصحاب القاضي ابن الصّائغ.

٤٥٧ ـ زين الدين ابن شرف الدين بن الشيخ حسن بن عدِيّ بن أبي البركات.

العدويّ. من مشايخ العدويّة.

تُوُفّي بمصر، وصلّوا عليه صلاة الغائب بدمشق في ربيع الآخر.

٤٥٨ ـ زينب بنت جابر[1] بن حبيب الخبّاز.

أم محمّد الصّالحية.

عجوز صالحة، تخدم النّاس، وتلوذ بالمرداويّين.

روت عن: ابن اللّتّي.

روى عنها ابن الخبّاز فضبط وفاتها في شعبان.

(١) انظر عن (زينب بنت جابر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٣ ب..

ـ حرف السين ـ

٤٥٩ ـ سعد الكازرونيّ[١].

الصّوفيّ، الزّندبوشيّ، المقيم بمقصورة الخطابة.

فقير، مليح، فيه دين وصلاح ومروءة وخدمة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل في عشْر السّتّين.

٤٦٠ ـ سليمان بن داود[٢] **بن سلمان بن حُميد بن ماجد بن طرفان بن يوسف بن خالد بن كِسا.**

الضّياء، أبو الربيع البلبيسيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة ببلبيس.

وسمع بدمشق من: سيف الدّولة بن غسّان، والنّاصح ابن الحنبليّ، ومُكَرّم، والإربِليّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وكانت حرفته الكتابة على باب الوُلاة ببلبيس.

وسمع منه: البرزاليّ، والفَرَضيّ، وأنا، وجماعة.

وكان أبوه من أهل العلم.

بلغنا موته في هذه السّنة.

٤٦١ ـ سَنْجر المصريّ[٣].

الأمير الكبير، عَلَمُ الدّين. من أمراء دمشق.

ـ حرف الشين ـ

٤٦٢ ـ شاورشيّ المنصوريّ[٤].

---

(١) انظر عن (سعد الكازروني) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٢٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٩ ب، وفيه: «سعيد».

(٢) انظر عن (سليمان بن داود) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٦ رقم ٢٩٧.

(٣) انظر عن (سنجر المصري) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧١ ب، وأعيان العصر ٢/٤٧٢ رقم ٧٤٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧١.

(٤) انظر عن (شاورشي المنصوري) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠

الأمير سيف الدين. من أمراء دمشق.
كان يسكن بدرب كسك.
مات بحلب في الغَزَاة في ذي القعدة.

٤٦٣ ـ شاه ست[١] ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغنائم المسلّم بن محمد بن علاّن.

القيسيّ.
وُلِدت في حدود سنة ثمان عشرة وستمائة.
وروت لنا عن عمّ أبيها مكي بن عِلاّن، وسمعت من حَموها سالم بن صَصْرى.
وهي والدة الإمام قاضي القضاة نجم الدّين أحمد بن صَصْرَى.
تُوُفّيت في العشرين من المحرَّم. وكُنيتها أمّ أحمد. وكانت صالحة خيِّرة، كثيرة البرّ. وكُفّ بَصَرُها مدّة.

٤٦٤ ـ شُهْدة بنت محمد[٢] بن حسّان بن رافع بن سُمَيْر.

العامريّة، أمَة الرحمن.
وُلِدت في حدود سنة ثمانٍ وعشرين.
وسمعت من: جعفر الهمْدانيّ. وحضرت الإربليّ.
وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد.
وسمعت أيضاً من والدها خطيب المصلّى أبي عبد الله القصر حجّاجيّ.
سمعتُ منها جزئين. وقد حدَّثت سنة نيِّفٍ وستّين.
تُوُفّيت في أوائل السّنة.

---

(١) انظر عن (شاه ست) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٦ رقم ٢٢١، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٨ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٣٩، ٢٤٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٢.

(٢) انظر عن (شُهدة بنت محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٢ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤١ رقم ٣٣٢، وأعلام النساء ٢/٣١٣.

ـ حرف الصاد ـ

٤٦٥ ـ صُبيح الحبشيّ[1].

المقرىء، فتى صَوَاب المالقيّ، ثم المصريّ.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن المقيَّر، وابن رواج.

وكان مؤذّناً بمسجد بالحُسينيّة.

سمعتُ منه، ومات في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٤٦٦ ـ صُنْبُغا[2].

شهد غزوة سيس فجُرح، وجاء إلى دمشق فمات بها في سابع ذي الحجّة. وكان أحد الأمراء.

ـ حرف الطاء ـ

٤٦٧ ـ الطّقْصُبا النّاصريّ[3].

الأمير الكبير، علاءُ الدّين سَنْجَر، التُّركيّ. شيخ عاقل مهيب، موصوف بالشّجاعة.

روى عن سِبْط السِّلَفيّ. وكان من قُدماء أمراء دمشق. أصابه زيار في حصار قلاع الأرمن في ركبته فحمِل إلى حلب فمات قبل أن يقدمها، وحصلت له الشهادة إن شاء الله.

تُوُفّي في آخر رمضان، ودُفن بحلب.

---

(١) انظر عن (صبيح الحبشي) في: المقتفي ١/ورقة ٢٦٨ ب.

(٢) انظر عن (صنبغا) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠.

(٣) انظر عن (الطقصبا الناصري) في: تذكرة النبيه ٢٠٦/١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، والمنهل الصافي ٣/٥٠ رقم ٥٣٢، والدليل الشافي ١/١٥٠، والنجوم الزاهرة ٩٨/٨، وأعيان العصر ١/ورقة ٦٢ أ، والوافي بالوفيات ٩/٣٦٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ أ، وأعيان العصر (المطبوع) ٥٩٩/١ رقم ٣٢٦.

ـ حرف الظاء ـ

٤٦٨ ـ الظهير ابن الفقّاعيّ.

هو محمود بن عثمان بن محمود الدّمشقيّ، الذّهبيّ، التّاجر، السّفار. شيخ ضخم، طُوال، حَسَن البزّة، من أهل سوقنا. له دكّان وصنّاع. وكان يُدير دكان الفُقّاع الّتي تحت السّاعات، وله ثروة.

مرض مدّة وتُوُفّي في ذي الحجّة وهو في عشْر الثمانين.

ـ حرف العين ـ

٤٦٩ ـ عائشة بنت المجد عيسى[١] بن الإمام موفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

الصّالحة، العابدة، المُسنِدة، المعمَّرة، أمّ أحمد المقدسيَّة، الصّالحيّة.

وُلِدت في سنة إحدى عشرة وستمائة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

وسمعت من: أبيها، والشهاب ابن راجح، والعزّ محمد بن الحافظ، وغيرهم حضوراً.

وسمعت من جدّها، وغيره. وتفرّدت بأجزاء يسيرة.

وسمعت أيضاً من: البهاء عبد الرحمن، والسّراج أبي عبد الله بن الزُّبيديّ، والضياء المقدسيّ.

حدَّث عنها ابن الخبّاز في حياتها. وسمع منها عامّة الطَّلَبة: المقاتليّ، وابن النّابلسيّ، والمُحِبّ، وأنا، ويوسف الدّمياطيّ.

---

(١) انظر عن (عائشة بنت عيسى) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٣٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٣١، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، وأعلام النساء ٣/١٨٤، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ التاسع والعشرون.

تُوُفّيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثقُل سمعها وما نأخذ عنها إلاّ بكُلفة. وهي أخت الحافظ السيّف.

٤٧٠ ـ عبد الله التُّركيّ.

الشيخ جمال الدين الزراديّ، المقرىء، المجوِّد، الضّرير.

قرأ القراءآت على الزّواويّ، وغيره.

وكان مقرِئاً بالظّاهريّة، وغيرها.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

٤٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد اللّطيف[1] بن محمد بن عبد الله بن وَرِّيْدَة.

الشيخ المعمَّر، كمال الدّين، أبو الفَرَج البغداديّ، الحنبليّ، المقرىء، البزّاز، المكبّر والده بجامع القصر. شيخ دار الحديث المستنصريّة، ويلقَّب بالكمال الفُوَيْرَة، من الفروهيّة.

انتهى إليه عُلُوّ الإسناد في عصره. وُلِد قبل سنة ستّمائة أو فيها.

وسمع من: أحمد بن صَرْما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البيّع، وأبي الوفاء محمود ابن مَنْدَة، قدِم عليهم؛ والمهذّب بن قنيدة، وعمر بن كرم، ومحمد بن الحسن بن أُشنانة، وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيْليّ، وأبي صالح نصر بن عبد الرّزّاق الجيليّ، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّرسيّ، ومحمد بن أبي جعفر ابن المهتدي بالله.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد اللطيف) في: المعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، والمستدرك من العبر ٥١/٥٦٧، وتاريخ علماء بغداد ٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (سنة ٦٩٦ هـ)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٦ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤١١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٤، وأعيان العصر ٣/٢٨، ٢٩ رقم ٩٣٦، وغاية النهاية ١/٣٧٢.

وأجاز له: عمر بن طَبَرْزَد، وعبد الوهّاب بن سُكَينة، والحسين بن شُنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وعبد العزيز الأخضر، وخلْق.

وقرأ للسّبعة على فخر الدّين محمد بن أبي الفَرَج المَوصليّ الفقيه صاحب ابن سعدون القُرطُبيّ، وسمع منه كتابَي «التّيسير» و «التّجريد» في القراءآت.

وروى الكثير، وعُمِّر دهراً طويلاً، وكنتُ في سنة أربعٍ وتسعين وسنة خمسٍ أتلهّف على لُقِيّه وأتحسّر، وما يمكنني الرحلة إليه لَمكان الوالد ثم الوالدة.

ذكره الفَرَضيّ فقال: شيخ جليل، ثقة، مُسنِد، مُكثر. وُلِد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.

قال: وسمع على أبي الوفا محمود «كتاب الموت» و «كتاب الرقّة والبكاء» لابن أبي الدّنيا وسمع «صفة المنافق» للفِرْيابيّ، على ابن صِرما، و «جزء أبي الجهم» على ابن قُنَيدة، وجزء «عقلاء المجانين» على ابن أبي حرب، وكتاب «الإقناع» في القراءآت الشّواذ على عمر بن كرم، عن جدّه عبد الوهّاب الصّابونيّ، عن أبي العزّ القلانسيّ، عن أبي علي، عن الأهوازيّ، وكتاب «الهداية» لأبي الخطّاب، على النّجم يعيش الأنباريّ، أنا سعد الله بن الدّجاجيّ، عن المصنِّف.

ثم ذكر الفَرَضيّ عدّة أجزاء تركتها.

شاخ الكمال الفُوَيرة وانهرم، وتغيَّر قبل موته بأشهر. وقد أذِن لي في الرواية عنه بجميع مَرْوِيّاته. وكتب بيده في ربيع الأوّل، في حال استقامته، من هذا العام وأجاز معي لمحمد بن البرزاليّ رحمه الله، ولأولاده قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ولمحمد ابن الإمام كمال الدّين الشّرِيشيّ، ولأولاد شمس الدين ابن الفخر الخمسة، ولمحمد بن جمال الدّين ابن الفُوَيرة، ولفخر الدين المقاتليّ، ولابن عمّتي محمد بن الطّحّان، وخلْق سواهم.

مات في ذي الحجّة.

٤٧٢ ـ عبد الرحيم بن خَلَف[١] بن أبي يَعْلى بن خَلَف.

البور، أبو خلَفَ الحارثيّ، المِزّيّ. شيخٌ أُميّ.

روى «تاريخ من نزل المِزّة» عن عمّه خطّاب.

وسمع منه الجماعة.

وما تهيّأ لي السّماع منه.

٤٧٣ ـ عبد العزيز بن أبي القاسم[٢] بن عثمان.

الشيخ عزّ الدين، أبو محمَّد البابصريّ، البغداديّ، الحنبليّ، الصّوفيّ، الأديب.

من أعيان أهل السّميْساطيّة.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة. وسمع «مشيخة الباقَرْحي» على ابن الأجلّ في سنة إحدى وستين وستمائة بسماعه من ذاكر بن كامل.

وسمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرْزَد. وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بالأدب والشعر وأيّام النّاس. ضعف بصرُه، وطلب من الجماعة أن يسمعوا عليه. فسمع منه: البِرزاليّ، وابن الصَّيْرفيّ، وصديقه الإمام شمس الدّين ابن الفخر وأولاده، وأنا.

فروى لنا جزءاً نازل الإسناد عن إبراهيم بن أبي الفاخر، عن محمد بن مقبل ابن المنيّ، وأنشد الجماعة لنفسه، ونحن نسمع، في ضوء بصره:

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن خلف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ ب.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن أبي القاسم**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩ رقم ٢٤٠، والمنهج الأحمد ٤٠٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٩، والمقصد الأرشد رقم ٧٩٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦ هـ)، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٨ رقم ٥٤٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ ب، وأعيان العصر ٣/ ١٠٢ رقم ٩٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٧١.

قعـدتُ فـي منـزلـي حـزينـاً | أبكـي علـى فقْـد نـور عينـي
عـانـدنـي الـدهـرُ فيـه حتّـى | فـرّق مـا بينـه وبينـي
وبـان عصـرُ الشّبـاب عنّـي | فصـرتُ أبكـي لفقـد ديـن[1]

وأنشدنا لنفسه:

سماع الحديث عن المصطفى | به قد رجوتُ حصول الشفا
فعنه أخذت الهُدَى والتُّقى | ومنه عرفتُ الرّضا والوفا
ونقْل الحديث بلفظِ الرُّواة | كؤوس تُدار لشُرب الصفا
وقارئنا قارىء مُطربٌ | وبالدّار أسماعَنا شنّفا
وأهلُ الحديثِ همُ الأولياء | وهم، شَهِدَ اللهُ، أهل الوفا
فلا ترغبن إلى غيرهم | وإن موّه القول أو زخرفا[2]

وهي نحوٌ من عشرين بيتاً.

تُوُفّي العزّ البابصريّ في سابع عشر شوّال.

٤٧٤ ـ عبد الكريم بن عساكر بن سعْد أخي مكتوم ابني أحمد بن محمد بن سليم.

زين الدّين القَيْسيّ، الشافعيّ، إمام الباذرائيّة. والد الشرف عيسى الشاهد.

وسمع من قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سَنيّ الدولة، وإسماعيل بن ظفر، وجماعة.

ولم يحدّث.

تُوُفّي في شعبان. رأيته، وكان ثقيل السّمع.

٤٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد[3] بن محمد بن نصر الله.

---

(١) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٢، وتذكرة النبيه ١/٢٠٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

(٢) الأبيات بزيادة في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٨، ٤٠٩.

(٣) انظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: أعيان النصر ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٠٢٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٨ رقم ٤٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٧ رقم ٢٢٢، والمقتفي =

الصّدر، العالم، شرَفُ الدّين، أبو السّماح العبديّ، الحَمَويّ، الشافعيّ، ابن المغيزل، وكيل بيت المال بحماة.

شيخ مميّز، كريم النّفس، له همّة وسعْي، وفيه خدمة وتودّد.

وُلِد بحماة سنة ستّ عشرة وستمائة. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغريّ، وأبي بكر بن الخازن، وأبي القاسم بن قُمَيْرة.

وسمع ببلده من أبي القاسم بن رواحة.

وحدّث بدمشق وحماة. سمعت منه «جزء البانياسيّ».

وتُوُفّي بحماة في رابع عشر المحرَّم.

٤٧٦ ـ عبد اللّطيف بن نصر[١] بن سعيد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد.

الميهنيّ، الشيخيّ، شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبيّة، ابن الشيخ بهاء الدّين.

يُكنّى أبا محمد، ويُلقّب بالنّجم.

سمع من جدّه لأمّه حامد ابن أميري، وعبد الحميد بن بنَيْمان، ويحيى بن الدّامغانيّ، وأبي الحسن بن روزبة، وغيرهم.

وُلِد بحمص في سنة تسعٍ وستمائة، واستوطن حلب، وحدّث بها وكتب إلينا بمَرْوِيّاته.

تُوُفّي في أوائل السّنة فجأةً، غصّ بلُقْمة. وكان مولده اتّفاقاً يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأوّل.

= ١/ورقة ٢٦٨ أ، وتذكرة النبيه ١/٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٨٠ (في وفيات ٣٩٦ هـ)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٥٢.

(١) انظر عن (**عبد اللطيف بن نصر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٠ رقم ٢٣١، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، وتذكرة النبيه ١/٢٠٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٠، وإعلام النبلاء ٤/٥٣٢، وأعيان العصر ٢/١٢١، والوافي بالوفيات ١٩/١١٨ رقم ١٠٣، ومعجم شيوخ الذهبي ١/٤١٥ رقم ٤٧١، وأعيان العصر (المطبوع) ٣/١٦٦ رقم ١٠٣٩.

٤٧٧ ـ علي بن محمد بن عَمرو بن سعد بن عبد الله.

أبو الحسن المقدسيّ.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين. وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وجعفر، والجمال أبي حمزة.

وتُوُفّي في المحرَّم قاله ابن الخبّاز.

٤٧٨ ـ علي بن إسماعيل(١).

تاج الدّين، ابن الصّاحب مجد الدّين بن كُسَيْرات المخزوميّ، الكاتب.

شابّ مليح، تامّ الشكل، ظاهر الرئاسة، له اشتغال ونظْم(٢)، وفيه مروءة. وسمع كثيراً مع البِرزاليّ، وكان بينهما مودّة وصُحبة في الحجّ. وخدم مدّة بطرابُلُس، وبها تُوُفّي في ذي الحجّة وله ثمانٍ وعشرون سنة.

٤٧٩ ـ علي بن عبد الواحد(٣) بن أحمد بن الخضِر.

الرئيس علاء الدّين ابن السّابق الحلبيّ.

نزيل دمشق، شيخ جليل متميّز، من رؤساء الدّولة النّاصريّة. وخدم في الجهات. وولي نظر مارستان نور الدّين.

ومات على نظر العشر والوكالة في صفر. وكانت له جنازة حفلة.

---

(١) انظر عن (**علي بن إسماعيل**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٣٥ رقم ٤٩، (في ترجمة أبيه)، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤١٢ رقم ٢٤٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (في وفيات ٦٩٦ هـ)، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٦ أ، والدرر الكامنة ٣/٩٢، وأعيان العصر ٣/٢٨٤ رقم ١١٢٠، واسمه بالكامل: علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن سعيد بن علي بن سعيد بن كسيرات المخزومي. وله نظم.

(٢) له شِعر في: تاريخ حوادث الزمان، وعقد الجمان.

(٣) انظر عن (**علي بن عبد الواحد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٧ رقم ٢٢٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٩ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣ رقم ٥٨٥، وتذكرة النبيه ١/١٤٦، والوافي بالوفيات ٢١/٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٨٩، والدارس ١/١٩١ و ١٩٣، ١٩٤، وشذرات الذهب ٥/٤١٧، وأعيان العصر ٣/٤٥٨ رقم ١١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/٢٥٢، ٢٥٣، والمنهل الصافي ٨/١٠١ رقم ١٦٠٦.

٤٨٠ ـ عمر بن أبي بكر[١] بن يوسف بن يحيى.

العدل، موفَّق الدّين، ابن خطيب بيت الأبار، إنسان خيّر، منقطع عن النّاس، مُلازِم للجماعات والذِّكر. وقد كان قبل ذلك يخدم في الدّواوين. وشهد على القضاة.

روى عن: الإربليّ، وابن اللّتّي، وجماعة.

سمعنا منه، ومات في عاشر ربيع الأوّل.

٤٨١ ـ عمر بن أبي طالب[٢] محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب.

ناصر الدّين، أبو حفص الأنصاريّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن القطّان.

شيخ مبارك أعرج، كنت أراه بالجامع. وما سمعت منه.

سمع من: كريمة، وخاطب المِزّيّ، وجماعة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

وتُوُفّي في ثامن شعبان.

حدّث عنه البرزاليّ، وأبو بكر الرحبيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٤٨٢ ـ فاخرة[٣] بنت أبي صالح عُبَيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجميّ.

روت عن: أبي القاسم بن رواحة. ولنا منها إجازة.

تُوُفّيت بشَيْزَر في السّادس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٨٣ ـ الفاخريّ[٤].

---

(١) انظر عن (**عمر بن أبي بكر**) في: الوافي بالوفيات ٢٢/٤٤١ رقم ٣١٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٥٩١.

(٢) انظر عن (**عمر بن أبي طالب**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٣ أ.

(٣) انظر عن (**فاخرة**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧١ ب.

(٤) انظر عن (**الفاخري**) في: نهاية الأرب ٣١/٣٤٩ واسمه: «بلبان». قال النويري إنه: أمير نقباء العسكر المنصورة بالأبواب السلطانية، وكانت وفاته في رابع عشر ربيع الآخر. =

الأمير سيف الدّين.

تُوُفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل.

ـ حرف الكاف ـ

٤٨٤ ـ كُوجَبَا النّاصريّ[١].

الأمير سعد الدّين، متولّي الإسكندريّة.

روى لنا أحاديث عن النّجيب عبد اللّطيف. وكان خَتَن شيخِنا ابن الظّاهريّ على ابنته.

تُوُفّي بمصر في حادي عشر جمادى الأولى. وكان من أبناء السّبعين.

ـ حرف الميم ـ

٤٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد.

الفقيه العدل، أبو عبد الله التّجيبيّ، المُرّاكُشيّ، المعروف بالدكربه.

وُلِد سنة سبْعٍ وستمائة بمُرّاكُش. فأجاز له سنة عشر أبو محمد بن حوط الله وأخذ عن والده، ومحمد بن عبد الجبّار البسوسيّ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الحدّاد، وطائفة.

وقال أبو عبد الله الوادياشيّ: لقِيتُه فأجاز لي بخطّه.

ومات بتونس في أول جمادى الأولى سنة سبْع.

٤٨٦ ـ محمد بن إبراهيم[٢] بن أبي بكر بن يونس.

مجير الدّين ابن الخلاّل، ابن عمّ شيخنا البدر بن الخلاّل، الدّمشقيّ.

كان يعاني التّجارة والسّفر ومخالطة الدّولة.

= والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٠.

(١) انظر عن (كوجبا الناصري) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٤٩ وفيه: «كوجا»، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥٠ والدليل الشافي ٢/ ٥٦٢ رقم ١٩٢٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٥ رقم ٤٢٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٦٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، ٣٩١، وأعيان العصر ٤/ ١٦٢ رقم ١٤٠٥.

(٢) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦ رقم ٢٢٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٧ ب.

لقيه البِرزاليّ بالقاهرة، وسمع منه «مشيخة العماد عبد الله بن النّحّاس»، بسماعه منه.

تُوُفّي في المحرَّم بقرية يَبْرودة، ونقل فدُفِن بتُربة جدّ والدته العماد بن النّحّاس، وقد نيّف على الخمسين.

٤٨٧ ـ محمد بن الحسن بن عبد الله.

الفقيه، زين الدّين الغسّانيّ، النّديم، الشافعيّ، قاضي تدمُر.

وُلِد بتدمر سنة اثنتي عشرة، وقدِم دمشق فتفقّه بها، وأخذ عن ابن الصّلاح، وتفقّه عليه. وذكر أنّه سمع منه.

وكان متقناً للفرائض، جيّد الفقه.

تُوُفّي بتدمر. قاله البرزاليّ في شيوخه بالإجازة.

٤٨٨ ـ محمد بن حسين بن مبادر[(١)].

الشيخ القُدوة العراقيّ، المعروف بالزّياتيني: صاحب زاوية وفقراء.

أجاز في هذا العام. كان صائماً يوم عرفة فحضر مجلس ابن السُّهْرَوَرديّ وحوله الفقراء وهو يتلو فلمّا وعظ ابن السُّهْرَوَرديّ مال الشيخ قليلاً فحُمِل إلى زاويته ميتاً، ودُفن يوم النَّحر، وكان يوماً مشهوداً.

قال ولده الشيخ أحمد: مولد أبي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وستمائة ويقال له أيضاً محمد الزّياتين.

٤٨٩ ـ محمد بن حمزة[(٢)] بن أحمد بن عمر بن القُدوة الشيخ أبي عمر.

---

(١) انظر عن (ابن مبادر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٢١ رقم ٢٤٧، وفيه: «بن مبارز»، والحوادث الجامعة ٢٣٤ وفيه: «محمد بن الزياتين»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٥ وفيه «ابن مبارز بن محمد المعروف بالزتاتيتي».

(٢) انظر عن (**محمد بن حمزة**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٣٩٨ رقم ٢٢٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٦٩ أ، والدليل الشافي ٢/٦١٧ رقم ٢١١٨ وفيه وفاته سنة ٦٩٩ هـ، والوافي بالوفيات ٣٠/٢٦ رقم ٨٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٢٤، والمعجم المختص ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٧٦، ودرّة الحجال ٢/٢٩٩، وأعيان العصر ٤/٤١٨ رقم ١٥٦٠ و ٥/١٥٠ بلفظ «ابن أبي عمر»، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٥٣.

الإمام الصّالح، شمس الدّين، أبو عبد الله المقدسيّ، الحنبليّ.
وُلِد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين. وسمع حضوراً من: ابن اللّتّي، وجعفر الهمْدانيّ.
وسمع من: كريمة، والضّياء، وجماعة.
وتفقّه ودرّس وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفيّة الّتي بالسَّفح مدّة. وكتب الخطّ المنسوب. وكان صالحاً خيّراً، أمّاراً بالمعروف، داعية إلى السُّنَّة والأثر، مُحِطّاً على المبتدِعة والمخالفين. ناب في القضاء عن أخيه مُدَيدة قبل موته.

سمعتُ منه. وتُوُفّي في الخامس والعشرين من صفر، رحمه الله.

٤٩٠ ـ محمد بن خَلَف[١] بن محمد بن عقيل.

الشيخ بدر الدّين المَنْبجيّ، التّاجر، السّفّار.
رجل جيّد، رئيس، متموّل، معروف بالدّين والعقل والثّقة. وكان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمّع أولاد ابنه خليفة.
تُوُفّي في ذي الحجّة، ودُفن بمقبرة باب الصّغير، وهو في مُعْتَرك المنايا.

٤٩١ ـ محمد بن سالم[٢] بن نصر الله بن سالم بن واصل.

---

(١) انظر عن (**محمد بن خلف**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ أ، والوافي بالوفيات ٣/٤٦ رقم ٩٤٠، والدليل الشافي ٢/٦١٩ رقم ٢١٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠، وأعيان العصر ٤/٤٢١ رقم ١٥٦٤ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

(٢) انظر عن (**محمد بن سالم**) في: أعيان العصر ٤/٤٤٦ ـ ٤٤٩ رقم ١٥٧٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٤ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٥١/٥٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٤، ونكت الهميان ٢٥٠، والوافي بالوفيات ٣/٨٥ رقم ١٠٠٤، وتذكرة النبيه ١/٢٠٦، ٢٠٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥١، والنجوم الزاهرة ٨/١٣ أ والدليل الشافي ٢/٦٢٢ رقم ٢١٣٧، وبغية الوعاة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٦، وكشف الظنون ٦١، وغيرها، وشذرات الذهب ٥/٤٣٨، ٤٣٩، وإيضاح المكنون ١/٤٣٠، وهدية العارفين =

قاضي حماة، جمال الدّين الحَمَويّ، الشافعيّ، أحد الأعلام.

وُلد بحماة في ثاني شوّال سنة أربعٍ وستمائة وعُمّر دهراً طويلاً، وبرع في العلوم والحكمة والفلسفة والرياضيّات والأخبار وأيّام النّاس. وصنَّف ودرّس وأفتى وأشغل، وبعُد صيته، واشتهر اسمه. وكان من أذكياء العالم.

ولي القضاء مدّة طويلة. وحدَّث عن الحافظ زين الدّين البِرزاليّ بدمشق وببلده، وتخرّج به جماعة. وما زال حريصاً على الاشتغال، وغلب عليه الفِكر حتّى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

تُوُفّي يوم الجمعة الثّاني والعشرين من شوّال. ودُفن بتُربته بعَقَبة نقيرين[1] عن أربعٍ وتسعين سنة.

٤٩٢ ـ محمد بن سليمان[2] بن معالي بن أبي سعيد.

المقرىء الصّالح، بدرُ الدّين ابن المَعَرّيّ، الحلبيّ.

وُلِد في صَفَر سنة تسع عشرة وستمائة. وسمع بحلب ومصر ودمشق من: ابن المقيّر، والسّخاويّ، وكريمة، وشيخ الشيوخ بن حَمُّوَيْه، وابن الجُمَّيزيّ، وابن خليل، وجماعة.

وكان شيخاً نظيفاً، منوَّراً، لطيفاً، متنسّكاً، عفيفاً، كثير التّلاوة، مليح الكتابة، من خيار النّاس.

= ٩٣٨/٢، وديوان الإسلام ٣٨٢/٤ رقم ٢١٨٧، والأعلام ١٣٣/٦، ومعجم المؤلفين ١٧/١٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٩٤٧/٢ رقم ١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٠/٣، ٥١ رقم ٤٨٧، ونكت الهميان ٢٥٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيد ١٥٣/٢، وفهرس المخطوطات المصورة للطفي ٢٥٨/٢، وذيل المرآة ٢٥٧/٤.

(١) في الأصل: «بقيرين».

(٢) انظر عن (محمد بن سليمان) في: تاريخ حوادث الزمان ٣٩٩/١ رقم ٢٣٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، والمقفى الكبير ٦٩٨/٥ رقم ٢٣١٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٧٤٠، والمعجم المختص ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٥، وبرنامج الوادي آشي ١٤٢، والنجوم الزاهرة ١١٣/٨، وشذرات الذهب ٤٣٩/٥، والعبر ٣٩٠/٣، ودرّة الحجال ٣٠٠/٢.

سمع منه الطّلبة. وتُوُفّي في منتصف ربيع الأول، رَحمه الله.

٤٩٣ ـ محمد بن صالح[١] بن خَلَف بن أحمد بن علي.

شَرَفُ الدّين، أبو عبد الله ابن أبي النّقاء الجُهَنيّ، المصريّ.

سمع من: ابن باقا، وجعفر الهمْدانيّ.

وكان من قرّاء سُبْع الظاهريّة، وله مسجد بدرب مُلوخيا، وفيه دين وتواضع.

سمعت منه. ولما قدِم المحدّث يوسف الدّمياطيّ أخبرني بموته، ولم يعرف متى تُوُفّي. وكان مَقْدَم يوسف في جمادى الآخرة.

٤٩٤ ـ محمد بن علي[٢].

الأمير شهاب الدين العُقَيليّ، نائب الدّواداريّ في شدّ النّاس.

قُتِل في أواخر السّنة، وكان قد شاخ وأسنّ. ثم سُمِّر قاتله.

٤٩٥ ـ محمد بن علي[٣] بن محمد.

ابن المَلاَق الرقّيّ، الفقيه، القاضي، بدر الدّين الحنفيّ.

سمع من بكْبَرس الخليفتيّ[٤] «الأربعين الودعانيّة»، سمعها منه الدواداريّ بالرحبتين، وأجاز للدّماشقة سنة سبعٍ وتسعين، وبها مات في رمضان.

ومولده في أوّل سنة تسع عشرةَ وستمائة.

٤٩٦ ـ محمد بن أبي بكر[٥] بن محمد.

---

(١) انظر عن (**محمد بن صالح**) في: المقفى الكبير ٥/ ٧٢٥ رقم ٢٣٥٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠٢ رقم ٧٤١، والعبر ٣/ ٣٩٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩.

(٢) انظر عن (**محمد بن علي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٦ أ، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٠ رقم ٢٤٦، وأعيان العصر ٤/ ٥٧٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٩٢.

(٤) هو بكبرس بن يلنقج. توفي سنة ٦٥٢ هـ. (الوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٧).

(٥) انظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٣٨، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٣ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، ومستدرك العبر ٣٤، =

العلاّمة شمس الدّين الفارسيّ، العجميّ، المعروف بالإيجيّ[1].

مولده سنة ٦٢٩. شيخ فاضل، متفنّن، عارف بالأصول والكلام والعقليّات، موصوف بالذّكاء وحلّ المشكلات. حضرت حلقة إقرائه يوماً مع شيخنا مجد الدّين، وقرأ عليه هو والخطيب جلال الدّين وغير واحد. فرأيته رجلاً عالماً، متواضعاً، مُطّرِحاً التكلُّف، صوفيّ الطّريقة، سُمْعته أكبر من حقيقته. وبلغني أنّهم بالغوا في احترامه لما قدِم الشام؛ وولي تدريس الغزاليّة. ثم ناب بها الشيخ شمس الدّين إمام الكلاّسة، وسار إلى مصر فولي بها مشيخة الشيوخ وأشغل بها. ثم قدِم دمشق ونزل بتُربة أمّ الصّالح. وهو ضعيف الرجلين من ألمٍ به.

تُوُفّي في ثالث رمضان ودُفن بمقابر الصّوفيّة من جنوبها إلى جانب الشيخ شملة، وشهِدتُ جنازته وكانت حفِلة. وأظنّه مات في عشر السّبعين.

وقد قال مرّة بحضرة محيي الدّين ابن النّحاس: لم يكن أحمد من المجتهدين. فغضبت الحنابلة، وعمل الشهاب محمود تلك الأبيات السّائرة.

٤٩٧ ـ محمد بن أبي القاسم بن أبي الزّهر[2].

المشدّ شمس الدّين الملقّب بالغزال. مُشدّ ديوان الجامع.

تُوُفّي في شعبان، وله ابن جُنْديّ.

٤٩٨ ـ مسعود الحبشيّ.

= والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣، وأعيان العصر ٤/٣٥١ ـ ٣٥٣ رقم ١٥٢٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٠، ٢٥١، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٥١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٧ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، وشذرات الذهب ٥/٤٣٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٦، ٤٧ رقم ٤٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٣١٤، والدارس ١/ ٤٢٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٧٠، ٢٧١.

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٣ «الأيكي».

(٢) انظر عن (ابن أبي الزهر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٢ رقم ٢٣٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٣ أ.

المقرىء، الصّوفيّ. من فقراء مقصورة الحلبيّين بالجامع.

وكان صالحاً صادقاً. تلقّن القرآن على باب المقصورة، ثم حجّ وجَاوَرَ بمكة وتُوُفّي بها.

وسمعنا بموته في هذا العام.

ـ حرف النون ـ

٤٩٩ ـ نَسَب خاتون[1] بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن ممدود الملك العادل.

شيخة مُسِنّة جليلة. ولي أبوها سلطنة دمشق.

وكتبت مشيخة رباط بلدق. وكانت تزور الحنابلة فسمعت من: إبراهيم بن خليل، وخطيب مردا.

قرأ عليها عَلَمُ الدين نسخة أبي مُسْهر.

وماتت في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

٥٠٠ ـ يحيى بن أسعد[2].

محيي الدّين الواسطيّ، الدمشقيّ، المعروف بابن البيّع.

كتب في الإجازات، وله إجازة من عمر بن كرم[3]، والموفّق عبد اللّطيف.

تُوُفّي ببيروت في أوائل السّنة.

---

(١) انظر عن (**نسب خاتون**) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٠ أ، ب، وعقد الجمان (٣) ٣٨١ (في وفيات ٦٩٦ هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٣ وأعيان العصر ٥/ ٥٠١ رقم ١٩١١ وفيه ذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة لها»!

(٢) انظر عن (**يحيى بن أسعد**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦٨ ب وفيه: «يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب».

(٣) أجازه فيها من بغداد في سنة ٦٢٨ هـ.

٥٠١ ـ يحيى بن عبد الرحمن[١] بن محيي الدين.

الشمّاع، خادم سجّادة الخطيب بدمشق.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء السّبعين.

وهو والد الأمين محمد بن الشّمّاع.

ـ الكنى ـ

٥٠٢ ـ أبو الحسن[٢].

الشيخ القُدوة، العالِم، ولد الشيخ القُدوة عبد الله بن الشيخ غانم الزّاهد بن علي بن إبراهيم المقدسيّ، النّابلسيّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، ساكناً، متقشّفاً، متواضعاً، خيّراً له مشاركة حَسَنة في الفضائل، وشِعر رائق، وتفكّر واعتبار. وله سَمْت حَسَن وجلالة.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ الواعظ.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره شيئاً من نظْمه.

وكان مولده بنابلس في شوّال سنة أربعٍ وأربعين وستمائة.

وتُوُفّي في رابع ذي القعدة بدمشق، ودُفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله. وهذه الكلمة المشهورة له:

هي النظرة الأولى سَرَت[٣] في مفاصلي ... شُغلتُ بها في الحبّ عن كلّ شاغل

وأصبحت من ليلى حليف صَبابَةٍ ... شؤوني لا تخفى على كلّ عاقلِ[٤]

---

(١) انظر عن (**يحيى بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٢ ب.

(٢) انظر عن (**أبي الحسن**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٢ ـ ٤٢٠ رقم ٢٤٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٥٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٨ (وفيه وفاته سنة ٣٩٦ هـ.)، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٥ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٥٩ ـ ٢٦٩.

(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤١٣ «جرت»، ومثله في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٠.

(٤) البيت في عقد الجمان: =

أنزّه طرْفي أنْ يرى[1] في خيامها سواها وسمعي عن حديث العواذلِ
وأكتم ما بي من هواها صيانةً فيظهر تأثيرُ الهوى في شمائلي
لها بالحِمَى عن إثم الحمى[2] منزل أعظمه من دون[3] تلك المنازل
أجيرتنا[4] بالخيف إن دام هجركم ولم تسمحوا لي منكم بالتّواصلِ
ألا فابعثوا لي من حِماكم رسالةً تكون إلى قلبي أحبّ[5] الرسائلِ
ولا تبعثوها في النّسيم فإنّني أغار عليه من نسيم الأصايلِ[6]

ومن شِعره:

بين [العقيق وبين وادي][7] الأجرع أفنيت ما أبقيت أدمعي
وحلفت لأحبابٍ يوم ترحّلوا إنّي رجعت فلم أجد قلبي معي

* * *

وفيها وُلد:

المولى صلاح خليل الصّفديّ،

وتقيّ الدين عبد الرحمن بن الشيخ كمال الدّين محمد بن الزَّملكانيّ،

وظهير الدين إبراهيم بن محمد الجَزَريّ قارىء الحديث،

ومحمد ابن شيخنا يوسف المِزّيّ،

والسيّد شهاب الدين الحسين الأمويّ، الحسينيّ، الأديب.

= وأصبحت في وجدي فريد صبابةٍ جنوني لا يخفى على كل عاقل

(١) في عقد الجمان: «أن أرى».

(٢) في عقد الجمان: «أيمن الحمى». وفي تاريخ حوادث الزمان: «أيمن الحيّ».

(٣) في عقد الجمان: أعظمه من بين»، وفي تاريخ حوادث الزمان: «أعظمته من دون».

(٤) في تاريخ حوادث الزمان «أجيراننا».

(٥) في عقد الجمان: «أعزّ».

(٦) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤١٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٥٨، ٢٥٩، وعقد الجمان (٣) ٣٧٨، وذيل المرآة ٤/ورقة ٢٦٠.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والمستدرك من: تاريخ حوادث الزمان ١/٤١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٦٢ وفيه: «بيّن العقيق».

سنة ثمان وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن فِراس بن علي بن معروف.

العدّل، زين الدّولة، ابن فخر الدّولة ابن نجيب الدّولة ابن العسقلاّنيّ، الكاتب، متولّي نظر بانياس.

تُوُفّي بها في شوّال، ونُقِل إلى مقبرة باب الصغير.

وكان زوج ابنة المولى جمال الدين بن صَصْرَى، وقد ناب عنه في حسبة دمشق لما غاب.

٥٠٤ ـ أحمد بن إسماعيل[1] بن منصور

المحدّث نجم الدّين الحلبيّ، المعروف بابن البتليّ، وبابن الخلاّل.

وُلِد بحلب سنة إحدى وثلاثين.

وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وجماعة.

ولازم السّماع مع الدّمياطيّ فأكثر وكتب الطّباق، وقرأ بنفسه.

وكان من عدول حلب.

قرأ عليه البرزاليّ «جزء علي بن حرب»، برواية العبادانيّ، وأجاز لنا مَرْويّاته.

تُوُفّي بحلب في شوّال.

٥٠٥ ـ أحمد شاه[2].

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٥ أ، ب، والدليل الشافي ١/ ٤٠ رقم ١٢٧، وأعيان العصر ١/ ١٧٣ رقم ٨٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٥، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٠.

(٢) انظر عن (**أحمد شاه**) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٨ ب.

أمير من أمراء حلب.

تُوُفّي بها.

٥٠٦ ـ أحمد بن صالح[١] بن ثامر.

الفقيه العدل، كمال الدين ابن القاضي تاج الدين الجَعْبريّ.

سمع من النّجيب عبد اللّطيف. ولم يحدّث.

وكان شابّاً عاقلاً، وقوراً، ذا أمانةٍ وعدالة، لم يبلغ الأربعين.

توفي يوم عرفة.

٥٠٧ ـ إبراهيم بن علي[٢] بن حسين.

الشيخ الحجّار، الصَّرْخَديّ، الخالديّ. أحد مشايخ دمشق الذين اشتهر شأنهم. كانت له زاوية بالعُقَيبة، فالتزم أن لا يخرج منها إلاّ لصلاة الجمعة بالعُقَيبة. وكان لا يدخل البلد، ولا يمضي إلى أحد، ولا يأكل الخبز، خاصّةً، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما. وحصلت له دكّان جيّدة، فجدّد[٣] له الدّولة زاوية هائلة بالمِزّة، وعملوا أكثرها. فتُوُفّي بها ولم يفرح بفراغها في سابع ذي القعدة.

٥٠٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم.

أبو إسحاق ابن الحاجّ التُّجِيْبيّ، القُرطُبيّ، الفقيه، المحدّث.

أخذ عن: والده، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قسّوم، وأحمد بن مفرح النّباتيّ، وابن الدّبّاح، والشّلُوبّين، وخلْق.

وأجاز له أبو الربيع بن سالم.

وُلِد سنة خمس.

---

(١) انظر عن (أحمد بن صالح) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٧ أ.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن علي) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٤ رقم ٢٦٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠١.

(٣) كذا، والصواب: «فجدّدت».

ومات في ربيع الآخر.
سمع منه: أبو عبد الله الواداياشيّ.
كأنّه عمّ أبي الوليد شيخنا.

٥٠٩ ـ أَيْبَك[١].

الأمير عزّ الدين المَوْصِليّ، المنصوريّ، نائب طرابُلُس.
كان ديّناً، عاقلاً، مَهيباً، وَقُوراً، مجاهداً، مُرابطاً، جميل السّيرة. من خيار الأمراء، رحمه الله.
تُوُفّي بطرابُلُس في أوائل صفر.

ـ حرف الباء ـ

٥١٠ ـ بَيْسَريّ[٢].

الأمير الكبير، بدرُ الدّين الشمسيّ، الصّالحيّ، من أعيان الدّولة

---

(١) انظر عن (أيبك) في: زبدة الفكرة (المطبوع) ٩/٣٢٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٥٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ، والدرّ الفاخر ٩/١٣، ودُرر التيجان وغُرر تواريخ الزمان (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ) ورقة ٦٠٠ و ٦٠١، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٩٩، والوافي بالوفيات ٩/٤٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٦٨ أ و ١٤٨ أ، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٧٩، وتذكرة النبيه ١/٢١٥، والمنهل الصافي ٣/٤٨ رقم ٥٧٧، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، والدليل الشافي ١/١٦٢ رقم ٥٧٦، وتاريخ طرابلس ٢/٣٣ رقم ٤، والمقفى الكبير ٢/٣٢٧ رقم ٨٦١، وعقد الجمان (٣)٤١٧، وأعيان العصر ١/٦٤٤ رقم ٣٥٢.

(٢) انظر عن (بيسري) في: الدرّ الفاخر ١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٥ ب (والمطبوع ٩/٣٢٩)، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٢٦١، ودول الإسلام ٢/٢٠١، والعبر ٥/٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١/٣٦٤ رقم ٤٨٥٩، وتذكرة النبيه ١/٢١٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٠، والمواعظ والاعتبار ٢/٦٩، ٧٠، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٥، ١٨٦، والمنهل الصافي ٣/٥١ رقم ٤٧١، والدليل الشافي ١/٢٠٩ رقم ٧٣٩، والمقفّى الكبير ٢/٥٧٦ رقم ١٠١٦، والبداية والنهاية ١٤/٥، ونهاية الأرب ٣١/٣٧٧، ٣٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١ ـ ٣.

الموصوفة بالشجاعة، وأحد من كان يُذكر للسلطنة. وكان من كبار أمراء الدولة الظاهريّة.

جرت له فصول وتنقّلات، وقبض عليه الملك المنصور. وبقي في السجن تسع سنين. ثم أخرجه الملك الأشرف وأعطاه خبزاً، وأعاد رُتبته واستمَّر على ذلك. ثم قبض عليه الملك المنصور لاجين. ثم قام في المُلك ثانية السلطان الملك ناصر[1] فلم يُخرجه. ثم تُوُفّي بقلعة الجبل بالجُبّ في آخر شوّال، أو بعد أيام. وعُمِل له عزاء بالجامع بدمشق تحت النَّسْر. وحضر ملك الأمراء والقُضاة والدّولة، وله دار كبيرة بين القصرين. وكان محتشماً، كثير المماليك والتّجمُّل. رأيته شيخاً تُركيّاً، أبيض اللّحية، من أبناء السّبعين. رأيته في سنة تسعين وبعد ذلك.

٥١١ ـ بدر الحبشيّ[2].

الصّوابيّ، الخادم، الطّواشي، الأمير، بدر الدين، أبو المحاسن. وهو منسوب إلى الطواشي صواب العادليّ.

كان موصوفاً بالشجاعة والرأي في الحرب، والعقل والرّزانة، والفضل والدّيانة، والبرّ والصَّدقة والإحسان إلى أصحابه وغلمانه. وكان أميراً مقدَّماً من أكثر من أربعين سنة، وخُبْزُه مائة فارس.

قرأت عليه جزءاً سمعه من ابن عبد الدّائم. وقد حجّ بالنّاس غير مرّة. وكان كبيراً مُسِنّاً، بصّاص السّواد، مهيباً، نيّف على الثّمانين، ومات

---

(١) كذا. والصواب: «الملك الناصر».

(٢) انظر عن (بدر الحبشي) في: نهاية الأرب ٣١/٣٧٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٧ رقم ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٤، والدليل الشافي ١/١٨٣ رقم ٦٤٢، والمنهل الصافي ٣/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦٤٣، والمقفّى الكبير ٢/٤٠٦ رقم ٩١٦، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، وأعيان العصر ٢/ورقة ٩٧ أ، والوافي بالوفيات ١٠/٩٥، والدرة الزكية ٢٧٧، والقلائد الجوهرية ١/٢٩٤، وشذرات الذهب ٥/٤٤١، والعبر ٥/٣٨٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٣، ١٥٤ رقم ١٩٩، وأعيان العصر ١/ ٦٨٠ رقم ٣٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥.

فجأةً بقرية الخيارة ليلة تاسع جمادى الأولى، ودُفن بتُربته الّتي بناها بلحف الجبل شماليّ النّاصريّة.

ـ حرف التاء ـ

٥١٢ ـ توبة بن علي[(١)] بن مهاجر بن شجاع بن توبة.

الصّاحب الكبير، تقيُّ الدّين، أبو البقاء الرّبعيّ، التّكريتيّ، المعروف بالبيّع.

وُلِد يوم عَرَفَة بعَرَفَة سنة عشرين وستمائة، وتعانى التّجارة والسَّفر. وكان يعرف السلطان في حال إمرته ويعامله ويخدمه. وولي البياعة وتنقّلت به الأحوال. ثم لما تسلطن مخدومه الملك المنصور ولاّه وزارة الشام مدّة، ثم عزله، ثم ولي وصودر غير مرّة، ثم يسلّمه الله. وكان مع ظلمه فيه مروءة، وحُسن إسلام، وتقرّب إلى أهل الخير، وعدم خُبث. وله همّة عالية، ونفْسٌ أبيّة، وفيه سماحة وكرم وبسط، وحُسن أخلاق، ومُزاح، وعدم جبروت. وكان يقتني الخيل المسوَّمة، ويبتني الدُّور الحسنة، ويشتري المماليك الملاح. وقد عمَّر لنفسه تُربة كبيرة تصلُح الملك، وبها دُفن، وصلّوا عليه بسوق الخيل، وحضره ملك الأمراء والقُضاة والكبراء في ثامن ذي الحجّة.

ـ حرف الجيم ـ

٥١٣ ـ جعفر بن علي[(٢)] بن جعفر بن الرشيد.

---

(١) انظر عن (توبة بن علي) في: أعيان العصر ٢/١٣٩ ـ ١٤٢ رقم ٥٢٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٢ ب، وتالي كتاب وفيات ٦٠ رقم ٩٠، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٢٥٧، والعبر ٥/٣٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والوافي بالوفيات ١٠/٤٣٨ رقم ٤٩٣٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٦١ رقم ٩٠، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٧٥، ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، والمنهل الصافي ٤/ ١٧٩ رقم ٨٠٢، والدليل الشافي ١/ ٢٢٩ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والمقفّى الكبير ٢/ ٦٢٢ رقم ١٠٣٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٩.

(٢) انظر عن (جعفر بن علي) في: الوافي بالوفيات ١١/ ١١٧ رقم ١٩٨، والمنهل الصافي =

الشيخ المعمّر، شَرَفُ الدين المَوْصِليّ، المقرىء وُلِد بالموصل في سادس عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وستمائة. وكان سخيّاً، فاضلاً، حَفَظَةً للأخبار والشعر والأدب.

قال علم الدّين البرزاليّ: ذكر لي أنّه سمع من السُّهْرَوَرديّ كتابه «العوارف» بالموصل. وأنّه سمع بدمشق من: ابن الزّبيديّ؛ وبمصر من: ابن الجُمَّيْزيّ، وبالثغر من: ابن رواج.

وقد روى عنه الدّمياطيّ في «معجمه» شِعراً، وقال فيه: المعروف بابن الحسن البصريّ.

تُوُفّي في العشرين من جمادى الأولى بدمشق.

٥١٤ ـ جلال الدين النّهاونديّ[١].

قاضي صفد، واسمه عثمان بن أبي بكر.

تُوُفّي بصفد في المحرَّم. ولي قضاءها من أول ما فُتِحت، وبقي في القضاء أربعاً وثلاثين سنة.

ـ حرف الزاي ـ

٥١٥ ـ زكيُّ الدّين زكري[٢] **بن محمود.**

البُصْرَويّ، الحنفيّ، الفقيه، مدرّس الشبليّة، ومدرس الفرُّخشاهيّة.

لم يلبث في تدريس الشِبْليّة إلاّ أربعين يوماً، ومات في رجب ودُفن بسفح قاسيون.

= ٤/٢٦٨ رقم ٨٤٥، والدليل الشافي ١/٢٤٥ رقم ٨٤٣، وعقد الجمان (٣) ٤٨١، ٤٨٢، والمقتفي ١/ورقة ٢٨١ ب، وأعيان العصر ٢/١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٣٧.

(١) انظر عن (**جلال الدين النهاوندي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤.

(٢) انظر عن (**زكيّ الدين زكري**) في: أعيان العصر ٢/٣٨١ رقم ٦٦٨، الدارس ١/٤١٣.

ـ حرف السين ـ

٥١٦ ـ سالم بن محمد[١] بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[٢].

القاضي، الرئيس، الزّاهد، أمين الدّين، أبو الغنائم التّغْلبيّ، الدّمشقيّ الشافعيّ.

صدر كبير، وكاتب خبير، ومحتشم نبيل، له عقل وافر، وفضل ظاهر، وجلالة وسُؤدُد، وأصالة محتد. وكان مَهيباً، تامّ الشكل، حَسَن الهيئة، على جانب وجهه شامة كبيرة حمراء جميلة.

وُلِد سنة أربع وأربعين وستمائة. وثنا عن مكي بن علّان. وسمع أيضاً من: خطيب مردا، والرشيد العطّار، والرضى بن البُرهان، وإبراهيم بن خليل، وجماعة.

ولي نظر الخزانة، ونظر الديوان الكبير، وغير ذلك. ثم تنظّف من ذلك كلّه، وحجّ إلى بيت الله، وجاور عنده، ثم قدِم دمشق في أوائل هذه السّنة، ولزِم منزله، وأقبل على شأنه حتّى تُوُفّي إلى رحمة الله في بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجّة بداره. وكانت جنازته مشهودة. ودُفِن بتُربتهم بسفح قاسيون، وكثُر التأسُّف عليه. وكان رأساً في صناعة الدّيوان، مشكوراً، موصوفاً بالأمانة التّامّة. طاهر اللّسان، ظاهر الصّيانة والعدالة.

---

(١) انظر عن (سالم بن محمد) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٢٦٦، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٨ أ، والبداية والنهاية ١٤/٥، ٦، الوافي بالوفيات ١٥/٩ رقم ١٢١، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٦، والمنهل الصافي ٥/٣٨٠ رقم ١٠٦١، والدليل الشافي ١/٣١١ رقم ١٠٥٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٠ رقم ٢٨٧، وأعيان العصر ٢/٣٩٤ رقم ٦٨٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٢.

(٢) في عقد الجمان: «الصرصري»، وهو غلط.

٥١٧ ـ سليمان بن قايماز[١].

الكافوريّ، الحلبيّ، الفقير، أبو الربيع. رجل خيّر مقيم بالمدرسة الأتابكيّة ظاهر حلب.

سمع من: أبي القاسم بن رواحة. ووُلِد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

قدم علينا للحجّ، ونزل بين الفقراء بمقصورة الحلبيّين، فسمعنا منه. وكان والده عتيق كافور مولى السلطان نور الدين.

تُوُفّي بحلب في رابع عشر ربيع الأوّل.

٥١٨ ـ سمنديار بن خضر بن سمنديار.

الجعبريّ. شيخ صالح، قانع باليسير، مقيم بالجبل.

سمع الكثير مع الشيخ علي الموصليّ من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ.

وحدَّث.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥١٩ ـ سُنْقُر بن عبد الله.

الموغانيّ، المحدّث، أبو سعيد.

رجل نبيه، مفيد، عاقل، متواضع، من طلبة القاهرة.

سمع وتعب وكتب.

ومات في شعبان بالشارع.

ـ حرف الطاء ـ

٥٢٠ ـ طُغجي[٢].

---

(١) انظر عن (**سليمان بن قايماز**) في: معجم شيوخ الذهبي ٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٠١، وأعيان العصر ٢/ ٤٥٢ رقم ٧٢٤.

(٢) انظر عن (**طغجي**) في: زبدة الفكرة ٩/ ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب=

الأمير سيف الدّين الأشرفيّ.

كان من أحسن التُّرْك، وأطرفهم شكلاً. وكان خليل مولاه خليل. فأمّره وقدّمه، وأعطاه الأموال والنّفائس، وخوّله. ثم كان أميراً في دولة العادل المنصور فخاف من القتل أو الحبس، فشارك في زوال دولة المنصور لاجين، وقام وقعد لحَيْنه. ثم عمل نيابة السّلطنة أربعة أيّام بعد قتْله لاجين. ثم قدِم القاهرة الأمير بدر الدّين أمير سلاح من البيكار[1] فتلقّاه فَتَبَالَه عليه أمير سلاح وقال: كان للسلطان عادة أنّه يطلع ويتلقّانا. فقال: وأين السلطان، قد قتلناه. فعرج بفرسه عنه وقال: إليك عنّي، أكُلَّما قام سلطانٌ وثَبْتُم عليه! فٱعتوَرَهَ أعوان السّلطان الّذي قُتل بالسّيوف فقتلوه بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخلق للفُرجة والعِبرة. ثم دُفن بتُربته يوم منتصف ربيع الآخر، وقد نيّف على الثلاثين.

ـ حرف العين ـ

٥٢١ ـ عبد الحافظ بن بدران[2] بن شبْل بن طرخان.

= ٣١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ وفيه: «طقجي» بالقاف، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٩، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والدليل الشافي ١/ ٣٦٥ رقم ١٢٥١، والنفحة المسكية ١٠٤ رقم ٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والمقفّى الكبير ٤/ ٢١ رقم ١٤١٥، والمنهل الصافي ٦/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ١٢٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٢ رقم ٤٨٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، والعبر ٥/ ٣٨٧، والدرة الزكية ٣٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأعيان العصر ٢/ ٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٨٢٠.

(١) البيكار: الحرب.

(٢) انظر عن (**عبد الحافظ بن بدران**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٨ أ، ب، والعبر ٥/ ٣٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٧٨ رقم ٣٨٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤١، وذيل التقييد ٢/ ١١٦، رقم ١٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٧، ٥٨ رقم ٥١، وأعيان العصر ٣/ ١٨، ١٩ رقم ٩٢١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢، ٣٠٣.

الزّاهد الحنبليّ، القُدوة، المُسْنِد، الرحّالة، أبو محمد عماد الدّين النّابلسيّ، المقدسيّ، شيخ نابلس.

قدِم دمشق في صِباه، وسمع الكثير من الشيخ الموفّق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأُمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وأبو البركات بن ملاعب.

وتفرّد بأشياء، وقُصِد للسّماع والزّيارة والتّبرُّك. وبنى بنابلس مدرسةً وجدّد طهاره.

وكان كثير التّلاوة والأوراد، لازماً لبيته الّذي بجنب مسجده. وقيل إنّه تعاطى الكيمياء مدّة ولم تصحّ له. قرأت عليه عشرة أجزاء. ورحل إليه قبلي ابن العطّار، والبرزاليّ، وسمعا منه. وزار القدس وسمع منه: ابن مسلّم، وابن نعمة، وجماعة.

وتُوُفّي بنابلس في الرابع والعشرين من ذي الحجّة، ودُفن بتُربته الّتي بزاويته بطور عسكر، وقد شارف التّسعين. وأوّل سماعه في سنة خمس عشرة وستمائة.

٥٢٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن[(١)] بن رافع بن منهال بن عيسى.

الفقيه، الزّاهد، العابد، حُسام الدين اليُونينيّ، الحنبليّ مُريد الشيخ إبراهيم البطائحيّ، وفقيه قرية عَمِشْكا وخطيبها.

شيخ عالم، صالح، عابد، دائم الذِّكر والتّلاوة والمراقبة، كثير الصّيام، قليل الكلام، حَسَن السَّمت، صاحب أوراد وتهجُّد وخوف.

---

(١) انظر عن (**عبد الحميد بن عبد الرحمن**) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤، ٨٥ رقم ٨٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٩، والدرّ المنضد ١/ ٤٤٩ رقم ١١٧٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ١٥٨ رقم ٤٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٠ رقم ٣٨٦.

صحِب الشيخ إبراهيم، ثم صحِب الشيخ الفقيه.
وروى لنا عن إسماعيل بن ظفر.
وسمع منه: البرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّي في أواخر اليوم المنصف لشعبان بقريته. وكان قد عمل في الكرم بيده، ثم جاء وصلّى بالنّاس العشاء، ثم صلّى بهم مائة ركعة صلاة النّصف التي رُويَ فيها حديث واهٍ، وأصبح ضعيفاً، وتُوُفّي إلى رحمة الله بسهولة عن نيّفٍ وسبعين سنة.

٥٢٣ ـ عبد الرحمن بن سليمان[١] بن طرخان.
نفيس الدين، قيّم مشهد السّيّدة نفيسة.
روى عن: العلم ابن الصّابونيّ، وابن الجُمَّيْزيّ.
قرأت عليه «الأربعين» السِّلَفيّة.
ومات يوم عاشوراء بالمشهد.

٥٢٤ ـ عبد الملك بن علي[٢] بن عبد الملك.
الكفر بطنانيّ[٣] القوّاس. شيخ مطبوع، متفقّر.
كان في شبابه يزمزم للفقراء.
روى عن: عبد العزيز الكفر بطنانيّ.
سمع منه البرزاليّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

٥٢٥ ـ علي بن شعبان.
الفامي بجيرون تحت الدَّرج، المقرىء.
رجل خيّر صالح صادق ملازم للصّلوات في جماعة. وفيه ورع وعقل.

---

(١) انظر عن (**عبد الرحمن بن سليمان**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٧ رقم ٤٠٢.
(٢) انظر عن (**عبد الملك بن علي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٧ ب.
(٣) في المقتفي: «الكفر بطناوي»، وهما واحد.

قرأ القراءآت على الزّواويّ وتفقّه. ثم لزِم المعيشة والفاميّة مدّة. ثم بطل وحجّ، وجاور سنة أو أكثر. ثم قدِم دمشق. ثم حجّ.

وتُوُفّي في هذه السنة كهلاً رحمه الله، بمكة.

٥٢٦ ـ علي بن رافع بن علي.

السلميّ، المفعليّ، ثم الصّالحيّ.

سمع: ابن الزّبيديّ، وجماعة.

وحدّث.

قال ابن الخبّاز: مات في رجب سنة ثمانٍ ببيروت.

٥٢٧ ـ علي بن عثمان[1] بن يوسف بن عبد الوهاب.

الرئيس، علاءُ الدين ابن العَدْل شَرَف الدين الدمشقيّ، التّغلبيّ[2] الكاتب، ابن السّائق.

شيخ جليل، بديع الخطّ، له فضل وأدب وشِعر. نسخ كُتُباً كثيرة.

روى عن: الرشيد بن مَسْلَمَة. وكان متخلّياً مُنقطعاً عن النّاس، متديّناً. حصل له صَمَم، فكان إذا حُدِّث يُكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف.

تُوُفّي في رمضان، وكان من أبناء السّبعين.

وتقدَّم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدّين محمد.

٥٢٨ ـ علي بن محمد[3] بن علي بن بقاء.

الشيخ الزّاهد، العابد، المقرىء، البَرَكة، أبو الحسن البغداديّ، ثم الصّالحيّ، الملقّن بجامع الصّالحيّة.

---

(١) انظر عن (**علي بن عثمان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٢ رقم ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٠، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٤ أ، وأعيان العصر ٣/ ٤٦١ رقم ١١٨٨.

(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «البعلي».

(٣) انظر عن (**علي بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٤ ب، والعبر ٥/ ٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، وذيل التقييد ٢/ ٢١٤ رقم ١٤٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٥٠، وأعيان العصر ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٢١٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩.

وُلد سنة ثلاث عشرة وستمائة. ورأى الشيخ الموفّق.

وسمع من: ابن صباح، والنّاصح، وابن الزّبيديّ، ومحمد بن غسّان، والجمال أبي حمزة، وابن اللّتّيّ، وكريمة، وجماعة.

وخرَّج له البرزاليّ مشيخة. وكان صالحاً، خيّراً، كبير القدر، مُجْمَعاً على صلاحه وحُسن طريقه وتعفُّفه.

روى عن ابن الخبّاز حديثاً في سنة اثنتين وستّين وستمائة. وسمعنا منه وتُوُفّي إلى رضوان الله في رابع شوّال.

٥٢٩ ـ علي بن محمد[١] بن أبي عابد مُرّي بن ماضي.

المقدسيّ، ثم الصّالحيّ، الفلّاح بحواكير الصّالحيّة. رجل جيّد أُمّي. حجّ وحدَّث عن جعفر الهمْدانيّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر. وكان من أبناء السّبعين.

٥٣٠ ـ العماد الرام.

شيخ قاعة النُّشّاب. شيخ مطبوع، يكبّر بالعربة الّتي بالكشك ويعلّم الرَّمْي. واسمه عبد السّلام بن أبي عبد الله بن عبد السّلام الدّمشقيّ ابن المصلّي، كان يذكر أنّه سمع من أبي الحسين الصّابونيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٥٣١ ـ عمر بن عبد المنعم[٢] بن عمر بن عبد الله بن غدير.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ.

(٢) انظر عن (عمر بن عبد المنعم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٥ ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والعبر ٥/٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٢، ٤٠٣، رقم ٥٨٢، والوافي بالوفيات ٢٢/٥٢٠ رقم ٣٧١، والدليل الشافي ١/٥٠٠ رقم ١٧٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٢، ودرّة الحجال ٢/٤١٣، وأعيان العصر ٣/٦٣٩، ٦٤٠ رقم ١٢٧٧، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السابع عشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠١، والمنهل الصافي ٨/٣٠٠، ٣٠١ رقم ١٧٤٧.

الشيخ المعمَّر، مُسْنِد الشام، ناصر الدين، أبو حفص الطّائيّ، الدّمشقيّ ابن القوّاس.

وُلِد سنة خمسٍ وستمائة، وسمع حضوراً في سنة تسعٍ وستمائة من أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ؛ وسنة عشر من أبي يَعلى حمزة بن أبي لُقمة؛ وسنة بضعٍ وعشرين من أبي نصر بن الشّيرازيّ، وكريمة.

وأجاز له سنة ثمانٍ وستمائة: أبو اليُمن الكِنْديّ، وابن الحَرَسْتانيّ، وعبد الجليل بن مَنْدوَيْه، وداود بن ملاعب، ومحمد بن عبد الله بن البنّا، ومحمد بن علي الجلاجليّ، وأحمد بن محمد سيّدهم، وهبة الله بن طاوس، وتاج الأُمناء أحمد بن عساكر، وأبو الفتوح بن البكريّ، وخلْق كثير.

وحجّ في سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة. وكان ديّناً خيّراً، أبيض الرأس واللّحية، أبيض اللّون بحُمرة، منوَّر الوجه، رقيق المحاسن، جميل الصّورة، حَسَن الأخلاق، دائم البِشْر، مُحِبّاً للحديث وأهله، مليح الإصغاء، صحيح الحواسّ، كثير التّودُّد.

له بستان بغربيل يقوم بكفايته.

وقد روى الكثير في أواخر عُمره. قرأت عليه كتاب «المبهج» في القراءآت، وكتاب «السّبعة» لابن مجاهد، وكتاب «الكفاية» في القراءآت السّتّ عن الكِنْديّ. وخرّجت له «مشيخة» صغيرة. وخرَّج له أبو عَمرو المقاتليّ «مشيخة» بالسّماع والإجازة. وأكثرنا عنه.

وسمع منه خلْق منهم: المِزّيّ، وولده، والبِرزاليّ، وابن سامة، والشيخ علي المَوصليّ، والنّابلسيّ سِبْط الزّين خالد، وأبو بكر الرحبيّ، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن الحارثيّ، والشمس السّرّاج سِبْط ابن الحُلوانيّة، ومحمد بن البدر بن القوّاس، (وشهاب الدّين ابن عُدَيسة، ومحمد بن الشيخ محمد الكنْجيّ، وابن تيميّة وأخوه، وصدر الدّين ابن الوكيل، وولده محمد وشمس الدّين محمد بن اللّبّان، والزّين عمر الغزّاويّ، وبدر الدّين ابن غانم، ومحبّ

الدّين عبد الله بن المحبّ، وأخوه محمد، وبهاء الدّين يوسف بن جُملة، وابن المهندس، وولده عبد الله، والأمين عبد الله الرّهاويّ الكُرَيديّ، وبرهان الدّين إبراهيم الزُّرَعيّ الحنبليّ، وأبو بكر ابن الشيخ محمد بن قوام، وعماد الدّين ابن الزَّمْلَكانيّ، وعمّه علاء الدّين. وعمر ابن شيخ السلاميّة، وابن عمّته أحمد بن علي الحصنيّ، ومحمد بن الشيخ إبراهيم البيانيّ، وبنو شمس الدّين ابن الفخر الأربعة، ومحيي الدّين المقريزيّ، ومحمد بن عبد الغالب الماكسينيّ، والصّفيّ عبد الكريم بن المخلّص، وابن خالي إسماعيل، وخالته فاطمة، وبنتها ستّ المُنَى)[1].

تُوُفّي في ثاني ذي القعدة بدمشق بمنزله بدرب محرز، ودُفن بسفح قاسيون رحمه الله.

٥٣٢ ـ عيسى بن محمد بن أبي الفتوح.

عماد الدّين، أبو هاشم بن البُنْدار العبّاسيّ، الجوهريّ، البغداديّ.

سمع من: ابن سقيرة، وأبي منصور ابن الهنيّ.

أخذ عنه: ابن سامة، وأبو العباس بن الكازرونيّ.

وقال البرزاليّ: أجاز لنا سنة سبْعٍ وتسعين.

وُلِد سنة عشرين وستمائة.

ـ حرف الفاء ـ

٥٣٣ ـ فصيح الدّين الماردينيّ.

الحنفيّ، مدرّس الشبليّة.

اشتغل بحلب وبالروم مدّة طويلة. ودرّس وأفتى، وولّي القضاء ببعض الروم. ثم قدِم دمشق وقد شاخ، فبقي مُدَيدة، ودرّس بالسّلميّة. وتُوُفّي سلْخ جمادى الأولى ودُفن بالجبل اسمه أحمد.

---

(١) ما بين القوسين ضُرب عليها بخط في الأصل.

٥٣٤ ـ **فاطمة بنت حسين**[١] **بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمِديّ، المؤذّن.**

أمّ محمد. وأمّها خديجة بنت الزّين أحمد بن عبد الدّائم. وهي زوجة الزّاهد الشيخ علي الملقّن. امرأة صالحة عابدة، مُبتلاة بالزّمانة.

روت «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

وروت عن الفخر الإربِليّ، وغيره.

تُوُفّيت في المحرَّم. سمعت منها.

ـ حرف القاف ـ

٥٣٥ ـ **قرارسلان**[٢].

الأمير الكبير، بهاء الدين المنصوريّ، السيفيّ.

من المقدَّمين الكبار بدمشق. وكان مليح الصورة، تامّ الخلقة، سميناً، شجاعاً. لما هرب قبجق إلى التّتار تكلَّم هو في الأمور وأمر ونهى. وقد حجَّ بالناس من قريب.

تُوُفّي في مُستهلّ جمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له بمقابر باب توما.

ـ حرف الكاف ـ

٥٣٦ ـ **كُرْجي**[٣].

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت حسين**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٤٢٧ رقم ٦٢٤، وبرنامج الوادي آشي ١٧٣، وأعلام النساء ٤/٤٣.

(٢) انظر عن (**قرارسلان**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٦ رقم ٢٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٧، وزبدة الفكرة (المطبوع) ٩/٣١٧، والدليل الشافي ٢/٥٣٦ رقم ٧٨٣٩، والوافي بالوفيات ٢٤/٢١١ رقم ٢٢٥، والدرّة الزكية ٣٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٠ أ، ب، وأعيان العصر ٤/٨٧ رقم ١٣٦٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥.

(٣) انظر عن (**كُرجي**) في: زبدة الفكرة ٩/٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/٣٦٥ ـ =

الأمير سيف الدين الذي قتل الملك المنصور حُسام الدين.

شجاع جريء، قويّ البطْش، ظالم النّفس. قتلوه يوم قتلوا طُغجي، وطيف برأسه في القاهرة في منتصف ربيع الآخر.

ـ حرف الميم ـ

٥٣٧ ـ محمد بن أحمد[1] **بن محمود بن محمد بن محمد.**

الرئيس الفاضل، زين الدين، أبو عبد الله العُقَيْليّ، القلانِسيّ، الدمشقيّ، الكاتب.

قرأ القرآن على السّخاويّ، وعرض عليه القصيد. وسمع منه ومن: عتيق السلمانيّ، ومكي بن علاّن.

وكان شيخاً متميّزاً، متواضعاً، كاتباً، متصرّفاً. فيه دين وخير. وكان صديقاً لشيخنا الفاضليّ من الصِّغَر.

وُلِد في ذي الحجة سنة أربعٍ وعشرين وستمائة. وكان إمام مسجد. سمعت منه «الشاطبيّة» بقراءة ابن غديرٍ. وقرأ لنا عليه البرزاليّ أربعة أجزاء.

وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة، وابنه الآخر ناظر خزانة دمشق.

= ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٣٠ ـ ٤٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٤، ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣، ٢٦٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٦٨، والمواعظ والاعتبار ٢/٣٩٧، والنفحة المسكية ١٠٤، ١٠٥ رقم ٣٧، وعقد الجمان (٣) ٤٤١ ـ ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٨٣، والدليل الشافي ٢/٥٥٦ رقم ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٣٣، رقم ٣٥٧، ودرّة الأسلاك ١/رقم ١٤٨، وأعيان العصر ٤/١٥٧ رقم ١٤٠٠.

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٧ رقم ٢٥٥، والوافي بالوفيات ٢/١٤١ رقم ٤٩٥، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٧، ودرّة الحجال ٢/٢٦٣ رقم ٧٥٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٨١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٢ رقم ٦٩٣، وغاية النهاية ٢/٩٤، والدرر الكامنة ٣/٤٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٥، ٢٩٦.

قال عزّ الدين ابن القلانسيّ الصّغير: تُوُفّي في تاسع جمادى الأولى.

٥٣٨ ـ محمد بن أحمد[(١)] بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ.

خطيب الجبل، سَعْد الدّين، ولد القاضي نجم الدّين ابن الشيخ.

شابّ ذكيّ، سريع الحِفظ، من أبناء العشرين. خطب مدّة، وتُوُفّي في ذي الحجّة، فولي الخطابة بعده أخوه.

٥٣٩ ـ محمد بن إبراهيم[(٢)] بن أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْر.

الإمام، العلاّمة، حُجّة العرب، بهاء الدين، أبو عبد الله بن النّحّاس الحلبيّ، النّحْويّ. شيخ العربيّة بالدّيار المصريّة. وُلِد في سلْخ جمادى الآخرة سنة سبْعٍ وعشرين وستمائة بحلب.

وسمع من: ابن اللّتّي، والموفّق يعيش النّحْويّ، وأبي القاسم بن رواحة، وأبي الحجّاج بن خليل، ووالده.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٧ رقم ٢٦٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٨ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٣.

(٢) انظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣، رقم ٢٣١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٠، والمقتفي وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١١ ـ ١٥، رقم ٢٦٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧ رقم ٤٢٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٩، وعقد الجمان (٣) ٤٧٨، ٤٧٩. ودرّة الحجال ٢/ ٢٦١ رقم ٧٥١، وعقود الجمان للزركشي، ورقة ٢٦٥، والبُلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٢٠٠، وغاية النهاية ٢/ ٤٦، وبغية الوعاة ١/ ١٣، ١٤ رقم ١٧، والبدر السافر ٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٧، ٢١٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، وأعيان العصر ٤/ ١٩٤ ـ ٢٠١ رقم ١٤٢٧، وكشف الظنون ١٣٤٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٩، والأعلام ٥/ ٢٩٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢١٩، وديوان الإسلام ٤/ ٣٤٣ رقم ٢١٣٣، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠ رقم ١٩٩٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، ودول الإسلام ٢/ ١٥٣، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، وذيل التقييد ١/ ٩٤ رقم ١٠٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٢، والمقفى الكبير ٥/ ٥١ رقم ١٥٧٨.

وقد وقع منّي خطأ عند تحقيق كتاب «تاريخ حوادث الزمان» ١/ ٤٤٨ رقم ٢٥٦، فقلت إن مصادره مذكورة في ترجمته في أول وفيات سنة ٦٩٦ هـ. ص ٣٤٤ رقم ١٨٩، والصواب أن صاحب الترجمة أعلاه هو غير المتوفى سنة ٦٩٥ وذُكر في أول سنة ٦٩٦ هـ. فليُصحّح.

وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي. وأخذ العربيّة عن جمال الدين محمد بن محمد بن عَمْرون. ودخل الدّيار المصريّة لمّا خربت حلب. وقرأ القراءآت على الكمال الضريرة وأخذ عن بقايا شيوخها. ثم جلس للإفادة، وتخرَّج به أئمّة وفُضلاء في الأدب.

وكان من أذكياء بني آدم، وله خبرة بالمنطق وإقليدس. وهو مشهور بالدّين والصّدق والعدالة، مع اطّراح التكلُّف، وترْك التّجمُّل، وصِغر العمامة. وقد رأيته يمشي باللّيل في قَصَبة القاهرة بقميصٍ وعلى رأسه طاقية فقط. وكان حَسَن الأخلاق، مُحبَّباً إلى تلامذته. فيه ظُرْف النُّحاة وانبساطهم. وكان له صورة كبيرة. وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكّموه فيها وُثُوقاً بدينه. وكان يتحدّث في تعليمه وخطابه بلُغة عامّة الحلبيّين، لا يتقعّر في عبارته. وكان معروفاً بحلّ المشكلات والمعضِلات، واقتنى كُتُباً نفيسة كثيرة. وأظنّه لم يتزوَّج قطّ.

قال عَلَمُ الدّين البِرزاليّ: كان له أوراد من العبادة، وله تصدير بمصر والقاهرة.

قلت: قرأت عليه «جزء بيبى». وتُوُفّي في سابع جمادى الأولى، وشيّعه الخلق إلى القرافة الصُّغرى، ودُفن عند والدته، وصلّوا عليه بدمشق صلاة الغائب. وقال الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»: كان شيخ النُّحاة في وقته، وله مشاركة في العلوم.

وكان كثير التّلاوة للقرآن، كثير الذِّكر والصّلاة. ثقة، حُجّة، ديّناً، صالحاً، سريع الدّمعة، متودّداً، يسعى في مصالح النّاس. صحِبتُه مُدّة، وعرضتُ عليه «ألْفيّة ابن مالك». وسمعت عليه «ديوان المتنبيّ»، بسماعه من الشّرف الإربليّ، عن الكِنْديّ.

٥٤٠ ـ محمد بن إبراهيم[(١)] بن محمد بن عبد الغنيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٥٥ رقم ٦٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٦ ـ ٢٩٩.

أبو الفتح ابن المحدّث برهان الدّين ابن الشوّا[1] القُرَشيّ.

سمّعه أبوه من عثمان ابن خطيب القرافة حضوراً.

وسمع من: إبراهيم بن خليل، وجماعة.

وكان من جملة الشهود. روى لنا حديثين.

ومات في شوّال.

٥٤١ ـ محمد بن سالم[2].

القاضي مجاهد الدّين الشافعيّ، الفقيه. ولي قضاء بُصْرَى وقضاء أذرعات. ومات بدمشق في ثاني عشر جمادى الأولى.

٥٤٢ ـ محمد بن سليمان[3] **بن الحسن بن الحُسَيْن**.

العلاّمة، الزّاهد، الورع، جمال الدين، أبو عبد الله البلْخيّ الأصل، المقدسيّ الحنفيّ، المفسّر المعروف بابن النّقيب. أحد الأئمة.

وُلِد سنة إحدى عشرة. ودخل القاهرة ودرّس بالعاشوريّة، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مُدّة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، متواضعاً. عديم التكلُّف.

أنكر على الشجاعيّ مرّة إنكاراً تامّاً بحيث هابه وطلب رضاه. وكان

---

(١) في المعجم: «ابن النشو».

(٢) انظر عن (**محمد بن سالم**) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٦.

(٣) انظر عن (**محمد بن سليمان**) في: زبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٥ ب، (والمطبوع ٩/٣٢٩)، وفيه: «جمال الدين محمد بن حسن بن النقيب»، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٨، ٤٩٩ رقم ٧٣٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٨ رقم ٢٧٠، والبداية والنهاية ١٤/٤، والعبر ٥/٣٨٩، وأعيان العصر ٤/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٧٩، والوافي بالوفيات ٣/١٣٦، وفوات الوفيات ٢/٤٣٠ رقم ٤١٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٤، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨١، ودول الإسلام ٢/٢٠١، ٢٠٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٣، ٤٧٤، وشذرات الذهب ٥/٤٤٢، والدليل الشافي ٢/٦٢٥ رقم ٢١٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣/رقم ٢٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والمقفى الكبير ٥/٦٨٩ رقم ٢٢٩٨، وتذكرة النبيه ١/٢١٥، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٣.

الكبار يتردّدون إلى زيارته ويطلبون دعاءه. وقد صرف همَّته أكثر دهره إلى التّفسير، وصنّف فيه كتاباً حافلاً[1]، جمع فيه خمسين مصنّفاً. وذكر أسباب النّزول، والقراءآت، والإعراب، واللّغات، والحقائق، وعِلم الباطن على ما بلغني، ولم أره بعد، وقيل لي إنّه في خمسين مجلّدة[2]. وما أحسبه بيّضه. وكان الرجل موصوفاً بكثرة النَّقل وسعة الدّائرة.

سمعت منه من حديث علي بن حرب قال: أنبا يوسف بن المخيليّ.

وسمع منه: البِرْزاليّ، وابن سامة.

ثم خرج بعدي من القاهرة، وقدم إلى القدس فتوُفّي به في المحرَّم عن سبْعٍ وثمانين سنة.

٥٤٣ ـ محمد بن الشجاع بن حسّان.

شمس الدين الجريريّ، التّاجر بالخوّاصين.

تُوُفّي في جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة أو أكثر. وخلَّف ثروة وأملاكاً.

٥٤٤ ـ محمد بن عبد الله[3] بن مسعود بن محمد.

الرئيس شمس الدين، الأجلّ، جمال الدين اليزديّ، الكاتب.

تُوُفّي ببيروت، وحُمِل في تابوت فدُفن بقاسيون في ذي الحجّة.

لم يتكهّل، وكان يشهد على القُضاة، ويخدم في الجهات.

٥٤٥ ـ محمد بن عبد الرحيم[4] بن إبراهيم بن هبة الله.

القاضي كمال الدين، ولد قاضي حماة نجم الدين ابن البارزيّ، الحَمَويّ.

---

(١) هو بعنوان: «التحبير والتحرير في أقوال علماء التفسير». (زبدة الفكرة).

(٢) في الهامش: «صوابه أنه في تسعة وتسعين مجلدة».

(٣) انظر عن (**محمد بن عبد الله**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٦ ب.

(٤) انظر عن (**محمد بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٣ أ، وأعيان العصر ٤/٥٠٥ رقم ١٦١٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٤٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٩.

فقيه، إمام، مدرّس، متزهّد.

وُلِد سنة إحدى وأربعين وستمائة. وسمع حضوراً من جدّه، ومن صفيّة القُرَشِيّة. وحدّث.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٥٤٦ ـ محمد بن عمر[١] بن أبي بكر.

البانياسيّ، شابٌّ، ذكيّ، متيقّظ، قرأ القراءآت وبرع فيها. وقرأ الفقه والعربيّة. وله شِعر جيّد وإفادات في القراءآت.

ومات صغيراً لم يبلغ العشرين أو بلغها، لكنّه لم تطلع لحيته.

وسمع معي، وكان عاقلاً هادىء الطبقة. نزل فقيهاً بالظاهريّة وغيره.

ومات في ربيع الأوّل.

٥٤٧ ـ محمد بن علي بن عمر.

التّاجر تقيّ الدّين ابن الـ (. . .)[٢] البغداديّ.

سمع من: ابن روزبة وابن القُبَّيطيّ.

أخذ عنه: الفَرَضيّ، وابن سامة.

وكان ثقة مَهِيباً. تُوُفّي في المحرَّم.

٥٤٨ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري.

الإمام شمس الدّين ابن الخشّاب، صهر القاضي حسام الدّين الحنفيّ.

مدرّس مدرسة القصّاعين. وقد درّس قبلها بالشّبليّة.

تُوُفّي في سلْخ ربيع الأوّل.

٥٤٩ ـ محمد بن محمود[٣] بن عبد اللّطيف بن محمد بن سِما.

شمس الدين ابن فخر الدين السُّلَميّ، الدمشقيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٨ ب.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل.

(٣) انظر عن (محمد بن محمود) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٢ ب، ٢٨٣ أ.

روى عن والده. وأجاز له الفتح بن عبد السّلام، وجماعة ومحمود بن مَنْدَة.

وتوفي في جمادى الآخرة. وكان ضعيفاً في الشهادة.

عاش ستاً وسبعين سنة. وكان من شهود القيامة.

٥٥٠ ـ المبارز[١].

واسمه عبد الله بن الظّهير بن سُنْقُر الحلبيّ، الفقيه الحريريّ.

كان من أولاد الأمراء، وأنفق أموالاً كثيرة، وتفقّه.

تُوُفّي في صفر بدمشق.

٥٥١ ـ مجد الدين الجَزَريّ[٢].

الفقيه، النَّحْويّ، الصّوفيّ، واسمه عبد الرحيم بن أبي بكر.

كان من كبار النُّحاة، وله حلقة إشغال، وفيه عِشرة وانطباع، فٱبتُلي بحُبّ شابّ، وقويت عليه السّوداء، وفسدت مخيّلته، فأغلق عليه الخانقاه الشهابيّة، وطلع إلى السَّطح فألقى نفسه إلى الطّريق فمات. نسأل الله العافية. وذلك في يوم الجمعة وقت الصّلاة.

٥٥٥ ـ محمود بن محمد[٣] **بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان ابن القاضي زكيّ الدين يحيى بن علي بن عبد العزيز.**

العَدْل، شهاب الدين، القُرَشيّ، الزَّكَويّ، الدمشقيّ، الشّاهد، الصّوفيّ بخانقاه خاتون.

---

(١) انظر عن (**المبارز**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٤٥ رقم ٢٤٩، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٨ أ.

(٢) انظر عن (**مجد الدين الجزري**) في: بغية الوعاة ٢/٩١ رقم ١٥١٧.

(٣) انظر عن (**محمود بن محمد**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١١ رقم ٩١١.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وستمائة. وروى لنا عن ابن اللّتّي. وكان ساكناً منقبضاً عن النّاس، من شهود تحت السّاعات.

تُوُفّي في السادس والعشرين من رجب.

٥٥٣ ـ محيي الدين ابن المَوْصِليّ.

واسمه يحيى بن عمر. صدر كبير، متميّز، من أصحاب البغلات.

ولي نظر صفد، ونظر البرّ، ونظر الجامع.

وسمع مع أولاده من ابن عبد الدّايم. وهو عم المولى أمين الدين محفوظ.

توفي في منتصف شوال.

٥٥٤ ـ محيي الدين محمَّد بن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن العربي.

مدرّس مقصورة الخضِر، الّتي تُعرَف بحلقة ابن صاحب حمص. وزوج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزّكيّ.

تُوُفّي بطرابُلُس. وكان ذهب إليها متفرّجاً فجاء خبره في ذي القعدة.

٥٥٥ ـ الملك المظفّر[1] تقيّ الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن المظفَّر محمود بن المنصور محمد بن تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب.

---

(١) انظر عن (الملك المظفّر) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٦ رقم ٢١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، والدرّ الفاخر ٧، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٧ أ، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥ رقم ٢٦٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٩، وشفاء القلوب ٤٥٣، وترويح القلوب ٥٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٢٨ رقم ٢٤٨٦، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٢.

صاحب حماة، وابن ملوكها. ولّي سلطنة حماة بعد والده بعهدٍ من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون، فبقي بها خمس عشرة سنة. وكان شابّاً مقارب السّيرة، محبّباً إلى الرّعيَّة، قليل الأذيّة، حَسَن الطّويّة.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، ودُفن عند آبائه بحماة، فأعطيت حماة لقراسُنْقُر المنصوريّ. ثم بعد السّبعمائة تحوّل إلى نيابة حلب، وأعطيت حماة للعادل زين الدين كتبُغا، فلم تطُلْ مدّته، وتُوُفّي، فناب بها قبجق المنصوريّ.

٥٥٦ ـ المعينيّ(١).

هو الأمير جمال الدين أقوش نائب البيرة.

وليّ البيرة من نحو أربعين سنة. وكان خيِّراً، عاقلاً، حازماً، قد ضبط الثغر وعرف أحواله.

تُوُفّي في أواخر السّنة.

٥٥٧ ـ منكوتمر(٢).

الأمير سيف الدّين الحساميّ، التركيّ، نائب السّلطنة.

قُتِل صبراً في بُكرة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر. وكان قد أسرف في استئصال كبار الأمراء، وجهل وغرّته السّلامة، فدُهي من حيث لا يحتسب.

وكان شابّاً لم يتكهّل. وله مدرسة بالقاهرة. قتلوه بعد سلطانه.

٥٥٨ ـ موسى بن سَنْجَر(٣).

---

(١) انظر عن (المعيني) في: أعيان العصر ١/ ٥٧٥ رقم ٣١٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣ ـ ٣ وفيه: «المغيثي».

(٢) انظر عن (منكوتمر) في: العبر ٥/ ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٣، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأعيان العصر ٥/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ١٨٨٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٣٩٩.

(٣) انظر عن (موسى بن سنجر) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٦ رقم ٢٦٥، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢١ رقم ٩٢٨.

الأمير جمال الدين، أبو محمد بن الأمير الكبير، عَلَم الدين الدَّواداريّ، الصّالحيّ.

روى عن: ابن علاّق، والنّجيب عبد اللّطيف.

ووُلد بالقاهرة، ونشأ بها. قرأ لنا عليه البرزاليّ جزءاً.

تُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة، وفُجع به أبوه.

ـ حرف النون ـ

٥٥٩ ـ النّظام ابن الحصيريّ[١].

هو القاضي أبو العبّاس، ابن العلاّمة جمال الدين محمود بن أحمد البخاريّ، الحصيريّ، الحنفيّ.

ولّي تدريس النّوريّة مدّة، وأفتى، وولي نيابة الحكم مدّة.

وكان ذكيّاً فاضلاً، طلْق العبارة، من فُضَلاء الحنفيّة.

تُوُفّي في ثامن المحرَّم. ودُفن يوم الجمعة بمقابر الصّوفيّة عند والده.

ـ حرف اللام ألف ـ

٥٦٠ ـ لاجين[٢].

---

(١) انظر عن (**النظام بن الحصيري**) في: العبر ٥/٣٨٧، والوافي بالوفيات ٨/١٦٥، وأعيان العصر ١/٣٨٧ رقم ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٤/٤، والمنهل الصافي ٢/٢١٠، وعقد الجمان (٣)٤٧٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠.

(٢) انظر عن (**لاجين = السلطان**) في: الدرّة الزكية ٣٧٨، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ٢٠٠ ب ـ ٢٠٢ أ (المطبوع ٩/٣٢٣، ٣٢٤)، والتحفة الملوكية ١٥٣، والحوادث الجامعة ٤٩٩ (٢٣٦)، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢ رقم ٢١٠، ونهاية الأرب ٣١/٣٥٧، ونزهة المالك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/٣٩، ٤٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٢٨ ـ ٤٣٠ و ٤٤٦ رقم ٢٥٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، ودول الإسلام ٢/٢٠١، والعبر ٥/٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/٢٢٩، والبداية والنهاية ١٤/٣، وعيون التواريخ ٢٣/٢٦٧، ٢٦٨، وتذكرة النبيه ١/٢١٢، والجوهر الثمين ٢/١٢٥، والنفحة المسكية ١٠٢ ـ ١٠٤، ومآثر الإنافة ٢/١٢٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٥٧ و ٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم =

السّلطان، الملك المنصور، حسام الدين المنصوريّ، السَّيفيّ.

أمّره أستاذه عندما تملّك، ثم بعثه نائباً على قلعة دمشق، فلمّا تسلطن بدمشق سُنْقُر الأشقر ودخل القلعة قبض عليه، فلما انكسر سُنقُر أخرجه لأمير عَلَم الدّين الحلبيّ، ثم رتّبه في نيابة السّلطنة بمقتضى مرسوم سلطانيّ. ودخل في خدمته إلى دار السّعادة. وتقرّر في نيابة دمشق، فعملها إحدى عشرة سنةً، ثم عزله الملك الأشرف بالشُّجاعيّ.

وكان جيّد السّيرة، مُحبَّباً إلى الدمشقيّين، فيه عقل زائد وسكون، وشجاعة مشهورة، وديانة وإسلام.

وكان شابّاً لمّا ولي دمشق، أشقر، في لحيته طول يسير وخفّة، ووجهه رقيق مُعْرِق، وعليه هيبة. وهو تامّ القامة أو دون ذلك، وفي قدّه رشاقة.

وقد جرت له فصول وأمور، وخُنِق بين يدي الملك الأشرف، ثم خُلّي فإذا فيه روح. ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس فرقّ له السّلطان وأطلقه، وأحسن إليه وردّه إلى رُتبته.

وقد ذكرنا من أخباره في دولة الأشرف.

وقيل إنّه إنّما قام على الأشرف وشارك في قتله لكونه تحرّش بأهله بنت طقصو، فعزّ ذلك على لاجين. ولمّا قتل السلطان هو وبيدرا ساق عندما قتِل بيدرا واختفى، وتنقّل في بيوتٍ، وقاسى جوعاً وخوفاً. ثم أجاره كتبُغا وأحسن إليه، ودخل به إلى السّلطان الملك الناصر وقرّر معه أن يُحسن إليه ويخلع عليه، ففعل ذلك السّلطان وحلُم عنه، وأعطاه خبزاً، فلمّا تملّك كتبُغا جعله نائب سلطنته، وقدّمه على جيوشه، فجازاه بأنْ وثب عليه، وقتل غلاميه

= الزاهرة ٨/٩٨ ـ ١٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/٥١٧، ٥١٨، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٨ ـ ٤٠١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١، والدليل الشافي ٢/٥٦٦ رقم ١٩٤٠، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ومنتخب الزمان ٢/٣٧٣، وأعيان العصر ٤/١٦٥ ـ ١٧٦ رقم ١٤١٢، وتحفة ذوي الألباب ٢/١٨١، وإعلام الورى ٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤، ٢٩٥.

وعضُديه وفارسيه بتخاص والأزرق، ثم تغافل عنه لِما له من الأيادي البليغة، وهرب كتبُغا على فرس النَّوبة في خمسة مماليك، والتجأ إلى دمشق، وزال مُلكه. واستاق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه، وساق تحت العصائب، وما دخل غزّة إلاّ وهو سلطان، وأطاعته الأمراء.

ولم يختلف فيه إثنان، ولا انتطح فيها عنزان، وزُيّنت له الإقليمان. وتملّك في أول صفر، وجلس على سرير المُلك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر سنة ستٍّ وتسعين، وبعث على نيابة دمشق قبجق خُشداشه، وجعل نائبه للدّيار المصريّة قراسُنْقُر إلى أن تمكّن وقبض عليه في ذي القعدة، وأقام في نيابة المُلْك مملوكه منكودُمر، فشرع يُحسّن له القبض على الأمراء لِيَصْفى الوقت له، وهو لا يكاد يخالفه، فأمسك البَيْسريّ، وقراسُنْقُر المنصوريّ، وعزّ الدّين أيْبك الحَمَويّ، وسقى جماعة. وبسبب ذلك هرب قبجق، وبكتمر، وألبكي، وبُزلار إلى التّتار. ولم يخرج إلى الشام مدّة مُلكه، وبقي في الآخر يقلّل من الركوب ويتخوف من الأمراء. ولما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر ركب في موكبه وهو صائم، فلمّا كان بعد عشاء الآخرة قُتِل. عمل عليه جماعة من الأشرفيّة خوفاً منه وأخْذاً بثأر أستاذهم، فقرأت بخطّ ابن أبي الفتح قال: نقلت من خطّ القاضي حُسام الدين الحنفيّ؛ قُتِل السّلطان الشّهيد حُسام الدين أبو الفتح لاجين الملك المنصور في آخر السّاعة الثالثة من ليلة الجمعة الثاني عشر من جمادى الأخرة في قلعة القاهرة، قتله سبعة أنفُس على غِرّة منه، لأنّه كان مُنكَبّاً على اللّعب بالشطرنج، وما عنده إلاّ أنا، وعبد الله الأمير، وبُريد البدويّ، وإمامه مُجير الدين ابن العسّال، ولما نظرتُ رأيتُ ستّة سبعة سيوف تنزل عليه.

قلت: بلغني أنّ الذي ضربه أوّلاً على كتِفه بالسّيف الأمير سيف الدين كُرْجي مقدَّم البُرجيّة، ثم أسرع كُرْجي وطُغجي في الحال إلى دار منكوتمر، فدقّوا عليه الباب وقالوا: السّلطان يطلبك. فنكرهم وخاف وقال: قتلتموه؛ قال كُرْجي: نعم يا مأبون، وجئنا نقتلك، فاستجار بطُغْجي، فأجاره وحلف

له، فذهبوا به إلى الجُبّ فأنزلوه. فقيل إنّ عزّ الدين الحَمَويّ والأعسر وغيرها شتموه في الجُبّ لأنه كان سبب حبْسهم. ثم مضى طُغْجي إلى داره، فاغتنم كُرْجي غيبته، وجاء في جماعةٍ، فأخرجوا منكوتمر بصورة أنّهم يقيّدونه، فذبحوه ونهبوا داره، واتّفقوا في الحال على أن يعيدوا إلى السّلطنة المولى الملك النّاصر، وأن يكون سيف الدّين طُغْجي نائبه. وحلفوا له على ذلك. ثم أصبحوا يحلّفون الأمراء، وأرسلوا سلّار، وهو يومئذٍ أمير صغير، لإحضار الملك النّاصر من الكَرَك. ثم عمل طُغْجي نيابة السّلطنة من الغد، وركب في الموكب، ومَدّ السّماط كأنّهم ما عملوا شيئاً. ووصل الأمير بدر الدين بكتاش الفخريّ أمير سلاح من غزوته من الشام، فبلغه الأمر ببلبيس، فانزعج لذلك، وساق إليه جماعة أمراء وعرّفوه أنّ الذي جرى لم يكن بأمرهم. فاتّفقوا على قتل طُغْجي وكُرْجي، فقُتلا يوم الثلاثاء الآتي. وذلك أنّ أمير سلاح لما دخل خرج لتلقّيه طُغْجي وسلّم عليه، وبكى شيئاً.

ثم قال أمير سلاح: كان لنا عادة من السّلطان إذا قدِمْنا يتلقّانا، وما أعلم ذنبي.

فقال: ما عرفتَ ما جرى؟ قُتِل السّلطان.

قال: من الذي قتله؟

فقال أمير: قتله كُرْجي وطُغْجي.

فأظهر الإنكار وقال: كلّ ما قام للإسلام ملك تقتلونه، تأخّر عنّي. ثم ساق عنه فأحسّ طُغجي بالأمر وخاف، وهمز فرسه وساق، فانقضّ عليه أميرٌ فمسكه بدَبُوقته وقتله هو وأميرٌ آخر، وقُتِل مع طُغْجي ثلاثة. ثم ساق الموكب إلى تحت القلعة، وكان كُرجي بها يحفظها، فأُعلم بما جرى، فألبس البُرجيّة السّلاح، وركب في أكثر من ألف فارس، فركبت الأمراء والحلقة، وأكثر الجيش في خدمة أمير سلاح، وبقوا إلى الرابعة، ثم حملوا على البُرجيَّة فهزموهم.

وقيل: إنّ كرجي حمل وساق معتقداً أنّ أصحابه يحملونه معه، فتخلّوا

عنه، وجاء فارس فضربه حلّ كتِفه، وقتلوا معه نُغية الكرمونيّ السّلَحدار، وقُتل يومئذ جماعة، وطلبوا السّلطان من الكَرَك، وبقي يعلّم على الكُتُب ثمانية أمراء: سلاّر، والشاشنكير، وبكتَمُر أمير جَنْدار، وجمال الدين أقوش الأفرم، والحسام أستاذ دار، وكُرْت، وأَيْبَك الخَزْنَدَار، والأمير عبد الله، فعلّموا ثمان علائم على كُتُب بطيبة قلبِ قبْجَق وبكتمر السّلَحْدار، بناءً منهم على أنّهم بحمص، ولم يعرفوا برواحهم إلى التّتار.

وقُتِل السلطان حسام الدين وهو فيما أرى في عشْر الخمسين أو جاوزها بيسير.

ـ حرف الياء ـ

٥٦١ ـ ياقوت المستعصميّ[1].

المجوّد، صاحب الخطّ المنسوب. روميّ الجنس، نشأ بدار الخلافة، وأحبّ الكتابة والأدب. فلمّا أُخِذت بغداد سلِم، وحصّل خطوطاً منسوبة لابن البوّاب وغيره. وكان يعرفها بخزانة كُتُب الخلفاء. فجوّد عليها، وعني بذلك عناية لا مزيد عليها، وقويت يده، وركّبت أسلوباً غريباً في غاية القوّة. وصار إماماً يُقتدى به. وكان رئيساً وافر الحُرْمة ببغداد، كثير التّجمُّل والحشمة. كتب عليه أولاد الأكابر. وكتب بخطّه الكثير. وله شِعر جيّد. وقد كتب على الزّكيّ عبد الله بن حبيب، وصفيّ الدين عبد المؤمن صاحب الموسيقى.

روى عنه: أبو عبد الله بن سامة الحافظ، وعَلَم الدين سَنْجَر الكاتب الياقوتيّ، فمنه:

---

(١) انظر عن (**ياقوت المستعصمي**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ رقم ٢٩١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٢٧١، والحوادث الجامعة ٢٣٦، ٢٣٧، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٩ أ، والعبر ٥/ ٣٩٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وفوات الوفيات ٤/ ٢٦٣ رقم ٥٦٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٤، وعقد الجمان (٣) ٤٧٩ ـ ٤٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٧، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٣ رقم ٢٦١٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٣، ٣٠٤.

صدقتم في الوُشاة وقد مضى في حبّكم عُمري وفي تكذيبها
وزعمتم أنّي مللتُ[1] حديثكم مَن ذا يملّ من الحياة وطيبها[2]

وله:

تُجدّد الشمسُ شوقي كلّما طلعتْ إلى مُحيّاكِ يا سمعي ويا بَصَري[3]
وأسهر اللّيل ذا أنس بوحشته إذْ طِيب ذِكرك في ظلماته سَمَري
وكلّ يوم مضى لا أراك به فلستُ محتسِباً ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرتَ في خَلَدي لأنّ ذِكركَ نور القلب والبصرِ[4]

تُوُفّي الشيخ جمال الدين أبو الدُرّ ياقوت ببغداد في هذه السّنة.

٥٦٢ ـ يوسف بن داود[5] بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب.

الشيخ، الملك الأوحد نجم الدين، أبو المحاسن ابن السّلطان الملك النّاصر صلاح الدين، صاحب الكَرَك.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة بقلعة الكَرَك.

---

(١) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩ «أني ملك».

(٢) البيتان في: الحوادث الجامعة ٢٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٤.

(٣) في عقد الجمان: «ويا قمري».

(٤) الأبيات في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٦، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، وعقد الجمان (٣)٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٩ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٣.
وانظر مقطّعات أخرى لياقوت في: الحوادث الجامعة ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) انظر عن (يوسف بن داود) في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٩، ٣٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والعبر ٥/ ٣٩٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٥ رقم ٩٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، ذيل التقييد ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٧١٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩، والدليل الشافي ٢/ ٨٠١ رقم ٢٦٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٣، وشفاء القلوب ٤٢٣، وترويح القلوب ٧٤، وأعيان العصر ٥/ ٦٢٣ رقم ١٩٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٠٠، ٣٠١.

وسمع من: أبي المُنَجّا بن اللّتّيّ، وغيره.

وكان شيخاً مهيباً، جليلاً، رئيساً، عاقلاً، من أُولي الفضل والدّيانة. وكان يحلق رأسه، ويلبس بزيّ الرؤساء.

روى عنه الدمياطيّ في «معجمه»، وسمع منه: البِرزاليّ، والمقاتليّ، والطّلبة.

وقرأت عليه «جزء أبي الجهم». وكان فيه إيثار وإحسان.

أقام بدمشق وأقام بالقدس.

تُوُفّي في رابع ذي الحجّة، وشيّعه الخلْق، ودُفن برباطه شماليّ مسجد بيت المقدس.

٥٦٣ ـ يوسف بن علي(١) بن رسلان.

الشيخ أبو الفضل الواسطيّ، المقرىء.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة ببغداد. ونشأ بواسط فقرأ بها القرآن على الكرجيّ بن شُقيرة، وسمع منه. وعلى: الشريف ابن الدّاعي، وابن خالوَيْه، وهم من أصحاب أبي بكر بن الباقِلّانيّ.

وأقام عند الباذرائيّ يُقرىء ابنه وحاشيته. ثم قدِم دمشق في صحابته وأقام بها.

وكان إمام مسجد على باب الجابية. سمعت منه بقراءة الشيخ علي الموصليّ.

وتُوُفّي في الحادي والعشرين من رمضان.

٥٦٤ ـ يوسف بن محمد(٢) بن يعقوب بن إبراهيم.

القاضي، الإمام، الصّدر، شهابُ الدين ابن النّحّاس الأسديّ، الحلبيّ، الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (يوسف بن علي) في: معجم شيوخ الذهبي ٦٥٨ رقم ٩٨٩.

(٢) انظر عن (يوسف بن محمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٤/٥، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٢، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤، ٤٧٥، والدليل الشافي ٢/٨٠٦ رقم ٢٧١٣، وأعيان العصر ٥/٦٦٢، ٦٦٣ رقم ١٩٩٦.

وُلد بحلب ونشأ بها وتفقّه، وخَلَف أباه في تدريس الظّاهريّة والرَّيْحانيّة. وولي في أيّام والده نظر الخزانة. وولي بعد موت أبيه نظر الجامع. وكان فيه خبرة وأمانة وعقل.

تُوُفّي ببستانه بالمِزّة في ثالث عشر ذي الحجّة، وهو في آخر الكهولة.

٥٦٥ ـ يونس بن إبراهيم[1] بن سليمان.

الإمام، بدرُ الدّين الصَّرْخَديّ، خطيب صَرْخد. شيخ مُعمَّر، فقيه، أديب، شاعر، أقام مدّةً بمدرسة الكُشُك منقطعاً متقنّعاً باليسير.

ثم طُلِب في أواخر عُمُره إلى خطابة صَرْخد، فسار إليها. وذكر أنّه سمع من أبي إسحاق الصَّرِيفينيّ.

روى عنه ابن الخبّاز قطعةً من شِعره يقول فيها:

ظَمِئتْ إلى سَلْسالِ حُسنكَ مُقْلةٌ ... رويت مَحَاجرها من العَبَراتِ
تشتاق روضاً من جمالك طالما ... سرحت به وجَنَتْ من الوَجَنات
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي ولا منعوني[2] من خطراتي[3]

تُوُفّي في هذه السنة وله أربعٌ وثمانون سنة.

(١) انظر عن (يونس بن إبراهيم) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٠ رقم ٢٧٤، وتذكرة النبيه ١/٢١٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٥، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، ٤٨٣، والدليل الشافي ٢/٨٠٩، ٨١٠ رقم ٢٧٢٥، والجواهر المضيّة ٢/٢٧٥ رقم ٧٣٥، وبغية الوعاة ٢/٣٦٥ رقم ٢٢٠٥، وأعيان العصر ٥/٦٧٨، ٦٧٩ رقم ٢٠١٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٤.

(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «ولا منعوك»، ومثله في المقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وذيل المرآة.

(٣) الأبيات بزيادة في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٦٠، وتذكرة النبيه ١/٢١٧، وعقد الجمان (٣) ٤٨٢، ٤٨٣، والمقتفي ١/ورقة ٢٨٨ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٠٤.

٥٦٦ ـ أبو بكر[١].

الشيخ الكرديّ، الزّاهد، المقيم بدار الحديث الأشرفيّة.

رجل مَهيب، مليح الصّورة، مُزرَّع بالشّيب، كبير القدْر، له حالٌ وكشف.

وكان شيخ دار الحديث يتأدّب معه ويحترمه. رأيته يسأل شيخنا برهان الدين عن مسألة بدار الحديث. وكان به آلام في جسده، ثم قوي به ذلك وانقطع وهو صابر محتسب.

تُوُفّي في المحرَّم، وشيّعناه مع شيخنا ابن تيميَّة إلى الجبل.

٥٦٧ ـ أبو المحاسن بن أبي الحَرَم[٢] **بن أبي المحاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المسلّم.**

اسمه محمد. الشيخ المقرىء بدر الدين بن اللّخميّ ابن الخِرَقيّ، الدّمشقيّ.

افتقر وصار يقرأ على الجنائز. وكان قد قرأ على السّخاويّ، وسمع منه، ومن: جعفر الهمْدانيّ، وكريمة، وإبراهيم بن الخُشُوعيّ، وتاج الدين بن حمّويه، وجماعة كثيرة بإفادة خاله جمال الدين بن شعيب الذّهبيّ.

سمع منه: البرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وابن نصحان، وجماعة.

سمعت منه «شرح الرائية» للسّخاويّ وغير ذلك.

تُوُفّي في ثاني عشر ذي القعدة وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٥٦٨ ـ أبو يعقوب المغربيّ[٣].

---

(١) انظر عن (**أبي بكر الكردي**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٧٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤.

(٢) انظر عن (**أبي المحاسن بن أبي الحرم**) في: المقتفي ١/ورقة ٢٨٦ أ.

(٣) انظر عن (**أبي يعقوب المغربي**) في: تاريخ حوادث الزمان ١/٤٥٩ رقم ٢٧٢، والبداية =

الصّوفيّ، العارف، نزيل القدس.

له كلام في الحقيقة والعرفان، وله أصحاب. وكان يوصف بالصلاح ويُقصد بالزّيارة.

تُوُفّي في المحرَّم.

قال أبو محمد البِرزاليّ: زرته مع شيخنا تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلَّم مع الشيخ في أنّ الحقيقة ليست منافية للشريعة. وذكر قصّة موسى والخضِر، وأنّ موسى نظر إلى الظّاهر، وخفي عليه الباطن، فلمّا علم حصل الوفاق.

قلت: سألت شيخنا ابن تيميّة عنه فقال: كان من الاتّحاديّة. حدَّثني من سمعه يقول هذا القول ويكرّره: الوجود واحد وهو الله، ولا أرى الواحد، ولا أرى الله.

* * *

وفيها وُلد:

المحدّث عفيف الدين عبد الله بن محمد بن المطرّز بن المدينيّ،

وبدر الدين محمد بن محمد بن نعمة النّابلسيّ،

وفخر الدّين عثمان بن أبي بكر الحَرَّانيّ ابن المغربل،

والصّلاح محمد بن محمد بن سيف الحَرَّانيّ.

= والنهاية ١٤/٥، وعقد الجمان (٣) ٤٧٤، والمقتفي ١/ورقة ٢٧٧ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٩٤.

سنة تسع وتسعين وستمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٦٩ ـ أحمد بن زيد[١] بن أبي الفَضْل.

الصّالحيّ، الفقير المعروف بالجمّال، بتشديد الميم.

سمع «صحيح البخاريّ»، بفَوْت.

أخذ عنه الجماعة.

وتُوُفّي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى بالجبل.

سمعت منه ميعاداً من «الصّحيح».

٥٧٠ ـ أحمد بن زيد بن طريف[٢].

الفقيه، المحقّق، جمال الدين العُرّمانيّ، الشافعيّ. أحد أصحاب الشيخ شرف الدين المقدسيّ. كان متعيّناً للتّدريس والفتوى.

عاش نيّفاً وأربعين سنة. وتُوُفّي ببستان على ثورا في آخر السنة.

٥٧١ ـ أحمد ابن الفقيه أبي الربيع سليمان[٣] بن أحمد بن إسماعيل بن عطّاف.

المقرىء الصالح، أبو العبّاس المقدسيّ، ثمّ الحرّانيّ، ثم الصّالحيّ. سكن أبوه، وكان من كبار الحنابلة بحرّان، فوُلد له هو بها في سنة خمس عشرة وستمائة.

---

(١) انظر عن (أحمد بن زيد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، والعبر ٥/٣٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣١ رقم ٢٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٧، وبرنامج الوادي آشي ١١٥.

(٢) انظر عن (ابن طريف) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي الربيع سليمان) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب، والعبر ٥/٣٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والمقفى الكبير ١/٣٩٣ رقم ٤٤٧، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢، ٣٣ رقم ٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧.

وسمع من والده، ومن: أبي المجد القزوينيّ، وأبي الحسن بن روزبة.
سمعنا منه «جزء ابن عَرَفَة» وشيئاً من البخاريّ. وكان شيخاً صالحاً، حَسَن السَّمْت، مقيماً نحو أربعين سنة بتُربة تقيّ الدين عبّاس ابن العادل.
وقد حدّث «بصحيح البخاريّ».
ومات في أيام التّتار بداخل دمشق، بعد أن أُخِذت بناته وأهله وسُلِب فيمن سُلِب. وهذه خاتمة خير.

٥٧٢ ـ أحمد ابن الوالي[١].
الأمير عَلَم الدّين بن سَنْجَر الحرّانيّ.
تُوُفّي في رمضان.

٥٧٣ ـ أحمد بن شمخ[٢] بن ثابت بن عنان.
خطيب داريّا، زين الدين، ابن خطيبها الفقيه أبي علي السّنبسيّ، العُرضيّ، ثم الدارانيّ.
وُلِد بداريّا في صفر سنة اثنتين وثلاثين.
وسمع من: أبيه، وعبد العزيز الكفرطابيّ.
وحضر شعبان بن الحمصيّ، ومحمود بن حضير، وابن زُهر الدّارانيَّيْن.
وكان له شُهرة ووجاهة. وحصل له تمحيص وشهادة. وقتله التّتار يوم أَخْذهم داريّا في ربيع الآخر، وقتلوا أكثر رجالها أو كثيراً منهم، لكونهم امتنعوا بالجامع.

٥٧٤ ـ أحمد بن عبد الله[٣] بن عمر بن عوض بن خَلَف بن راجح.
التّقيّ، المقدسيّ، الصّالحيّ. أخو القاضي عزّ الدين عمر، والشرف محمد بن رُقيّة.

---

(١) انظر عن (أحمد ابن الوالي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٦ أ.
(٢) انظر عن (أحمد بن شمخ) في: المقتفي ٢/ ورقة ٩ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥ رقم ٢٨ وفيه: «سمج» وهو غلط.
(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٤ أ، ب.

تُوُفّي في شعبان.

٥٧٥ ـ أحمد ابن القُدوة الزّاهد عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَاد[١].

الفقيه، الزّاهد، المقرىء، شهاب الدين، أبو العبّاس اليُونينيّ، البعْلَبكيّ، الحنفيّ.

وُلِد سنة عشرين وستمائة.

وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن ظَفَر.

وكان من فقهاء الظاهرية، ويسكن بالجبل بخطّ المعظّمية. وفيه دِين وتواضع وفقر.

سمعنا منه، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر شهيداً. عذّبه التّتار ورفسوه فمات، رحمه الله، بالجبل.

● **ـ أحمد بن عبد الواحد.**

يأتي[٢].

٥٧٦ ـ أحمد بن عبد الوهّاب[٣] **بن خَلَف بن محمود بن بدر.**

---

(١) انظر عن (ابن مَهَاد) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ ب، والعبر ٥/٣٩٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وذيل التقييد ١/٣٢٢ رقم ٦٤١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، وبرنامج الوادي آشي ٩٧، ومشيخة محيي الدين عبد القادر اليونيني، ورقة ٣٣، وتاريخ بعلبك ٢/٣٩، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ١/٣٢٢ رقم ١٦٤، وابن مَهَاد: بفتح الميم والهاء المخفّفتين، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٧.

(٢) برقم (٦٨٩).

(٣) انظر عن (أحمد بن عبد الوهاب) في: نهاية الأرب ٣١/٨٠٩ ولم يرد سوى اسمه، ففي ترجمته نقص في الأصل، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢١ رقم ١٨٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٠ ب، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٠ (٨/٢٣)، والوافي بالوفيات ٧/١٦٣ رقم ٣٠٩٦، وتذكرة النبيه ١/٢٢٨، ٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٠٤، وعقد الجمان (٤) ٩٤ ـ ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٤، والمنهل الصافي ١/٣٧٨، والدليل الشافي ١/٥٨ رقم ١٩٨، والمقفّى الكبير ١/٥١٩ رقم ٥٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٤٤، وأعيان العصر ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٣٥، وفوات الوفيات ١/١٠٦، =

القاضي الأوحد، علاءُ الدين، ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن القاضي الأعزّ أبي القاسم العلاميّ، المصريّ، الشافعيّ، ابن بنت الأعزّ.

وُلِد في العشْر الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وستمائة، بالقاهرة. وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، رئيساً، نبيلاً، أديباً، شاعراً، ماهراً، فهماً، عالماً بالفقه والأصول. مُناظِراً، بحّاثاً، ذا ذهن ثاقب، ودرسٍ صائب. جمع بين الرئاسة والوجاهة، والفضيلة التّامة في أنواع العلوم، رحمه الله.

قدِم دمشق وولّي تدريس الظّاهريّة والقَيْمُريّة. وكان مليح الشكل، لطيف الشمائل، يتحنّك بطيلسانه، ويركب البغلة. وكان أسود اللّحية. ثم عاد إلى الدّيار المصريّة وأقام بها مُدَيدة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر. وكان ظريفاً، ثبْتاً، فصيحاً، محتشماً، ذا مكارم. وله نظْم جيد. ولم يرو شيئاً. وقد ولي حسبة القاهرة، ودرس بالقُطبيّة والهكارية، وهو أخو الأَخَوين: قاضي القضاة صدر الدين، وقاضي القضاة نور الدين عبد الرحمن.

٥٧٧ ـ أحمد بن عثمان[1] بن مفرجّ.

الحمّاميّ، القيّم.

كان خيِّراً، متواضعاً، خَدُوماً، وكُسِرت رِجله فلزِم العبادة ومسجد الحنابلة. وكان يحضر معنا السّماع. ولم نسمع منه. وظهر له سماع من أبي القاسم بن رواحة في سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع من ابن المقيّر. وحدّث.

أخذ عنه: البرزاليّ، وابن النّابلسيّ.

ومات في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وثمانين سنة. وقد سافر إلى بغداد وغيرها ورأى النّاس.

= وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٥٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٣٧ ـ ٣٤١.

(١) انظر عن (أحمد بن عثمان) في: المقتفي ٢/ ورقة ٧ أ، وأعيان العصر ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٤١.

٥٧٨ ـ أحمد بن علي[(١)] بن محمد بن قيصر.

البغداديّ، الحمّصانيّ، سِبْط ابن البُليبل شيخ من أهل الصّالحيّة.

روى عن: ابن اللّتّيّ، وجعفر الهمْدانيّ.

لم ألْقه. مات في رجب.

٥٧٩ ـ أحمد بن عَبْد[(٢)].

الفقيه الصَّرْخَديّ.

مات في رجب.

٥٨٠ ـ أحمد بن فرح[(٣)] بن أحمد بن محمد.

الإمام، الحافظ، الزّاهد، بقيّة السَّلَف، شهاب الدّين، أبو العبّاس اللّخْميّ، الإشبيليّ الشافعيّ.

وُلِد في ثالث ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة بإشبيلية، وأسر في أخذ الفرنج إشبيلية سنة ستٍّ وأربعين، وخلّصه الله، وقدم الدّيار،

---

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، والعبر ٥/٣٩٣.

(٢) انظر عن (أحمد بن عبد) في: المقتفي ١/ورقة ٢٩ أ، وفيه. «عيد» بالمثنّاة من تحت. وقال البرزالي: مات في شوال في عشره الوسط، نقيب الفقهاء بالعذراوية، وكان رجلاً جيداً، ولم يحدّث.

(٣) انظر عن (أحمد بن فرح) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، والعبر ٥/٣٩٣، ٣٩٤ وفيه «فرج»، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥ وفيه «فرج»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢ وفيه «فرج»، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/٩٤٠ رقم ٤ وفيه: «فرج»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٢٦ رقم ١٠٥٢ «فرح»، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٨ «فرح»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٣، ومرآة الجنان ٤/٢٣١ وفيه «فرج»، والوافي بالوفيات ٧/٢٨٦ رقم ٣٢٦٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٤، والمقفّى الكبير ١/٥٦١ رقم ٥٥٠، وعقد الجمان (٤) ٩٨ ـ ١٠٠ «فرح»، وذيل التقييد ١/٣٦٦ رقم ٧١١ «فرح»، والمنهل الصافي ٢/٥٩، ٦٠ رقم ٢٤٠ وفيه «فرج»، والدليل الشافي ١/٦٩ رقم ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٣، ودرّة الحجال ١/٣٦ رقم ٤١، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٤ رقم ٦٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢، ٣٤٣.

المصريّة سنة بضعٍ وخمسين، فتفقّه بها على الشيخ عزّ الدين ابن عبد السّلام قليلاً وسمع منه، ومن شيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاريّ، الحمويّ، والمعين أحمد بن زين الدين، وإسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب بن الصَّيْقَل، وابن علاّق، وطائفة.

وبدمشق من: شيخ الوقت ابن عبد الدائم، وعمر الكَرمانيّ، وفِراس العسقّلانيّ، وخلْق.

وعُني بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه، وفقْهه، حتّى صار من كبار الأئمّة، وذلك مُضافٌ إلى ما فيه من الورع والصّدق والنُّسُك والدّيانة والسَّمْت الحسن والتّعفّف، وملازمة الاشتغال، والإفادة. وكان فقيهاً بالشاميّة، وبها يسكن، وله حلقة للإشغال بُكْرةً بجامع دمشق.

عُرِضت عليه مشيخة دار الحديث النّوريّة فامتنع.

وكان رجلاً مَهيباً، مديد القامة، يعتمّ بكرّ وهو بزيّ الصّوفيّة. سمعتُ عليه واستفدتُ منه. وله قصيدة مليحة غَزَليّة في صفات الحديث، سمعتها منه، أوّلها:

غرامي صحيح والرجاء فيك مُعْضِل[1] وحُزني ودمعي مرسَل مسَلسَلُ

وهي عشرون بيتاً[2] سمعها منه شيخانا: الدّمياطيّ، واليُونينيّ سنة بضعٍ وستّين. وسمع منه: البرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وأبو محمد بن أبي الوليد وكان من ألزم الطلبة له.

وكان مقيماً بالشاميّة، ولم يسلَم بظاهر البلد مكان سواها، فلما اشتدّ به الإسهال دخل البلد للتّداوي، فأقام يومين وعبر إلى الله تعالى بتُربة أمّ الصّالح في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة. وشيّعه الخلْق إلى مقابر الصوفيّة.

---

(١) في طبقات فقهاء الشافعيين ٢/ ٩٤٠ «مفصل».
(٢) الأبيات في ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٢، ٣٤٣.

٥٨١ ـ أحمد بن القاسم[١] بن جعفر بن دبوقا.

شهاب الدين، أخو الشيخ المقرىء رضيّ الدين.

تُوُفّي في شعبان، ودُفن بالصّالحيّة.

٥٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عبّاس بن جَعْوان[٢].

الإمام، المحقّق، الزاهد، شهاب الدين الأنصاريّ، الدمشقيّ، الشافعيّ. أخو الحافظ شمس الدين.

روى «جزء ابن عَرَفة»، عن ابن عبد الدائم. وسمع مع أخيه كثيراً، وأقبل على الفِقه فبرع فيه وأفتى، وانقطع وانقبض عن النّاس. رأيته رجلاً أسمر، تامّ الشكل، مَهيباً، متنسّكاً، متقشّفاً.

تُوُفّي ببيته في النّاصريّة بدمشق في الثاني والعشرين من شعبان. وكان من تلامذة النّواويّ رحمهما الله.

مات في الكهولة.

٥٨٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفتح[٣] محمد بن أحمد.

الشيخ أبو العبّاس ابن المجاهد المقدسيّ، الصّالحيّ، الحدّاد.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة أو قبلها.

وسمع من: أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزّبيديّ، والإربليّ، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن اللّتّي، وكتائب بن مَهدي، وابن جُزيّ الرقّيّ.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن القاسم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب.

(٢) انظر عن (**ابن جعوان**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ أ، والعبر ٥/ ٣٩٤، وأعيان العصر ١/ ٢٢٦ رقم ١١٤ وفيه «أحمد بن العباس بن جعوان» وأعاده ثانية على الصحيح كما هو أعلاه ـ ج ١/ ٣٧٩ رقم ١٩٢، والمنهل الصافي ١/ ٣٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١١.

(٣) انظر عن (**ابن أبي الفتح**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، ١٥ أ، والعبر ٥/ ٣٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٧٨، ٧٩ رقم ٩٣.

وأجاز له الشيخ الموفّق، وابن أبي لُقْمة.

سمعنا منه، ووُجد مقتولاً، رحمه الله، بالجبل في أواخر جمادى الأولى.

٥٨٤ ـ أحمد بن أبي بكر[١] **محمد بن حمزة بن منصور.**

الطبيب الفاضل، نجم الدين، أبو العبّاس الهمذانيّ، ثم الدمشقيّ، المعروف بالحنبليّ[٢].

طبيب مارستان الجبل. وُلِد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

ومات بدُوَيرة حمْد. وولي مشارفة الجامع في هذه السنة ببغداد بعد أخيه لأمّه الشمس الحنبليّ.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، والحصيريّ.

قرأتُ عليه بلا كتاب.

٥٨٥ ـ أحمد بن محمد[٣].

ناصر الدين الحلبيّ، الخيّاط. من فقهاء الشاميّة.

تُوُفّي في شوّال.

٥٨٦ ـ أحمد بن مفضّل[٤] **بن عيسى.**

الفاضل، الأديب، شمس الدين ابن أخي الصّاحب جمال الدين ابن مطروح، الأنصاريّ، الشاعر، الضّرير.

تُوُفّي في السابع والعشرين من رمضان كهلاً. وله شِعر كثير، فمنه:

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ ب، والعبر ٥/ ٣٩٤.

(٢) في العبر: «الحُنَيبلي».

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ ب.

(٤) انظر عن (أحمد بن مفضّل) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ، ب، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٥ رقم ٦٨، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وعقد الجمان (٤)، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٦ ـ ٣٦٨.

رُوَيد الهوى كم ذا يريق دمي عمدا
ويفني[1] وجودي في أُهَيْل الحِمى وجدا

ولي بالكثير الفرد أنّه وامق
تذيب الحديد والحجر الصّلد[2]

وكم وقفة لي بالغَور[3] ورامه
أبثّ غراما[4] جاوز الوصف والحدّا

وهي جلدي عن حمل ما أنا واجد
و (جاز)[5] الهوى ظلماً ولم يألُني جهداً

أيدمي في الحبّ تمنع خد
أقود منها فقد قتلت عمدا

فتاة[6] وعد الوصل بطل صيبها[7]
وكم (أنجزت)[8] بالصدّ عشّاقها وعدا

٥٨٧ ـ أحمد بن محسّن[9] ـ بالتشديد ـ **بن مَلِيّ بن حسن بن عتيق بن مَلِيّ.**

العالِم، البارع، الكبير، الدّين، المعروف بابن مَلِيّ الأنصاريّ البعْلَبَكيّ، الشافعيّ، المتكلّم.

وُلِد سنة سبْع عشرة ببعْلَبَكّ.

---

(١) في تذكرة النبيه: «ويغني».

(٢) في تذكرة النبيه: «تذيب الحديد الصلب والحجر الصلد».

(٣) في تذكرة النبيه: «بالغدير»، وفي ذيل المرآة: «بالغدير».

(٤) في الأصل: «غرام».

(٥) في الأصل بياض. والمثبت من ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٦٧.

(٦) في تذكرة النبيه: «وخود».

(٧) في التذكرة: «تمطل صبها»، ومثله في ذيل المرآة.

(٨) في الأصل بياض. والمثبت عن التذكرة ١/ ٢٢٣، وذيل المرآة.

(٩) انظر عن (أحمد بن محسّن) في: المقتفي ٢/ورقة ١٨ ب، أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والعبر ٥/ ٣٩٤، ٣٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، وفيه: «نجم الدين أحمد بن مكي»، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤١ رقم ٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣١ رقم ١٠٥٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٥ رقم ٣٢٩٤، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي ١٢٦ والترجمة ناقصة من أولها وقد سقطت في تنضيد الطباعة، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٠، ٢٣١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والمقفّى الكبير ١/ ٥٧٢ رقم ٥٦٠، وعقد الجمان (٤)١٠٨، والمنهل الصافي ٢/ ٦٥ ـ ٦٧ رقم ٢٤٥، والدليل الشافي ١/ ٧٠ رقم ٢٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٥، وأعيان العصر ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٦٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٦ وفيه: «مكي».

وسمع من: البهاء عبد الرحمن، وأبي المجد القزوينيّ، وابن الزَبيديّ، وابن رواحة.

واشتغل بدمشق، وأخذ العربيّة عن أبي عَمرو بن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السّلام، والحديث عن الزّكيّ المنذريّ، والأُصول عن جماعة، والفلسفة والرفْض عن جماعة.

وَدرّس، وأفتى، وناظَرَ، وأشغل، وتخرَّج به الأصحاب. وكان مُتبحّراً في العلوم، كثير الفضائل، أسداً في المناظرة، فصيح العبارة، ذكيّاً، متيقظاً، فارهاً، حاضر الحجّة، حادّ القريحة، مِقداماً، شجاعاً. أشغل مدّة بدمشق ومدّة بحلب. ودخل مصر غير مرّة. وكان شهماً جريئاً، مشتلقاً يخلّ بالصّلوات ويتكلّم في الصّحابة، نسأل الله السّلامة. وكان يقول في الدّرس: عيّنوا آيةً حتّى نتكلَّم عليها. ثم يعيّنون ويتكلّم على تفسيرها بعبارة جزْلة كأنّما يقرأ من كتاب.

قرأ عليه البِرزاليّ «موطّأ القعنَبيّ»، وغير ذلك. وسمع منه الطّلبة. ولم أسمع منه. وكان عارفاً بالحكمة والطّبّ ومذهب الأوائل. وكانت وفاته في جمادى الأولى بقرية بخعون من جبل الضنيّين[١]، وبلغني عنه عظائم.

---

(١) وردت ترجمة «أحمد بن محسّن» ناقصة من أولها، ولم يبق منها سوى تاريخ وفاته، وذلك في طبعة سيئة جداً من كتاب: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين للعبّادي، بتحقيق د. أحمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد عزب ـ ص ١٢٦ بقي منها ما يلي:
«وتوفي بالشام في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة بقرية بجعون (كذا)، وهو جبل الطبين (كذا) وهي قرية بجبل لبنان. ويحسّن (كذا) بتشديد السين المهملة، وملّي بلام، وعبق (كذا) بفتح العين المهملة وبالياء الموحّدة والقاف».
كما وردت ترجمتهُ في طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير، وهو بتحقيق الدكتورين أيضاً، والتحقيق رديء جداً، وفيه:
«مات في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة (كذا) بقرية تجعون (كذا) من جبل المصيصي (كذا)..».
وجاء في المنهل الصافي ٦٧/٢ «جبل الظنين»، ومثله في: عقد الجمان (٤) ١٠٨.

٥٨٨ ـ أحمد بن مكي بن عثمان.

الموصليّ، ثم الصّالحيّ، النّسّاج. أحد من كتب في الإجازات، وحدّث. قال ابن الخبّاز: سمع من ابن اللّتي. واستُشهد في ربيع الآخر، وبقي أياماً على سطح لم يُعلم به.

٥٨٩ ـ أحمد بن موسى[١] بن محمد.

فخر الدين ابن المفتي تاج الدين ابن الحيوان المراغيّ، ثم الدّمشقيّ، الشافعيّ. مدرّس الإقباليّة.

تُوُفّي في المحرّم شابّاً.

٥٩٠ ـ أحمد بن هبة الله[٢] ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسين بن عساكر.

شيخنا، المُسْنِد الجليل، شَرَفُ الدين، أبو الفضل.

وُلِد سنة أربع عشرة وستمائة، وأجاز له المؤيّد الطّوسي، وأبو رَوْح الهرويّ، وزينب بنت الشعريّ، وأبو المظفّر بن السّمعانيّ، والقاسم بن الصّفّار، وطائفة من الخُراسانيّين.

وسمع من: عمّ أبيه زين الأمناء، والقزوينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وعزّ الدين ابن الأثير، وابن صباح، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، والمسلّم المازنيّ، ومحمد بن المحاور، ومُكَرم، وأبي بكر محمد بن الشيرجيّ، وابن إيداش السّلاّر، وابن أبي يدّاس البِرزاليّ، وعبد الرّزّاق بن سُكَيْنة، وطائفة سواهم.

---

(١) انظر عن (أحمد بن موسى) في: المقتفي ٢/ورقة ٢ أ.

(٢) انظر عن (أحمد بن هبة الله) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب، و ١٤ أ، والعبر ٥/٣٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٤/١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وذيل التقييد ١/٤٠٦ رقم ٧٩٦، وغاية النهاية ١/١٤٦، وعقد الجمان (٤) ٩١، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، والمنهل الصافي ٢/٢٥٤ رقم ٣٣٣، والدليل الشافي ١/٩٥ رقم ٣٣١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٨٣، ٨٤ رقم ١٠١، والمعجم المختص ٤٥ رقم ٤٨، وأعيان العصر ١/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٢١٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤١.

وسمع الكثير وأسمعه. وحدّث «بالصّحيحين» مرّات، «وبمُسْنَد أبي يَعْلَى»، و «مُسْند أبي عَوَانَة»، و «مُسنَد أبي العبّاس السّرّاج» و «تفسير البَغَويّ» بفَوْت، و «موطّأ أبي مُصعَب»، و «الزُّهد» للبَيْهَقيّ، و «مشيخة أبي المظفَّر السَّمْعانيّ»، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضبطها، و «رسالة القُشَيْريّ».

وأكثرت عنه أنا، والمِزّيّ، والبِرزاليّ، والمقاتليّ والخَتنيّ، والنّابلسيّ. وسمع منه خلْق كثير. وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد بدمشق.

وكان شيخاً مهيباً، تُركيّ الأمّ، فيه خير وإيثار وعدالة، وعنده عاميّة خرَّج له ابن المهندس «مشيخة» في أربعة أجزاء وسمعها منه أهل البلد وأهل الجبل. وكانت له قاعة كيّسة عند المعينيّة، فاحترقت فيما احترق حول القلعة، فانتقل إلى درب الأكفانيّين، وقاسى مشقّة ومصادرة. وتُوُفّي وهو قاعد، ولم يليّن مفاصله، فبقي مُقَرفِصاً على النَّعْش، وصلّينا عليه بالجامع وشيّعه عدد كثير، وخرجنا به من نقبٍ في السّور بقرب باب النّصر، وهي أوّل جنازة أخرجت على العادة. وقبل ذلك كان النّاس يُخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفنّاه بتُربة بني عساكر الّتي في أوّل مقابر الصّوفيّة يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.

٥٩١ - إبراهيم بن أحمد بن أبي عَمرو(١).

البرهان، المصريّ، الإسكندرانيّ.

تلميذ العفيف التِّلِمسانيّ، وكان يبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القمح، ويبخل عن نفسه، ويقتّر عليها، فمات على حصيرٍ وهو في حال ضنْك. وقد سمع الكثير من أصحاب الخُشُوعيّ مع ابن جعوان، وغيره. وخلّف جملةً من المال.

تُوُفّي بالرّواحيّة في المحرَّم.

---

(١) انظر عن (ابن أبي عمرو) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ أ، ب.

٥٩٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال[١].

الشيخ عماد الدّين ابن القاضي نجم الدين المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، الماسح.

عدلٌ، خيِّر، خبير بقسمة الأرضين. أقامه القضاة لذلك.

وُلِد سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: والده، وإسماعيل بن ظفر، والضّياء الحافظ.

وحضر على ابن الزّبيديّ بعض «البخاريّ». وأجاز له عمر بن كرم، وأبو الوفاء محمود بن مَنْدَة، وجماعة.

سمعنا منه. وهو ابن بنت الشيخ العماد. سُلب وذهب أهله وقماشه، ودخل البلد فقيراً، وقاسى الجوع، وشحذ مُتَخفّياً. ثم طلع الجبل، وقَرُب الأجل، فتُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب، ووقع أجره على الله.

٥٩٣ ـ إبراهيم بن شُعَيفات[٢].

الجمال الفاكهانيّ. صاحب مخازن وثروة ودائرة.

مات في أيّامٍ من ذي القعدة.

٥٩٤ ـ إبراهيم بن عنبر[٣].

الماردانيّ، قيّم الماردانيّة ثم قيّم التُّربة الأسَديّة ومؤذّنها.

وُلِد في رجب سنة ستٍّ وعشرين. وثنا عن ابن اللّتّيّ.

تُوُفّي في أوائل ربيع الآخر بالجبل. وكان أبوه عبداً حبشياً.

٥٩٥ ـ إبراهيم بن نصر الله[٤] **بن الشيخ الزّاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة.**

---

(١) انظر عن (ابن راجح بن بلال) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ أ، ب، والعبر ٥/٣٩٥، والمقفّى الكبير ١/٣٩ رقم ١٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٩٩ رقم ١٢١، وشذرات الذهب ٥/٤٤٥.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن شعيفات) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب.

(٣) انظر عن (إبراهيم بن عنبر) في: المقتفي ٢/ورقة ٨ ب، والعبر ٥/٣٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ١١٧ رقم ١٤٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وبرنامج الوادي آشي ١١٨.

(٤) انظر عن (إبرهيم بن نصر الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب.

صاحبنا جمال الدين الحَمَويّ ابن أخي قاضي القضاة.

كان شابّاً مليحاً، تامّ الشكل، له فضيلة وعقل، وفيه حُسن عشرة. وكان يشهد تحت السّاعات.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله خمسٌ وعشرون سنة، سامحه الله وإيانا.

٥٩٦ - إبراهيم بن يحيى[1] بن يوسف بن طرخان.

الفقيه برهان الدين، الكِنانيّ، العسقلانيّ، الحنبليّ، المعروف في مصر بالغزّاوي. وُلِد بغزّة سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة واشتغل بالقاهرة، وسمع بها من: عبد الوهّاب بن رواج، ويوسف السّاوي، وابن الجُمَّيزيّ، وجماعة وكان عدلاً صالحاً، عالماً، مقرئاً، يشهد بين القصرين.

وعُمي في أواخر عُمُره. لم ألقه. ومات في المحرَّم.

٥٩٧ - إبراهيم بن أبي الحسن[2] **بن عَمْرو بن موسى بن عُمَيْرة.**

أبو إسحاق المرداويّ، الصالحيّ، الفرّاء ابن عمّ عزّ الدين إسماعيل ابن الفرّاء، وكان من أقرانه.

أصابه ارتعاش وفالج مدّة.

سمع من: الشيخ الموفّق، والمجد القزوينيّ، والجمال أبي حمزة، وكريمة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

روى عنه ابن الخبّاز في سنة اثنتين وستين في «معجمه».

وسمع منه جماعة كثيرة. ومات شهيداً في وقعة الصّالحيّة.

٥٩٨ - إبراهيم العجمّي.

مؤذّن بيت لِهْيا.

قام مع التّتار فشُنِق.

---

(١) انظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، ب.

(٢) انظر عن (إبراهيم بن أبي الحسن) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/٣٩٥.

٥٩٩ ـ أقوش[١].

الأجلّ، حسام الدّين، أبو الحمد الافتخاريّ، الشبليّ.

رجل جيّد، متميّز، مشكور، حَسَن الخطّ، له اعتناء بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها.

وحدّث قديماً مع أستاذه الطّواشي شِبل الدّولة كافور الصَّفَويّ خزندار قلعة دمشق. وكان ينظر في وقف التُّربة الكامليّة.

سمع بالقاهرة من: ابن رواج، والسّاوي، وجماعة.

وسمع بدمياط كتاب «النّاسخ والمنسوخ» للحازميّ من الجلال الدّمياطيّ.

وسمع بدمشق من. ابن المؤتمن بن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة.

وسمع منه الطلبة. وقرأتُ عليه «الناسخ والمنسوخ».

مولده بالكُرج في سنة ثلاثين وستمائة تقريباً. وتُوُفّي بدمشق في ثالث عشر ذي القعدة.

٦٠٠ ـ إمام الدّين[٢].

هو قاضي الشام، أبو المعالي عمر بن القاضي سعد الدين بن عبد الرحمن بن إمام الدين عمر بن أحمد ابن محمد القزوينيّ، الشافعيّ.

وُلِد بتبريز سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة، واشتغل في العجم والروم. وقدِم دمشق في الدّولة الأشرفيّة هو وأخوه الخطيب جلال الدين فأُكرم

---

(١) انظر عن (**أقوش**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ أ، والوافي بالوفيات ٣٢٥/٩، وأعيان القصر ١/ورقة ٥٣ أ، وذيل التقييد ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٩٤٨، والدُّرر الكامنة ٤٢٦/١، والدليل الشافي ١٤٦/١ رقم ٥١٨، والمنهل الصافي ٣٠/٣، ٣١ رقم ٥١٩، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٩٠، وبرنامج الوادي آشي ١٢٥، وأعيان العصر (المطبوع) ٥٦٠/١ رقم ٣٠٤.

(٢) انظر عن (**إمام الدين**) في: البداية والنهاية ١٣/١٤، والدليل الشافي ٤٩٩/١ رقم ١٧٣٣، والعبر ٤٠٢/٥.

مورده وعومل بالاحترام والإجلال لرياسته وفضله وعِلمه. وكان تامّ الشكل، مُسمناً، وسيماً، جميلاً، حَسن الأخلاق، متواضعاً، فاضلاً، عاقلاً. درّس بدمشق بعدّة مدارس، ثم ولي القضاء في سنة ستٍّ وتسعين، وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسن السّيرة، وداری النّاس، وساسَ الأمور. ولما بلغه خبرُ الهزيمة ركب وانجفلَ إلى القاهرة، فدخلها وأقام بها جمعة، وتُوُفّي، وشيّعه خلْق.

وقد صلّوا عليه بعد ذلك بمدّة صلاة الغائب في تاسع شعبان. وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وأربعون سنة.

٦٠١ ـ الأمين المنجّم[١].

واسمه سالم المَوْصليّ. شيخ متميّز في النّجوم وحلّ الأزياج وحسابها، وعمل التّقاويم والفسار[٢].

مات بدمشق في ذي القعدة.

٦٠٢ ـ أيّوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر.

نجم الدين، أبو عبد الله الجمّاعيليّ، المقدسيّ، الحنبليّ، خطيب جمّاعيل، والد صاحبنا تقيّ الدين عبد الله الجمّاعيليّ، المقرىء.

وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: خطيب مردا، وعلي بن صالح شيخ.

أجاز له الصَّيدلانيّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، وغيره.

وكان فقيهاً مباركاً، له مدّة يخطب بالقرية. رأيته وقد جاء يسلّم على شيخنا ابن تيميّة.

---

(١) انظر عن (**الأمين المنجّم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب.

(٢) كذا في الأصل.

تُوُفّي في أواخر السّنة بجمّاعيل.

٦٠٣ - أيّوب بن أبي بكر[1] **بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم.**

الإمام، العلم، بهاءُ الدين، أبو صابر بن النّحّاس الأسَديّ، الحلبيّ، الحنفيّ، مدرس القليجيّة، وشيخ الحديث بها.

وُلِد سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع من: مُكَرّم، والموفَّق يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

وقال لنا إنّه سمع من ابن روزبة «صحيح البخاريّ».

وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الكاشْغَريّ، وأبي بكر بن الخازن، وأبي بكر بن النّحّال، وابن العليق، وفضل الله الجيليّ، وابن السَّكَن، وغيرهم.

وسمع بالقاهرة من يوسف السّاوي، وغيره. وبمكة من: شُعيب الزّعفرانيّ، وبهاء الدين ابن الجُمَيْزيّ.

وقدِم دمشق من حلب فقيراً، فنزل بالخانكاه مُدّة. ثم أُعطي تدريس القليجيّة.

وكان شيخاً فاضلاً، مطبوعاً، حَسَن الأخلاق، صحيح الاعتقاد، كثير المسموع، مُحبّاً للحديث. روى «سُنَن الدارقُطْنيّ»، وأشياء كثيرة.

تُوُفّي في ثاني عشر شوّال، ودُفن بمقابر الصّوفيّة.

---

(١) انظر عن (أيوب بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٧ ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والعبر ٥/٣٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٩٣، والوافي بالوفيات ١٠/٣٦، وذيل التقييد ١/٤٨٣ رقم ٩٤٤، والمقفّى الكبير ٢/٣٧٧ رقم ٨٩٤، وعقد الجمان (٤) ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٤، والمنهل الصافي ٣/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٦٣٠، والدليل الشافي ١/١٧٧ و ١٧٨ رقم ٦٢٩، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، وشذرات الذهب ٥/٤٤٥، وأعيان الشيعة ١/١٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٩٢، والدارس ١/٥٧١، والمعجم المختص ٧٦ رقم ٨٩، وأعيان العصر ١/٦٧٢، ٦٧٣ رقم ٣٨٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٨.

ـ حرف الباء ـ

٦٠٤ ـ بلال المغيثيّ[١].

الطُّواشيّ، الأمير الكبير، حُسام الدين، أبو المناقب الحبشيّ، الجَمْدار، الصّالحيّ. كان لالا الملك الصّالح على دار السّلطان الملك المنصور. ثم جعله الملك العادل يتكلّم في أمر السلطان الملك النّاصر وينظر في مصالحه. وهو كبير الخدّام المقيمين بالحرم النّبويّ، وله أموال طائلة وغلمان وحُرمة في الدولة.

حدّث بدمشق ومصر. وقرأت عليه جماعة أجزاء يرويها عن ابن رواج، وكان فيه دين وبِرّ وصدقات.

حضر المَصَافّ وردّ، فأدركه أجَلُهُ بالسّوادة، وحُمل إلى قطْيَة فدُفن بها في تاسع ربيع الآخر. وكان من أبناء التّسعين. وكان ضخماً، مهيباً، تامّ الشكل، حالك السّواد.

ـ حرف الجيم ـ

٦٠٥ ـ جاغان[٢].

الأمير الكبير، سيف الدّين المنصوريّ، الحُسَاميّ.

كان فيه دين وعقل. وكان أشقر، مليح الشكل. مات قبل الكهولة بأرض البلقاء في شوّال، وصلّوا عليه صلاة الغائب.

---

(١) انظر عن (**بلال المقتفي**) في: العبر ٥/٣٩٦، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والمقفّى الكبير ٢/٤٨١ رقم ٩٤٩، وعقد الجمان (٤) ١٦، وشذرات الذهب ٥/٤٤٦، والمقتفي ٢/ورقة ٩ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧.

(٢) انظر عن (**جاغان**) في: نهاية الأرب ٣١/٤٠٩، وعقد الجمان (٤) ١١٧، والمقتفي ٢/ورقة ٢٧ ب، والمقفّى الكبير ٣/١٠ رقم ١٠٥٠، والعبر ٥/٣٩٦ وفيه: «جاعان» بالعين المهملة، وأعيان العصر ٢/١٥٠ رقم ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١١/٣٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٦.

٦٠٦ ـ **جمال الدين ابن الهنديّ**[١].

الفقيه العدْل، أحمد بن محمود الشافعيّ.

تُوُفّي بمسجده شماليّ العُقَيْبة. وكان ثقة أميناً، من أبناء السّبعين.

تُوُفّي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.

ـ حرف الحاء ـ

٦٠٧ ـ **حازم بن عبد الغني**[٢] **بن حازم**.

الجمّاعيليّ، التّاجر، حافظ للقرآن، كثير التّلاوة، وهو خَتَن القاضي تقيّ الدين ابن سليمان على بنته الكبرى.

مات يوم عاشوراء بالجبل.

٦٠٨ ـ **حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم**.

أخت الضّياء وزينب.

أجاز لها السِّبْط، وسمعتْ من خطيب مردا، وإبراهيم بن خليل.

وهي زوجة الشهاب أحمد بن النّاصح.

تُوُفّيت قبله بيسير، وحدّثت.

٦٠٩ ـ **الحسن بن أحمد**[٣] **بن الحسن بن أنو شروان**[٤].

---

(١) انظر عن (**جمال الدين الهندي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٣ أ.

(٢) انظر عن (**حازم بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢ ب.

(٣) انظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٤ رقم ٦٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٤ و ٢٢٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤١ و ١٤٨، والمنهل الصافي ٥/ ٦٣ ـ ٦٥ رقم ٨٨٧، والدليل الشافي ١/ ٢٥٩ رقم ٨٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٦، والمقفى الكبير ٢/ ٣٠٣ رقم ١١٤٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٠، والدرر الكامنة ٢/ ١٠ رقم ١٤٩٢، وعقد الجمان (٤) ٨٩، ٩٠، والعبر ٥/ ٣٩٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٨ رقم ٢١٨، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٧، والدارس ١/ ٥١٢، ٥١٣، وأعيان العصر ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٥٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢.

(٤) وفي معجم شيوخ الذهبي ١٦٨ «الحسن بن أحمد بن شروان».

قاضي القضاة، حسامُ الدين، أبو الفضائل ابن قاضي القضاة تاج الدّين أبي المفاخر، الرازيّ، ثم الروميّ، الحنفيّ.

وُلِد في ثالث عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة بأقصرا، إحدى مدن الروم، وولي قضاء مَلَطْية أكثر من عشرين سنة. ثم نزح إلى الشام سنة خمسٍ وسبعين وستمائة خوفاً من التّتار، فأقام بدمشق، ثم ولي قضاءها في سنة سبْعٍ وسبعين بعد الصّدر سليمان، وامتدّت أيامه إلى أن تسلطن حُسام الدين لاَجين، فسار إليه سنة ستٍّ وتسعين، فأقبل عليه، وأحبّ مُقامه عنده لمودّةٍ بينهما من أيام نيابته على دمشق، وولاّه القضاء بالدّيار المصريّة، وولّى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق، وبقي معظَّماً، وافر الحُرمة، فلما زالت دولة حُسام الدين لاجين قدِم القاضي حُسام الدين إلى دمشق في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وتسعين على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده.

وكان مجموع الفضائل، كثير المكارم، متودّداً إلى النّاس، له أدب وشِعر، وفيه خير ومروءة وحشمة. حضرتُ مجلسه فجرى شيء من الكلام، فرأيته يرجّح طريقة السّلف ويصوّبها. ثم إنّه خرج في الغَزَاة وشهد المَصافّ[1]، وكان آخر العهد به.

والأصحّ أنّه لم يُقتَل في المَصَافّ، وكثُرت الأخبار بمروره مع المنهزمين بناحية جبل الجُرْدِيّين[2]، وأنّه أُسِر وبِيع للفرنج، وأُدخل إلى قبرس هو وجمال الدين المطروحيّ[3] الحاجب.

وقيل إنّه تعاطى الطّبّ والعلاج، وأنّه جلس يطبّب بقبرس وهو في الأسر، ولكنْ لم يثبُت ذلك، فالله أعلم بما صار إليه[4].

---

(١) يريد وقعة غازان التي جرت في سنة ٦٩٩ هـ.

(٢) جبل الجرديّين: هي أعالي جبال لبنان التي كان يسكنها في ذلك الوقت النصيرية والدروز والطوائف الأخرى من غير السُنّة، واتُّهموا بأنهم كانوا متعاونين مع الفرنج ضد المسلمين. (راجع في ذلك كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٩١ وما بعدها).

(٣) في المنهل الصافي ٥/ ٦٥ «جمال الدين الطوخي».

(٤) وقال ابن حجر: ثم شاع في سنة ٧٣٥ هـ. أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده =

٦١٠ ـ **الحسن بن حمزة**[١].

العدْل، المرتضى، بدرُ الدين الحُسينيّ، الشريف.

من أعيان شهود تحت السّاعات.

تُوُفّي في المحرَّم بالجبل. وخرج قاضي القضاة إمام الدين وشهد دفنه.

٦١١ ـ **الحسن بن علي**[٢] **بن عيسى بن الحسن**.

الإمام، المحدّث، شرفُ الدين ابن الصَّيْرفيّ، اللّخْميّ، المصريّ.

شيخ الحديث بمدرسة الفارقانيّ. فقيه، محدّث، مفيد، صدوق، خيّر، ديّن، متواضع، حَسَن الأخلاق، مليح الشَّيبة.

سمع من: عبد الوهّاب بن رواج، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزيّ، ويوسف السّاوي، وفخر القضاة ابن الحباب، والمؤتمن بن قُمَيرة، والزّكيّ عبد العظيم، والرشيد العطّار. وبالإسكندريّة من: سِبْط السِّلَفيّ، وجماعة.

= حي بقبرس وأنه يطلب ما يُفْتَكّ به من الأسر، ولكن سكنت القضية وتبيّن أنها زور مفترَى، ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعمائة. (الدرر الكامنة ٢/ ١٠).

وقال ابن تغري بردي: وقيل إنه لما دخل إلى قبرس كان الملك ضعيفاً، فطبّه إلى أن تعافى. وكان وعدَه أنه إذا تعافى يُطْلقه، فلما تعافى الملك مرض هو بالإسهال إلى أن مات رحمه الله تعالى. (المنهل الصافي ٥/ ٦٥). وهو ينقل عن اليونيني الذي قال: كذا حكى أحد أجناد نائب السلطنة بالإسكندرية، وذكر أنه ورد إلى إسكندرية مركب من قبرص وفيه إفرنج ونصارى مستعربة، وكان فيهم واحد يعرف القاضي حسام الدين وهو أخبر بأسره، وأنه لم يعرّفهم أنه قاضي بل إنه حكيم، وأنه حيّ عندهم، وعقيب ذلك توفي إلى رحمة الله. (ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٢).

(١) انظر عن (الحسن بن حمزة) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ ب.

(٢) انظر عن (الحسن بن علي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٢ ب، وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٠، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٩، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٩١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٦٥ رقم ٩١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٨، والعبر ٥/ ٣٩٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٧١، ١٧٢ رقم ٢٢٣، والمعجم المختص ٨٦ رقم ٩٩، وبرنامج الوادي آشي ١٠٢، وأعيان العصر ٢/ ٢٠٧ رقم ٥٧٤، وحُسن المحاضرة ١/ ١٦٢.

سمعت منه، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، وهو في عشر الثمانين أو نيّف عليها.

٦١٢ ـ الحسن بن علي[1] بن يوسف بن هود.

الشيخ، الزّاهد الكبير، بدر الدين، أبو عليّ، ابن هود المُرسيّ. أحد الكبار في التّصوُّف على طريقة أهل الوحدة، أعاذنا الله من ذلك.

قال عَلَم الدّين البرزاليّ[2]: سألته عن مولده فقال: في سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة بمُرسية.

وذكر أنّ أباه كان نائب السّلطنة بمُرسِية عن أخيه الخليفة المُلقّب بالمتوكّل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

قلت: وحصل لهذا المرء زُهد مُفْرِط، وفراغ عن الدنيا، وسكرة عن إيّاه، وغفلة مُتتابعة، فسافر وترك الحشمة وتغرَّب، وصحِب ابن سبعين واشتغل بالفلسفة والطّبّ وتُرَّهات الإتّحادية، وزُهْدّيات الصّوفيّة، وخلط هذا بهذا.

وحجّ، ودخل اليمن، وقدِم الشام، رأيته مرّات، وكان أشقر، أزرق، ذا شيبة وهَيبة وسكون وفنون، وتلامذة، وزبون، وعلى رأسه قُبَع دِلْك. وكان غارقاً في الفِكر، قليل الصّلاة، متواصل الأحزان، عديم اللّذّة كأنّه فاقد، وفيه انقباض عن النّاس وسكوت متواصل، وقد حُمِل مرّة إلى والي البلد وهو سكران، أخذوه من حارة اليهود فأحسن الوالي به الظّنّ وسرّحه.

---

(١) انظر عن (**الحسن بن علي**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٥، ٦٦ رقم ١٠٠، وفيه: «أبو علي الحسن بن هود المغربي»، والمقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب، والعبر ٥/٣٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، وفوات الوفيات ١/٣٤٥ رقم ١٢٢، وتذكرة النبيه ١/٢٣١، ٢٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والمقفّى الكبير ٣/٤٣٢ رقم ١٢٠١، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، وعقد الجمان (٤) ١٠٩ ـ ١١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧، وأعيان العصر ٢/٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٥٧١، والوافي بالوفيات ١٢/١٥٦.

(٢) في المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب.

وقال بعض النّاس: إنّما سقاه اليهود ليغضّوا منه بذلك خُبثاً منهم.

قال الشيخ تاج الدين في «تاريخه»: وفي سنة خمسةٍ[1] وثمانين تحدّث النّاس أنّ ابن هود وُجد سكراناً، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله. وقيل إنّه أُخذ إلى الوالي فاعترف، ثم سرّحه وأُخرج من الأندلسيّة.

وقال شيخنا عماد الدين الواسطيّ، وكان من أكبر المُحطّين عليه لِما رأى منه: أتيته وقلت له: أريد أن تسلّكني. فقال لي: من أيّ الطُّرُق تريد أن تسلك؟ من المُوسَويّة أو المحمّديّة؟ أي أنّ كلّ المِلَل توصل إلى الله.

وقال: كان إذا طلعت الشمس استقبلها وصلّب على وجهه، لا أدري ما يقصد بذلك. وله أبيات مشهورة في الاتحاد، وهي:

عِلْمُ قومي بي جَهْلُ

يقول فيها:

أنا ربّ، أنا عبد	أنا بعضٌ، أنا كلٌّ
أنا دنيا، أنا أخرى	أنا هجْرٌ، أنا وَصْلُ
أنا معشوقٌ لذاتي	لست عن الدّهر أسلو[2]

وقد صحِبه العفيف عِمران الطّبيب، والشيخ سعيد المغربيّ، وغير واحد من هؤلاء، اللهم يا مثبّت القلوب ثبّت قلوبنا على دينك.

---

(١) كذا بالأصل. والصواب: «سنة خمس».

(٢) القول في أعيان العصر، والوافي بالوفيات:

علم قومي بيَ جهلُ	إنّ شأني لأَجَلُّ
أنا عبد، أنا ربّ	أنا عِزّ، أنا ذُلّ
أنا دنيا، أنا أخرى	أنا بعضٌ، أنا كلٌّ
أنا معشوقٌ لِذاتي	لست عن الدهر أسلو
فوق عشرٍ دون تسع	بين خمسٍ لي محلّ

وكان له مشاركات جيّدة في العلوم.

تُوُفّي في السادس والعشرين من شعبان، وصلّى عليه قاضي القضاة بدر الدّين ابن جماعة، ودُفن بسفح قاسيون.

وكان يعجبني سَمْتُه وصمْته، ولعلّه رجع وأناب.

٦١٣ ـ حسن بن هارون[1] **بن حسن.**

الفقيه الصالح، نجمُ الدين الهَذبانيّ، الشافعيّ، أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النّواويّ.

ديّن، خيّر، ورع، قانع، متتبّع، عندهُ فوائد كثيرة، وطلبٌ للعلم.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وجماعة. ولم يحدّث.

تُوُفي في تاسع شعبان، وهو كهل.

٦١٤ ـ الحكميّ[2].

الأجلّ، عزّ الدين، مملوك الأمير عَلَم الدين أرجواش.

شابٌ حَسَن، عاقل، عزيز عند مخدومه، نزل المدينة من جهة أرجواش، وعمل ولاية أياماً.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الخاء ـ

٦١٥ ـ خضر بن دانيال[3].

---

(١) انظر عن (**حسن بن هارون**) في: طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٢/٢٨٣، والمنهل الصافي ٥/١٤٤ رقم ٩٣٥، والدليل الشافي ١/٢٧١ رقم ٩٣٣، والمقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب، وأعيان العصر ٢/٢٥٥ رقم ٥٨٨ مكرّر.

(٢) في المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ «الحكيمي».

(٣) انظر عن (**خضر بن دانيال**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ أ.

زين الدين الزّراديّ، المقرىء، الضّرير.
تُوُفّي في شعبان. وكان يخيط الثّياب، ويُدْخِل الخيطَ في الإبرة وهو أعمى.

٦١٦ - خضر بن علي[١] بن أقجا.
الأمير الأجل، شمس الدين الأوشريّ.
روى عن الشرف الإربليّ، والنّظّام عبد الله بن البانياسيّ.
تُوُفّي في وسط العام.

٦١٧ - خطّاب بن محمد[٢] بن زنطار بن حريز بن رافع.
معين الدين اللّخْميّ، الأشرفيّ، خازن النّعل الذي بدار الحديث.
روى لنا عن: فَرح الحبشيّ، وعثمان بن خطيب القرافة.
وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين، وتُوُفّي في خامس شعبان.
وكان عاقلاً له خبرة بالأمور.

٦١٨ - خديجة بنت أحمد[٣] بن عمر بن أبي بكر بن شُكر.
زوجة الشمس محمد بن العماد عبد الحميد المقدسيّ.
روت عن جعفر الهمْدانيّ.
وتُوُفّيت بالبلد عند البغداديّة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى.

٦١٩ - خديجة بنت التّقّي محمد[٤] بن محمود بن عبد المنعم المراتبيّ، الحنبليّ.

---

(١) انظر عن (**خضر بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ.
(٢) انظر عن (**خطاب بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب.
(٣) انظر عن (**خديجة بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب.
(٤) انظر عن (**خديجة بنت التقيّ محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ، والعبر ٥/٣٩٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومرآة الجنان ٤/٢٣١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨٧ رقم ٢٤٩، وبرنامج الوادي آشي ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣.

أمّ محمد، عجوز صالحة، عابدة، خيّرة، كثيرة التّلاوة، خير نساء الدّير.

رَوَت عن: ابن الزّبيديّ، والإربليّ.

وهي بنت الزّاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر.

سمعنا منها وتُوُفّيت في التّاسع والعشرين من جمادى الأولى في عشر الثّمانين.

٦٢٠ ـ خديجة بنت يوسف[(١)] بن غُنَيْمة بن حسين.

العالمة، الفاضلة، أمَة العزيز البغداديّة ثم الدمشقيّة.

وتُعرف ببنت القيم. كان أبوها قيّم حمّام، فحرص عليها لمّا رأى نجابتها، وأسمعها الكثير، وعلّمها الخطّ والقرآن والوعْظ وغير ذلك. وكانت تعِظ النّساء، ثم تركت ذلك ولزِمت بيتها. وهي زوجة الحاجّ محمود الذّهبيّ.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة، وسمعت من: مُكَرَّم، وابن الشّيرازيّ، وابن اللّتّي، وابن المقَيّر، وكريمة.

وبمصر من: علي بن مختار العمريّ، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزيّ.

وحدَّثت بدمشق والعُلا وتَبُوك، وجوّدت على الوليّ، وابن الشوّا، والرضى التّونسيّ، والنّجّار، لكن لم تقو يدها. وقرأت مقدّمتين في العربيّة أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. وقرأ لنا عليها البرزاليّ، أبقاه الله، «مقامات الحريريّ».

وكانت قد تفرّدت بها بدمشق.

تُوُفّيت في مُستَهَلّ شعبان.

---

(١) انظر عن (خديجة بنت يوسف) في: العبر ٥/٣٩٨، ومرآة الجنان ٤/٢٣١، والوافي بالوفيات ١٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٣٦٠، ودرّة الحجال ١/٢٦٤ رقم ٣٩٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧، وأعلام النساء ١/٣٣٩ و ٣٤٥، والمقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ.

ـ حرف الراء ـ

٦٢١ ـ الرشيد أوْحَشْتَني[١].

المسلمانيّ، كاتب البيوتات.

دُفن في ذي الحجّة بتُربته بمقبرة باب شرقيّ.

٦٢٢ ـ رضوان بن أحمد[٢] بن عُبيد.

السّواديّ المقرىء، الرجل الصّالح. كان يلقّن بدار الحديث وبالجامع احتساباً.

روى لنا «جزء الوخشيّ»، عن ابن الأوحد.

تُوُفّي في رمضان، وقد نيّف على السّتّين.

ـ حرف الزاي ـ

٦٢٣ ـ الزُّوَيرانيّ[٣].

الأمير عزّ الدين أيبك الحاجب.

تُوُفّي بنواحي عسقلان في شعبان، وقد جاوز السّبعين.

٦٢٤ ـ زينب بنت إسماعيل[٤] بن المحبّ محمد بن عمر الحرّانيّ.

أمّ أحمد.

سمعت من: خطيب مردا، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل.

---

(١) انظر عن (**الرشيد أوحشتني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٣ واسمه «فرج الله».

(٢) انظر عن (**رضوان بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٦٢.

(٣) انظر عن (**الزويزاني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ.

(٤) انظر عن (**زينب بنت إسماعيل**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٨ ب.

وحدّثت.

تُوُفّيت في جمادى الآخرة.

٦٢٥ - زينب بنت عمر[١] بن كِنْدي بن سعيد بن علي.

أمّ محمد بنت الحاجّ زكيّ الدين الدمشقيّ، زوجة ناصر الدين ابن قرقر، معتمد قلعة بعْلَبَكّ. امرأة صالحة، خيّرة، لها بِرّ وصَدَقة. بَنَت رباطاً ووقَفَت أوقافاً، وعاشت في خيرٍ ونعمة، وحجّت، وروت الكثير، وتفرّدت في الوقت.

أجاز لها المؤيّد الطّوسي، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشعريّة، والقاسم بن الصفّار، وأبو البقاء العُكْبَريّ، وعبد العظيم بن عبد اللّطيف الشرابيّ، وأحمد بن ظَفَر بن هُبَيرة.

حدّثت بدمشق وبعْلَبَكّ.

وتُوُفّيت في التّاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقلعة بعْلَبَكّ عن نحو تسعين سنة.

سمع منها: أبو الحسين اليُونينيّ وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمِزّيّ وابنه الكبير، والبِرزاليّ، وابن النّابلسيّ، وأبو بكر الرحبيّ، وابن المهندس، وأحمد ابن الدُربيّ، وأبي، وخالي، وخلْق من أهل بَعْلَبَكّ.

---

(١) انظر عن (زينب بنت عمر) في: العبر ٥/٣٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١١، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/٦٦ رقم ٨٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٨، والمقتفي ٢/ورقة ١٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠٤ رقم ٢٧٧، وأعيان العصر ٢/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٧٣، وذيل التقييد ٢/٣٧١ رقم ١٨٢٧، وصلة الخلف للروداني ٤/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وأعلام النساء ٢/١٠١، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٥/١٨٠ - ١٨٢ رقم ١٥٥١ ولها ذِكر في: الوفيات لابن رافع السلّامي ٢/٤٥ و٨٧، والسلوك ج ٢ ق ٢/٣٦٥، وإنباء الغمر ١/١٠٩، والدرر الكامنة ١/١٩٤ و٢/١٢ و٩٧، و٣/٤ و١١ و٩٢، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٦/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٢٨ و٨/١٦٥ و٢٠٠ و١٠/٥١٣ و١١/٣٩٩، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السادس والعشرون.

قرأ عليها ابن سامة «صحيح مسلم»، وقرأتْ علينا من أول «الصحيح» ألى أوّل النّكاح، وسمعت ما بقي على ابن عساكر. وسمعت منها عدّة أجزاء رحمها الله.

٦٢٦ ـ زين الدّين ابن القصّاع(١).

الدمشقيّ. واسمه محمد بن الشرف إبراهيم بن إسماعيل.

شهد على القضاة. وكان من عدول القيمة.

تُوُفّي في شوّال.

٦٢٧ ـ زين الدّين ابن المغيزل(٢).

هو الخطيب أبو عبد الله بن الشيخ تاج الدّين أحمد بن محمد بن محمد بن مُغَيْزل الحمويّ، خطيب الجامع الأسفل.

سمع من شيخ الشيوخ عبد العزيز.

وتُوُفّي بحماة في المحرَّم.

ـ حرف السين ـ

٦٢٨ ـ سالم بن ناصر(٣).

الفقيه شَرَفُ الدين، قاضي قارا وخطيبها. فصيح، مفوّه، شاعر، فيه مكارم ومروءة.

أقام بقارا مدّةً، وبها تُوُفّي في الرابع والعشرين من رمضان.

٦٢٩ ـ سعد الله بن عُقْبة.

الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (ابن القصّاع) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ ب.

(٢) انظر عن (ابن المغيزل) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ أ، وأعيان العصر ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٨٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤.

(٣) انظر عن (سالم بن ناصر) في: تذكرة النبيه ١/ ٢٢٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٢ رقم ١٢٣، والمقتفي ٢/ورق ٢٦ أ، وأعيان العصر ٢/ ٣٩٦ رقم ٦٨٤.

هلك في الجبل بالبرد والعذاب.

له إجازة من ابن الزّبيديّ.

٦٣٠ ـ سعيد الدين الكاسانيّ[١].

الفَرَغانيّ، الصّوفيّ، شيخ خانكاه الطاحون.

رأيته شيخاً مزرَّع الشَّيب.

مات بالخانكاه في سابع عشر ذي الحجّة. وكان من رؤوس الاتحاديّة، فاضل في فنّه، بصير بأقوال القوم.

قرأ هو والأَيْكيّ على الشيخ صدر الدّين القُونَويّ هذا العلم. وهو قرأ على ابن العربيّ. وقد شرح قصيدة ابن الفارض في السّلوك في مجلَّدتين، واسمه محمد بن أحمد، واشتهر بالشيخ سعيد.

٦٣١ ـ سليمان بن أحمد[٢] **بن هبة الله بن أحمد بن عساكر.**

صاحبنا شمس الدين.

سمع معنا الكثير على والده. وسمع قبلي من جماعة، وورث أباه وعاش بعده أياماً، فورثه ابن عمّ أبيه الشيخ الفخر بن عساكر.

تُوُفّي في ثالث رجب. وكان من أبناء الثلاثين.

٦٣٢ ـ سليمان بن عبد الله[٣] **بن علي بن منصور بن رطلين.**

الفقيه العالم، جمال الدّين، أبو منصور البغداديّ، الحنبليّ. وُلِد في حدود الثلاثين وستّمائة. وكان من فقهاء المدارس. وفيه ديانة ومروءة، وله بيت بالجوزيّة.

---

(١) انظر عن (**الكاساني**) في: العبر ٥/٣٩٨، والمقتفي ٢/ورقة ٣٢ ب، والوافي بالوفيات ٢/ ١٤٠، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٠، وأعيان العصر ٤/ ٢٣٥ رقم ١٤٤٥ وفيه: «سعد الدين».
«الكاساني»: نسبة إلى كاسان، مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون. (معجم البلدان).

(٢) انظر عن (**سليمان بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ.

(٣) انظر عن (**سليمان بن عبد الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ.

قرأ عليه أبو محمد البرزاليّ «كرامات الأولياء» للخلّال، بسماعه عن عزّ بن العُلَّيق.

تُوُفّي في رجب.

٦٣٣ - سنجر[١].

الأمير الكبير، العالِم، المحدّث، عَلَمُ الدين، أبو موسى التُّركيّ، البرليّ[٢]، الدُّوَيْداريّ، الصّالحيّ. وُلِد سنة نيّفٍ وعشرين وستمائة، وقدِم من التّرْك في حدود الأربعين وستّمائة. وكان مليح الشكل، مهِيباً، كبير الوجه، خفيف اللّحية، صغير العَين، ربعَةً من الرجال، حَسَن الخَلْق، والخُلُق. فارساً، شجاعاً، ديّناً، خيِّراً، عالماً، فاضلاً، مليح الخطّ، حافظاً لكتاب الله. قرأ القرآن بمكة على الشيخ جبريل الدّلاصيّ، وغيره. وحفظ: «الإشارة» في الفقه لسُليم الرّازيّ، وهي في أربعة كراريس. وحصل له عناية بالحديث وبسماعه سنة بضعٍ وخمسين.

فسمع الكثير، وكتب بخطّه، وحصّل الأصول. خرّج المِزّيّ جزءين «عوالي»، وخرّج له البِرزاليّ «معجماً» في أربعة عشر جزءاً، وخرّج له ابن الظّاهريّ قبل ذلك شيئاً.

---

(١) انظر عن (سنجر) في: نهاية الأرب ٣١/٤٠٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٧ رقم ١٢٨، والعبر ٥/٣٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٣ رقم ٢٣١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٩٢، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٧٩ - ٤٨٢ رقم ٦٤٤، وتذكرة النبيه ١/٢٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٧، وذيل التقييد ٢/١٢، ١٣ رقم ١٠٦٦، وعقد الجمان (٤) ١١٤، ١١٥، والمنهل الصافي ٦/٦٨ - ٧٢ رقم ١١٠٩، والدليل الشافي ١/٣٢٤ رقم ١١٠٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والمقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٣٠٢، والمعجم المختص ١٠٦، ١٠٧ رقم ١٢٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢/ج ٢/١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٤٣، وأعيان العصر ٢/٤٦٠ - ٤٦٤ رقم ٧٣٤، والدارس ١/٥٠، ٥١، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٤.

(٢) في بعض المصادر: «البرنلي».

وحجّ ستّ مرّات. وكان يُعرف عند المكّيين بالسّتُوريّ لأنّه أوّل من سار بكسوة البيت بعد أخْذ بغداد من الدّيار المصريّة.

وقبل ذلك كانت تأتيها الأستار من الخليفة.

وحجَّ مرَّةً هو واثنان من مصر على الهُجن. وكان من أمراء الحلقة في الأيام الظاهريّة، ثم أُعطي إمرته بحلب، ثم قدِم دمشق وولي الشّدّ مُدّة. ثم كان من أصحاب سُنْقُر الأشقر، ثم مُسِك، ثم أعيد إلى رُتبته وأكثر، وأُعطيَ خبزاً وتقدمة على ألف، وتنقّلت به الأحوال، وعَلَتْ رُتْبتُه في دولة الملك المنصور لاجين، وقدّمه على الجيش في غَزَاة سيس. وكان لطيفاً مع أهل الصّلاح والحديث، يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويَصِلهم، وله معروف كثير، وأوقاف بالقدس ودمشق.

وكان مجلسه عامراً بالعلماء والأعيان والشعراء. وقد مدحه جماعة كبيرة، ودُوِّنت مدائحه في مجلّدتين وفيها قِطَع مونقة.

وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز.

وروى عن: الزكيّ عبد العظيم، والرشيد العطّار، والكمال الضّرير، وابن عبد السّلام، والشرف المُرسي، وعبد الغني بن بنين، وإبراهيم بن بشارة، وأحمد بن حامد الأرتاحيّ، وإسماعيل بن عَزُّون، وسعد الله بن أبي الفضيل التّنُوخّي، وعبد الله بن يوسف ابن اللّمط، وعبد الرحمن بن يوسف المَنْبِجّي، ولاحق الأرتاحيّ، وأبي بكر بن مكارم، وفاطمة بنت الملثّم بالقاهرة، وفاطمة بنت الحزام الحِمْيَريّة بمكة؛ وابن عبد الدّائم، وطائفة بدمشق؛ وهبة الله بن زُوين، وأحمد بن النّحّاس بالإسكندريّة، وعبد الله بن علي بن معزوز بمُنْية بني خصيب، وبأنطاكية، وحلب، وبعلبَكّ، والقدس، وقوص، والكَرَك، وصفد، وحماة، وحمص، وينبُع، وطيبة، والفيّوم، وجدّة. وقلّ من أنجب من التُّرْك مثله.

وقد سمع منه خلْق بدمشق والقاهرة. وشهد الوقعة وهو ضعيف، ثم التجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد فتُوُفّي به ليلة الجمعة ثالث رجب.

٦٣٤ ـ سَنْجَر[١].

الجمال، علَمُ الدّين، مولى الأمير جمال الدين أيدُغْديّ، العزيزيّ.

يروي «جزء الذُّهْليّ»، عن السِّبْط. قُتِل يوم المصافّ هو ورفيقه أيدكين الجماليّ العزيزيّ أحد من سمع المُرسي، والأمير منكُبَرس الجماليّ العزيزيّ.

ـ حرف الشين ـ

٦٣٥ ـ شجاع الدين محمد بن شَهْري[٢].

الكرديّ، الأمير، نائب بعْلَبَكّ.

شيخ كبير من أبناء الثمانين.

تُوُفّي ببعلبك في رجب. وكان عاقلاً محمود السّيرة، قليل الشرّ، ضبط بعْلَبَكّ من التّتار، وامتنع عليهم بإعانة أهلها، فلم يقدروا عليها.

٦٣٦ ـ شمس الدّين الحُنَيْبلي[٣].

مُشْرف الجامع المعمور. كهل، حسَن الشكل، له هيبة وصورة.

سمع من: ابن عبد الدّائم، وعمر الكرمانيّ. ولم يروِ. واسمه محمد بن الظّهير يحيى بن محمود الإصبهانيّ الأصل، الدّمشقيّ.

وعُرف بالحُنَيْبليّ لأنّه أخو الأخَوَين: النّجم، والشهاب ابني الحنبليّ لأمّهما.

تُوُفّي رابع ربيع الأوّل.

٦٣٧ ـ الشمس الأحول[٤].

كاتب مصطبة الوالي. أكثر الفضول، وتعاون أيام التّتار، فلمّا انقلعوا مُسِك وشُنِق في ثالث شوّال، هو وكاتب يهوديّ.

---

(١) انظر عن (**سنجر العزيزي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ.

(٢) انظر عن (**ابن شهري**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، وأعيان العصر ٤/٤٧٤ رقم ١٥٩٤.

(٣) انظر عن (**شمس الدين الحنيبلي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ ب، وفيه: «الحنبلي».

(٤) انظر عن (**الشمس الأحول**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

ثم شُنق بعد يومين إبراهيم مؤذّن بيت لِهْيا[1] لقيامه وشرّه.

وسُمِّر الشريف القُمّيّ[2]،

وابن العَوْني البرد دار[3]،

وابن خطْليشيّ المِزّيّ[4]،

وقُطِع لسان ابن ظاعن[5] من نقباء الوالي،

وقُطِعت يد الدُلدرميّ[6] ورِجله،

وكُحِّل الشجاع[7] همام فمات بعد يوم، ومات الدلدرميّ بعد ثلاثٍ،

وكُحِّل مَنْدُوة[8] الجنديّ الكرديّ وليس له ذنبٌ إلاّ قيامه في خدمة قبجق.

٦٣٨ ـ **شمس الدين ابن الصّائغ**[9].

الأنصاريّ، الدمشقيّ، الكاتب، عبد الله بن الشيخ عماد الدين عبد العزيز.

كان أشقر، سميناً، رئيساً، يخدم في ديوان الخاصّ. وله عقل ومروءة، وفيه محافظة على الصّلوات وديانة.

وسمع من: ابن عبد الدّائم، وابن أبي اليُسر. وما حدّث.

قال أبو محمد البرزاليّ: حدّثني ثقة رآه في النّوم فسأله: ماذا لقيت؟ فقال: كلّ خير.

---

(١) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٢) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٣) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٤) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٥) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ، وفيه: «ابن ضاعن».

(٦) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٧) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٨) المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ، وفيه: كُحّل وقُطع لسانه.

(٩) انظر عن (**شمس الدين ابن الصائغ**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ أ.

مات كهلاً.

٦٣٩ ـ شهاب الدين[١].

إمام مغارة العزيز بجبل قاسيون، وشيخ زاوية ابن المحاور.

شيخ حسن، عاقل، فاضل، من فقهاء الظاهريّة والغزاليّة.

غصّ فمات فجأةً في نصف شعبان، رحمه الله.

ـ حرف الصاد ـ

٦٤٠ ـ صَدَقة بن علي[٢] **بن حسين بن عبد العزيز بن هلالة.**

المقرىء محبّ الدّين اللّخميّ، الإشبيليّ، الطّبيريّ.

شيخ عالم قرأ القراءآت، وروى عن: إبراهيم بن خليل، وابن البرهان. وله حلقة بجامع دمشق. وأظنّه ابن حبشيّة.

تُوُفّي في جمادى الآخرة وله أربعٌ وسبعون سنة. وكان مولده بإشبيلية.

٦٤١ ـ صدّيق بن محمد[٣] **بن صدّيق.**

الفلاّح ببيت الأبار. شيخ أمّي جاهل، بلغني أنّه يتهاون بالصّلاة، فلم أسمع منه.

روى عن: الإربليّ، وغيره.

تُوُفّي بالمدينة بعد رواح التّتار.

٦٤٢ ـ صفيّة بنت عبد الرحمن[٤] **بن عمرو العزّاء.**

---

(١) انظر عن (**شهاب الدين**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٣ ب.

(٢) انظر عن (**صدقة بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، ب.

(٣) انظر عن (**صديق بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ أ.

(٤) انظر عن (**صفية بنت عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ (بالحاشية)، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٣٤٠، ومرآة الجنان ٤/٢٣١، وذيل التقييد ٢/٣٧٩ رقم ١٨٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٤٩، وأعلام النساء ٢/٣٤١.

أخت شيخنا عزّ الدّين. سمعنا منهما جزءاً.

رويا عن الشيخ الموفّق. وكان فيها خير وصلاح، وهي داية بالجبل.

تُوُفّيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد شهيدة بالبرد والجوع عن سبْعٍ وثمانين سنة. وسماعها في الخامسة.

أخبرنا إسماعيل وصفيّة قالا: أنا ابن قُدامة، أنا أبو الفتح محمد، أنا رزق الله، أنا ابن بشران، أنا ابن البَخْتَرِيّ، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهّاب، أنا طلحة بن عَمْرو، عن ابن طاووس، أنّ أباه كان يصوم بعد الفِطْر ستّة أيام ويقول: تعدل صيام السّنة، ثلاثين بعشرة أشهر، وستّة أيّام بشهرين.

٦٤٣ ـ صواب الطُّواشيّ[١].

شمس الدين الحبشيّ، خادم القاضي شَرَف الدين عبد الرحمن، ثمّ قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

سمع من: خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن البرهان.

وحدَّث. وكان من أبناء السّبعين فيما أحسب.

تُوُفّي في ثالث عشر جمادى الآخرة.

ـ حرف الطاء ـ

٦٤٤ ـ الطيّار[٢].

الأمير الكبير، بدر الدين بكتاش. من كبار الأمراء المنصوريّة بدمشق.

أدركَتْه طلائع التّتار بفلسطين، ومعه حريمه وأصحابه، فثبت وأبلى بلاءً حسناً، وقاتل حتّى قُتِل، وحصل له خاتمة خير، فإنّه كان مُسرفاً على نفسه. وكان من أبناء الستّين. وقد حجّ بالنّاس مرّةً سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) انظر عن (صواب الطواشي) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ أ.

(٢) انظر عن (الطيار) في: المقتفي ٢/ورقة ١٠ أ، والعبر ٥/٣٩٩.

٦٤٥ ـ طلحة بن الخضِر[1] بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن عليّ.

وعليّ هو القاضي الزّكيّ بن المنتجب القُرَشيّ، قاضي قضاة دمشق. وُلد شمس الدين طلحة بعد الأربعين.

وسمع من: مكيّ بن علاّن، والصَدْر البكريّ.

سمعنا منه: وتُوُفّي في الرابع والعشرين من رجب.

ـ حرف العين ـ

٦٤٦ ـ عبد اللَّه ابن العزّ أحمد[2] ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي.

تقيّ الدين المقدسيّ، الحنبليّ، النّقيب. ولي نقابة القاضي الحنبليّ بعد التّتار، وقبل موته بشهر.

وحدَّث عن: إبراهيم بن خليل، وغيره.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وسمع من: جدّه، وأخي جدّه محمد.

وكان مليح الخطّ، نسخ الكثير وتفقَّه.

ومات في ثاني عشر شعبان.

٦٤٧ ـ عبد الله ابن الفقيه عبد الولي[3] بن جُبَارة بن عبد الوليّ.

---

(١) انظر عن (**طلحة بن الخضر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٥٠ رقم ٣٤٤، وأعيان العصر ٢/٦٢٢ رقم ٨٣١، والوافي بالوفيات ١٦/٤٨٦ رقم ٥٣١، والدليل الشافي ١/٣٦٨، رقم ١٢٦٥، والمنهل الصافي ٦/٤٣١ رقم ١٢٦٨.

(٢) انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٣ أ، وأعيان العصر ٢/٦٥٦ رقم ٨٥٧.

(٣) انظر عن (**عبد الله بن عبد الولي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، وأعيان العصر ٢/٦٩٥ رقم ٨٨٠، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٢، وشذرات الذهب ٥/٤٤٩، والدليل الشافي ١/٣٨٦ رقم ١٣٣٠ وفيه: عبد الله بن عبد الوالي..، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٣ رقم ٤٥١، والمنهل الصافي ٧/٩٧ رقم ١٣٣٣، والمنهج الأحمد ٤٠٩، وذيل طبقات الحنابلة =

الإمام تقيُّ الدين، عبد الله المقدسيّ، الحنبليّ، الصّالحيّ. إمام، مُفْتٍ، مدرّس، صالح، عارف بالمذهب، متبحّر في الفرائض والجَبْر والمقابلة، كبير السّنّ.

تُوُفّي في العشْر الأوسط من ربيع الآخر بالجبل، رحمه الله.

٦٤٨ ـ عبد الله بن علي بن سوندك[١] بن كيار.

الفقيه، الأديب، كمال الدين الكَرَكيّ.

شيخ فاضل، أديب، لُغَويّ، من نُقباء السُّبْع.

سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصِليّ. وله أسمِعة قديمة.

وروى نسخة أبي مُسْهر، عن ابن خليل. وأوّل سماعه سنة تسعٍ وأربعين.

تُوُفّي في رجب بالمارستان.

٦٤٩ ـ عبد الله بن محمد[٢].

الشيخ أبو محمد المُرْجانيّ. مشهور بكُنْيته.

سيأتي إن شاء الله[٣].

٦٥٠ ـ عبد الحميد بن رضوان[٤] بن إسماعيل.

جمال الدّين العامريّ. المعروف بالبسطيّ.

سمع من عتيق السّلمانيّ حديث ابن راهوَيْه. ولم يحدّث.

ومات في جمادى الأولى ودُفن بالبلد بداره.

= ٢/٣٤٣، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢١، والدرّ المنضد ٤٤٤ رقم ١١٧٩.

(١) انظر عن (ابن سوندك) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب، ٢٠ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٦٣ رقم ٣٦٢، والمعجم المختص ١٢٣ رقم ١٤١، وبرنامج الوادي آشي ١٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/٣٤٠.

(٢) انظر عن (عبد الله بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٥.

(٣) برقم (٧٦٠) وسأذكر مصادر ترجمته هناك.

(٤) انظر عن (عبد الحميد بن رضوان) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ، ب.

٦٥١ ـ عبد الدّائم بن أحمد[١] بن علي بن ربح.

الشيخ الصّالح، أبو أحمد المحجّيّ، الصّالحيّ، القبّانيّ.

رجل جيّد، متواضع.

سمع: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وابن المقيّر، والإربِليّ، والعَلَم ابن الصّابونيّ، وجعفراً الهمْدانيّ، وجماعة.

حدّث عنه ابن الخبّاز في «معجمه» سنة اثنتين وستّين. وعاش إلى هذا الوقت، وسمعنا منه. وكان وزّاناً بسوق الجبل.

تُوُفّي في تاسع جمادى الأولى بالجبل.

٦٥٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله[٢] بن الشيخ أبي الحسن علي بن الحُسين ابن المقيّر.

المقرىء، الزّاهد، المجاهد، أبو جعفر البغداديّ، الملقّن على باب الغزاليّة، الخيّاط.

وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وستمائة.

وسمع من: أبي جعفر بن السّيديّ، وإبراهيم بن الخيّر، وابن قُمَيْرة، وابن المَنّي، وغيرهم ببغداد.

وأجاز له جده، وأبو المنجا ابن اللتي، والنّاصح ابن الحنبليّ، ومُكَرّم، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبد الدائم بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ١٢ ب، ١٣ أ، والعبر ٥/٣٩٩، ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٩٢، وذيل التقييد ٢/١١٩، ١٢٠ رقم ١٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ ب، والعبر ٥/٤٠٦، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والعبر ٥/٤٠٦، والمعجم المختص ٣٦٠، وبرنامج الوادي آشي ١٤٨، وتاريخ علماء بغداد ٨١، وذيل التقييد ٢/٨٣ رقم ١١٩٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، والدرّ المنضّد ١/٤٤٣ رقم ١١٧٧.

وروى الكثير. وكان ملازماً للسّماع مع الشيخ علي. وكان شيخاً صالحاً خشن العيش، حريصاً على تسميع صبيان حلقته، فكان يحصّل لهم القرآن والحديث.

خرج في الجيش وحضر المَصَافّ، واستشهد في ربيع الأوّل عن سبعين سنة.

٦٥٣ ـ عبد الرحمن بن عمر[١] بن صَوْمع.

أبو محمد الدير قانونيّ، ثم الصّالحيّ، سِبْط الزين ابن عبد الدّائم.

رجل صالح، خيِّر، شهيد.

روى عن: ابن اللتي، وجعفر الهمْدانيّ، والضّياء المقدسيّ.

وسمع منه الجماعة. ووجدنا له بعد موته حضوراً في «البخاريّ».

ضُرِبت عُنقه بالصّالحيّة ولم يتّفق دفْنه لشدّة البلاء. وكان صائماً من أيام. وكان قد جاوز السّبعين.

٦٥٤ ـ عبد الرحمن بن محمد[٢] بن علي.

المؤرّخ، المحدّث، أبو زيد الأنصاريّ، الأَسعديّ، القيروانيّ، المعمّر.

صاحب «تاريخ القيروان»[٣]. وُلِد بها سنة خمسٍ وستمائة في ذي الحجّة.

وأخذ عن عبد الرحيم بن طلحة، وعبد السّلام بن عبد الغالب الصّوفيّ، وطائفة. وأجاز له ابن رواج، وابن الجُمَّيْزيّ، وسِبْط السِّلَفيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٨ رقم ٤٢١، وتذكرة الحفاظ ١٤٨٧/٤، وأعيان العصر ٣٥/٣ رقم ٩٤٥ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!، وذيل التقييد ٢/ ٩٠ رقم ١٢١٤.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: أعيان العصر ٣٩/٣ رقم ٩٥١، والوافي بالوفيات ٢٦١/١٨، والدليل الشافي ٤٠٥/١ رقم ١٣٩٥ وفيه ولد سنة ٦٨٥ وتوفي سنة ٧٣٢ هـ. وكشف الظنون ٣٠١/١، والأعلام ١٠٥/٤، وهدية العارفين ٥٢٦/١، ونيل الابتهاج ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ١٨٥/٥ وفيه وفاته سنة ٦٨٩ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٨ وفيه: «عبد الرحمن بن علي بن محمد».

(٣) هو: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان. وقد طُبع.

وخرّج أربعين تساعيّات بالإجازة.
سمع منه محمد بن جابر الوادياشيّ. ومن خطّه نقلت ترجمته.
مات ببلده في نصف ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين.

٦٥٥ ـ عبد الرحيم بن الوزير صفيّ الدين إبراهيم بن هبة الله بن عبد الله بن مرزوق.

العسقلانيّ، التّاجر، السّفّار.
سمع من: كريمة، والسّخاويّ، وجماعة.
وأجاز للبرزاليّ.
تُوُفّي بمقدشوه.

٦٥٦ ـ عبد الرحيم بن عمر[1] بن عثمان.

الإمام، المفتيّ، الزّاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجُرْبَقيّ[2]، المَوْصِليّ، الشافعيّ. شيخ فقيه، محقّق نقّال، طويل، مَهيب ساكن، كثير الصّلاة، وملازم للجماعة والإشغال، له حلقة تحت النَّسْر إلى جانب البرّادة.

وكان لازماً لشأنه حافظاً للسانه منقبضاً عن الناس على طريقة واحدة. وقد أشغل بالموصل وأفاد. ثم قدِم دمشق في سنة سبْعٍ وسبعين بأولاده، فخطب بجامع دمشق نيابة، ودرّس بالغزاليّة نيابةً، وولي تدريس الفتحيّة،

---

(١) انظر عن (**عبد الرحيم بن عمر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٢ رقم ١٨٦، والمقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ، والعبر ٥/ ٤٠٠ وفيه: عبد الله بن عمر، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، وفيه «عبد الرحيم بن عمرو»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣: وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٣ رقم ٨، ومرآة الجنان ١٤/ ١٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٨ وفيه: «عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر»، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٥، ٣٦ رقم ٤٧٣، وأعيان العصر ٣/ ٥٢، ٥٣ رقم ٩٦٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٠، والدارس ١/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٩، وعقد الجمان (٤) ٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٦٨.

(٢) في الأصل: «الباجريقي»، ومثله في: البداية والنهاية ١٤/ ١٤.

وحدّث «بجامع الأصول» لابن الأثير، عن واحدٍ، عن المصنّف. وله نظْمٌ، ونثْر وسَجَع ووعظ. قد نَظَم كتاب «التّعجيز» وعمله برموز.

وهو والد الشيخ المشهور محمد بن الباجُرْبَقيّ[1] الّذي حكم المالكيّ بقتله لزندقته وضلاله.

توفّي الشيخ جمال الدين في خامس شوّال، وصلّينا عليه عَقِيب الجمعة رحمه الله.

وقد وُلّي قضاء غزّة سنة تسعٍ وسبعين.

٦٥٧ ـ عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحيم[2] بن الشيخ مخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي المكارم بن هلال.

الأزْديّ، العَدْل، الجليل، شَرَفُ الدّين.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

وروى عن: جدّه، وعن السّخاويّ، وابن أبي جعفر، وجماعة.

وشهد على القضاة، وتكلّم في القِيَم.

تُوُفّي في شعبان.

٦٥٨ ـ عبد العزيز بن محمد[3] بن عبد الحقّ بن خَلَف بن عبد الحقّ.

العدل، الإمام، الفقيه، أبو محمد الدّمشقيّ، الشافعيّ، الشُّرْوطيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين في شعبان. وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، وأبي صادق بن صبّاح، والإربِليّ، وجعفر الهمْدانيّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «الباجريقي».

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن عبد الرحيم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب وفيه «عبد العزيز بن عبد الرحمن».

(٣) انظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب، والعبر ٥/٤٠٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٥٧، والمعجم المختص ١٤٨ رقم ١٧٥، وأعيان العصر ٣/١٠٦ رقم ٩٩٥، وذيل التقييد ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣.

وأجاز له جماعة من بغداد، وتفقّه، وشارك في العلوم والفضائل، وتميّز، ودرّس بالمدرسة الأسَديّة. وكان من كبار عُدول القُضاة وأخبرهم، وأحسنهم كتابةً.

سمع منه الجماعة، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة بالمدرسة النّاصريّة.

٦٥٩ ـ عبد العزيز بن يحيى[١] بن علي بن أبي بكر.

عزّ الدين الشاطبيّ، ثم الدمشقيّ، المقرىء، نقيب الغزَاليَّة والسُبْع.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين، وحضر على ابن مسْلَمة، والرشيد العراقيّ، وجماعة.

وسمع من: خطيب مرْدا، واليَلْدانيّ، وفَرح الحبشيّ.

وكتب في الإجازات، ولم يحدّث.

تُوُفّي في صفر.

٦٦٠ ـ عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدّين يحيى[٢] ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن الزّكيّ.

القاضي، الرئيس، عزّ الدين، أبو محمد القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ، مدرّس العزيزيّة والتَّقَويّة. وأحد من ولي نظر الجامع غير مرّة.

كان صدراً، رئيساً، محتشماً، مليح الشكل. درّس وأفتى، وتصدَّر في المجالس، وعُيِّن للقضاء.

قرأ عليه البرزاليّ نسخة أبي مُسهِر، بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل.

---

(١) انظر عن (**عبد العزيز بن يحيى**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ أ.

(٢) انظر عن (**عبد العزيز بن يحيى**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢ أ، والعبر ٥/ ٤٠٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، وأعيان العصر ٣/ ١٠٧ رقم ٩٩٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٥، وعقد الجمان (٤)٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٥، والدارس ١/ ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٢.

مولده في العشرين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وتُوُفّي في حادي عشر ذي الحجّة، ودُفِن بتُربتهم بالجبل.

٦٦١ ـ عبد اللّطيف بن عبد العزيز[١] ابن الشيخ مجد الدين عبد السّلام بن عبد الله.

ابن تيميّة الخطيب، العَدْل، نجم الدين الحرّانيّ، الحنبليّ.

روى عن جدّه، وعن: عيسى بن سلامة، وابن عبد الدّايم.

وخطب بحرّان سنوات. وكان خيِّراً، عدْلاً، مشكوراً، متحرّزاً.

تُوُفّي في رمضان عن إحدى وستّين سنة. وكان أشقر، طويلاً، لم يشِنه شَيْب. ودُفِن بمقابر الصّوفيّة إلى جانب عمّه الإمام شهاب الدّين ابن تيميّة.

٦٦٢ ـ عبد المؤمن بن حسن[٢].

الأجلّ، أمين الدين، النّصيبيّ، التّاجر بسوق علي.

عدْلٌ، خيّر، ملازم لمجالس الذِكْر. سمع أولاده كثيراً في حدود السّبعين، وسمع منهم.

كتب عنه الدّمياطيّ مع جلالته في كتاب «العِقْد المثّمن».

تُوُفّي في صفر[٣].

٦٦٣ ـ عبد الوهّاب الأسود[٤].

---

(١) انظر عن (عبد اللطيف بن عبد العزيز) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، وأعيان العصر ٣/١٦٣ رقم ١٠٣٦، والوافي بالوفيات ١٩/١١٨، والدليل الشافي ١/٤٢٨ رقم ١٤٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٣١٢ رقم ١٢١٥، وحسن المحاضرة ١/١٩٦، والمنهل الصافي ٧/٣٥٨ رقم ١٤٨٤، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٥٢، والدرّ المنضد ١/٤٤٥ رقم ١١٨٤.

(٢) انظر عن (عبد المؤمن بن حسن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب.

(٣) وقال البرزالي: وكان مشكوراً ويتّجر في مال الأيتام، ولم يُعرف عنه إلاّ الأمنة والجودة والتردّد إلى مجالس الحديث والقراءة، وكان أسمع أولاده كثيراً وسمع معهم، وكتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي شعراً لأجل موافقة اسمه لاسمه فإنه جمع من اسمه عبد المؤمن.

(٤) انظر عن (عبد الوهاب الأسود) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب، وأعيان العصر ٣/١٩٠ رقك =

ابن الشيخ زين الدين عمر الوكيل، أخو الشيخ صدر الدين. وأُمّه حبشيّة.

تفقَّه وحفظ وحضر المدارس، ثم تَمَفْقَر وتجرَّد وحجَّ وجَرَد العالم.

تُوُفّي شابّاً في صفر، ودُفن عند أبيه.

٦٦٤ ـ عبد الولي بن علي[١] بن أحمد بن أبي الغنائم.

عماد الدين ابن السُّمّاقيّ، الطّحّان، الصّالحيّ.

خيِّر، ديِّن، له بِرٌّ وصدقة.

روى لنا عن ابن اللّتّيّ.

ومات في وسط الشّدّة فدُفن ببستان القطّ داخل دمشق.

٦٦٥ ـ عبد الولي بن أحمد[٢] بن مشهور.

الشيخ الصالح، إمام مسجد حُميص.

روى عن ابن عبد الدّائم.

سمع منه عَلَمُ الدّين.

وتُوُفّي يوم الأضحى.

٦٦٦ ـ عبيد الله ابن الجمّال[٣] أبي حمزة أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

المقدسيّ، جمال الدين أبو محمد العلاّف، عمّ قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان.

وُلِد في حدود الثلاثين[٤].

= ١٠٥٨، والوافي بالوفيات ١٩/٣١٧.

(١) انظر عن (عبد الولي بن علي) في: العبر ٥/٤٠٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤٠ رقم ٤٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥٠.

(٢) انظر عن (عبد الولي بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢ أ.

(٣) انظر عن (عبيد الله ابن الجمال) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ، والعبر ٥/٤٠١، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٨٩، وبرنامج الوادي آشي ١٤٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥٠.

(٤) قال البرزالي: سألته عن مولده فقال: أنا من أقران ابن أخي الشمس بن حمزة، ومولد =

وسمع من: جعفر، وكريمة، والضياء.

أخذ عنه الجماعة. وكان ديّناً، مواضعاً، يتسبّب لعياله. وكان قد دخل البلد، ثم بادر بالخروج عند رحيل العدوّ، فأدركه أَجَلُه في ثاني جمادى الآخرة. سمعت منه خمسة أحاديث.

٦٦٧ ـ العِزّ بن صَدَقَة[١].

الكاتب. وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الحرّانيّ، ثم الدمشقيّ.

رئيس متميّز، متموّل، يخدم في الجهات.

روى عن: مكيّ بن علاّن، وابن مسْلَمة.

ومات في جمادى الآخرة عن خمسٍ وستين سنة.

٦٦٨ ـ علي بن إبراهيم[٢] **ابن الخطيب يحيى بن عبد الرزّاق بن يحيى.**

العدْل، المُسنِد، مؤيّد الدين، أبو الحسن الزُبيديّ، المقدسيّ، ثم الدّمشقيّ؛ ابن خطيب عَقْرَبا.

وُلِد في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وسمع من: جدّة، والنّاصح بن الحنبليّ، وابن غسّان، والإربِليّ، وابن اللّتّي، والقاضي ابن الشّيرازيّ، وسالم بن صَصْرى، ومحمد بن نصر القُرَشيّ.

وحجّ فسمع بالمدينة النّبويّة من النّجم بن سلام.

وكان رجلاً دَيِّناً، متودّداً، متواضعاً. ولي مخزن الأيتام، وناب في نظر الجامع وغير ذلك، وشهد على القضاة.

تُوُفّي في منتصف رجب.

= المذكور في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين وستماية.

(١) انظر عن (العزّ بن صدقة) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ ب.

(٢) انظر عن (علي بن إبراهيم) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٠ أ، ب، والعبر ٥/٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٤ رقم ٥٠٩، وأعيان العصر ٣/٢٤٥ رقم ١٠٩٩، وشذرات الذهب ٥/٤٥٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٤ ـ ٣٤٧.

٦٦٩ ـ **علي بن أحمد[1] بن عبد الدّائم بن نعمة بن أحمد.**

الشيخ أبو الحسن المقدسيّ، الصّالحيّ. قيّم جامع الجبل.

شيخ صالح، عابد، كثير التّلاوة. انقطع وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المصحف بين يديه، فقيل إنّه يتلو كلّ يوم ختمة. وابتُلي قبل الموت بالتّتار، وعذّبوه وحمّوا له سِيخاً، ووضعوه على فَرْجه، ومات شهيداً في العذاب، رضي الله عنه، عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.

سمع من: البهاء عبد الرحمن، وابن صبّاح، والزّبيْديّ، وابن غسّان، ومُكَرّم، والإربِليّ، وأبي موسى بن الحافظ، وجماعة بدمشق.

ولزِم جعفراً الهمْدانيّ ونسخ عنه أجزاء بخطٍّ وحش. ورحل إلى بغداد وسمع من الكاشْغَريّ، وجماعة.

وجوّد القرآن بواسط. ثم رجع وسكن بعْلَبَكّ في خيمة الشيخ الفقيه.

وأجاز له ابن راجح، ومسمار ابن العُوَيْس، وجماعة. وتفرّد برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من حديث ابن البَخْتَرِي، تفرّد به عن الكاشْغَريّ، و «جزء الدّقيقيّ».

٦٧٠ ـ **علي ابن الصّدر بهاء الدين[2] بن عبد الله بن محبوب.**

البَعْلَبَكيّ، ثم الدّمشقيّ، المولى علاء الدّين الكاتب.

إنسان عاقل، ديّن، خبير بالكتابة، حَسَن المشاركة في العلم. خدم في ديوان ابن أتابك وغيره. وكانت أمّه حبشيّة.

---

(١) انظر عن (**علي بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ أ، والعبر ٥/٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٥ رقم ٥١١، والمعجم المختص ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٩٢، وبرنامج الوادي آشي ١٥٩، وأعيان العصر ٣/٢٥٤ رقم ١١٠٦، وذيل التقييد ٢/١٧٦ رقم ١٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، ودرّة الحجال ٣/٢٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٠٠، والدرّ المنضد ١/٤٤٣ رقم ١١٧٨، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثاني عشر.

(٢) انظر عن (**علي بن بهاء الدين**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ أ.

تُوُفّي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارب الخمسين.

٦٧١ ـ علي بن عبد الرحمن[١] بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس.

الشيخ أبو الحسن ابن الحلاوي الحرّانيّ، الزّاهد، الصّوفيّ، خال شيخنا ابن تيمية.

روى عن عيسى الخيّاط. وصحِب المشايخ وتجرّد وسافر، ولقي الكبار، وحفظ عنهم كثيراً من أخبار الصّوفيّة وآدابهم. وأنفق ماله في وجوه الخير، واختلّ عقله مرّةً من الذِكْر والعبادة، وعولج ثم تماثل وكان مقيماً بالخانكاه الأَسَديّة.

تُوُفّي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان.

روى عنه البرزاليّ.

٦٧٢ ـ علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن[٢] بن أبي عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة.

المقدسيّ. شابٌّ، محسن، وفقيه، متقِن، حسَن الدّيانة والتّواضع، مطّرح للتّكلُّف، مقتصد في لباسه وأموره. درّس بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وبمدرسة جدّه أبي عُمَر. وأمّ مدّةً بالجامع المظفَّريّ، وأصيب مع النّاس بحريمه وماله، وتوجّه إلى الشرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فرقة من التّتار فقتلتهم في سادس عشر ذي القعدة بديار بكر.

٦٧٣ ـ علي بن مطر[٣] بن ريْح بن حُميد.

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ ب، ٢٦ أ.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٣، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٣١، والدرّ المنضد ١/٤٤٤ رقم ١٨١.

(٣) انظر عن (علي بن مطر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والعبر =

أبو الحسن المحجّيّ، الصّالحيّ، الفاميّ، البقّال.

فقير، ديّن، متواضع، متعفِّف، مبارك، خاشع.

روى عن: ابن الزّبيْديّ، وابن اللّتّيّ، والإربليّ.

سمعنا منه. وقد حدَّث بعد السّتّين. وهو عمّ عبد الدّائم القبّانيّ وأصغر منه. قُتِل شهيداً بعد الشّدائد بالصّالحيّة عن أربعٍ وسبعين سنة.

٦٧٤ ـ عماد الدين ابن النّشّابيّ[١].

الأمير، والي دمشق، واسمه حسن بن علي بن محمد.

تعلَّم الصّياغة، وخدم جنْديّاً، وتقلّبت به الأحوال، وولي ولايات بالبرّ. ثم ولي ولاية دمشق مدّةً، ثم ولي ولاية البرّ. ثم أعطي الطّبل خاناه. وكان شاطراً، كافياً، ناهضاً في ولايته، له خبرة بالأمور ومعرفة بسياسة البلد. وكان من أبناء الخمسين أو أقلّ.

تُوُفّي بالبقاع، وحُمِل فدُفن بسفح قاسيون بتُربة مليحة في شوّال.

٦٧٥ ـ عماد الدين ابن الأثير[٢].

هو إسماعيل ابن الصّدر تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحلبيّ، الكاتب. ولي كتابة الدّرْج بعد والده بالدّيار المصريّة مُدّة، ثم تركها دِيناً وتورُّعاً، وله خُطَبٌ مدوَّنة. وهو الذي علّق «شرح العُمدة» عن الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد.

عُدِم في الوقْعة.

= ٤٠١/٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٩ رقم ٥٦١ وفيه: «علي بن مظفر...»، وذيل التقييد ٢/٢٢٣ رقم ١٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥١.

(١) انظر عن (ابن النّشابي) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٩ أ، والدليل الشافي ١/٢٦٥ رقم ٩٠٩، وشذرات الذهب ٥/٤٤٧.

(٢) انظر عن (عماد ابن الأثير) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ، ب، والوافي بالوفيات ٩/٩٠ رقم ٤٠٠٧، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٠، والدليل الشافي ١/١٢٣ رقم ٤٢٧.

٦٧٦ - **عمر بن إبراهيم[1] بن حسين بن سلامة بن الحُسَيْن.**

الإمام، الأديب، المُسنِد، المعمّر، جمال الدين، أبو حفص الأنصاريّ، العقيميّ[2]، الرسْعَنيّ. وُلد براس عين سنة ست وستمائة. وذكر لنا أنّ الكِنْديّ أجاز له، وأنّ الاستدعاء كان بخطّ الشيخ الموفّق، رحمه الله. وأنّ الإجازة ذهبت منه أيّام هولاكو، فسمعنا عليه بها.

وسمع من: المجد القزوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي الحسن بن رواحة. وقدِم دمشق في شبيبته، وأشغل.

وسمع من: أبي عبد الله بن الزّبيْديّ، وعبد السّلام بن أبي عُصْرُون، ومحمود بن قرقين، والضّياء الحافظ.

وتنزّل بالمدرسة الشاميّة، إذ مدرّسها القاضي شمس الدّين أبو نصر بن الشيرازيّ، وقرأ العربيّة وبرع في الشِعْر والتّرسُّل. وكان يُذكر في الأيام النّاصريّة، ويُعدّ من الشعراء. وقد كتب عنه الصّاحب كمال الدين ابن العديم برأس عين. وبقي إلى هذا الوقت، وتنقّل في الخدم. وكان موصوفاً بالدين والأمانة والصّيانة والعدالة، وله حُرمة ومخالطة للعلماء.

قال الشيخ كمال الدين ابن الزّمْلكانيّ عنه: انتهت إليه مشيخة الشعر وفنونه. وتنقّل في الخدم السّلطانيّة.

---

(١) انظر عن (عمر بن إبراهيم) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٨٧، والمقتفي ٢/ورقة ٢٨ ب، ٢٩ أ، والعبر ٥/٤٠١، ٤٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٣، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٥٧١، وتذكرة النبيه ٢٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥١، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٤، والدليل الشافي ١/٤٩٢ رقم ١٧٠٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وعقد الجمان (٤)١٠٥ ـ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٤١٣ رقم ٢٩٢، وعيون التواريخ ٢٣/٢٧٩ ـ ٢٨٣، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السادس عشر، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٧٤ ـ ٣٧٩، والمنهل الصافي ٨/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٧١٥.

(٢) العقيمي: نسبة إلى عقيمة، وهي قرية كبيرة مقابلة سنجار.

قلت: وروى عنه الدّمياطيّ في «معجمه».

يـا راكبـاً نحـو الغُـويـر مغـوراً

فذكر أبياتاً.

وروى عنه: ابن الخبّاز، وابن الصَّيْرفيّ، والمقاتليّ، وطائفة.

ومن شِعره:

أغُصن النّقا أين القدود الموايس ... وأين الظّباء النّافرات الأوانس
لقد درست أطلالهنّ وهل تُرَى ... يهيج الشّجا إلاّ الطّلول الدوارس
وعندي دواعي[1] جمّة لفراقهم ... على أنّني من ذلك الوصل آيس
مهاة كناس[2] فارقته فما لها ... شبيه سوى ما مثّلته الكنائس
بجفني[3] على آثارهم مطلقٌ دمي ... ودمعي وقلبي للصّبابة حابس
أبى بيننا[4] إلاّ جماحاً وقسوة ... تذوب لمرماها[5]نفوس نفائس

تُوُفّي الأديب جمال الدين ابن العقيميّ، وعقيمة قرية كبيرة مقابلة سَنْجَار، في السّابع والعشرين من شوّال، وقد جاوز ثلاثاً وتسعين سنة.

٦٧٧ ـ عمر بن أحمد[6] بن عبد الدائم بن نعمة.

الحاجّ الصّالح، أبو حفص الفاميّ، المعروف باللّاويّ، ابن الشيخ زين الدين المقدسيّ.

---

(١) في الأصل: «دواع»، والمثبت عن عيون التواريخ.
(٢) في الأصل: «كنائس».
(٣) في عيون التواريخ: «تجفني».
(٤) في الأصل: «أتى بينا». والمثبت عن عيون التواريخ.
(٥) في عيون التواريخ ٢٨٣/٢٣ «تذوب لملقاها». والأبيات في: ذيل المرآة ٣٧٧/٤، ٣٧٨.
(٦) انظر عن (عمر بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ أ، ب، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٩٨ رقم ٥٧٤، وبرنامج الوادي آشي ١٥٧، وذيل التقييد ٢٣٢/٢ رقم ١٥٠٩، ودرّة الحجال ١٩٥/٣.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وعشرين، وحضر على أبي موسى بن الحافظ عبد الغنيّ في سنة ثمانٍ.

وسمع من: ابن الزّبيديّ، وابن صبّاح، والنّاصح الحنبليّ، وجعفر الهمْدانيّ، والفخر الإربِليّ، وجماعة.

عذّبه التّتار أشدّ عذاب، ثم حُمِل إلى البلد وهو في حالٍ نحسة قد وقع أجره على الله، ورُزِىء في الأهل والمال فتعلّل، وتُوُفّي بدرب الفِلَى في جمادى الأولى ودُفِن بالكشك من أجل التّتار.

٦٧٨ ـ عمر بن حسن[١] بن جبريل.

العدل زين الدين الحَمَويّ، الشاهد، نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

تُوُفّي في سلْخ شعبان كهلاً.

٦٧٩ ـ عمر بن محمد[٢].

الشيخ نور الدين الهَمَدانيّ، المُرجانيّ، التّاجر، والد المولى الرئيس شهاب الدين ابن المرجانيّ الدمشقيّ.

تُوُفّي في مُسْتَهَلّ المحرَّم، وشيّعه قاضي القضاة والأكابر لمكان ولده، وكان قد جاوز السبعين.

٦٨٠ ـ عمر بن ناصر[٣] بن نصّار.

الجمال العُرضيّ، الشاعر، الكاتب.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) انظر عن (**عمر بن حسن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٤ ب، ٢٥ أ.

(٢) انظر عن (**عمر بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢ أ.

(٣) انظر عن (**عمر بن ناصر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٠ ـ ٣٦٦.

٦٨١ ـ عمر بن يحيى[١] بن أبي بكر بن طرخان.

أبو حفص البَعْلَبَكّيّ، الدّلاّل، ويُعرف بابن المَعَرّيّ.

شيخ خضيب، عامّيّ، ليس بعدل، وسماعه صحيح من الإربِليّ، وابن رواحة.

سمع منه: البرزاليّ، والنّابلسيّ، وأنا على سبيل التّكاثر والشَّرَه.

ومات في أيّام التّتار، ودُفِن بداخل بعْلَبَكّ وفي عشر الثمانين.

٦٨٢ ـ عيسى بن أحمد[٢] بن طالب.

عَلَمُ الدين الخشّاب، الدمشقيّ.

قال البرزاليّ: تُوُفّي في العشرين من شوّال، ودُفن بباب الصّغير.

روى لنا عن المُرسي، والبكْريّ.

٦٨٣ ـ عيسى بن أحمد[٣] بن عليّ.

الشرف ابن النّحّاس الحلبيّ، ثم الصّالحيّ.

روى عن ابن اللّتّيّ. وكان ضعيف العقل، لم أسمع منه. وكان رجلاً جيّداً. قتلته التّتار بالصّالحيّة. وكان يركب فرساً ويتعانى الجُنْديّة فيضحك منه الصّبيان.

٦٨٤ ـ عيسى بن بركة[٤] بن والي.

الرجل الصّالح، أبو محمد السّلميّ، المَفْعَليّ، ثم الصّالحيّ، الحنبليّ، المقرىء، المؤدّب، ويقال له تُبّع.

---

(١) انظر عن (**عمر بن يحيى**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ ب، والعبر ٥/٤٠٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٧ رقم ٥٩٠، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٣/١٢٢ رقم ٨٢٤.

(٢) انظر عن (**عيسى بن أحمد الخشاب**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ.

(٣) انظر عن (**عيسى بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ.

(٤) انظر عن (**عيسى بن بركة**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٥ أ، والعبر ٥/٤٠٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٩ رقم ٥٩٤، وذيل التقييد ٢/٢٦٠ رقم ١٥٨٠، ودرّة الحجال ٣/١٨٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٨٨، والدرّ المنضد ١/٤٤٥ رقم ١١٨٣.

رجل خيّر، صالح، كثير التّلاوة، خشن العَيش، يعلّم الصّغار، ويكابد العِيال، ويُكثِر حمْدَ الله على كلّ حال.

وُلِد بجبل بني هلال في حدود العشرين وستمائة. وقدِم الصّالحيّة وتلَقّن، وسمع من: ابن اللّتّيّ، والضّياء، وعبد الحقّ، والرضى عبد الرحمن.

سمع منه الجماعة، وحدّث قديماً.

وُجِد ميتاً في بيتٍ من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل إنّه عُذِّب بالرمي في الماء، وكانت أياماً شديدة البرد فمات من ذلك ومن العُري والجوع، رحمة الله عليه.

ـ حرف الغين ـ

٦٨٥ ـ الغرزيّ[١].

هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزيّ، العزيزيّ، النّاصريّ.

شيخ مليح الشكل، نضر الوجه، أبيض الشيبة من أهل الدين والجهاد وحضور الجماعات، وله همّة على كِبَر السِّنّ.

سمع هو وأولاده من النّجيب عبد اللّطيف. وكان صاحب الشّام.

تُوُفّي في خامس ربيع الأجل، ودُفِن بسفح قاسيون.

ـ حرف الفاء ـ

٦٨٦ ـ فاطمة بنت الإمام أبي العبّاس[٢] **أحمد بن أحمد بن عُبيد الله.**

رَوَت عن إبراهيم بن خليل.

وأجاز لها السِّبْط.

سمع منه: البرزاليّ، وجماعة.

وتُوُفّيت في رجب.

---

(١) انظر عن (الغزري) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ ب.

(٢) انظر عن (فاطمة بنت أبي العباس) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ.

٦٨٧ ـ فاطمة بنت عبد الله[١] ابن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عَبْد الجبّار.

أمّ محمَّد أخت زينب.

سمعت من: كريمة، والضّياء، واليَلْدانيّ.

ووُجد لها حضور في سنة ثمانٍ وثلاثين. وهي زوجة الشهاب بن أبي راجح.

تُوُفّيت في شعبان.

٦٨٨ ـ فاطمة بنت الصدر[٢] المرتضى مجد الدين بن أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان ابن البعْلبكيّ.

والدة القاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن ابن الحافظ. وكانت من نساء الدّير، ذات عبادة وصلاح، وخُتم لها بخير. وابتُليت بالتّتار، وأسروا أحِبّاءها وأقاربها، فصبرت واحتسبت، وأقبلت على الذِكْر والتّسبيح تلك الأيام.

قال علم الدّين: روَت لنا بالإجازة عن محمود بن مَنْدَة، ومحمد بن عبد الواحد المدينيّ. وتُوُفّيت في سادس ذي القعدة.

٦٨٩ ـ فتح الدين ابن الزّمْلَكانيّ[٣].

هو العدْل، الفقيه، المؤرّخ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف الأنصاريّ، السّماكيّ، الشافعيّ. والد الشيخ شرف الدين ونظام الدين. وعمّ شيخنا الإمام كمال الدين.

---

(١) انظر عن (**فاطمة بنت عبد الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب.

(٢) انظر عن (**فاطمة بنت الصدر**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٠ أ.

(٣) انظر عن (**ابن الزملكاني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب، ٤ أ، وأعيان العصر ١/٢٧٨ رقم ١٣٤ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢١ رقم ٤٦١، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٥.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وستمائة.

وروى عن: خطيب مَرْدا، والصّدر البكْريّ، واليَلْدانيّ، وجماعة.

وشرع في «تاريخ كبير» على نمط «تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان»، ولو كمّل لجاء في ثلاثين مجلَّداً. وعمل فيه إلى حرف الجيم، في نحو ثلاثة مجلّدات.

تُوُفّي في ثالث عشر صفر.

٦٩٠ ـ فخر الدين ابن الشّيْرجيّ[١].

هو الرئيس الصّاحب، أبو الفضل، سليمان بن الشيخ عماد الدين بن محمد ابن شرف الدين أحمد بن الشيخ فخر الدين محمد بن عبد الوهّاب ابن الشيْرجيّ، الأنصاريّ، الدّمشقيّ. سمع من: الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، والشرف المُرسي. ولم يحدّث.

وتعانى الكتابة، وولي نظر الدّيوان الكبير. وكان من أكابر البلد ورؤسائها الموصوفين بالكرم والحِشْمة والسُّؤدُد والإحسان. وكان فيه عقل وتواضع وسكينة.

ولمّا استولى التّتار على البلد ألزموه بوزارتهم والسّعي في تحصيل الأموال، فدخل في ذلك مُكرَهاً ومختاراً، فكان قليل الأذيّة، حَسَن الطَّويّة. فلمّا قلعهم الله تعالى تمرَّض ومات في التّاسع والعشرين من رجب، وهو في عشر السّبعين، ومشى الأعيان في جنازته إلى باب البريد فجاء مرسوم من أرجواش بردّهم، ونهاهم عن الجنازة، وضربوا النّاس. فلمّا وصلت الجنازة إلى جهة القلعة أُذِن لولده شرف الدين في اتّباعها.

٦٩١ ـ الفلك ابن الفاخر[٢].

---

(١) انظر عن (فخر الدين ابن الشيرجي) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ ب، ٢٢ أ.

(٢) انظر عن (الفلك ابن الفاخر) في: المقتفي ٢/ورقة ١ ب.

هو الشيخ المعمَّر علي بن محمد بن أبي المفاخر العلويّ، الحسينيّ، الواسطيّ، الصوفيّ.

وُلِد في جمادى الآخرة سنة ستمائة، وخدم جنْديّاً مع الأمير باتكين بالبصرة وبإربل. وقدِم دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وصار تاجراً، ثم عاد إلى العراق، وحجّ وجاور. ثم في الآخرة قدِم دمشق ونزل بالخانكاه الأندلسيّة، وكان الكِبَر ظاهراً عليه والهَرَم. وكان يمكنه السّماع ببلده من أبي الفتح المندائيّ. ولو تهيّأ ذلك لصار مُسْنَد الوقت.

تُوُفّي في أوائل ربيع الآخر، ودُفِن بخان ابن المقدّم.

ـ حرف القاف ـ

٦٩٢ ـ القشْتَمُريّ(١).

الأمير الكبير، سيف الدّين بلَبَان. من أمراء دمشق.

تُوُفّي بداره بدرب الرَّيْحان في المحرَّم.

٦٩٣ ـ القُمّيّ الشريف(٢).

إنسان أعجميّ، مليح الشكل، حَسَن البِزّة، يحضر المدارس ويناظر. وله فضيلة وتحصيل، ومادّة كلاميّة، وفيه رفْض وقِلّة دِين، فقام مع التّتار وداخلهم، وآذى المسلمين، ورافع الأعيان، وشفى غيظه من أهل السُّنّة. ثم اغترّ وقعد، فقبض عليه أرجواش، ثم سُمِّر هو وابن العَوْنيّ البردار، وابن خطلش.

واسم القُمِّيّ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المرتضى العلويّ. كان يلبس بقياراً.

---

(١) انظر عن (القشتمري) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ أ.

(٢) انظر عن (القُمّي الشريف) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ، وأعيان العصر ٥/ ١٣٤ رقم ١٧٣٧.

ـ حرف الكاف ـ

٦٩٤ ـ كُرْت[١]، ويقال كُرْد.

الأمير سيف الدين المنصوريّ، نائب طرابُلُس.

أمير فارس شجاع من الأبطال المذكورين، وفيه دين وخير. وله معروف وصَدَقة واعتناء بأهل الحرمين. وله رباط بالقدس ومحاسن. وكان مشاركاً الأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السّلطان حسام الدين لاجين حاجباً، وقد أبلى بلاء حسناً يوم الوقعة، وقتل جماعة من التّتار، ثم حمل وخاض فيهم، فاستشهد رحمه الله.

٦٩٥ ـ الكمال[٢].

من أعيان مُقرئي الجنائز. وكان مؤذّناً بالجامع، اسمه أحمد بن خَلَف. وتُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً، وكان فيه عقل ودين.

ـ حرف اللام ـ

٦٩٦ ـ ليشة بنت مفاخر[٣] بن تمام بن عبد الرحمن بن حمزة بن البُنّ الأَسَديّ.

أمّ أحمد، من أهل حموريّة. رُبيّت يتيمة عند الرشيد ابن مَسْلَمة وسمعت منه. أخذ عنها الفَرَضيّ، والبِرزاليّ، وجماعة ولم أسمع منها.

تُوُفّيت أيام التّتار بالبلد، ودُفِنت إلى جانب السّور.

---

(١) انظر عن (كُرت) في: نهاية الأرب ٣١/٣٨٥، والمقتفي ٢/ورقة ٦ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٥، والعبر ٥/٤٠٦، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢ دون ذِكر اسمه، وتذكرة النبيه ١/٢٣٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٨، وأعيان العصر ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٣٩٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٣٣٣، والنجوم الزاهرة ٨/١١٧، والدليل الشافي ٢/٥٥٥، ٥٥٦ رقم ١٩٠٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٨٨٦ ـ ٨٨٨، وعقد الجمان (٤) ١١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٢.

(٢) انظر عن (الكمال) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب.

(٣) انظر عن (ليشة بنت مفاخر) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ، ب.

ـ حرف الميم ـ

٦٩٧ ـ مالك بن عبد الرحمن[١] بن عليّ بن عبد الرحمن.

أبو الحكَم بن المرحّل، الأديب شاعر المغرب.

وُلِد بمالقة سنة أربعٍ وستّمائة، وله اليد البيضاء في النِّظْم والنَّثْر أخذ عن: الشُّلُوبّين، وابن الدّبّاجِ، وعدّة.

روى لنا عنه: أبو القاسم بن عمران، ومحمد بن أحمد القَيْسيّ، وغيرهما.

واستوطن سبْتَة، وبها مات في سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شِعره:

يا أيّها الشيخُ الذي عُمُره ... قد زاد عَشْراً بعد سبعينا
سَكِرتَ من أكؤسِ خمر الصّبا ... فحدَّكَ الدهرُ ثمانينا
وليته[٢] زادَكَ من بعد ذا[٣] ... لأجل تخليطكَ عشرينا

ورأيت له قصيدةً أزْيد من ألفَي بيت، قد نظم فيها «التّيسير» في وزن الشاطبيّة ورَوِيّها بلا رمزٍ.

وله:

مذْهبي تقبيلُ خدّ مُذْهَبِ سيّدي ... ماذا ترى في مَذْهبي
لا يخالف مالكاً في رأيه ... فعليه جلّ أهلِ المغربِ[٤]

وعندي مقطّعات من شِعره سوى هذا.

---

(١) انظر عن (مالك بن عبد الرحمن) في: أعيان العصر ٤/١٨٧ ـ ١٨٩ رقم ١٤٢٢، وبغية الوعاة ٢/٢٧١ رقم ١٩٦٠، وغاية النهاية ٢/٣٦ رقم ٢٦٤٤، والدليل الشافي ٢/٥٧٠ رقم ١٩٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٨.

(٢) في الأصل: «واليته» وكذا في ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٨.

(٣) في أعيان العصر: «من بعدها»، والمثبت يتفق مع ذيل المرآة.

(٤) في أعيان العصر ٤/١٨٨ «فيه يأخذ أهل المغرب».

٦٩٨ ـ محمد بن أحمد بن نوح[1] بن أحمد بن زيد بن محمد بن عُصْفُور.

الأديب، الفاضل، أبو عبد الله الإشبيليّ.

شيخ مطبوع، حُلْو المجالسة، دمث الأخلاق، متفنّن في الأدب والشعر واللّغة، وله نصيب من علم القرآن والأثر والبلاغة والحساب. وله يد بيضاء في القريض، وفيه ديانة وتعفُّف، وخير، وعقل، جالستُه مرّات، وكان قد أخذ عن علماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الحسن بن عُصْفور صاحب «المقرّب».

طلع أميناً إلى مسرابا بالمرج فتُوُفّي بها في ذي القعدة. ووُلِد بإشبيلية في أوّل سنة إحدى وثلاثين، وخرج منه في سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفرنج عليها، فأقام بمالقة مدّة ثم بتونس. وقدم دمشق سنة تسعين.

كتب عنه من شِعره: عَلَمُ الدّين، والختنيّ.

٦٩٩ ـ محمد بن أحمد[2] بن عبد المحسن.

الحسينيّ، الغرافيّ، أخو شيخنا تاج الدين.

رأيته بمصر، وكان يروي عن ابن بهروز حضوراً.

وسمع من أصحاب السِّلَفيّ. أخذ عنه: ابن حبيب، وابن سيّد النّاس.

تُوُفّي في صَفَر سنة تسعٍ. قاله البرزاليّ، وقال: كان صوفيّاً بالسّعيديّة، وكان رأساً في الرمي، وله تلامذة.

سمع مجلسَي السّلميّ، وابن بالوَيْه، عن ابن الصّابونيّ.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أحمد بن نوح**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، ٣١ أ، والوافي بالوفيات ٢/٢٤١ رقم ٤٩٦، وتذكرة النبيه ١/٢٣١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٦، وأعيان العصر ٤/٢٣٦ رقم ١٤٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٢.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤ أ.

٧٠٠ ـ محمَّد بن أبي حمزة[1] أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة.

المقدسيّ، السّيف أبو عبد الله. عمّ القاضي تقيّ الدين، وأخو الجمال عُبَيْد الله.

روى أيضاً عن: جعفر وكريمة، والضّياء؛ كأخيه. وماتا في سنة.

وكان رجلاً صالحاً، فقيراً، يخرج أميناً إلى الضّياع ويتصيّد بالحجل.

تُوُفّي في الرابع والعشرين من شوّال بالجبل، وقد قارب السّبعين.

٧٠١ ـ محمد بن أحمد بن نوال[2] بن عَشْوَر بن علي.

أبو عبد الله الرصافيّ، ثم الصّالحيّ.

وُلِد ليلة عَرَفَة سنة أربعٍ وعشرين بالصّالحيّة. وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ.

وسمع من الضّياء. وكان فقيراً يقرأ على الموتى ويوهَب الشيء.

سمعنا منه.

تُوُفّي بالبلدة ودُفِن بخان ابن المقدّم في قوّة الشّدّة.

٧٠٢ ـ محمد بن أحمد بن صلاح[3].

الشمس، الشروانيّ، الصّوفيّ، شيخ الخانقاه الشهابيّة.

كان عَارفاً في الفلسفة بالرياضيّ والنّجوم والأرصاد والأحكام، ويخبر ذلك ويُقِرّ به، ويشارك في غيره من العقليّات.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرم عن ستّين سنة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي حمزة**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن أحمد بن نوال**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ ب، والعبر ٥/٤٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٧٠٠ وفيه: «محمد بن أحمد بن نوال بن علي بن غوث».

(٣) انظر عن (**ابن صلاح**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢ أ، وأعيان العصر ٤/٢٣٦ رقم ١٤٤٨، والوافي بالوفيات ٢/١٤٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٦.

٧٠٣ ـ محمد أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله[1].

الخطيب، زين الدين ابن المحتسب تاج الدين الحَمَويّ ابن المغيزل.

سمع من شيخ الشيوخ شَرَف الدين.

ومات في المحرّم، ودُفن عند أبيه.

٧٠٤ ـ محمد بن العزّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

شرف الدين الحنبليّ. ولي حسبة الصّالحيّة.

وسمع من: المؤتمن بن قُمَيْرة، والمُرسي، واليَلْدانيّ، وعمّ والده محمد بن عبد الهادي، وجماعة.

وأجاز له: ابن القُبّيْطيّ، والكاشْغَريّ، وابن رواج، وجماعة.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة أربعين وستّمائة، وحدّث. وقدِم من مصر إلى صَفَد، وقد حصّل شيئاً. وفي عزْمه العَوْد إلى لقاء العسكر، فعُدِم ولم يظهر أثره، رحمه الله.

٧٠٥ ـ محمد بن آدم[2].

شمس الدين الدَّرْبَنْديّ، الصّوفيّ، الشاهد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة. وكان فقيهاً بالمدارس.

٧٠٦ ـ محمد بن الحُسام[3].

النّاصريّ. كان مُلازماً لأولاد النّاصر صاحب الكَرَك.

وكان جنْدياً، فاضلاً، أديباً.

ذكر أنّه سمع من ابن اللّتّيّ.

مات في آخر شوّال.

---

(١) انظر عن (ابن نصر الله) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣ أ.

(٢) انظر عن (محمد بن آدم) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٦ أ.

(٣) انظر عن (محمد بن الحسام) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٩ أ.

٧٠٧ ـ محمد بن درباس[١] بن باساك بن درباس.

ناصر الدين الجاكي[٢]، الكرديّ، الجنديّ، الحنبليّ.

وُلِد بالرُّها سنة سبْع وعشرين وستمائة.

وسمع من عيسى الخيّاط، ومجد الدّين بن تيمية بحرّان؛ ومن الرشيد العطّار بمصر، ومن الضياء صقر بحلب، ومن جماعة.

وكان صالحاً فاضلاً. وكان من أعيان الجُنْد، فقُطِع خُبزه من القاهرة، فحجّ وقدِم دمشق، وافتقر وصبر.

تُوُفّي في شوّال.

٧٠٨ ـ محمد ابن سعيد[٣] ابن عبد الله.

الفقيه، تقيُّ الدين المدنيّ، الحجازيّ، الأسود. قارىء الحديث بالمدينة النّبويّة.

أقام بدمشق أيّام التّتار، وتعب، وآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة من المشاقّ الذي قاسى، وانتظر سفر الحجّاج، فلم يحجّ أحد من دمشق، فسافر إلى القاهرة، فأدركه أجَلُه بها في شوّال.

وكان فاضلاً في الأدب، جيّد الشِعر، من أبناء الأربعين.

٧٠٩ ـ محمد بن سلمان[٤] بن حمائل بن علي.

---

(١) انظر عن (**محمد بن درباس**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٥ رقم ٧٢٩، وفيه: «محمد بن درباس بن آساك»، وعيون التواريخ ٢٣/٢٨٨.

(٢) في الأصل: «الحاكي».

(٣) انظر عن (**محمد بن سعيد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٩ ب، وتذكرة النبيه ١/٢٢٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٠، وأعيان العصر ٤/٤٥٠ رقم ١٥٧٥ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

(٤) في الأصل: «**محمد بن سليمان**»، والتصحيح من مصادر ترجمته: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٦ رقم ٢٥٤ وفيه «محمد بن سلمان»، والمقتفي ٢/ورقة ٣٢٣، وفيه «سلمان»، والعبر ٥/٤٠٢، ٤٠٣ وفيه: «**سلمان**»، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات =

الشيخ، الإمام، البارع، الأديب، البليغ، ذو الفضائل، شمس الدّين ابن غانم المقدسيّ، الشافعيّ، سِبْط الشيخ القُدوة الكبير غانم النّابلسيّ، رحمه الله.

وُلِد سنة سبْع عشر وستمائة واشتغل وحصّل وتفقّه وشارك في الفنون.

وسمع بنابلس في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الشيخ تقيّ الدين يوسف بن عبد المنعم. وقدِم دمشق في حدود الأربعين وأدرك بها الأئمّة الكبار.

وسمع من: الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، وتاج الدين ابن حمُّوَيْه، وابن أبي جعفر القُرطُبيّ، والرشيد بن مَسْلَمة، وجماعة.

وكان من أعيان فضلاء الوقت ومتميّزيهم، موصوفاً بالخبرة والرأي والمعرفة والتّقدّم، وحُسْن المذاكرة، وتحصيل الكُتُب النّفيسة وجودة الكتابة والإنشاء وغير ذلك من المعارف.

ولي تدريس العصرونيّة وغيرها، وكتب في ديوان الرسائل مدّة.

سمع منه: البرزاليّ، وابن سامة، والمقاتليّ، وجماعة.

وسمعت منه كتاب «مجابي الدّعوة» لابن أبي الدّنيا. وهو والد المولى الأوحد علاء الدّين، أبقاه الله.

تُوُفّي يوم الجمعة سادس عشر شعبان، ودُفن من الغد بسفح قاسيون[1].

= الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩٨ رقم ٧٣٤ وفيه «حمائد» وهو غلط، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٢ وفيه «سليمان»، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤ وفيه «سليمان»، وأعيان العصر ٤/ ٤٥٢ رقم ١٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وعقد الجمان (٤) ٩٢، ٩٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٩٦، ٢٩٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٨ وفيه: «سليمان».

(١) ومن شعره:

وفي القلب ما لم أستطع أن أذيعه	وأخفيه عن كل الورى وهو يظهر
شواهد ألطافٍ بدت مستنيرة	إذا رامها ربّ البصيرة يبهر
دعى باسم ليلى فالتذذت بذِكرها	ومن أجلها أغلى الحياة يعفر

٧١٠ ـ محمد بن سليمان بن داود[١].

الجَزَريّ. شيخ صالح، خيّر، حافظ كتاب الله، مُدِيم لطلب الحديث وسماعه، وتحصيل بعض مَرْوِيّاته.

سمع من ابن البخاريّ وطبقته. وكان من صوفيّة الرباط النّاصريّ، فقُتل شهيداً بظاهر الرباط، ثم وُجِد ودُفِن بعد أيّام في الخامس والعشرين من جمادى الأولى. واحترق بيته، وذهبت أجزاؤه.

٧١١ ـ محمد بن سُليمان بن أبي العزّ[٢] **بن وُهَيْب**.

الإمام، المفتيّ، شمس الدّين، ابن العلّامة الأوحد، شيخ الطائفة، قاضي القضاة صدر الدين الحنفيّ، مدرِّس النّوريّة والعذْراويّة. وكان من كبار الحنفيّة، مقصوداً بالفتوى، أفتى نيّفاً وثلاثين سنة، وناب في القضاء عن أبيه بدمشق. وكان منقبضاً عن النّاس، كثير الانقطاع، عديم المخالطة، تاركاً للرئاسة والرُعونة.

تُوُفّي إلى رحمة الله في سادس عشر ذي الحجّة بالمدرسة النّوريّة، ودُفن بالجبل.

٧١٢ ـ محمد بن سليمان[٣].

الإمام، المفتي، وجيهُ الدين الروميّ، القُونَوِيّ، الحنفيّ، إمام الربْوة. شيخ فاضل، متواضع، أبيض اللّحية. أَمَّ بالربوة مدّة، وخطب بالنّيرب

---

(١) انظر عن (**محمد بن سليمان بن داود**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ.

(٢) انظر عن (**محمد بن سليمان بن أبي العزّ**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/١٣٧ رقم ١٠٧٧، وتذكرة النبيه ١/٢٢٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٠٦، والنجوم الزاهرة ٨/١٩١، ١٩٢، وأعيان العصر ٤/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ١٥٨٠، والدليل الشافي ٢/٦٢٥ رقم ٢١٤٩، وعقد الجمان (٤) ١٠٨، ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/٢٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٥.

(٣) انظر عن (**محمد بن سليمان القونوي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب، ٣٢ أ، وأعيان العصر ٤/٤٥٥ رقم ١٥٨١ وفيه «سلمان»، والوافي بالوفيات ٣/١٣٧ رقم ١٠٧٨، والدليل الشافي ٢/٦٢٦ رقم ٢١٥٢.

نيابةً. ووُليّ في الآخر تدريس العزّيّة الّتي بالميدان. وأعاد وأفتى، وكان يشهد.

تُوُفّي يوم الجمعة يوم عَرَفة. بتُّ عنده ليلة بالربْوة، وكان حَسَن المحاضرة، متواضعاً.

٧١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن[(١)] بن يوسف بن محمد.

الإمام، المفتي، البارع، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ المفتي الزّاهد فخر الدين البَعْلَبَكيّ الحنبليّ.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وستمائة.

وسمع من: خطيب مَرْدا، وشيخ الشيوخ شَرَف الدين الأنصاريّ، والفقيه محمد اليُونينيّ، والزَّين بن عبد الدّائم، والرضى ابن البُرهان، والنّجم البادرائيّ، وجماعة.

وتفقّه على والده، وعلى الشيخ شمس الدّين بن قُدامة، وجمال الدّين ابن البُغَيداديّ، ونجم الدين بن حَمْدان. وقرأ الأصول على مجد الدين الرّوذْرَاوَرِيّ، وبرهان الدين المراغيّ.

وقرأ الأدب على الشيخ جمال الدين ابن مالك، والشيخ أحمد المصريّ.

وقرأ المعاني والبديع على بدر الدين بن مالك، وحفظ القرآن وصلّى

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ، ب، والعبر ٥/٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، وأعيان العصر ٤/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٦٠٥، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٨، وعقد الجمان (٤)١٠٠ ـ ١٠٣، والدارس ٢/٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/٣٠١ ـ ٣٠٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤١، ٣٤٢، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/١٧٩ أ ـ ١٨١ أ، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمعجم المختص ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٩٥، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٠٢، والدرّ المنضد ١/٤٤٥ رقم ١١٨٥، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٤/٤٠، ٤١ رقم ١٠٣٤ وله ذِكر في كتاب الديباج للخُتّلي ١٢٠، ١٢١، ومشيخة ابن طهمان ٢٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٥١ ـ ٣٦٠.

بالنّاس ابن تسع، وحفظ «المقنع» و «منتهى السُّول» للآمِديّ، ومقدّمتي أبي البقاء. ثم قرأ معظَم «الشافية» لابن مالك. وكان أحد الأذكياء المناظرين والأئمّة المدرّسين. وكان عارفاً بالمذهب وأصوله وبالنّحْو وشواهده، وله معرفة حَسَنة بالحديث والأسماء وغير ذلك، وعناية بالرواية. أسمع أولاده الحديث، وتُوُفّي إلى رحمة الله وهم صِغار، فَلَطَفَ الله بهم، وحفظوا القرآن والعِلم، ونشأوا في صيانةٍ وخير.

تُوُفّي في تاسع رمضان، وقد روى اليسير. وفاتني السّماع منه.

٧١٤ ـ محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن[(١)] ابن الشيخ أبي عمر.

الفقيه، العدْل، عزُّ الدّين المقدسيّ، الحنبليّ. والد الإمام نجم الدّين.

سمع من: اليَلْدانيّ، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وجماعة.

وأجاز له سِبْط السِّلَفيّ.

وسافر مع جماعة من العدول في أمر الدّولة فأُكرم لمكانة أبيه وخُلِع عليه بطيلسان في سنة أربعٍ وسبعين.

سمعت منه. وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من ذي القعدة.

٧١٥ ـ محمد بن عبد الغني[(٢)] بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب بن محمد بن أبي الفضل.

الشيخ زين الدين الأنصاريّ، ابن الحَرَسْتانيّ، وعبد الوهّاب هو أخو قاضي القضاة أبي القاسم ابن الحَرَسْتانيّ.

وُلد في رجب سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر عن (**محمد بن عبد الرحمن**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣١ ب.

(٢) انظر عن (**محمد بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب، والعبر ٥/٤٠٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٧٧١، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٨ رقم ١٣٠٩، وأعيان العصر ٤/٥١٥ رقم ١٦٢١، والدليل الشافي ٢/٦٣٨ رقم ٢١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨١، ٣٨٢.

وسمع من: ابن صبّاح، وابن اللّتّيّ، وغيرهما.

وحدّث بالدّارميّ، قرأه عليه ابن حبيب. وكان ذهبيّاً بقَيْسارية المدّ، له حُرمة ووجاهة في سوقه لدِينه ومكارمه وتواضُعه وفضيلته. فإنّه كان حافظاً للقرآن، حفَظَة للحكايات والأشعار، يوردها إيراداً جيّداً. وكان يلقّب بالنَّحْويّ. وقد اجتمعنا به مرّات، وكنّا نفرح به ونحن صغار. وكان يطلع إلى بستاننا بأهله. وهو أخو القاضي أحمد الذّهبيّ، زوج خالتي سمعت منهما.

وتُوُفّي الزَّين النَّحْويّ في سابع عشر ذي القعدة بدمشق، وصُلّي عليه يوم الجمعة.

٧١٦ ـ محمد بن عبد القويّ[1] بن بدران.

الإمام، المفتيّ، النَّحْويّ، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيّ، المرداويّ، الجمّاعيليّ، الحنبليّ. وُلِد بمَرْدا سنة ثلاثين، وقدِم إلى الصّالحيّة، فقرأ وتفقّه على الشيخ شمس الدين وغيره. وبرع في العربيّة واللّغة، وأشغل، ودرّس، وأفتى، وصنَّف. وكان حَسَن الديانة، دمِث الأخلاق، كثير الإفادة، مُطَّرِحاً للتّكلُّف. وُلّي تدريس الصّاحبيّة مدّةً. وكان يحضر دار الحديث ويُشغل بها وبالجبل. وقد سمع من: خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وعثمان بن خطيب القرافة، ومظفَّر بن الشّيرجيّ، وإبراهيم بن خليل، وتاج الدّين ابن عبد الوهّاب بن عساكر، وطائفة.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد القوي) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، وتذكرة النبيه ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٧٨ رقم ١٣١٨، وأعيان العصر ٤/٥١٦، ٥١٧ رقم ١٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، وبغية الوعاة ١/١٦١، والدارس ٢/٦٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٢، والدليل الشافي ٢/٦٣٩ رقم ٢١٩٧، والمنهج الأحمد ٤٠٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٢، ومختصر الذيل ٨٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٠٠٤، والدرّ المنضد ١/٤٤٢ رقم ١١٧٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٦، ٣٣٧.

وقرأ بنفسه على الشيوخ. وله قصيدة داليّة في الفقه، وحكايات ونوادر، وكان من محاسن الشيوخ.

تُوُفّي في ثاني عشر ربيع الأوّل. ودُفن بمقبرة المرداوييّن بالجبل.

وقد أخذ العربيّة عن الشيخ جمال الدين بن مالك، وغيره.

وأخذها عنه القاضيان شمس الدين بن مسلم، وجمال الدين بن حملة، وجماعة، ونظم قصيدةً داليّة في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب تبين إمامته، رحمه الله.

٧١٧ ـ محمد بن عبد الكريم[١] بن عبد القويّ بن عبد الله بن سلامة.

ناصر الدين، أبو السّعود المنذريّ، المصريّ، القرافيّ.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

وسمع من: ابن المقيّر، وابن الجُمَّيْزيّ، وسبط السِّلَفيّ.

وكان ثقة، صدوقاً. سمعت منه مجلس مَعْمَر.

تُوُفّي في أحد الربيعين، ودُفن عند عمّه الحافظ زكيّ الدين.

وهو أخو شيخنا عبد القويّ. وأحسب عبد القويّ مات قبله.

٧١٨ ـ محمد بن عبد الوهّاب[٢] بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحُسَيْن.

القاضي، الرئيس، زين الدين[٣] ابن الحَبّاب، السَّعديّ، المصريّ، ناظر الخزانة.

سمع من جدِّه، ومن: علي بن مختار، وابن الجُمَّيْزيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: المقتفي ٢/ورقة ١٠ أ، والعبر ٥/٤٠٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢ رقم ٧٧٦، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٧ رقم ٧٨٥، وأعيان العصر ٤/٥٥٧ رقم ١٦٤٤ وقال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمته، وأشار إليه في السير ٢٣/٧٧»!، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٣) في أعيان العصر ٤/٥٥٧ «نجم الدين».

وكان رئيساً نزِهاً، متواضعاً، مائلاً إلى التزّهد والدين، موصوفاً بالأمانة.

قرأت عليه جزءاً.

وتُوُفّي في حادي عشر ربيع الأوّل، وقد كمَّل خمساً وسبعين سنة.

٧١٩ ـ محمد بن عسكر[١] بن شداد.

الفقيه الزّاهد، شمس الدين الزُّرَعيّ. رأيته يبحث بالظاهريّة، وكان على رأسه خرقة. وبلغني أنّه لم يكن في بيته حصير. ومكث سنوات يصوم الدّهر، ويقرأ كلَّ يوم ختمة.

مات في ثالث شوّال بدمشق، رحمه الله.

٧٢٠ ـ محمد بن علي[٢] بن أحمد بن فضل.

المُسنِد، المبارَك، شمس الدين، أبو عبد الله، أخو الإمام القُدوة تقيّ الدين، ابن الواسطيّ. وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة تقريباً.

وحضر على الشيخ الموفّق، وموسى بن عبد القادر، والشهاب بن راجح، وغيرهم.

وسمع من: ابن أبي لُقمة، والقزوينيّ، وابن البُنّ، وابن صَصْرى، والبهاء، وابن صبّاح، والكاشْغَريّ، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، وعمر بن شافع، وطائفة.

وكان من بقايا الشيوخ المسنِدين. خرّجتُ له «عوالي» في جزءٍ ضخم. وخرَّج له ابن النّابلسيّ «مشيخة» في جزئين.

---

(١) انظر عن (محمد بن عسكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ ب، ٢٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٨.

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٠ ب، والعبر ٥/٤٠٤، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٣١، ٥٣٢ رقم ٧٩٣، وذيل التقييد ١/١٧٥ رقم ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الحادي والعشرون.

وروى عنه في حياته: ابن الخبّاز، وابن العطّار.

وسمع منه بَشَر كثير منهم: المِزّيّ، والبرزاليّ، وابن سيّد النّاس، والمقاتليّ، والمجد الصَّيْرفيّ، والمُحِبّ المقدسيّ، وابن المهندس، ونجم الدين القحفازيّ النَّحْويّ، وشمس الدين ابن المهينيّ.

وقاسى التّتار، ثم دخل البلد فقيراً، وتُوُفّي في منتصف رجب.

٧٢١ ـ محمد بن محمد بن أبي عابد مُرّيّ(١) بن ماضي.

الصّالحيّ، الصّحراويّ.

روى عن: جعفر الهمْدانيّ.

أخذ عنه: البرزاليّ، والمقاتليّ.

ولم أسمع منه. جُرِح وأوذيّ، ومات في جمادى الأولى.

٧٢٢ ـ محمد ابن القاضي بهاء الدين(٢) محمد ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان.

القاضي، عماد الدين الشافعيّ، قاضي عجلون.

رئيس جليل، صاحب مكارم. قرأ عليه عَلَم الدين جزءاً بإجازته من ابن الجُمَّيْزيّ، والسِّبْط.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بقلعة عجلون(٣).

● ـ **محمد بن محمد.**

---

(١) انظر عن (ابن أبي عابد مُرّي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢١ أ.

(٢) انظر عن (محمد بن بهاء الدين) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٠ أ.

(٣) وقال البرزالي: ومولده يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة بالقاهرة، وكان قاضياً بعجلون، وناب قبل ذلك عن والده ببعلبك، ولي قضاء بانياس أيضاً، وكان فيه كرم وخدمة للناس، وهو من بيت معروف. قرأت عليه ببعلبك «الأربعين السِلفية» بإجازته من ابن الجمّيزي، وابن الحباب، وسِبط السِلفي.

هو الخطيب موفّق الدين. يأتي بلَقَبه[1].

٧٢٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك.

تقيُّ الدين، المعروف بالأسد، ولد العلاّمة حُجّة العرب جمال الدين.

بلغني أنّ والده صنّف «الألفيّة» لأجله ليحفظها، فلم يحذق في نحو. وكان طيّب الصّوت، يقرأ بالظّاهريّة وغيرها. وله مسجد ومجلس مع الشهود.

تُوُفّي في شوّال.

٧٢٤ ـ محمد بن محمد بن يوسف[2] بن نصير.

صاحب الأندلس، أمير المسلمين، أبو عبد الله بن الأحمر.

تملّك بعد والده سنة إحدى وسبعين، وآمتدّت أيّامه.

ومات في هذه السّنة في عشر الثمانين، وتملّك بعده ابنه محمد لتسعة أعوام وخلع. ومملكة الأندلس اليوم في قدر نصف مملكة الشام بل أقلّ.

٧٢٥ ـ محمد بن مظفّر[3] بن قايماز.

شمس الدين الدّمشقيّ، السَّقَطيّ بالزّيادة.

وُلِد في حدود العشرين وستمائة، وقرأ القرآن على الفقيه سليمان بن عبد الكريم، فسمّعه من: ابن المقيّر، وكريمة، والسّخاويّ.

ونسخ بخطّه شيئاً من سماعه. وله ثبت وإجازات.

سمعنا منه نسخة فليح. وكان جدّه عتيق سلامة الرقّي صاحب القُبّة التي بالصّالحيّة.

---

(١) برقم (٧٣٧).

(٢) انظر عن (**محمد بن محمد بن يوسف**) في: أعيان العصر ٥/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ١٧٧٣، والوافي بالوفيات ١/٢٠٦، والدرر الكامنة ٤/٢٤٢ وفيه: «محمد بن محمد بن محمد» وهو سهو، والدليل الشافي ٢/٦٨٩ رقم ٢٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢، والدرر الكامنة ٤/رقم ٤٥١٦ وفيه مات في ثامن شعبان سنة ٧٠١ هـ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٧.

(٣) انظر عن (**محمد بن مظفّر**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ ب، ١٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٣ رقم ٨٥١، وبرنامج الودي آشي ١٤٢.

تُوُفّي في عاشر جمادى الآخرة.

٧٢٦ ـ محمد ابن القاضي السّديد أبي الفضل معالي[1] بن فضل الله بن معالي بن بركات.

ابن المَلاَق، زينُ الدين الرَّقّيّ، الكاتب بدمشق في ديوان السُّكّر.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين بالرَّقّة، وسكن دمشق من أوّل الدّولة الظّاهريّة.

وُلّي أبوه القضاء والوزارة بالرَّقّة؛ وهم بيت قديم بالرَّقَّة.

روى بالإجازة عن عبد السّلام الدّاهريّ، والسُّهْرَوَرْديّ.

سمع منه: البِرزاليّ، وغيره.

ومات عَقِيب التّتار بدمشق وورثه الأمين إسماعيل الشاهد قواليّح[2].

٧٢٧ ـ محمد بن مكي[3] بن أبي الذِّكْر بن عبد الغنيّ.

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي الحَرَم القُرَشيّ[4]، الصّقَلّيّ، ثم الدمشقيّ، نزيل القاهرة، وأحد الرقّامين بدار الطّراز.

وُلِد في رجب سنة أربعٍ وعشرين. وسمع من: ابن صبّاح، وابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ، ومُكَرّم، والإربليّ، وابن الشّيرازيّ، وابن المقيّر، وكريمة، وجماعة.

وحدَّث «بالصّحيح» عن ابن الزّبيديّ. وكان مكثِراً، صحيح السَّماع.

سمع منه المصريّون والرحّالة. وقرأت عليه عشرة أجزاء.

تُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. ومن مسموعه

---

(١) انظر عن (محمد بن معالي) في: المقتفي ٢/ورقة ١٧ أ.

(٢) في الأصل: «موالح».

(٣) انظر عن (محمد بن مكي) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ ب، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٤، ٥٧٥ رقم ٨٥٣، وذيل التقييد ١/٢٦٨ رقم ٥٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

(٤) في ذيل التقييد: «الفرضي».

كتاب «التيسير» من محيي الدين ابن العربيّ قال: أنبا أبو الحسن بن هُذَيْل إجازة.

٧٢٨ ـ محمد بن نصر الله[١] بن محمود.

الشهاب العطّار، الشيبانيّ، الدّمشقيّ.

سمع من: ابن مَسْلَمة، وفَرح الحبشيّ.

ولم يحدِّث. ومات في ربيع الأوّل.

٧٢٩ ـ محمد بن هاشم[٢] ابن الشريف البهاء عبد القادر الشُّرُوطيّ ابن عَقِيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع بن سليمان بن حمزة.

الشريف المعمَّر، شمس الدّين، أبو عبد الله الهاشميّ، العبّاسيّ، الصّالحيّ. من ولد الأمير صالح بن عليّ.

شيخ عدْل، دمشقيّ، أصيل، مشهور. وُلِد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ستٍّ وستمائة.

وروى عن عمّ أبيه الفَضْل بن عقيل. وحدَّث «بالصّحيح» غير مرَّة عن ابن الزّبيديّ.

وحدَّث بالإجازة من أبي رَوْح، وليس اسمه مصرَّحاً في الإجازة.

وكان يمكنه السّماع من الكِنْديّ وطبقته، فلم يظهر ذلك، وانقطع في الآخر ببستانه ببيت لِهْيا بناحية المصّيصة، وبه كان موته في تاسع رمضان، يوم مات شمس الدّين ابن الفخر، ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) انظر عن (محمد بن نصر الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ أ، وأعيان العصر ٥/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٨٠٦.

(٢) انظر عن (محمد بن هاشم) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ ب، والعبر ٥/٤٠٥ وفيه «عبد القاهر» بدل «عبد القادر»، وكذا في الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٤ رقم ٨٦٧، وأعيان العصر ٥/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٨٠٨، وذيل التقييد ١/٢٧٣ رقم ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٠.

سمع منه: المِزّيّ، وابنه، والبِرزاليّ، والمقاتليّ، والنّابلسيّ، وشهاب الدين ابن الظاهريّ.

وكان شيخاً كبيراً، فانياً. أخبرنا أبو المحاسن محمد، أنا أبو المحاسن الفضل سنة خمسٍ وعشرين وستمائة أنا حسّان الزّيّات، فذكر مجلساً سمعه من الفقيه نصر.

● ـ **محمد بن يوسف بن إسماعيل.**
هو الموفّق.

٧٣٠ ـ محمد بن يوسف[١] ابن الحافظ زكيّ الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس[٢].

الشيخ، الإمام، العدْل، المرتضى، بهاء الدّين، أبو الفضل بن أبي الحَجّاج ابن البرزاليّ، الإشبيليّ الأصل، الدمشقيّ، الشافعيّ.

وُلِد في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة، وأحضره والده على جماعة منهم: السّخاويّ، وابن الصّلاح، وكريمة، وعتيق السّلمانيّ، والمخلّص بن هلال، والتّاج بن أبي جعفر، ومحاسن الجوبريّ، والمُرَجّا بن شُقَيْرة، وطائفة.

ثم تُوُفّي والده شابّاً، وخلّفه طفلاً له خمسة أعوام، فرُبِّيَ في حجْر جدّه

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف البرزالي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٩٠، ٥٩١ رقم ٨٧٨، وبرنامج الوادي آشي ١٣٧، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤٩، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣١، وأعيان العصر ٥/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٨٢٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، والدليل الشافي ٢/ ٧١٤ رقم ٢٤٤١، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٧ رقم ٣٥٥٩، وعقد الجمان (٤) ١٠٤، ١٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٦٩ ـ ٣٧٤.

(٢) في معجم شيوخ الذهبي ٥٩٠ «بداس» بالموحّدة. وقد جوّد الصفدي ضبطه فقال: يداس: بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشدّدة. (أعيان العصر ٥/ ٣٢١).

لأمّه الشيخ الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللُّورقيّ، وقرأ عليه القراءآت وشيئاً من الفقه والنّحو، وكتب الخطّ المنسوب وبرع فيه، ونسخ جملةً من الكتب. وأجاز له طائفة من شيوخ بغداد ومصر والشام. وقرأ عليه ولده الحافظ أبو محمد القاسم ـ أبقاه الله ـ شيئاً كثيراً، حتّى أنّه قرأ عليه الكتب السّتّة بالإجازات. وحدَّث بدمشق ومصر والحجاز، وبرع في كتابة الشروط، وكتب الحُكْم للقضاة. ومَهَرَ في ذلك، ورُزِق حَظْوةً مع التّصوُّن والدّيانة والتّقوى والتّحرّي والنّزاهة والوقار والتّعبُّد.

وكان قليل المثل في فنّه، تفضّل وزكّاني مرّةً عند القاضي جمال الدين الزُّرَعيّ. تُوُفّي يوم الجمعة العشرين من شوّال، ودُفن بعد العصر بمقبرة باب شرقيّ، عند والده.

٧٣١ ـ محمد بن يوسف بن خطّاب(١) **بن حسن.**

شمس الدّين التّلّيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

رجل مبارك، كثير الحجّ، قرأ لنا عليه البِرزاليّ جزءاً عن جعفر الهمْدانيّ. ومات في السّابع والعشرين من جمادى الأولى، وقد قارب السّبعين.

٧٣٢ ـ مريم بنت أحمد(٢) **بن حاتم بن علي.**

ديّنة، صالحة، مُبتلاة بالآلام، صابرة، محتسبة.

روت عن الإربِليّ، وحضرت على البهاء عبد الرحمن.

سمعت منها جزءاً. مولدها ببعْلَبَكّ سنة اثنتين وعشرين وستمائة وتُوُفّيت

---

(١) انظر عن (**محمد بن يوسف بن خطّاب**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٤ أ، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٩ رقم ٨٧٥ وفيه: «بن خطاب بن حسان»، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤.

(٢) انظر عن (**مريم بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب و ٢٦ ب، والعبر ٥/٤٠٦، والوافي بالوفيات ٥/٣١١، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٤، ٦٢٥، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٥/٢٠٣ رقم ١٥٨٤.

بها في التّاسع والعشرين من رمضان. وهي أخت الشيخ الزّاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٣ ـ مريم بنت أحمد[١] ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي.

أمّ عبد الله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان.

وأجاز لها أبو طالب بن القُبّيْطيّ، وأبو إسحاق الكاشْغَريّ. وهي أخت المحدِّث مُحِبّ الدين عبد الله، وزوجة أحمد بن أبي محمد المغازي.

سمع منها محبّ الدين عبد الله، والبِرزاليّ، وجماعة.

وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودُفنت إلى جانب السّور.

٧٣٤ ـ المطروحيّ[٢].

الأمير جمال الدين أقوش الحاجب.

شيخ مليح الشكل، مديد القامة، ظاهر الهيبة. كان حاجباً، جليلاً، خبيراً، عاقلاً، ناهضاً، مجملاً لمنصبه. أُعطي الطبْلَخاناه في أواخر عُمُره.

جُهِل أمره من بعد الوقعة فقيل إنّ الكسْروانيّين باعوه للفرنج.

٧٣٥ ـ منصور بن عبد الكريم[٣].

أبو أحمد بن الفَحميّ، السَّراويّ، ويُعرف بابن الحمصيّ أيضاً.

وُلِد بحمص سنة خمسٍ وأربعين. وأقام مدّة في بستانٍ في جوار خان الطُّعْم، ثم انتقل إلى حمص. وكان فيه زُهد وانقطاع.

---

(١) انظر عن (**مريم بنت أحمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٣ ب، وأعيان العصر ٤١٥/٥ رقم ١٨٥٢.

(٢) انظر عن (**المطروحي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ ب، والعبر ٣٩٦/٥، وعقد الجمان (٤)١١٣.

(٣) انظر عن (**منصور بن عبد الكريم**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٠ ب، وأعيان العصر ٤٥٢/٥ رقم ١٨٧٥.

تُوُفّي في ربيع الآخر بعد أن شهد الوقعة.

٧٣٦ ـ مَنْكُبَرْس[١].

الجماليّ، الأمير الكبير، رُكن الدين، أبو سعيد التُّركيّ، الساقي، أحد غلمان الأمير جمال الدين أيدُغْديّ، العزيزيّ.

بطل شجاع، مهيب، من أمراء الدّولة المنصوريّة والأشرفية. وولّي نيابة غُزة في الدولة الحساميّة، وبعد ذلك سمعت منه بحضرة شيخنا ابن الظاهريّ، وكان يتردّد إلى الشيخ. شهد المَصَافّ وثبت، فجاءته ضربة في وجهه، فصرخ في أصحابه وحمل بهم التّتار، فجاءه سهم، واشتغل عنه أصحابه بالعَدْو، ثم، رجعوا فوجدوه قد استند إلى رُمحه ومال، فلم يدركوه إلاّ وقد سقط، فترجّلوا إليه، ثم عجزوا عن دفنه.

روى عن سِبط السِّلَفيّ. وكان ممّن جاوز السّبعين.

٧٣٧ ـ موفّق الدّين[٢].

الخطيب، الحَمَويّ. هو أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضّل[٣] بن محمد بن عبد المنعم بن حُسَيْن بن حمزة بن حُسَيْن بن أحمد بن علي بن طاهر بن حُبَيْش.

القاضي، الإمام، الخطيب، المفتي، ولد القاضي عزّ الدّين أبي المبشّر ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم ابن القاضي مهذَّب الدين أبي عُدَيّ ابن

---

(١) انظر عن (منكبرس) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ، والعبر ٥/٤٠٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٨، ٦١٩ رقم ٩٢٤، وعقد الجمان (٤) ١١٣.

(٢) انظر عن (موفق الدين) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٥٦ رقم ٢٥٥، والمقتفي ٢/ورقة ١٨ أ، والعبر ٥/٤٠٤، ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٨٤٦، والبداية والنهاية ١٤/١٣، ومرآة الجنان ١٤/١٣، وعقد الجمان (٤) ٩٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٤٣.

(٣) في البداية والنهاية ١٤/١٣ «الفضل»، ومثله في: عقد الجمان.

القاضي تاج الدين أبي سالم ابن القاضي أمين الدين أبي القاسم حُسَيْن بن حمزة البَهْرانيّ، القُضاعيّ، الحَمَويّ، الشافعيّ، المعروف بابن حُبَيْش.

وُلِد في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحماة، وتفقّه بها، وحصّل وشارك في الفضائل.

وسمع من: أبي القاسم بن رواحة، والكمال بن طلحة، وجماعة.

وروى لنا بالإجازة عن جدّه لأمّه أبي المشكور مُدْرك بن أحمد بن مدرك بن حُسَيْن بن حمزة القُضاعيّ.

وكان إماماً، جليلاً، كبير القدر، وافر الحُرمة، ظاهر الحشْمة، كبير البيت. ولي خطابة حماة مدّةً، ثم برح منها لتهديد السّلطان له لما أنكر وأراق الخمور، فأقام بدمشق مدّة، ثم ولي خطابتها سنة ثلاثٍ وتسعين. ثم عُزل ثم طُلِب إلى حماة وولي قضاءها مدّة. ثم قدِم إلينا منجفلاً، فتعب وحضر أجَلُه، فتوُفّي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة بدرب القاضي الفاضل عند ابنته، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

وكان شيخاً ضخماً، تامّ الشكل، أبيض اللّحية، حَسَن البِزَّة، جهوريّ الصّوت، من أهل الدين والخير والسُّنّة.

٧٣٨ ـ موفّق الدين[١].

هو محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طلحة المقدسيّ، الحنبليّ، الشاهد.

رجل جيّد، خيّر، متنسّك، متودّد إلى النّاس.

روى لنا عن ابن المقيّر.

تُوُفّي في رابع شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

---

(١) انظر عن (**موفق الدين المقدسي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ أ، والعبر ٥/٤٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٨٩ رقم ٨٧٤.

٧٣٩ ـ موفّق الدين الكحّال[١].

هو الحكيم، أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل العُبَاديّ.

رجل جيّد، متميّز في الكحالة.

روى عن: الرضى بن البرهان.

كتب عنه: البرزاليّ، وغيره.

تُوُفي كهْلاً في ذي الحجّة، وله أولاد.

٧٤٠ ـ موفّق الدين البَيْسَريّ[٢]

البغداديّ، الفقيه الحنبليّ، من أعيان شيوخ الحنابلة بدمشق.

تُوُفّي في رجب، وصُلِّيَ عليه عقيب الجمعة هو وعشرة أنفُس، أحدهم الشيخ يونس اليُونسي[٣] عمّ الشيخ سيف الدين الرجيحيّ.

٧٤١ ـ الموفّق القَيسيّ[٤].

الشيخ الجنائزيّ، نقيب الوعّاظ والموتى.

مات في رجب.

ـ حرف النون ـ

٧٤٢ ـ ناصر الصّالحيّ[٥].

المقرىء، الملقّن، أخو أمين الدين الخيّاط، الفقير، الصّوفيّ.

تُوُفّي في رمضان.

كان له حلقة كبيرة بالتّلقين بجامع الجبل.

---

(١) انظر عن (**موفّق الدين الكحّال**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢ ب.

(٢) انظر عن (**موفق الدين البيسري**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب.

(٣) انظر عن (**يونس اليونسي**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ ب.

(٤) انظر عن (**الموفق القيسي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ أ.

(٥) انظر عن (**ناصر الصالحي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٥ أ.

٧٤٣ ـ النّجيب محمد ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل.

ابن النّحّاس الأنصاريّ، الدمشقيّ، الكاتب.

رئيس متميّز، كافٍ في التّصُّرف.

سمع «جزء ابن عَرَفَة» من ابن عبد الدّائم.

تُوُفّي زمن التّتار بحصن صافيتا. وهو والد المولى أمين الدين.

٧٤٤ ـ النّجيب نجيب بن محمد[1] بن يوسف.

الخِلاطيّ، الصُوفيّ، المقيم بالقَيْمُريّة التي بالقباقبيّين.

شيخ ضخم، تامّ الخلقة، أبيض اللّحية، كبير السّنّ. كان يصلّي بالأمراء القيمُريّة وله صوت طيّب وكلام في التّصوف.

تُوُفّي في أوّل يومٍ من جمادى الآخرة، وقد نيّف على التّسعين. وقد كتب في إجازةٍ لابن الخبّاز في آخر سنة ثمانين وستمائة: مولدي في سنة أربعٍ وستمائة بخلاط.

٧٤٥ ـ نجم الدّين الدَّيلميّ[2].

الشافعيّ. فقيه بالمدارس بدمشق. له خبرة «بالحاوي»، وفيه خير وسكون.

مات يوم الفِطْر.

٧٤٦ ـ نوح بن عبد الملك[3] ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدَّم.

الأمير، نجم الدين، أبو البقاء. وُلِد سنة أربعٍ وعشرين.

وأصيب يوم المَصَاف، وحُمِل إلى حماة فدُفِنَ بها.

---

(١) انظر عن (**نجيب بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ١٦ أ.

(٢) انظر عن (**نجم الدين الديلمي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٦ ب.

(٣) انظر عن (**نوح بن عبد الملك**) في: المقتفي ٢/ورقة ٦ أ، والعبر ٥/٤٠٦، ٤٠٧.

روى عن ابن رواحة.

سمع منه: البرزاليّ، وغيره.

وهو من أمراء حماة.

٧٤٧ - النّور بن عبد الكافي(١).

هو عبد الله بن شيخنا العدْل ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدّين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي(٢) الرَّبعيّ، الدمشقيّ الشُّرُوطيّ، الأديب.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وستمائة.

وسمع من جماعة مع عمّه الحافظ علي عبد الكافي. وكان حَسَن الكتابة، جيّد النَّظْم، فيه لعِب وعِشْرة وانطباع، واشتلاق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. رحمه الله.

٧٤٨ - النّورس المؤذّن(٣).

النّحّاس إبراهيم. من مؤذّني الجامع.

تُوُفّي في صفر.

٧٤٩ - النّورس(٤) **الخيّاط**.

المجاور بالحائط الشمالي، محمد بن حامد التّنوخيّ، أخو الشيخ أحمد الأعقف الحريريّ.

تُوُفّي في شوّال.

---

(١) انظر عن (النور بن عبد الكافي) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ أ.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٤٦٦.

(٣) انظر عن (النورس المؤذّن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣ ب.

(٤) انظر عن (النورس الحريري) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٨ أ.

ـ حرف الهاء ـ

٧٥٠ ـ هديّة بنت الشيخ عبد الحميد[1] بن محمد بن سَعْد بن إبراهيم المقدسيّ، المَرْداويّ.

أمّ محمد، امرأة صالحة، ديّنة، زوجة الفقيه أحمد المرداويّ، وأمّ أولاده: عبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة.

روت «صحيح البخاريّ» عن ابن الزّبيديّ.

سمعنا منها.

تُوُفّيت في ربيع الآخر.

٧٥١ ـ همّام[2].

شجاع الدين، النّقيب بدار الولاية بدمشق.

كُحِّلت عيناه، ومات بعد يوم.

وكان قد أعان التّتار. وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

ـ حرف الواو ـ

٧٥٢ ـ وَهْبان بن علي[3] بن محفوظ بن أبي الحياء.

زين الدين، أبو الكرم الشَيْبيّ، الجَزَريّ، المؤذّن.

روى لنا عن: عبد العزيز بن باقا.

وحدّث بدمشق ومصر. وكان مؤذّناً بدار السّلطنة معمّراً.

---

(١) انظر عن (**هدية بنت عبد الحميد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، والعبر ٥/٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٥ رقم ٩٥٢، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، وأعلام النساء ٥/٢٠٨.

(٢) انظر عن (**همام**) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٧ أ.

(٣) انظر عن (**وهبان بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٥ ب، والعبر ٥/٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٧ رقم ٩٥٤، وأعيان العصر ٥/٥٤٤ رقم ١٩٢٩، وشذرات الذهب ٥/٤٥٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨٦.

وُلد بجزيرة عمر سنة أربعٍ وستمائة. ومات بالقاهرة في ربيع الأوّل[1].

ـ حرف الياء ـ

٧٥٣ ـ يحيى بن أحمد[2] بن يحيى.

الشيخ جمال الدين الحنفيّ.

انقطع عن الخدَم والكتابة، ولازم الخير والعبادة.

وهو والد المحتسب الرئيس بهاء الدين ابن عُلَيْمة.

تُوُفّي في رجب.

٧٥٤ ـ يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد[3] بن محمد بن عبد الرحمن ابن الأُستاذ.

القاضي بهاء الدّين الأسَديّ، الحلبيّ، الشافعيّ، قاضي سرمين.

وُلِد سنة تسع وثلاثين بحلب.

وسمع من: ابن رواحة، والمؤتمن بن قُمَيرة، وابن خليل.

وحدَّث بدمشق، ومصر، وحلب، وسرمين، وولي قضاءها مدّة.

تُوُفّي بدمشق في أول رجب.

٧٥٥ ـ يوسف ابن الشيخ تاج الدّين موسى[4] بن محمد بن الحيوان.

بهاء الدين الأديب. شابّ ذكيّ، فاضل.

---

(١) وقال البرزالي: «روى لنا عن ابن باقا الجزء الثالث من البيوع من مسائل الإمام أحمد للأثرم، قرأته عليه بمنزله بعُلُوّ خان مسرور بالقاهرة، وكنت قرأت عليه قبل ذلك منتقى منه بقلعة دمشق».

(٢) انظر عن (يحيى بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ١٩ أ، ب.

(٣) انظر عن (يوسف بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٢١ ب.

(٤) انظر عن (يوسف بن موسى) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٢٩، وأعيان العصر (المصور) ٣/٣٦٣، وعيون التواريخ ٢٢/٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٢٩/٣٤٦ رقم ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/٣٨١، وأعيان العصر (المطبوع) ٥/٦٦٩، ٦٧٠ رقم ٢٠٠٤، وذكر محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»، وعيون التواريخ ٢٣/٢٨٣، ٢٨٤،

تفقّه وحصّل، وسمع الحديث، ونظَمَ الشِعر الجيّد. ثم تفقّر ولازم ابن التّاجر، فأفسد عقيدته ودمّر عليه. وكان كيّساً متواضِعاً حَسَن العِشرة. وهذا من شِعره:

أناشدكم بالله إلاّ وقفتُم ... ليَقضيَ أوطاراً من الوصْل مُغرمُ
أخو صَبْوةٍ ما زال به حُبّكم[1] ... فأظهر قاني الدّمع ما كان يكتم
يقولون لي: ما العشق والوجْد والأسى ... وما البُعد حتّى يشتكيه المتيَّمُ[2]
فَوَاحسرتي[3] من طول حزني ولوعتي ... يهوّن أمرَ الحبّ من ليس يعلم

تُوُفّي البهاء يوسف بن الحيوان في ثاني ذي القعدة، وقد قارب الثلاثين.

٧٥٦ ـ يوسف بن أبي نصر[4] بن أبي الفَرَج بن أبي نصر ابن الشّقّاريّ[5].

الشيخ، الأمير، المُسنِد، عماد الدين، أبو الحجّاج الدمشقيّ.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وستمائة. وسمع «الصّحيح» من ابن الزّبيديّ، وابن الصّلاح.

وسمع من النّاصح بن الحنبليّ، والفخر الإربليّ، والرشيد بن الهادي، والسّخاويّ، وولي إمرّة الحاجّ مرّات متعدّدة، وأنفق في ذلك وفي وجوه البِرّ أموالاً كثيرة. وكان رجلاً جيّداً، متواضعاً، سليمَ الباطن، سهْل العريكة، فيه

---

(١) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «ما زال يكتم حبه».
(٢) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «الهيثم».
(٣) في عيون التواريخ ٢٣/ ٢٨٤ «فواحسرتا»، ومثله في ذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٨١.
(٤) انظر عن (**يوسف بن أبي نصر**) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ رقم ٢٨٩، والمقتفي ٢/ورقة ٩ ب، ١٠ أ، والعبر ٥/٤٠٧، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٦٤، ٦٦٥ رقم ١٠٠٠، والوافي بالوفيات ٢٩/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٨٢، وأعيان العصر (المصوّر) ٣/ ٣٦٤ (والمطبوع ٥/ ٦٧٠، ٦٧١ رقم ٢٠٠٦)، وعيون التواريخ ٢٢/ ٢٨٩، وملء العيبة ٥/ ٦٥ ـ ٦٧، وذيل التقييد ٢/ ٣٣٤ رقم ١٧٤٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٢، ودرّة الحجال ٣/ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٤، وعقد الجمان (٤) ١١٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٣٣٧.
(٥) في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٧٥ «ابن السقاري» بالسين المهملة.

دِين وعدالة وسماحة. وكان جيّد السّيرة والمداراة في الطّريق. وَقَفَ بالنّيرب تُربة مليحة نقيّة وخانكاه[1] ومسجداً. ووقف على ذلك أماكن. وحدّث بالصحيح غير مرة وحدّث بالحرمين. وكان مُحِبّاً للرواية، رحمه الله. قرأت عليه «الصّحيح» في عشرة أيام.

تُوُفّي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بداره، ثم نُقل إلى تُربته بعد خمسين يوماً.

ـ الكنى ـ

٧٥٧ ـ أبو بكر بن عبد الله[2] بن عمر بن يوسف بن يحيى.

الشيخ محيي الدين ابن الخطيب نجيب الدين المقدسيّ، ابن خطيب بيت الآباء. مؤذّن القرية.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وستمائة. وسمع: أباه، وعمّه، وجدّته أمّ البنين زينب بنت عبدِ الرّزّاق، وابن اللّتّيّ، والإربِليّ، والتّاج القُرطُبيّ.

وتُوُفّي في عاشر شعبان.

سمعت منه «المائة الشريحيّة»، وهي جزء عدّته نيّفٌ وستّون حديثاً.

٧٥٨ ـ أبو حامد بن محمد[3] بن مسعود بن الحسن بن سَعْد الله بن سرايا.

الحرّانيّ، المقرىء، مؤذّن جامع جَرّاح.

---

(١) كذا بالأصل. والصواب: «وخانكاهاً».

(٢) انظر عن (أبي بكر بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٢٢ ب، ٢٣ أ، والعبر ٥/٤٠٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٧٢ رقم ١٠١٣.

(٣) انظر عن (أبي حامد بن محمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٩ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٨٥ رقم ١٠٣٥.

وُلِد بحَرّان سنة عشرين. وسمع: ابن اللّتّيّ، وابن رواحة، وابن خليل بحلب.

وكان يلازم السُّبْع الكبير، وبه سمعت منه.

تُوُفّي في وسط ربيع الآخر، ودُفن من غير غسْل إلى جانب السّور، رحمه الله.

٧٥٩ ـ أبو طالب[١].

العَلَويّ، الحسينيّ، المعمار.

شيخ سمين، فيه سُنّة ودِين وبُغْضٌ للمبتدعين. وله دُكّان بالرحْبَة لبيع الأبواب والرُخام وآلات العمارة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٧٦٠ ـ أبو[٢] **عبد الله**[٣] **المرجانيّ**[٤].

الواعظ، المذكّر، الزّاهد، القُرَشيّ، التّونسيّ.

كان متفنّناً، عالماً، مفسّراً، مذكّراً، حُلْو العبارة، كبير القدر، له شُهرة في الآفاق. قدِم الإسكندريّة مرَّة، وذكّر بها وبالديار المصريّة. سألت الفقيه أبا مروان المالكيّ، وكان قد صحِبَه، فأثنى عليه وأسهب في وصفه وقال: كان مقتصداً في لباسه، يتطلّس[٥] فوق العمامة على زِيّ علماء بلده. وكان بارعاً في مذهب مالك، رأساً في التّفسير، عارفاً بالحديث، له قدم في

---

(١) انظر عن (أبي طالب) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٠ ب.

(٢) كتب في الأصل فوق «أبو»: «محمد».

(٣) كتب في الأصل فوق «عبد الله»: «بن محمد».

(٤) انظر عن (المرجاني) في: العبر ٥/٤٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٥ وفيه: «أبو محمد عبد الله بن محمد المرجاني»، وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والمقتفي ٢/ورقة ٣٣ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٥، ومرآة الجنان ٤/٢٣٢، وأعيان العصر ٢/٧١٩، ٧٢٠ رقم ٨٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/٥٩٥، وعقد الجمان (٤) ١٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥١، وعيون التواريخ ٢٣/٤٨٤.

(٥) مهملة في الأصل.

التّصوّف والعبادة والزُّهد. وكان أشقر، أبيض الرأس واللّحية، خفيف اللّحم لم يصنّف شيئاً، ولا كان أحد يقدر أن يعيد ما يقوله لكثرة ما يقول على الآية؛ وربّما فسَّر في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر. خلّف كتباً كثيرة وعدّة أولاد.

قلت: تُوُفّي في هذا العام، وصلّوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان. وكانت وفاته بتونس، ودُفن بظاهرها بجبل الزّلاّج، وشيّعه سائر أهل تونس. وكان جمعاً مشهوداً، وحضره صاحب تونس المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق يحيى بن المستنصر أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهنتاتيّ، وعاش اثنتين وستّين سنة. وكانت وفاته ليلة السّبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من السّنة[1].

* * *

وفيها وُلِد:

القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة عَلَم الدين ابن الأحنائيّ،

وبدر الدين محمد بن علي بن محمد ابن السّكاكريّ،

وجمال الدين إبراهيم بن يونس الغانميّ.

---

(١) وقد هاجم اليافعي، المؤلّف ـ رحمه الله ـ كعادته حين يتعرّض لتراجم بعض الزهّاد، فقال: «وأما قول الذهبي في ترجمته وأبو محمد عبد الله المرجاني الواعظ المذكور أحد مشائخ الإسلام علماً وعملاً، مقتصراً على هذه الألفاظ من غير زيادة فغضّ من قدْره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة أولي الأسرار والأنوار الذين في حقهم التفخيم والتنويه بعِظَم الجلالة والمقدار».
ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: أعتقد أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ لم يقصّر في تحبير ترجمة «المرجاني»، ولم يقتصر قوله على ما ذكره اليافعي.

سنة سبعمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٦١ ـ أحمد بن إبراهيم[١] **بن أبي بكر.**

الفقيه، شهاب الدين ابن الجَزَريّ، أخو العدل شمس الدين. شابّ فاضل، كثير المحفوظ، من أبناء الثلاثين. قرأ الفقه والأصلين والعربيّة.

وسمع الكثير مع الشيخ عَلَم الدين. وكان متواضعاً، متودّداً، جيّد الفهم.

تُوُفّي في تاسع عشر المحرّم، رحمه الله.

٧٦٢ ـ أحمد ابن العماد عبد الحميد[٢] **بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.**

الشيخ، المُسْنِد، المبارك، عزّ الدين، أبو العبّاس المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ. وُلِد تقريباً سنة اثنتي عشرة.

وسمع من: الشيخ موفّق الدين ان قُدامة، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وشمس الدين أحمد البخاريّ، وابن غسّان، وابن الزّبيديّ، وجماعة.

خرّجتُ له «مشيخة» في ثلاثة أجزاء، وسمعها خلْق. وعُدِم منها جزءان

---

(١) انظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، وأعيان العصر ١/١٦٣، ١٦٤ رقم ٧٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٠، ٤١٣.

(٢) انظر عن (**أحمد بن عبد الحميد**) في: المقتفي ٢/٣٣ أ، ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، وأعيان العصر ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١١٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٣، وذيل التقييد ١/٣٢٦ رقم ٦٤٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٠.

زمان التّتار. وظهر له أيّام التّتار سماع «مُسْنَد أبي داود الطّيالِسيّ»، من الشيخ الموفَّق، وأظنّ له فَوْت. وحدّث بالكثير، وصار من أعيان المُسنِدِين في زمانه، وقُصد بالزّيارة، وبقيت له صورة كبيرة.

وكان قد انقطع في جُنينته بالجبل، وأقبل على الخير والذِّكْر والتّطوّع.

وكان متواضعاً، ظريفاً، متودّداً، صحيح السَّماع. تفرّد بشيوخ وأجزاء عالية، وظهر له حضورٌ بعد موته من الشمس أحمد بن عبد الله العطّار، وتفرّد بذلك.

وتُوُفي في ثالث المحرَّم وله، ثمان وثمانون سنة.

٧٦٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر[(١)] بن عبد الرحيم.

العدْل، الأمير، أبو بكر العجميّ، الحلبيّ.

مات في حدود سنة سبعين.

نا عن ابن اللّتّيّ حضوراً. وسمع من: ابن رواحة، وابن خليل، وابن مَسْلَمَة. وكان عاقداً بمصر قارب سبعين سنة.

٧٦٤ ـ أحمد بن محمد[(٢)] بن سَعْد بن عبد الله بن سَعْد بن مفلح.

الشيخ، الصّالح، الفاضل، المُسنِد، عماد الدّين ابن المولى الأديب العالم شمس الدين المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة سبْع عشرة وستمائة.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن عبد الله بن عمر**) في: معجم شيوخ الذهبي ٣٩، ٤٠ رقم ٣٧ وفيه: «بن عمرو».

(٢) انظر عن (**أحمد بن محمد**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ب. والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤٠٩، ومعجم شيوخ الذهبي ٧١، ٧٢ رقم ٨٣ وفيه «أحمد بن محمد بن سعيد..»، وبرنامج الوادي آشي ١١٣، وأعيان العصر ١/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٧٠، والوافي بالوفيات ٧/٤٠٢ رقم ٣٤٠١، وذيل التقييد ١/٣٨٣ رقم ٣٨٤، والمنهل الصافي ٢/٨٤ رقم ٢٥٨، وشذرات الذهب ٥/٤٥٥، والدليل الشافي ١/٧٣ رقم ٢٥٦، وعقد الجمان (٤) ١٤٨، ١٤٩، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ١٤٧، والدرّ المنضد ١/٤٤٦ رقم ١١٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠.

يروي عن: المجد القزوينيّ، وابن الزُّبيْديّ، والإربليّ، وابن اللّتّيّ، وابن المقيّر، وجماعة.

وأجاز له الشيخ الموفّق، والفتح بن عبد السّلام، ومسمار بن العوَيْس، وطائفة.

وحدَّث قبل السّتّين وستّمائة وإلى أن مات.

وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، وقُوراً، صحِب الصّالحين، وحجّ مرّات، وحدّث بالحجاز، وحماة، ودمشق، وأماكن.

وسمع منه خلْق.

تُوُفّي في رابع عشر المحرَّم.

٧٦٥ ـ أحمد بن ياقوت(١).

النّابلسيّ. الشيخ الصّالح المقرىء، شهاب الدّين ابن الأرمنيّة.

وُلِد سنة سبع عشرة.

وسمع من: خطيب مَرْدا، ومن: الجمال عَبْد الرحمن بن منعم بن نعمة وتفقَّهَ عليه. وكان إمام مسجد شيخنا العماد بن بدران.

سمعت منه أنا والبرزاليّ.

ومات في صفر.

٧٦٦ ـ إبراهيم بن علي(٢).

الصُّهْيُونيّ، المقرىء.

وُلِد باللّاذقيّة سنة أربعين وستمائة.

وسمع من عبد الدّايم.

أخذ عنه البرزاليّ. وكانت له حلقة تلقين بجامع دمشق، وله أولاد حفظوا القرآن.

---

(١) انظر عن (**أحمد بن ياقوت**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٨٥ رقم ١٠٣.

(٢) انظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، ب.

تُوُفّي في المحرَّم.

٧٦٧ ـ إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن بقاء[(١)].

الصّالحيّ، الملقّن ابن الملقّن.

رجل صالح.

روى عن ابن عبد الدّائم. وكان من أبناء الأربعين.

تُوُفّي في صفر.

٧٦٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم[(٢)] **بن سونج**.

الصّالحيّ، المعروف بابن الحكيم. وكان يُعرف بالشيخ إسماعيل البكريّ.

شيخ صالح مشهور، له أصحاب وطريقة، وعُرف بالبكريّ لأنّه كان يتوّب ويأخذ العهد لأبي بكر الصِّدّيق. وكانت سوقه نافقة، وحلقته عامرة. وفيه في الجملة خير ودين وسُنّة وتواضع وحُسْن سَمْت، وله أُبّهة المشيخة، ويعمل السّماعات والأوقات الطّيبة. وله زاوية بالجبل، وحلقة بجامع دمشق بعد الصّلاة، ويحفظ كثيراً من الحديث والرقائق ملحوناً.

سمع من ابن عبد الدّائم؛ ولم يحدّث.

وهو أخو حَسَن وحُسَيْن. اتّفق أنّه طلع إلى جبل لبنان بأصحابه فمرض بالإستسقاء، وقدم قريةً فقال: ها هنا أموت. وعيَّن موضعاً لدفنه. فلما مات عظَّمه أهل تلك الجهة وبنوا على قبره، رحمه الله.

تُوُفّي كهلاً في السّابع والعشرين من جمادى الآخرة.

٧٦٩ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن[(٣)] **بن عَمْرو بن موسى بن عُمَيْرة**.

---

(١) انظر عن (ابن بقاء) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ أ.

(٢) انظر عن (اسماعيل بن إبراهيم) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٢ ب، ومرآة الجنان ٤/٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ ب، ودول الإسلام=

الشيخ العدل، الجليل، المُسْنِد الصّالح، عزّ الدين، أبو الفداء بن المنادي، وابن الفرّاء المرداويّ، ثم الصّالحيّ، الحنبليّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة. وسمع من الشيخ الموفَّق فأكثر.

ومن: ابن البُنّ، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والقزوينيّ، والبهاء عبد الرحمن، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزّبَيْديّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وخرّجت له «مشيخة» في جزء واحد، وحدّث بالكثير. وروى «الصّحيح» و«شرح السُّنّة» و«معالم التّنزيل» مرّات. وكان مُحِبّاً للحديث، كثير التّلاوة والذِّكر والطّاعة، حسن الأخلاق، دائم التّواضع، حسن الهيئة والبزَّة، مبادراً إلى التّسميع، حيث ما قيد انقاد. فاتني عليه كتاب محيي السُّنّة البَغَويّ بالكسل والتّسويف، وسمعت عليه بحمد الله جملةً صالحة، وانقطع بموته شيء كثير. وكان من محاسن الشيوخ. وكان له كفاية جيّدة من ملكه، وأكثر ذلك بالعُقَيبة، فاحترق، وأصيب في الجبل في نفسه، وأهله، ودخل البلد ضعيف الحال، وبقي مسكيناً بعد النّعمة، عليه فروة عتيقة، وعلى رأسه خِرقة وسخة. وقاسى برداً وجوعاً، ولَطَفَ الله به، وعوّضه الصّبر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بُكرة الجمعة سابع جمادى الآخرة بسفح قاسيون بجُنَينته، وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفّريّ، عَقِيب الجمعة.

٧٧٠ ـ الإشنائيّ.

هو الإمام الفاضل عزّ الدين إسماعيل بن علي المصريّ، الشافعيّ. كان رئيساً له شكل مهيب واشتغال ومعرفة. وكان يكتب في الفتاوى. ولي نظر الأوقاف بحلب مدّة، ومات بالقاهرة.

= ٢٠٦/٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٤١٠/٥، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٨٠، وذيل طبقات الحنابلة ٤٦٥/٢، وذيل التقييد ٤٦٧/١، والنجوم الزاهرة ١٩٦/٨، وشذرات الذهب ٤٥٥/٥، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السابع، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٨، ٤١٩.

٧٧١ ـ إلياس بن عثمان[1].

الفقيه سعد الدين الخُوئيّ، الحنفيّ، معيد الظّاهريّة والشِّبْليّة.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الأوّل من كبار الحنفيّة.

٧٧٢ ـ أيدُمر الظّاهريّ[2].

الأمير الكبير، عزّ الدين، نائب دمشق في أواخر دولة الملك الظّاهر. رأيته في هذه السنة عابراً إلى الجامع، شيخاً، عليه قباء أبيض وتخفيفة، لا يُؤبَه له، فأعجبني سمْته وشَيبته. وقد حُبس مدّة في الدولة المنصوريّة، وأطلقه الملك الأشرف، فقدِم دمشق، وأقام برباطه الذي على ثورا عند الجسر الأبيض.

وتُوُفّي في ثاني ربيع الأوّل، ودُفن بتُربته التي مع الرباط، وقد شاخ.

ـ حرف الجيم ـ

٧٧٣ ـ جوهر[3].

الطواشيّ، صفيُّ الدين الحبشيّ، الظّهيريّ، التّفْليسيّ[4].

سمع الكثير، وعُني بالرواية، واستنسخ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن

---

(١) انظر عن (إلياس بن عثمان) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب.

(٢) انظر عن (أيدمر الظاهري) في: الدرّ الفاخر ٦٣، ونهاية الأرب ٣١/٤٤٢، والمقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والدليل الشافي ١/ ١٧٠ رقم ٦٠٨ وفيه: توفي سنة تسعين وستمائة، وشذرات الذهب ٥/٤٥٦، وعقد الجمان (٤) ١٥٤، ١٥٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (جوهر) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٥ رقم ٢١٥، والمعجم المختص ٨٣ رقم ٩٤، والبداية والنهاية ١٤/١٧، والدليل الشافي ١/٢٥٥ رقم ٨٧٣، وعقد الجمان (٤) ١٥٦، والمنهل الصافي ٥/٤٥ رقم ٨٧٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٨.

(٤) في الدليل الشافي: «النفيسي».

طَبَرْزَد، وغيرهم. روى لنا جزءاً عن أحمد بن أبي الخير سلامة، ووقف أجزاءه، ووقف وقفاً على قراءة قرآن وكرسي حديث.

وكان صالحاً، مباركاً، حَسَن الخُلُق، أوذيَ أيام التّتار وسلبوه.

تُوُفّي في رابع عشر رمضان، وهو في أوائل الشيخوخة.

ـ حرف الحاء ـ

٧٧٤ ـ حسن الكرديّ[١].

شيخ صالح، زاهد، صاحب حال وكشف. وكان كبيراً معمَّراً، من أبناء التّسعين. وهو مقيم بالشاغور بحاكورة له يزرع بها القِنَّبيط والبَقَل، ويرتفق بذلك، ويُطعم كلّ من يدخل لزيارته. وكان يصلّي الجمعة، ويجلس مع الشيخ علي القبانيّ. ويقال إنّه عند الموت اغتسل وأخذ من شَعره، واستقبل القبْلة، وركع ركعات، وعبر إلى الله في رابع جمادى الأولى.

٧٧٥ ـ حُسين بن علي[٢] **بن حسين بن منّاع**.

العدْل الأجلّ، شَرَفُ الدين التكريتيّ، التّاجر.

رجل متميّز، عاقل، مهيب، له ثروة وفيه ديانة وأمانة.

سمع من ابن عبد الدّائم، ولم يحدّث.

تُوُفّي كهلاً في صفر.

٧٧٦ ـ حِينيذ[٣].

هو الفقيه المناظر محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغداديّ.

---

(١) انظر عن (حسن الكردي) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٩ ب، والبداية والنهاية ١٤/١٧، وأعيان العصر ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٥٩١، والوافي بالوفيات ١٢/٣١٣، رقم ٢٨٥، والمنهل الصافي ٥/١٤٦ رقم ٩٣٧، وفيه: مات سنة ست وسبعمائة، وهو غلط. والدليل الشافي ١/٢٧٢ رقم ٩٣٥، وعقد الجمان (٤) ١٤٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٧، ٤١٨.

(٢) انظر عن (حسين بن علي) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٥ ب.

(٣) انظر عن (حينيذ) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ أ.

فقيه كهْل، تامّ الشكل، لديه معرفة وفضل، وكان في بحوثه يكثر من قول «حينئذ» فلُقّب بذلك. وكان يحضر المدارس، وجلس يشهد في الآخر.

وحصل له خاتمة خير، فإنّه سقط عن سُلّمٍ فمات يوم الجمعة ثاني رمضان.

- حرف الخاء -

٧٧٧ - خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق[١] بن خليل بن فارس الشيبانيّ، الشافعيّ.

روت لنا بالإجازة عن: ابن صبّاح، وابن اللّتّيّ، وابن باسوَيْه، والإربِليّ، وجماعة.

وتُوُفّيت بأذرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في العام.

٧٧٨ - الخضِر بن عبد الرحمن[٢] بن الخضِر بن الحُسين بن الخضِر بن الحُسَيْن بن عبد الله بن عبدان.

الشيخ الأصيل، شمس الدين، بقيّة المُسنِدين، أبو القاسم بن أبي الحسين الأزْديّ، الدمشقيّ، الكاتب.

كان شيخاً بشوشاً، متودّداً، عامّيّاً، ناقص الفضيلة، ارتزق بالخدم في جهات المُكْس وغيرها، ثم في آخر أمره عُزِل وبطل.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة سبْع عشرة وستمائة، وتفرّد بأشياء من المَرْويّات والشيوخ.

---

(١) انظر عن (خديجة بنت إسحاق) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ١٨٢ رقم ٢٤١.

(٢) انظر عن (الخضر بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٦ ب، ٤٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١١، والدليل الشافي ١/٢٨٨ رقم ٩٩٠، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧، وذيل التقييد ١/٥٢١ رقم ١٠١٧ وفيه: «الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي»، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧، والمنهل الصافي ٥/٢٢٤ رقم ٩٩٣، والوافي بالوفيات ١٣/٣٣٩، وذيل مرآة الزمان ٤/١٦٩، ١٧٠.

روى عن النّفيس ابن البُنّ «مغازي» ابن عائذ، وعن أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي المجد القزوينيّ، وزين الأُمَناء، والمعافَى بن أبي السّنان، والمسلم المازنيّ، وابن غسّان.

وحضر على ابن أبي لُقمة. وأجاز له الشيخ الموفّق، والفتح بن عبد السّلام.

خرَّج له الشيخ عَلَم الدّين «مشيخة»، وسمع منه خلْق على ضعفه، منهم: المِزّيّ، وابن حبيب، والمحبّ، وابن النّابلسيّ، والوافي، والشهاب المَنْبجيّ، وابنه عبد الرحمن.

وحضر عليه محمد بن المِزّيّ.

تُوُفّي في أوّل ذي الحجّة ودُفن بتُربة آبائه عند الكهف.

٧٧٩ ـ خليل بن إسماعيل[١] بن نابت ـ بالنّون ـ.

المحدّث، الفقيه، **فخر** الدين الأنصاريّ، القُدسيّ، **فقيه** ذكيّ، متيقّظ، كثير العِلم، حَسَن البحث، **فاضل في** الحديث.

رحل إلى مصر وإلى **دمشق**، ولقي المشايخ وكتب. وكان محدّث القدس ومفيده.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الدال ـ

٧٨٠ ـ داود بن محمد[٢] بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد.

الأمير، الرئيس، الجليل، **عماد** الدين ابن الأمير بدر الدين الهكّاريّ، المقدسيّ الدار، وبالقدس وُلِد في سنة تسعٍ وستمائة.

---

(١) انظر عن (**خليل بن إسماعيل**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣ وفيه: «**خليل بن ثابت بن إسماعيل**».

(٢) انظر عن (**داود بن محمد**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٣ ب، ٤٤٠ أ، وأعيان العصر ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٦٤٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٤.

سمع من: ابن اللّتّيّ، وحامد بن أبي العميد القزوينيّ، والمحدّث زكيّ الدين البرزاليّ، وأبي القاسم بن رواحة، وأبي الحَجّاج بن خليل، وأبي القاسم بن قُمَيْرة بحلب.

والتّاج بن أبي جعفر بدمشق، وعمّار بن منيع بحرّان؛ وعبد الغني بن بنين بمصر.

وكان فاضلاً، نبيلاً، جليلاً، بطلاً، شجاعاً، سَمْحاً، كريماً، لم يزل يركب ويتصيّد إلى أن مات. وولي نيابة قلعة جَعْبَر في دولة النّاصر. وكان مُحِبّاً للحديث والسُّنّة.

حدَّث بدمشق والقدس، وفاتني لقيّه فإنّني قصدته بالقدس مقدَمي من مصر، فإذا هو بدمشق، فأتيت دمشق فإذا هو رجع على أريحيا[1]، وجئتُ على نابلس.

تُوُفّي في رجب وله إحدى وتسعون سنة.

ـ حرف الزاي ـ

٧٨١ ـ الزّكيّ[2].

الزّعيم، مفسّر المنامات بجامع دمشق.

كان ضريراً، مليح الشكل، جيّد التّعبير، وهو عبد اللّطيف الحرّانيّ، أخو الشيخ أحمد المنجنيقيّ الفقير.

تُوُفّي في ربيع الآخر كهلاً.

٧٨٢ ـ زينب[3].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) انظر عن (الزكيّ) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ.

(٣) انظر عن (زينب) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠٧ رقم ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، وأعلام النساء ٢/ ١٢٣.

أمّ الخير، بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن الزّكيّ، القُرَشيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ. زوجة النّظّام عبد الله ابن البانياسيّ.

روت لنا عن: أبي الحسن بن المقيّر، وعلي بن حَجّاج البَتْلَهيّ، وأبي القاسم بن رواحة، وفتّوح بن نوح[1] الخوئيّ.

وسمعتْ أيضاً من محيي الدين ابن العربيّ صاحب التّصانيف.

سمعنا منها ببستان أولادها عند بركة الحِمْيريّين أنا، والبرزاليّ، والمقاتليّ، وابن النّابلسيّ، وجماعة.

وتُوُفّيت بالبستان في تاسع شعبان، ودُفنت بالجبل.

٧٨٣ - زينب بنت يوسف[2] بن عمر بن خطيب بيت الآبار.

روت عن الفخر الإربِليّ.

لم أسمع منها.

وتُوُفّيت في ربيع الآخر.

- حرف السين -

٧٨٤ - ستّ الأُمَنَاء[3] بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا.

والدة الخطيب معين الدين ابن المُغَيْزِل وإخوته، وتدعى أمّ عزّ الدين.

وُلِدت سنة ثمانٍ وعشرين أو نحوها.

وروت عن جدّها. جفلت مع النّاس إلى مصر، فأدركها الموت بالسّعيديّة قبل بلبيس في ربيع الأوّل، رحمها الله.

---

(١) في المقتفي: «فتوح بن نصر».

(٢) انظر عن (زينب بنت يوسف) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٨ ب.

(٣) انظر عن (ست الأمناء) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، وأعيان العصر ٢/٤٠١ رقم ٦٩١.

ـ حرف الشين ـ

٧٨٥ ـ الشريف الدّقّاق.

كهل، مهيب، حَسَن البِزّة، تامّ الشكل، كثير الأموال، من أعيان تجّار الخوّاصين ورؤسائهم، وله أولاد مِلاح يركبون الخيل ويتجمّلون.

مات في ربيع الأوّل، وقد صودر أيام التّتار، وأخذوا منه ثلاثين ألفاً أو أزيد. وحدّثني أبي أنّ والد هذا كان منجّماً بعقبة الكتّان. قال: وكنت أراه عنده وهو فقير شابّ، ثم صار دقّاقاً مدّة فصمّد وحصّل، ثم صار تاجراً، وأقبلت عليه الدّنيا.

٧٨٦ ـ الشريفيّ[١].

الأمير الكبير، جمال الدين أقوش، والي البلاد القِبْليّة بالشام.

كان ذا صرامة ومهابة وسطوة وعسف، حتّى هذّب النّاحية.

ومات في شوّال.

ـ حرف الصاد ـ

٧٨٧ ـ الصّدر المغسّل[٢].

الحرّانيّ، محمد بن منصور بن منصور.

كهل، فقيه، عالم، متميّز في التّغسيل، وفيه دِين ومروءة، وهو عمّ صاحبنا الفقيه عبادة، أحسن الله إليه.

تُوُفّي في ذي القعدة ببستانه عند عين الكرش.

---

(١) انظر عن (**الشريفي**) في: الدرّ الفاخر ٦٣، والمقتفي ٢/ورقة ٤٥ ب، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩١٧، ٩١٨، وأعيان العصر ١/ ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٤، وعقد الجمان (٤) ١٥٥.

(٢) انظر عن (**الصدر المغسّل**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٦ ب.

ـ حرف الطاء ـ

٧٨٨ ـ الطّبّاخيّ[1].

ملك الأمراء، سيف الدين بلَبَان المنصوريّ. أمير جليل، موصوف بالشجاعة والحشمة، وكثرة الغلمان، والعُدد والخيول، وجودة السياسة. عمل نيابة حلب مدّة ونيابة طرابُلُس وغير ذلك.

تُوُفّي بالسّاحل في ربيع الأوّل كهلاً.

ـ حرف العين ـ

٧٨٩ ـ عائشة بنت القاضي كمال الدين إسحاق[2] **بن خليل الشيبانيّ**.

أمّ عيسى، أخت خديجة المذكورة.

روت لنا بالإجازة مع أختها عن: ابن اللّتّيّ، وابن صبّاح، وجماعة.

وتُوُفّيت بدمشق، ودُفنت عند أبيها بقاسيون.

٧٩٠ ـ عبد الله بن عَمْرو[3].

القاضي بدر الدين الحسبانيّ، قاضي بلاطُنُس.

تُوُفّي بها في المحرَّم.

---

(١) انظر عن **(الطبّاخي)** في: الدرّ الفاخر ٦٣، وزبدة الفكرة ٩/ ٣٥٠، والمقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب، ٣٧ أ، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٢، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٦ رقم ٨٥، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، وأعيان العصر ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤٥٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٢، وعقد الجمان (٤) ١٥٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤٢٢، والدليل الشافي ١/ ١٩٨ رقم ٦٩٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٧، وتاريخ طرابلس ٢/ ٣٣ رقم ١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

(٢) انظر عن **(عائشة بنت إسحاق)** في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٣ رقم ٦٠٠.

(٣) انظر عن **(عبد الله بن عمرو)** في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ.

٧٩١ ـ عبد الله الفاتولة[1].

الحلبيّ، ثم الدمشقيّ. شيخ مُسنّ، حرفوش، مكشوف الرأس، عليه دلق وقبق وسِخ من رِقاع، وله مجمرة يتوضّأ بها، ويجلس عند قناة عُقْبة الكتّان، ويكابد البرد والمَشَقّة، ولا يسأل أحداً فيما علمت، ولا يقرب الصّلاة وعقله ثابت ورأيتهم يذكرون له كرامات وكشف من بابة كشف الرُهْبان والكُهّان. وكان الصّبيان يعبثون به فيزطّ عليهم.

تُوُفّي في شوّال، وصُلّيَ عليه بجامع دمشق عَقِيب الجمعة، وازدحم النّاس على نعشه، وكانت جنازته مشهودة، وكان لهم فيه اعتقاد، ويعدّونه من عُقلاء المجانين، ودُفِن بالجبل بتُربة المولّهين.

٧٩٢ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ الزّاهد إبراهيم[2] بن سعد الله بن جماعة.

الشيخ العالم، الصّالح، زين الدين، أبو الفَرَج الكِنانيّ، الحَمَويّ، شيخ البيانيّة بحماة، وأخو قاضي القضاة.

وُلِد في سنة سبْع وعشرين وستمائة، وتُوُفّي بحماة في سابع شعبان. ورأيته بدمشق شيخاً، وقوراً، عاقلاً، حَسَن السَّمْت، خيّراً.

٧٩٣ ـ عبد الرحمن بن حصْن[3] بن غَيْلان.

أبو محمد النَّحْليّ، البعْلَبَكيّ، المقرىء، الزّاهد، أخو الشيخ الزّاهد أبي الحسن.

---

(١) انظر عن (عبد الله الفاتولة) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ ب، ٤٦ أ، وأعيان العصر ٣/٧ رقم ٩١٣، والوافي بالوفيات ٣/٦٩٧، وعقد الجمان ٤/١٤٩ ووقع فيه «الفانولة» بالنون، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٤.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: نهاية الأرب ٣١/٤٤٢، ٤٤٣، والمقتفي ٢/ورقة ٤٤ ب.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن حصن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ أ.

روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا. وكان صالحاً، صوّاماً، قوّاماً، كثير التّلاوة والملازمة لمسجد الحنابلة ببعْلَبَكّ، من خيار عباد الله. وكان من أصحاب الفقيه محمد. صحِبه الشيخ إبراهيم الصّيّاح، وحكى عنه.

تُوُفي في سابع عشر رجب، وله نيّفٌ، وسبعون سنة.

٧٩٤ ـ عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورّخز.

الشيخ عزّ الدين، أبو أحمد البغداديّ، الحنبليّ.

سمع: ابن اللّتّيّ، وابن القُبَّيْطيّ، وعبد الله بن علي بن ثابت ابن النّعّال، وغيرهم.

مولده تقريباً سنة عشرٍ وستمائة. وأجاز لنا.

مات في سادس ربيع الأوّل.

٧٩٥ ـ عبد الرحيم بن يعقوب[1] بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص.

الشيخ شهاب الدين الحَمَويّ.

وُلِد بحماة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور.

وسمع من: صفيّة القُرَشيّة، وغيرها بحماة.

ومن: يوسف بن خليل بدمشق، ومن: ابن مَسْلَمَة بدمشق.

وطلب بنفسه وكتب أجزاء.

سمع منه: عَلَم الدين بالمدينة النّبوية.

وتُوُفّي في هذه السنة ببلده.

٧٩٦ ـ عبد الغني بن قائد[2].

المكبّر للأئمّة المطّوعة بالجامع.

---

(١) انظر عن (عبد الرحيم بن يعقوب) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ ب، ٤٨ أ.

(٢) انظر عن (عبد الغني بن قائد) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ ب.

مات في شعبان. وقد سمع معنا الحديث.

٧٩٧ ـ عبد اللطيف بن عبد الرحمن[١] بن عبد الأحد بن عبد العزيز.

نجم الدين ابن العُنيقة، العطّار.

سمع بحران من محمد بن عبدان وعبد القادر بن عبد الله بن تيمية شيئاً من مسند الإمام أحمد. سمع منه البرزالي. ومات في رجب.

٧٩٨ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن[٢] بن عبد الأحد بن عبد العزيز بن أبي نصر بن حمّاد بن صَدَقة.

الشيخ جمال الدين ابن العُنيّقة الحرّانيّ، العطّار، التّاجر.

وُلِد بحرّان سنة ثمان عشرة[٣] وستمائة تقريباً، وتفرّد بالرواية عن معالي بن سلامة العطّار.

وسمع بحلب من: ابن رواحة، وابن خليل، ويعيش النَّحْويّ.

وسمعت منه خمسة أجزاء أو أزيد، وكان رجلاً ديّناً، عاقلاً، مُسنِداً، موصوفاً بالشجاعة والإقدام في أيام أسفاره في التّجارة.

تُوُفّي في أواخر ربيع الأوّل بين الصّالحيّة والعبّاسة مع الجُفّال، ودُفن بالعبّاسة.

٧٩٩ ـ عبد المنعم بن عبد اللّطيف[٤] ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن.

شَرَفُ الدين، أبو محمد بن عساكر الدمشقيّ.

شيخ فقير، متعفّف، كثير القراءة في المُصحف في الجامع، متواضع، مطّرح التّكلّف.

---

(١) انظر عن (عبد اللطيف بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ أ.

(٢) انظر عن (عبد الملك بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٤٧٨، وبرنامج الوادي آشي ١٥٤.

(٣) في معجم شيوخ الذهبي ٣٣٣ «سنة سبع عشرة».

(٤) انظر عن (عبد المنعم بن عبد اللطيف) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨١، وذيل التقييد ٢/١٥٦ رقم ١٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧.

وُلِد سنة خمسٍ وعشرين وستمائة. وسمع حضوراً من ابن غسّان، والمُسلم بن أحمد.

وروى عن: أبي نصر الشيرازيّ، وابن اللّتّي، ومُكَرَّم، والإربِليّ، وكريمة وغيرهم. وله إجازات من جماعة.

سمعت منه أجزاء عديدة. وكان في الآخر من جملة فقراء الخانكاه الحُسَاميّة، وبها تُوُفّي في ثامن عشر رجب، رحمه الله.

٨٠٠ ـ عثمان بن الشيخ شرف الدين محمد[١] ابن الشيخ القُدوة عثمان.

الروميّ، شيخ زاوية جدّه وأبيه التي بالجبل.

وكان فيه مروءة وخدمة للفقراء.

وسمع من ابن عبد الدّائم.

تُوُفّي ليلة عيد النحر.

٨٠١ ـ عثمان بن عبد الرحمن[٢].

الشيخ فخر الدين المَعَرّي، المقرىء.

وُلِد سنة أربعٍ وأربعين وستمائة، وقدِم دمشق فاشتغل بها وتفقّه. وقرأ القرءآت على الزّواويّ، وغيره. وولي إمامة المدرسة الظاهريّة.

وسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وغيره. وكانت له حلقة يجلس بين باب الريادة وباب المقصورة.

وتلقّن عليه جماعة.

تُوُفّي في صفر.

٨٠٢ ـ عزّ الدين محمد[٣] ابن أبي الهيجاء بن محمد.

---

(١) انظر عن (عثمان بن محمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٧ أ.

(٢) انظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ أ.

(٣) انظر عن (عزّ الدين محمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ أ، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩١٨، وأعيان العصر ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٨١٠، والوافي بالوفيات =

الأمير، الفاضل، الهذبانيّ، الإربليّ. والي دمشق.

وُلِد سنة عشرين بإربِل، وقدِم الشام في شبيبته. واشتغل وجالس العزّ الضّرير. وكان جيّد المشاركة في التّاريخ والأدب والكلام.

وهو معروف بالتّشيُّع والرفْض. وكان شيخاً كُرديّاً، مَهيباً، يلبس عمامة مدوّرة، ويُرسل شَعره على أكتافه. ولي ولاية دمشق مدّة، وكان جيّد السياسة، خبيراً.

وكان موته بالسّوادة برمل مصر في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

٨٠٣ ـ علي بن موسى[١] بن سليمان.

علاء الدين ابن الكاتب فخر الدين ابن سُتَيْت.

قتله العشير بأرض صرخد. وكان شابّاً حسناً، شجاعاً.

سمع معنا وقبلنا سنة بضعٍ وثمانين. وقرأ بنفسه وكتب الطّباق.

٨٠٤ ـ العماد الفصّاص[٢].

الفقير الأحمديّ، الرفاعيّ، المزمزم.

كان الشيخ مليح الهيئة، أبيض الشَّيبة، له حُرمة بين الفقراء وصورة، وفيه دين وخير. حضرت سماعه وكان مطرباً فيه روح وحسّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل. وكان من أبناء الثمانين.

٨٠٥ ـ عمر بن عبّاس[٣] بن أبي بكر بن جَعْوان.

العَدْل، الجليل، شمس الدين، عمّ الحافظ الأديب شمس الدين محمد بن محمد الأنصاريّ، الدمشقيّ، وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين.

= ٥/ ١٧٠، والدرر الكامنة ٤/ ٢٧٨، وعقد الجمان (٤) ١٥٥، والمنهل الصافي ٥/ ١٢٨ رقم ٢١٣٥.

(١) انظر عن (علي بن موسى) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٢ ب.

(٢) انظر عن (العماد الفصّاص) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٦ ب، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٣.

(٣) انظر عن (عمر بن عباس) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٥ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٠ رقم ٥٧٧.

وسمع من الشيخ الضّياء. سمعتُ منه بالمدينة النّبويّة. وكان رجلاً جيّداً متواضعاً. أصيب بحرق أملاكه وذهاب ماله من التّتار.

وتُوُفّي في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٨٠٦ ـ عمر بن غلام الله[1] بن رضوان بن الحسن.

شمس الدين المصريّ، الأشرفيّ، أحد الحريريّة. كان ينتمي إلى الحريريّة، ويلي شيئاً من المكوس.

سمع من: ابن الزّبيديّ، وابن اللّتّيّ.

وحدّث ولم أسمع منه قصداً.

تُوُفّي في رابع صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، ومولده وموته بدمشق.

٨٠٧ ـ عيسى بن عمر[2] بن أبي بكر.

الشيخ الشرف بن الأغرّ المقدسيّ، إمام مسجد الخوّاصين المعلّق.

رجل ديّن، منقبض عن النّاس، يحضر بدار الحديث الظاهريّة. وسمع الحديث وسمع قبل السّبعين ولم يحدّث.

تُوفّي في جمادى الأولى.

٨٠٨ ـ عيسى بن عبد الغني[3] بن حازم.

أبو محمد الجمّاعيليّ، ثم الصّالحيّ، التّاجر.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين.

وروى عن: خطيب مَرْدا، والتّقيّ اليَلْدانيّ. وغيرهما.

وتوجّه في تخليص أولاده من التّتار، فأدركه أجَلُه بخِلاط في هذه السنة.

---

(١) انظر عن (**عمر بن غلام الله**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٥ أ.

(٢) انظر عن (**عيسى بن عمر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٠ أ.

(٣) انظر عن (**عيسى بن عبد الغني**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ ب.

ـ حرف الفاء ـ

٨٠٩ ـ **الفاشوشة**[١].

الشيخ الكبير، شمس الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجَزَريّ، الكُتُبيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستمائة. وكان يذكر أنّه سمع من فخر الدين بن تيميّة بحرّان. وكان تاجراً في الكُتُب، له دكان كبيرة وكُتُب كبيرة وخبرة تامّة بالكتب، وله فضيلة ومذاكرة.

عاش ثمانياً وتسعين سنة، وكان إلى آخر وقت يقرأ الخطّ الرفيع بلا كُلفة.

تُوُفّي في رجب. وكان يترفّض.

ـ حرف الكاف ـ

٨١٠ ـ **كُرجي**[٢].

الأمير الكبير، عزّ الدين أيْبَك.

من كبار أمراء دمشق ومقدّميهم. وكان فارساً مجاهداً، يحفظ أحاديث الجهاد.

وحجّ بالنّاس.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(١) انظر عن (الفاشوشة) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٣ ب، وعقد الجمان (٤) ١٥٠ ـ ١٥٢، والوافي بالوفيات ٥/٣٢٨ رقم ٢٤٠٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥٦.

(٢) انظر عن (كرجي) في: الدرّ الفاخر ٦٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٥، والمقتفي ٢/ورقة ٤٦ أ، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٨، والسلوك ج ١ ق ٣/٩١٧، وأعيان العصر ١/٦٤٦ رقم ٣٥٩ وفيه قال محقّقوه بالحاشية: «لم نقف على ترجمة له»!

ـ حرف الميم ـ

٨١١ ـ محمد بن إبراهيم[١] بن علي.

الصّالح، الزّاهد، موفّق الدين ابن القُدوة الإمام تقيّ الدين ابن الواسطيّ.

سمع الكثير على أصحاب ابن طَبَرْزَد.

وكان صالحاً، منقبضاً عن النّاس، مشتغلاً بنفسه، منفرداً، كثير التّلاوة، يصوم يوماً ويفطر يوماً.

تُوُفّي في المحرَّم.

٨١٢ ـ محمد بن جعفر[٢] بن محمد.

الآمُليّ، شمس الدين، ابن خال صفي الدين محمود الأُرْمَويّ المحدِّث. سمع كثيراً مع ابن عمّته، وكتب بخطّه، ولم يبلغ الثلاثين. وكان يُلقّب بغُنْدَر.

تُوُفّي في المحرَّم.

٨١٣ ـ محمد بن حسن[٣] بن يوسف بن موسى.

الفقيه، الزّاهد، المعمَّر، صَدْر الدين، أبو عبد الله الأُرمَوِيّ.

وُلِد سنة عشرٍ وستمائة، وقدِم دمشق فسمع من الشيخ تقيّ الدين ابن الصّلاح، وحضر حلقته.

وسمع من: كريمة، وعتيق السّلمانيّ، وابن قُمَيْرة، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمُّوَيْه، وابن أبي جعفر، وجماعة.

---

(١) انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٣ ب، وأعيان العصر ٤/٢٠١ رقم ١٤٢٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٠.

(٢) انظر عن (محمد بن جعفر) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣.

(٣) انظر عن (محمد بن حسن) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩١، ٤٩٢ رقم ٧٢٢، والمعجم المختص ٢٢٧ رقم ٢٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٧٢، وأعيان العصر ٤/٤٠٩ رقم ١٥٤٩، وذيل التقييد ١/١١٧ رقم ١٦٥، ودرّة الحجال ٢/٢٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٤.

ونزل في دار الحديث من أيّام ابن الصّلاح، وفي المدارس. وكان فقيهاً زاهداً، عابداً، متهجّداً، ورِعاً، متنسّكاً، ما أظنّه تزوَّج.

سمعنا منه معشر الطَّلبة ونِعْمَ الشيخ كان.

تُوُفّي بالمارستان الصّغير في الرابع والعشرين من شعبان، وقد كمّل التّسعين.

٨١٤ ـ محمد بن أبي بكر[1] عبد الرحمن بن عبد الله.

الشيخ الصّالح، أبو عبد الله الكَنْجيّ، المجاور بجامع دمشق من نحو ستين سنة.

سمع من: الزّين خالد، والخطيب عماد الدين ابن الحَرَسْتانيّ، وابن عبد الدّائم، وجماعة.

سمعت منه أحاديث، وكان ديّناً، خيّراً، عاقلاً، وهو والد محمد صاحب الخزانة بالجامع.

تُوُفّي في رابع عشر ربيع الآخر. وكان من أبناء التّسعين.

٨١٥ ـ محمد بن عبد الكافي[2] بن عبد الملك بن عبد الكافي.

العَدْل، شمس الدين، ولد الخطيب جمال الدين الرَّبَعيّ، الدّمشقيّ، الشافعيّ. شاهِد جليل، مشكور مشهور، من كتّاب الحُكم كأخيه ضياء الدين.

وُلِد سنة سبْعٍ وثلاثين وستمائة. وروى لنا «جزء ابن عَرَفَة» عن النّجيب الحرّانيّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٨ أ، وأعيان العصر ٣٥٣/٤ رقم ١٥٢١، وعقد الجمان (٤) ١٤٩.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الكافي) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٥ أ، ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٢ رقم ٧٧٥، وتذكرة النبيه ٢٣٧/١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٤.

تُوُفّي في تاسع رمضان ببستانه.

٨١٦ ـ محمد بن محمد بن مُنجّا[١].

العَدْل، زكيُّ الدين الحَمَويّ.

سمع من عبد المنعم بن أبي المضاء مجلس بلوغ السّبعين، لابن عساكر قرأه عليه عَلَم الدين بحماه.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

٨١٧ ـ محمد بن منصور[٢] **بن موسى**.

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله الحلبيّ، الحاضريّ. المقرىء، النَّحْويّ.

قرأ القراءآت على الكمال الضّرير، والشيخ علي الدّهان.

وقرأ العربيّة على الشيخ جمال الدين بن مالك.

وكان أحد شيخي الإقراء بالتُّربة العادليّة، وله تصدير في جامع دمشق بمعلوم شيخنا التادفيّ.

قرأت عليه القراءآت أنا وابن غدير في سنة اثنتين وتسعين، ولم يكن بذاك الحاذق فيها، ولا في النَّحو، بل له معرفة متوسّطة.

تُوُفّي في خامس صفر عن بضعٍ وستّين سنة.

٨١٨ ـ محمد بن أبي زَيْد[٣].

الشيخ شمس الدين الصّوفيّ. شيخ خانكاه خاتون. كان شيخاً مُلسناً، فصيحاً، سميناً، فيه شهامة وتبحُّر وشطارة.

---

(١) انظر عن (ابن مُنجّا) في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ ب.

(٢) انظر عن (محمد بن منصور) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٥ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧١١، ٧١٢ رقم ٦٧٨، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٨ رقم ٨٥٨، وتذكرة النبيه ١/٢٣٤، والوافي بالوفيات ٥/٧٦ رقم ٢٠٦٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، وغاية النهاية ٢/٢٦٦ رقم ٣٤٨٦، ونهاية الغاية، ورقة ٢٦٦، وأعيان العصر ٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٧٩٨، والدرر الكامنة ٤/٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧.

(٣) انظر عن (محمد بن أبي زيد) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨١٩ ـ محمد بن أبي غانم[١].

الشمس المعرّي، إمام مسجد التّوتة الذي بداخل باب شرقيّ. كان فقيهاً بالمدارس، وتلقّن عليه خلف.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٨٢٠ ـ محمود بن علي[٢] **بن محمود.**

الحاجّ الصّالح، شرف الدين السّرّاج، شريك الشرف بن بصحان بالسّرّاجين كان حريصاً في كِبَره على العِلم، وله دار مليحة عند الدّيماس. سمع فيها «البخاريّ»، و «شرح السُّنَّة»، و «التّفسير»، وغير ذلك بقراءة ابن نفيس. وبسببه سمع صاحبنا المقرىء بدر الدين ابن بصحان فإنّه كان في حُجْره. ثم كان ملازماً للجامع يجلس عند الباجربقيّ. وقد أجاز لنا مَرْوِيّاته.

تُوُفّي في رجب، وكان من أبناء السّبعين.

٨٢١ ـ محمود بن أبي بكر[٣] **بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء.**

الإمام، المحدِّث، الفَرَضيّ، شمس الدين، أبو العلاء البخاريّ، الكلاباذيّ، الحنفيّ، الصّوفيّ.

وُلِد بمحلّة كلاباذ في سنة أربعٍ وأربعين، وتفقَّه ببخارىٰ وسمع بها في

---

(١) انظر عن (**محمد بن أبي غانم**) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٦.

(٢) انظر عن (**محمود بن علي**) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٤ أ، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٧.

(٣) انظر عن (**محمود بن أبي بكر**) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٧ أ، ب، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٢٣١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، والسلوك ج ١ ق ٩١٨/٣، وأعيان العصر ٥/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٣٦، والدرر الكامنة ٤/ ٣٤٢، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧، والدليل الشافي ٢/٧٢١ رقم ٢٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧، وعقد الجمان (٤) ١٤٧، ١٤٨، وتاج التراجم ٧٠ رقم ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٥، ٤١٦.

سنة سبعين وحولها. ثم قدِم العراق سنة بضعٍ وسبعين فسمع بها من محمد بن أبي الدّنية، ومحمد بن عمر بن المُربَح، وابنِ بلدّجيّ، وابن الدّبّاب، وطائفة.

وبالموصل من: الشيخ موفّق الدين الكواشي المفسّر، وجماعة.

وبماردين ودُنَيْسر، وقدِم دمشق سنة أربعٍ وثمانين فسمع بها، ورحل إلى مصر سنة سبْعٍ وثمانين فأكثر بها وبدمشق. وكتب الكثير بخطّه المليح الحُلْو، وصنَّف في الفرائض تصانيف. وكان بارعاً فيها. له أصحاب يشتغلون عليه.

وكان ديّناً، نزهاً ورِعاً، متحرّياً، متقناً، كثير المعارف، حَسَن العِشْرة، كثير الإفادة، مُحِبّاً للطَّلبة.

سمع من سبعمائة وخمسين شيخاً، وسوَّد معجماً لنفسه استفدنا منه. وكان لا يمسّ الأجزاء إلاّ على وضوء.

روى عنه شيخنا الدّمياطيّ في «معجمه» وفاة ابن أبي الدّنيّة.

وسمع منه: المِزّيّ، وأبو حَيّان، وابن سيّد النّاس، والبِرزاليّ، وقُطْب الدين، والمقاتليّ، والمجد الصَّيْرفيّ، وطائفة.

وقد سمع أشياء نازلة بمرُو وسرخس ودامغان. وحجَّ سنة سبْعٍ وتسعين.

ثنا أبو العلاء الفَرَضيّ، أنا أحمد بن معشر ببخارى، ثنا أبو رشيد الغزال فذكر حديثاً.

ولمّا انقضت أيام التّتار سافر من دمشق خوفاً من الغلاء إلى ماردين، فأقام بها أشهراً، وتُوُفّي في أوائل ربيع الأوّل عن ستٍّ وخمسين سنة.

وكان أشقر، ربْع القامة، وافر اللّحية، كبير الهامة، منعجم اللّسان، كثير التوّدّد، حسن الدّيانة والمعتَقَد. وكان من أعيان صوفيّة الخانقاه، وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها.

ـ حرف النون ـ

٨٢٢ ـ النّجم ابن عُبَيد الله.

هو الفقيه، أبو العبّاس أحمد ابن الإمام شمس الدين عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله، المقدسيّ.

شابّ فاضل، خيّر، متواضع، حَسَن البِشْر. سمّعه أبوه من جماعة، وحضر ابن عبد الدائم. ولم يحدّث.

٨٢٣ ـ النّجم بن عساكر[١].

هو محمد بن إبراهيم بن محمود بن تاج الأُمَناء ابن عمّ بهاء الدين القاسم بن مظفّر الطّبيب، وهو عمّ الإمام شرف الدين حُسين بن سلّام لأمّه.

كان فيه زُهد وانجماع وانقباض، فيه دين ومَعْرفة.

تُوُفّي كهلاً في ذي الحجّة، وله سماعات، ولم يحدّث.

ـ حرف الياء ـ

٨٢٤ ـ يحيى بن إسماعيل[٢] بن أبي عبد الله بن حماد.

العسقلاني ثم الصالحي اللبان.

روى عن: الحافظ الضياء، وسعيدة بنت عبد الملك.

سمع منه الطلبة. وما سمعت منه.

توفي في حدود ربيع الآخر.

٨٢٥ ـ يحيى[٣]

الملك إمام الدين البكْريّ، القزوينيّ، صاحب الديوان بالعراق.

مات بالحِلّة، ونُقل إلى بغداد فدُفن بمدرسته بدرب فراشا[٤]، ووُلّي منصبه ابنه افتخار الدين.

---

(١) انظر عن (النجم بن عساكر) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٧ أ.

(٢) انظر عن (يحيى بن إسماعيل) في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ.

(٣) انظر عن (يحيى البكري) في: الحوادث الجامعة ٢٣٨.

(٤) في الحوادث الجامعة: «فراشا».

٨٢٦ ـ **يحيى بن عبد الله[1] بن منصور.**

الشيخ محيي الدين الزُّرَعيّ، الحنبليّ، خطيب زُرَع.

قدِم دمشق فتمرَّض بها خمسة أيام. ومات في نصف ربيع الأوّل.

٨٢٧ ـ **يوسف بن أحمد[2] بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد المجيد.**

المُسنِد، المعمَّر، بقيّة الرُواة، أبو عليّ الغُسُوليّ، المُرَجّي ثم الصّالحيّ، المعروف بابن عالية.

وُلِد سنة اثنتي عشرة بقاسيون.

وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

وتفرّد في وقته. وسمع منه خلْق. سمعتُ منه بجامع الجبل، وبدار الدّواداريّ، وبالنّوريّة وبمنزلنا.

قرأت عليه للأولاد. وكان شيخاً ساكناً، فقيراً، متعفّفاً، وقد بدت منه هناتٌ في وسط عُمره، ثم كبُر وصلُح أمره. وكان حجّاراً، ثم عجز وشاخ، ولزِم بيته. وقد غاب مدّةً في الحصون يخدم حجّاراً بها.

وحدَّث قديماً في سنة خمسٍ وستّين، ثم غاب ونُسِيَ، ثم ظهر في آخر سنة أربعٍ وتسعين ففرحنا به لأنّه كان قد انقطع من دمشق حديث المخلّص،

---

(١) انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: المقتفي ٢/ورقة ٣٦ ب.

(٢) انظر عن (يوسف بن أحمد) في: المقتفي ٢/ورقة ٤٢ ب، ٤٣ أ، ودول الإسلام ٢/٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤ رقم ٢٣١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/٤١٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٥٢ رقم ٩٨٠، والوافي بالوفيات ٢٩/٩٢، ٩٣ رقم ٥٢، وأعيان العصر (المصوّر) ٣/٣٣٧، ٣٣٨، (والمطبوع ٥/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ١٩٦٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧، وشذرات الذهب ٥/٤٥٨، وعقد الجمان (٤) ١٤٩، ودرّة الحجال ٢/٤٩٧ رقم ١٤٥٥، والدليل الشافي ٢/٧٩٧ رقم ٢٦٨٤، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثاني والعشرون، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٣.

فظهر له سماع «المنتقى» من سبعة أجزاء، والثّاني من حديث زُغْبة، عن اللَّيّث. ودُلِلْنا عليه فأتيناه.

وسمع منه: المِزّيّ، والبِرزاليّ، والمقاتليّ، وابن النّابلسيّ، والمحبّ، والصّدر أبو بكر ابن خطيب حماة، والشّهاب بن عُدَيْسة، ونجم الدّين القحفازيّ، وخلْق.

تُوُفّي في ثالث عشر جمادى الآخرة، وجَبَوا له كَفَناً، رحمه الله.

ـ الكنى ـ

٨٢٨ ـ أبو جَلَنْك[1].

هو الفقيه، الأديب، الشاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبيّ.

مشهور بالعشْرة والنّوادر والفضيلة، وفيه همّة وشجاعة.

نزل من قلعة حلب في طائفةٍ للإغارة والكسْب، فلاطخوا التّتار، فوقعت في فَرَسه نشّابه، فوقف وبقي هو راجلاً. وكان ضخماً، سميناً، فأسروه وأُحضِر بين يدي المقدَّم، فسأله عن عسكر المسلمين، فكثّرهم ورفع شأنهم، فأمر به فضُربت عُنقه، وحصلت له خاتمة صالحة. فالله يختم لنا بخير في عافية، ويرزقنا الإخلاص، ويمدّنا بالتّوفيق، إنّه كريم وهّاب.

* * *

ومات في سنة سبعمائة خلق بدمشق.

* * *

---

(١) انظر عن (أبي جلنك) في: المقتفي ٢/ورقة ٤١ أ، والوافي بالوفيات ٦/٢٧١ رقم ٢٧٦٦، وفوات الوفيات ٢/٥٩ رقم ٣١، وتذكرة النبيه ١/٢٣٦، ٢٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٥٣، وأعيان العصر ١/١٩٠ ـ ١٩٤ رقم ٩١، وعقد الجمان (٤) ١٥٢ ـ ١٥٤، والنجوم الزاهرة ١١/١٩٤، والمنهل الصافي ١/٢٢١ رقم ١١٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٤١٦، ٤١٧.

وفيها وُلد:

الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القزوينيّ،

والمولى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله، كاتب السرّ،

والأمير عماد الدين محمد بن قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى،

وزين الدين عمر بن عبد العزيز الفارقيّ، المؤذّن.

* * *

وهذا آخر الطبقة السّبعين، وهنا نقف

ونحمد الله عَوْداً على بدء

ونسأله أن يصلّي على محمد وآله

ويسلّم

التعليقات الواردة آخر الأصل المخطوط

أنهاه مطالعةً من أوله إلى هذا المجلّد، وعلّق منه، داعياً لمؤلفه شيخنا الإمام العلاّمة، الحافظ، مؤرّخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذّهبيّ، أثابه الله وجزاه. وكتب إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ، عفا الله الكريم عنه بمنّه. آمين.

* * *

علّق منه نسخةً في أحدٍ وعشرين مجلَّدة، الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم السلي[1] لطَفَ الله به.

* * *

فَرَغَ مِنْهُ اختياراً من أولهِ إلى آخره في مُدَّة كان آخرها رابع عشر من شهر المحرّم سنة أربعين وسبْع خليلُ بنُ أَيْبَك بن عبد الله الشافعيّ الصَّفَديّ، حامداً لله ومُصَلّياً على نبيّه محمدٍ ومسلّماً. اللهمّ أَحْسِن العاقبة.

فرغ منه .....[2] السّخاويّ، غفر الله له ولوالديه.

* * *

طالعه راجي رحمة ربّه يوسف بن يحيى الكرمانيّ سنة ٨٦٨.

* * *

الحمد لله مر على التّراجم سساً[3] يترحما على مؤلّفه و....[4] محمد بن المنتخب بن الحنفيّ.

* * *

---

(١) هكذا رسمها في آخر الأصل.
(٢) في الأصل بياض.
(٣) كذا وردت غامضة في الأصل.
(٤) في الأصل بياض.

(بحمد الله وعونه، وتوفيقه، ومنّه وكرمه، على عبده الفقير إليه، خادم العلم، وطالبه «عمر عبد السلام تدمري»، الطرابلسيّ مولداً وإقامة وموطناً، تمّ إنجاز تحقيق هذا المجلّد من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام، حافظ العصر، الإمام المحدّث الثقة، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المعروف بالذهبي، المُتَوَفَّى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ. رحمه الله، وبه أنجز تحقيق كامل هذا الكتاب الموسوعة في ٥٢ مجلَّداً، وكان الإنجاز في يوم الأحد الثالث عشر من ربيع الأنور سنة ١٤٢٠ هـ. الموافق للسابع والعشرين من شهر حزيران (يونيه) ١٩٩٩ م. وذلك في منزله بساحة الأشرف خليل بن قلاوون (النجمة سابقاً) بمدينة طرابلس الشام المحروسة، جعلها الله مدينة مطمئنة بحفظه ورعايته، وسائر بلاد المسلمين، وأبقاها ثغراً للإسلام، وحصناً للأمّة، وموئلاً للعلم وأهله. وأحمده، جلّ جلاله، على نعمته الكبرى التي أسبغها عليّ حتى أعانني لأنجز هذا العمل، وقد استغرق نحو العشرين عاماً، فمنحني الصحّة، والقدرة، والتوفيق، والسداد، والرضى، ويسّر لي أسباب التحقيق بفضله وعميم رضاه. وإليه أتوجّه ليكتب لي هذا العمل في صَحيفتي، ويغفر لي زلاّتي، فهو نِعْم المولى ونِعْم النصير.

وأتوجّه بالشكر والعرفان لزوجتي وأولادي الذين منحوني الوقت الطويل، وتحمّلوا انفرادي عنهم أياماً وليالي طويلة وأنا أعيش مع هذا الكتاب وعشراتٍ غيره. والحمد لله أولاً وآخراً.

ولا يفوتني أن أنوّه بالإخوة الكرام أصحاب «دار الكتاب العربي» في بيروت، الذين كان لهم الفضل في رعاية هذا العمل الكبير واحتضانه وتحمُّل أعبائه، مع معاونيهم في دارهم العامرة، وأخصّ بالذكر الدكتور محمد الإسكندراني الذي أسهم في نسخ أجزاء كثيرة من المخطوط، والإخوة: خضر شيخو، وعبد اللطيف بيتيّة، والآنسة هلا السلطي، الذين ساعدوني في إعداد الفهارس للأجزاء المتأخّرة من الكتاب، فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير، وآخر دعواي: الحمد لله ربّ العالمين).



الفهارس

(١)
فهرس الآيات القرآنية

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

(٣)
فهرس الأشعار

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

(٦)

فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٧)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(٨)
فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

(٩)
فهرس المصنّفين والمؤرّخين

المصنفون

حرف الألف

حرف العين

حرف الميم

المؤرخون

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

(١٠)

فهرس الأمراء والوزراء

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١١)

فهرس الفقهاء

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٢)

فهرس المحدّثين والمسندين والمفسّرين

المحدّثون

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

المسندون

حرف الألف

حرف الخاء

حرف العين

حرف الياء

المفسِّرون

حرف الألف

حرف الميم

(١٣)

فهرس القضاة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٤)
فهرس القرّاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٥)

فهرس الأدباء والكتاب والنحويين واللغويين

الأدباء

حرف الألف

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكتّاب

حرف الألف

(١٦)

فهرس الشعراء

حرف النون

حرف الياء

(١٧)
فهرس المفتين

(١٨)

فهرس المدرّسين والمؤدبين والوعّاظ

المدرّسون

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف العين

(١٩)
فهرس الصوفيين

(٢٠)

فهرس الزهّاد والعبّاد

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الياء

(٢١)
فهرس أصحاب المهن

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

(٢٢)
فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف الممدودة

حرف الألف المهموزة

حرف التاء

حرف الجيم

النسبة	الاسم	الصفحة
	أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الطرسوسي	١٧١
	أحمد بن علي بن عبد الله بن الطاهري	٢٤٤
	أحمد بن عمر بن علي بن حمزة	١٤٣
	أحمد بن محمد	٣٨٦
	أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النصيبي	١٤٣
	أحمد بن محمد بن عبد الله	٢٩٠
	أحمد الصاحب تاج الدين ابن المولى شرف الدين	١٠٧
	إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد	٢١٣
	أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله	٣٩٥
	سليمان بن قايماز	٣٥١
	سنجر	١٥٤
	عبد الله الفاتولة	٤٨٠
	عربشاه الرومي	٢٦٥
	علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخضر	٣٣٣
	علي بن محمد بن أحمد	١٢٧
	عماد الدين ابن الأثير	٤٢٧
	عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله	١٦٥
	عيسى بن أحمد بن علي	٤٣١
	كيكلدي بن. . .	٢٦٨
	المبارز	٣٦٦
	محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد	٣٦١
	محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب	٢٠١
	محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد	٣٣٨
	محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد	٢٢٧
	محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله	٣١١
	محمد بن منصور بن موسى	٤٨٩
	محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله	٢٧٦
	محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف	١٦٧

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

(٢٣)
فهرس المصادر والمراجع
المعتَمَدَة في تحقيق الطبقة السبعين
من تاريخ الإسلام
(٦٩١ ـ ٧٠٠ هـ)

آ

آثار الأُوَل في ترتيب الدول، للعباسي

أ

إثبات صفة العُلُوّ، لابن قُدامَة
أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني (طبعة بيروت)
الإشارة إلى وفيات الأعيان، للذهبي
الأعلام، للزركلي
الإعلام بوَفيَات الأعلام، للذهبي
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطبّاخ
أعلام النساء، لكحّالة
إعلام الورى بمن وُلّي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، لابن طولون
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين
أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي (مخطوط ومطبوع)
إغاثة الأمّة بكشف الغُمّة، للمقريزي
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين العليمي
إيضاح المكنون، للبغدادي

ب

البدر السافر، للعَيْدروسي

البرنامج، للوادي آشي
بُغية الوُعاة في طبقات اللُغَويّين والنحاة، للسيوطي
البُلغة في تاريخ أئمّة اللغة، للفيروزابادي
بهجة الزمن في تاريخ اليمن، لليماني

ت

تاج التراجم، لابن قُطْلُوبُغا
تاج العروس، للزَبِيدي
تاريخ ابن خلدون (العِبَر في ديوان المبتدأ والخبر)
تاريخ ابن سباط (صِدق الأخبار) ـ بتحقيقنا
تاريخ ابن الفُرات (تاريخ الدول والملوك)
تاريخ الأزمنة، للدُوَيهي
تاريخ بعلبك، لحسن نصر الله
تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووَفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، لابن الجَزَري (بتحقيقنا)
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للدياربكري
تاريخ الدولتين الحفصية والموحّدية، للزركشي
تاريخ الزمان، لابن العِبري
تاريخ سلاطين المماليك، لمؤرّخ مجهول ـ نشره زترستين
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (عصر دولة المماليك) ـ تأليفنا
تاريخ علماء بغداد، لابن رافع السلاّمي
تاريخ قضاة الأندلس، للمراكشي
تاريخ مختصر الدول، لابن العِبري
تاريخ مغلطاي
تالي كتاب وَفيات الأعيان، للصقاعي
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي
تحفة الأحباب، للسخاوي
تحفة ذوي الألباب، للصفدي
التحفة اللطيفة، للسخاوي
التحفة الملوكية، لبيبرس الدواداري

تذكرة الحفّاظ، للذهبي
تذكرة المتبحّرين
ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، للزبيدي
تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، لمحيي الدين ابن عبد الظاهر
تقويم البلدان، لأبي الفداء
تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي

ج

الجواهر المُضِيّة في طبقات الحنفية، للقُرَشي
الجوهر الثمين في سِيَر الملوك والسلاطين، لابن دُقماق

ح

حُسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، للسيوطي
الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، لابن الفُوَطي

خ

خطط دمشق، لأكرم العُلَبي

د

الدارس في تاريخ المدارس، للنُعَيمي
دُرَر التِيجان وغُرر تواريخ الزمن، لابن أيبك الدواداري
الدر الشافي، لابن تغري بردي
الدرّ المنضّد في ذِكر أصحاب الإمام أحمد، للعُلَيمي
دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب الحلبي
دُرّة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي
الدرّة الزكية في تاريخ الدولة التركية، لابن أيبك
الديباج، للخُتّلي
الديباج المذهَب في معرفة علماء المذهب، لابن فرحون
ديوان الإسلام، لابن الغزّي

ذ

الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي

ذيل التقييد لمعرفة رُواه السُنَن والمسانيد، للقاضي الفاسي
ذيل طبقات الفقهاء الشافعييّن، للعبّادي
ذيل العِبَر في خبر من غبر، للحسيني
الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب
ذيل مرآة الزمان، لليونيني (مخطوط ومطبوع)

ر

رحلة العبدري
الرسالة المستطرَفَة، للكتّاني
رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر
روضات الجنات، للخوانساري
الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِمْيَري

ز

زُبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، لبيبرس الدواداري المنصوري (مخطوط ومطبوع)

س

السلوك لمعرفة دُوَل الملوك، للمقريزي
السمط الغالي الثمين في أخبار الملوك من الغُزّ باليمن، لبدر الدين اليامي
السُنَن، للنسائي
السُنَن الكبرى، للبَيهقي

ش

شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، للحنبلي

ص

الصحيح، للبخاري
الصحيح، لمسلم

ط

الطالع السعيد، للإدفُوي
طبقات الحفاظ، للسيوطي

الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للغزّي
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن كثير (مخطوط)
طبقات الشافعية، لابن هداية الله
طبقات الشافعية، للإسنويّ
طبقات الشافعية الوسطى، للسُبكي (مخطوط)
طبقات الفقهاء الشافعيين، لابن كثير
طبقات المفسّرين، للداوودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي

ع

العِقد الثمين، للقاضي الفاسي
عِقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان، لبدر الدين العَيني
عقود الجمان، للزركشي (مخطوط)
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، للخزرجي
عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس الغبريني
عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن القراء

ف

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر
فهرس المخطوطات المصوّرة، لفؤآد سيد
فهرس المخطوطات المصوّرة، للطفي عبد البديع
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنَوي
الفوائد الرضوية، للقُمّي

ق

قضاة دمشق، للنُعَيمي
القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون

ك

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة
لحظ الألحاظ بالذيل على تذكرة الحفاظ، لابن فَهد

م

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي
مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، للدكتور رمضان ششن
المختار من تاريخ ابن الجزري، للذهبي
مختصر الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
المخطوطات التاريخية، لكوركيس عوّاد
المستدرَك من العِبَر في خبر من غبر، للذهبي
المسنَد، للإمام أحمد
المسند، للحُمَيدي
مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، لابن النحاس الدمياطي
المشتبه في الرجال، للذهبي
مشيخة ابن طهمان
مشيخة عبد القادر اليونيني (مخطوط)
مصادر تاريخ اليمن
معجم الأطبّاء، لأحمد عيسى
معجم البلدان، لياقوت الحموي
المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، لمحمد عيسى صالحية
معجم الشيوخ، للذهبي
معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين، للسيروان
المعجم المختص للمحدّثين، للذهبي
معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، لمصطفى عبد الكريم الخطيب
معجم المصنّفين، للتونكي
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي
المقتفي، للبرزالي (مخطوط)

المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح (مخطوط)
المقفّى الكبير، للمقريزي
منتخب الزمان، لابن الحريري
المنهج الأحمد، لابن رجب الحنبلي
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي
المواعظ والاعتبار بذِكر الخِطط والآثار، للمقريزي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا)
موسوعة المدن والقرى اللبنانية، لحسن نعمة

ن

نثر الجُمان، للفيّومي (مخطوط)
النجوم الزاهرة من ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي
نزهة المالك والمملوك، للصفدي العباسي (مخطوط)
نزهة الناظر، لليوسفي
نزهة الناظرين في تاريخ أخبار الماضيين، لمرعي الحنبلي (مخطوطة لندن ٢٣٣٢٥)
نزهة النظار في قضاة الأمصار، لابن الملقّن
النفحة المسكية في الدولة التركية، لابن دُقماق
نَكْتُ الهميان في نُكَت العميان، للصفدي
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنُوَيري
نهاية الغاية في طبقات القراء، لابن الجزري
النهج السديد، لمفضّل بن أبي الفضائل
نيل الابتهاج، للتنبُكتي

هـ

هدية العارفين، للبغدادي

و

الوافي بالوفيات، للصفدي

(٢٤)

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

حرف الألف الممدودة

حرف الألف المهموزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٣٥)

الفهرس العام للموضوعات

سنة إحدى وتسعين وستّمائة

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

سنة أربع وتسعين وستمائة

سنة خمس وتسعين وستمائة

سنة ست وتسعين وستمائة

سنة سبع وتسعين وستمائة

سنة ثمان وتسعين وستمائة

سنة تسع وتسعين وستمائة

سنة سبعمائة

الطبقة السبعون

سنة إحدى وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

سنة اثنتين وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة أربع وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الياء

سنة خمس وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الظاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف اللام ألف

حرف الياء

الكنى

سنة ست وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة سبع وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة ثمان وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الزاي

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف اللام ألف

حرف الياء

الكنى

سنة تسع وتسعين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

سنة سبعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

الفهارس